شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

حاشية الإمام المدابغي على شرح الهيتمي على متن الأربعين النووية

## المؤلف

حسن بن علي المدابغي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاشية العلامة المدابغي
على شرح الهيتمي على
متن الاربعين
النووية

وقف هذا الكتاب العبد السيد محمد السحيمي الحسني
الحسني على جميع من ينتفع به من طلبة العلم وجعل وقفه بمنزلة
بالدرب الاصفر بالجالية تحت بيت صالح والعلم اقاربه
فان لم يوجد فتحت يد رجل صالح عالم فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله شرفا على سائر الامم بدين خصه بجوامع الكلم وجواهر الحكم وصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اولى العلم والحلم والنجدة والكرم صلاة وسلاما دائمين ما تنطق لسان وخط قلم وبعد فيقول العبد المفتقر الى المولى العلي الحسن بن علي المدابغي هذه حواشٍ مفيدة وتقارير عديدة تسهم الناظرين على شرح العلامة ابن حجر الهيتمي على الاربعين جمعتها احال مطالعة خوفا من الضياع والنسيان راجيا من الله ان ينتفع بها ومن وقف عليها مدة الازمان قوله وقد من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة كما سيأتي قوله طائفة الطائفتين من الناس الجماعة وافقها ثلاثة وربما اطلقت على الواحد والاثنين مصباح قوله عصر بفتح اوضم فسكون وبضمتين اي زمن والعصر الدهر كما في الصحاح والوقت كما في الاساس يقال ما فعلته ذلك عصرا او بعصرا اي وقتا ما وحكى الفراء العصر بضمتين مفرد كما صرح به في المصباح وعمارته وبضمتين لغة فيه اقول ولعله وصف بالمفرد في قول الشاعر وهل يعمن من كان في العصر الخالي قوله للقيام باعباء الراء اي لمراعاتها وحفظها قوله باعباء جمع عبء بكسر فسكون وزنا ومعنى والمراد تكاليفها قوله الاحاديث قال في الكشاف والاحاديث تكون اسم جمع للحديث ومفرد احاديث الرسول وتكون جمعا للاحدوثة التي هي مثل الاضحوكة والاعجوبة وهي ما يحدث به الناس تلهيا والمراد هنا الاول يقال سمعت احاديث لا اين يحدث بها عن الله ورسوله فيقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا انتهى قال الكرماني والمراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان لفظ خطاب مقابلا للقرآن لانه قديم وهذا حديث انتهى وفي شرح الفية الحديث ويراد في الخبر على الصحيح وهو لغة ضد القديم وقد استعمل وفاق الخبر وكثيرا لانه تحدث تارة واصطلاحا ما اضيف الى النبي فقط او الى الصحابي او الى من دونه قولا او فعلا او تقريرا او صفة ويعبر عن هذا بعلم الحديث رواية ودراية بالعلم يشتمل على نقل ذلك ومعرفة

ذات

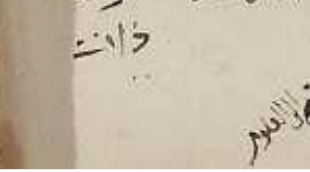

ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث كونه نبيا فخرج بقيد الحيثية علم الطب وغايته الفوز بسعادة الدارين واما علم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق كما في الالفية فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وموضوعه الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما تقبل وما ترد من ذلك الكلام والمراد هنا ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم حاسة ولا محال للارادة غير هنا وعلى السنن جمع سنة وهي لغة الطريقة قال الزمخشري سن سنة حسنة طرق وطريقة حسنة واستن سنة وفلان مستنن اي عامل بالسنة وعرفا قول المجتهد وفعله وتقريره وقال ابن الهمام المروي عن النبي فعلا كان او قولا على الحديث قاله مخصوصه بالاول اهـ وهنا يحتمل عطف المرادف فان الامم وقد استهلت هذه الجملة على براعة الاستهلال قوله على من سواهم اي على من غايرهم سواء طرق معرفة ملة كما الآتي قوله المحجة بفتح الميم جادة الطريق مصباح ولعل المراد بها المعاني الاسوانية التي امتازوا بها عن غيرهم فقيد استعارة مصرحة قوله واقوم السنن اي الطرق وهو من عطف العام على الخاص لما عرفت من ان المحجة الطريق الجادة والسنن الطرق او من عطف المرادف او التفسير ان عممنا في المحجة وخصصنا في السنن وبان السنن بالضم والسنن بالفتح فياش تام قوله واشهد ان لا اله الا الله الا ساقة الكلام عليها او قوله وحده فالمطالع هو منصوب بكل الجمال عند الكوفيين على الظرف وعند البصريين على المصدر وكسرت العرب في ثلاثة مواضع غيره وحده وجميعه وحده وتسبيح اهل الحجاز يقولون هو غير حذف بالاضافة وحجبته وحده كذلك في الذم ويقولون هو تسبيح وحده في المدح اي هو مفرد بخصال محمودة لا يشاركه فيها غيره قوله حقا اي مفعول مطلق لاشهد قوله استعارة بالكناية حيث شبههم بالدر بشتبههما مضمرا في النفس والجامع النفاسة والانتفاع واثبت لهم الخط بعد نظم الدرر تخييلا والانظام ترشيحا او بالعكس قوله واتوا من بوائقها اخذ سجعنا فقيد استعارة بالكناية

اي مستقيم الطريق وسهله

قال بعض المحققين الحكمة العلم بالاشياء كما هي والعمل بها ما ينبغي

حيث شبه النعم بسبكن تشبيها مضمرا او النفس والجامع الداعية والستر والشبث التواعتبيلا قوله سوابغ النعم اي النعم السوابغ او الممتدة الفائضة قوله سوابغ المنن اي المنن السوابغ جمع مسندة وهي النعم ولا يخفى ما في قوله سوابغ وسوابغ من التجانس المتارع قوله او تركب الحكمة هي علم الشريعة وكل كلام واقع الحق وترك فاعل لاجلها لتعبد لان هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى قوله وفصل الخطاب من اضافة الصفة الموصوف اي الخطاب الفصل من التجوز بالمصدر للمبالغة او الخطاب المنصوص البين الذي يتبين منه ما يطلب بدلالة لا لبس عليه تفصل مصدر بمعنى اسم المفعول او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل فصل مصدر بمعنى اسم الفاعل والمراد به القرآن العزيز تعطفه على الحكمة من عطف الخاص على العام قوله من تحلى بها الخ اي اتخذها حليا اي يتزين بها تعالى والله خلق عظيم ولله در القائل سوال

• عضوا عساكر حسنى فاخذهم للعوضوا • اعدائهم اذ راوا اوهى حيا عضوا •

• راموا الى الله اقرابا ويتقضوا • لو حسنة قط غلبا العلم لا نقضوا •

وسيأتي تفسير الخلق الحسن في تفسير وخالق الناس بخلق حسن وبعالي الامور بمكارم الشيم الواحدة مفردة بفتح الميم وهو مشتق من قولهم علا فلان المكارم علو من باب نفع علا بالفتح والمد مساح اي باعا لي اصلته الخلق بالحق قوله اقتسموني الخ سنحة بفتح سين وكل معا جمع نفس والاول هو القابس والنفس لها معان منها العين والذات السلامة الروح والجسد وسمي الدم روحا قوله جوامع اقوالك اي اقوالك الجوامع لقلة لفظها وكثرة معانيها قوله وعدد احوالك القدر جمع عرض وهي بياض في جبهة الفرس وعرف الدرهم مثاله فلان عرض في عرض معد اي بسيط وهم عرضوهم وغيرة كل شيء اولها والمراد الاحوال جمع الذكر وقوله ما علمت الخ من خير او شر واضافتها الى الاحوال التي اضافة الصفة الى موصوفها ان كان اطلاق العرض على الاحوال حقيقة اي احوالك العرضية اي الخطار او من اضافة المسند اليه المسند ان كان مجازا قوله البنا صلة تقبل لنا من علة بذلوا

اوعلة

واحد من تلك الروايات الاربعة فيها ثلاث روايات فليراجع قوله اي قليل
البركة اي قليل قوله وتمامه مقطوعا اي لا بركة فيه اصلا قوله
على انه حقيقي الخ على الثاني في هذه العلاوة للاستدراك والاضراب الابطالي
وفي متعلقها خلاف ذكره في المغني في معجمه فما لمن تعلق على هذه بما تليها
كتعلق حتى بما قبلها فهي عنده من قبيل لا نها ادخلت فعلا بعد ما علم وجوده
الاضراب والاخراج او هي حرف لمجرد العطف وهو اي العطف على كل او هذا الوجه
اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير
التحقيق ثم جيء بها هو التحقيق وقد يحتمل ان تكون على هذا بمعنى مع
فلا تكون للاضراب على حد واتى المال على حبه قوله واضافتي اي المراد الاضافة
الذي ليس بحقيقي قد بينا ان الاضافة بالبسملة حقيقية واضافة الحمد غير الحقيقية
هو الذي يتقدم عليه شيء والاضافة هو الذي تقدم امام المقصود سواء تقدم عليه
غيره او لا فالاضافة اعم من الحقيقية ع ش قوله لسم الله مقول القول اي ابتدي
تاليف هو ان كان فعلا مخبرا خاصا بالطلب لمعموله لكن اولي منه ما دل لا لذة
على تلبس الفعل كالحمد والتسمية على وجه التبرك والاستعانة قوله متلبسا
او مستعينا قال اما الملابسة كما اختاره الزمخشري فعلى انه حال اي
ادخل في لفظة القراءة واقصى اي لانه استغراق الاوصاف الاحسن اي لما فيه من
الدلالة على ان الحمد بوتظهور وصفاته ولكونه ابتداء المنزل كتبها بالصفة كما تعلق وجه
السر عينئذ ان تقصد الرد عليهم خذ واعقول افادتها التبرك بالله لم يقدر
من تعاطاه واجاب شيخ مشائخنا السيد المحقق عليش الصفوي في شرح النوادر
الفيائية بان الباء موضوعة لجر بداية الملابسة ومنها البسملة محمولة على
بعض معانيها بقرينة العقل قال وحينئذ فيجوز ان يكون البسملة معناها
الباء هي بسملة فيه اما اذا اريد ان الباء للملابسة لا انها في الواقع تبركية
فلا وجه له اصلا اهـ واما الاستعانة فتعلق الجار بالله تعالى متعلق الفعل

الاستعانة هي الدلالة على الفعل

لا يتبرك

لا يتبرك ولا يعتد به شرعا اما لو قصد باسمه تعالى فقيد اشارة الى انه يعتد به اذا قصد
وهو معنى لطيف بليغ طيبا اي قوله بالله تعالى او باسمه لعله مبني على ان لفظ
اسم هل هو مشترك او لا قوله على الثاني يستقيم استعمال اللفظ فيه ونحوه واستعمال
الشيء فيما يقرب منه ومن قوله الواجب الوجود قوله الواجب الوجود لذاته
واجب الوجود لذاته هو الواجب بالذات وهو ما يكون مقتضيا للوجود
من حيث الذات بخلاف الواجب بالغير وهو ما يكون مقتضيا للوجود
لا من حيث الذات بل باعتبار آخر شوبري وبعبارة اخرى واجب الوجود لذاته
هو الذي لا يتصور العقل الا موجودا واختلف في ذلك هل هو من تمام التعريف
فشيخ الاسلام نعم وعبد السعود لا ع ش قوله وهو مشتق عبارة الشيخ
المشتق كتبه والمختار انه ليس بمشتق ورد به الخطابي بما حد به وما قيل ورد
فعل الله بخلافه اعتقد بعضهم ان اسم الله غير مشتق وقيل انه مشتق من
الوله وهو التحير في معرفته وقيل اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته
وفي عظمته وقيل غير ذلك والصحيح ما حكيته لك الاستغاثة في اسمائه
تعالى فالمراد بها ان المعنى الملحوظ في ذلك الاسم والاوصاف المشتق منه يحب
مسبوقا بالمشتق منه واسم الله قد يقال لا نطاق بدلالة على ان الاحتمال المذكور
انما هو في لفظة الله في الجلالة اهـ قوله من الله موزن علم كما تقدم بتعلق
بمشتق قوله صالح للمشتق اي التسمية الاضافية فيها الاخذ اضافة والا
الرحمن على الاصح فيحتمله المثال وقيد واسقط الرب للتفصيل الآتي فيه
قوله اي لا احد يسمى الله غيره بتيسير لقوله تعالى هل تعلم له سميا بين له انه
استفهام انكاري معناه النفي قوله وهذا اي اخباره صلى الله عليه وسلم بانه
لا احد يسمى الله غيره تعالى قوله في اختياره تقيح العبرة جمع خير قوله والانعام
عطف تفسير مراد قوله مسعد بفتح الميم كما في التقيح تقيد واسعد
تمامة قال النمازي ومن تبعها فهو اكذب منه اهـ وهو محمول على المبالغة

في الرحم قوله من الغشة فيه الكثير هكذا الجاية الزمخشري قال الشيخ زاج
الدين بن السبكي هذا غير سديد فانه لا غبي حوايا اذا الغشة لا يفيد ع اطلاقهم
وغايتها ان فكر السبب الحامل لهم على الاطلاق والجواب السعد بان يقال
المختص بالله تعالى هو المعرف باللام دون غيره اه وافقه ابن جماعة قلت
قد رد بان قرينة اختراعهم هذا الاسم لمسيلمة تدل على انهم لم يطلقوا ابدا لكونه
من لغتهم بل لزيادة الغشة في الكفر فلم يكن حجة لاستعمالهم اه طلا لوي
قوله ويجوز صرفه وعدمه اي يجوز صرفه على القول بان شرط منع صرف الصفة
التي على وزن فعلان بالفتح ان تكون لها مؤنث على فعلى وزن فعلى بالفتح كسكران
وغضبان ويجوز منعه من الصرف على القول بانتفاء شرط منع صرف الصفة التي عليه
فعلان ان لا يكون لها مؤنث على فعلانة بالتاء اه وهو مقرر في محله ولغة التميم
الشهيرة قوله ويجوز صرفه وعدمه فالمنع فيه الاله على الارجح لتقارن عروض حمل
منها قال شيخنا الشهاب بن عبد الحق بتنبيه التحقيق ان الرحمن عند تجرده
من ال ممنوع الصرف وان شرط فيه منع صرف فعلان صفة وجود فعلى لوجودها فيه
نظر الاصله قبل ان يعرض له الاختصاص النافي لها اذ هو فعلان من فعل بكسر
العين وكل ما كان كذلك فعله فعلى كسكران ونحو ما من الندم لا من المنادمة
قوله فالرحمن تقديم على التفسيرين اعني تفسير الرحمن وتفسير الرحيم المذكورين
قوله ابلغ منه اي الرحمن اما على الاول فلما مر واما على الثاني فلان الرحيم
وان دل على ان الرحمن منعم جليل الخ فهو لا يدل على ان له صفة زائدة تنتهي
قوله لزيادة بناءه دليل على ابلغ قوله مقصود اي ان قوله مجاز مرسل اما عن نفس
الانعام من اطلاق السبب وهو الرحمة والرقة على مسببه البعيد وهو الثواب
ابو البقاء او الاقرب فتكون صفة فعل او مجاز عن ارادته اي الانعام من اطلاق
السبب على مسببه القريب اذ الرحمة سبب للارادة او لازمها سبب الارادة
للانعام ثانيا والبيضاوي الاشعري فتكون صفة ذات ومنشأ الخلاف ان من رحم

تخصيصا

تخصيصا اراد به الخير له فعلى هذا الاشعري اختار الاقرب وهو الارادة والطالقاني
اختار المجاز المقصود وهو الفعل طلا لوي قوله واما من باب التمثيل اي بان يشبه
الاستعارة التمثيلية بان يشبه هيئة تنشأ عن انعام الخ تعالى من الانعام
بتمكن المالك من ملكه فتعرض حاله تعالى المتمكن من ذلك من عطفه
على عبيده ورقته لهم فيمهم معروفه فاطلق عليه تعالى وارید غايتها التي
هي الاسعاف على ان شيخ مشايخنا المسيد عيسى الصفوي افاد ان هذه الكلمة
بحسب اللغة واما بحسب الشرع فالاقرب انه حقيقة شرعية عند فيما يجوز لغاية
التنافر البعد طلا لوي ولا بد على التمثيل انه انما يكون في المفردات لا في
المفردان فالرحمن والرحيم مفردان لان التحقيق انه يجوز ان يقتضي من
المركب على الجزء الاعظم قوله الحمد مبتدأ خبره ما بعده واصله النصب
لانه من المصادر التي تنسبك فعالها المتروكة وقد تقرر عند النحاة انها عدل
عنه الى الرفع ليدل على دوام الحمد وثباته لله تعالى دون تجدده وحدوثه
اي بيان ان ال للدلالة على الاستغراق ومن هنا يظهر سبب سلامه ورفعه
في قوله تعالى حكاية عن الملائكة وابراهيم قالوا سلاما قال سلام لانهم
خيروه بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث وقصدوا سلاما فاجابهم بالجملة
الاسمية الدالة على الدوام فرفع لانه ابلغ قوله تعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها السبكي في شرح منظومة النفير قوله وهو اي الحمد لا يشد
اللفظ لغة اي في اللغة العربية بالجعل العرفي الانباني بما يدل على الاتصاف
من القول ونحوه وان لم يكن بالالة المعهودة فيكون جنسا لقولك الدال
على الاتصاف فهو شامل لفعل الله تعالى على نفسه خلقا وبعض بعضهم بالنظر
بالالسان كما قاله الشيخ عميرة وعبارة الشيخ حسين وعلم من قولنا الوصف الخ
انه لا يكون الا بالكلام لان الوصف هو الدال الواصف ومورده اي محله خاص ومتعلقه
اي السبب الباعث على عامة الخ والحاصل ان الشعر عدل عن قولهم الثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنسبة الى قوله الوصف بالجميل لله جل جلاله سبحانه واسقطه عن التعريف
قولهم على الفعل المحمل الاختياري لانه اورد عليه وصفه تعالى بصفاته الذاتية
كالعلم والقدرة والارادة لان تلك الصفات ليست بافعال ولا يوصف شيء منها
بالاختيار لكن اجيب بانها لما انتسبت الافعال اختيارية كان الحمد
عليها باعتبار تلك الافعال او لاحاجة لزيادة على وجه التعظيم لانه من اثنيت
عليه بجميل صفاته فقد عظمه ولاحظ في قوله ذق انك انت العزيز الكريم لخرج
ذلك بالجميل اذ لم تكن صفة الكمال اذ ذاك العز والكرم بل ضدهما وهو الذلة
والاهانة اه قوله سواء تعلق الخ سواء خبر مبتدا محذوف تقديره لا فرق سواء
اي يتعلق بالفضائل ويتعلق بالفواضل ثم هذه الجملة لا محل لها لانها دالة على
جواب شرط مقدر اي ان تردد في العبرة او توهم مجرد ان من معنى الاستفهام
الشرط العلاقة انها استعملت فيما لم يتحقق حصوله عند المتكلم فالمعنى ان
تعلق بالفضائل او بالفواضل فالامران سواء والجملة مستانفة وضمير يتعلق يرجع
الى الثناء او الحمد المذكور من بعد الناظر للمعنى وظاهره ان الهمزة لم تتعلق
للاستفهام وليس كذلك بل هي همزة التسوية كما لا يخفى قوله بالفضائل
اي الصفات التي لا يتعدى اثرها للغير اي لا يتوقف تحققها على تعدي اثرها
وان تعدى اثرها كالعلم والحسن واللطافة قوله او بالفواضل اي الصفات
المتعدي اثرها اي التي يتوقف تحققها على تعدي اثرها كالانعام
والتعليم والشجاعة قوله من حيث كونه منعما على الحامد او غيره سواء كان
ذكرا باللسان او اعتقادا بالجنان او عملا وخدمة بالاركان كما قال الشاعر

• افادتكم النعماء مني ثلاثة • يدي ولساني والضمير المحجبا •

والمراد بالفعل ما شمل الترك ومعنى يستغرق جوده انه بحيث لو اطلع
عليه علم تعظيمه فهو ناشئ الجود الحقيقي ولا ينتج منه الجهل بالمنعم
كما لا ينتج في الامر في دلالة اللفظ الموضوع لمعنى الجهل بالوضع وعدم

الاستعمال

الاستعمال على انه يجوز الاطلاع على اعتقاد الشاكر بالخاطر او اخبار خواص المعتقد
ولا شك ان المنعم عن التعظيم بواسطة او بكل ذلك هو الاعتقاد طلبا لرضاه
قوله وهذا هو الشكر لغة اي بادا الحامد تاثير قوله ولغة هذا
المقام الخ عبارة التسهيل بعم واذا عم فيها في آن واحد سمي شكرا او قليلا ما هم
كما يدل عليه قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور واذا صرفها في اوقات
مختلفة سمي شاكرا قوله بقول كما مر قضية ان القول ليس هو الحمد بل التلفظ
لان الحمد هو الاظهار والقول والفعل التلفظ قوله وهو اقوى بعارضه ان
دلالة القول اقوى دلالة الفعل قوله بدلالة عليها اي على السجاية
التي هي بعض الصفات الكمالية قوله ومن هذا القبيل اي اظهار بعض
الصفات الكمالية بالفعل قوله حمده تعالى مصدر مضاف لفاعله كما
يدل عليه تعقيب السياق فتامل الهرسيدي احمد النحي قوله على ذلك اي
بعض الصفات الكمالية قوله لانه تعالى الخ اي يشير جوده على
جميع ان لا يحصى واضاف اليها ما يزيد كونه الى لا تتناهى وقد تشتمل
الخ قوله بساط الوجود في سعة الجود والبساط بمعنى مبسوط
كالكتاب بمعنى مكتوب قوله على جميعكان الزمخ استعارة تمثيلية
بان شبه حاله تعالى مع خلقه بحال ملك بسط لرعيته بساط الانعام
ووضع عليه الموائد والظاهر ان على للتعليل اي لاجل امكانات ان
كانت متعلقة ببسط وعلى بابها ان علقته بالجود قوله واظهرها
عطف على كثيرة عطف تفسير قوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه
ولا اتي به وانتهى الى غايته في قوله نعمة واحدة انك انت بتاء الخطاب
اي بقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض وغير ذلك مما حمدت
به نفسك قوله اي مملوء ومستحق لو لا يخفى انه لا يتعلق بكل من
مملوء ومستحق قوله كما افاد تنكير الجملة اي باعتبار ما اشتملت عليه

من تقديم المسند اليه باللام الجنس فحصر مفهوم خبر المبتدا في خبره وقصره عليه اي هو
مقصور على الثناء فيكون له فقط احتيا اذ هو الحقيقي به دائما وصفة لا يتجاوزه
الى الاتصاف بكونه لغيره فلا يتصور غيره به الا بادنى تاويل قوله
اذ المسند اليه وهو هنا الحمد قوله وعكسه اي عكس ذلك بقيل ان المسند
اذا كان معرفا باللام الجنس يفيد قصره على المسند اليه نحو زيد الامير وقد
تطرد هذه القاعدة النور على الجمهور ج ف ا م

مبتدا اللام جنس غير فا مقصور فخبر به وفا
وان عرفي مسند عرف للخبر باللام مطلقا فالعكس استقر

قوله واختصاص الجنس اي جنس الحمد به تعالى يوجبه اختصاص جميع افراده
اي الجنس به تعالى لان ثبوت فرد لغيره ينافي اختصاص الجنس به انجلت
لا مر لله للاختصاص او استغراقه اياه ان جعلت للاستغراق او جوده
اي الجنس فحصل من ذلك الفرد قوله وحاصل الجنسية هنا الاستغراقية
الخ اي بساواتها في الدلالة على ثبوت كل فرد من افراد الحمد لله تعالى في الصفاتي انها
ترد عليها بان قصر جميع الافراد على تقدير الجنسية ثابت بنيته قولا
يحتاج الجنسية بخلافه على تقدير الاستغراقية ولهذا كان جعلها جنسية
اولى من جعلها استغراقية او عهدية كما هو مبسوط في محله تا بعضهم
والتحقيق ان الالف واللام لا تخرج عن الجنس صال لا الفا تارة تكون للجنس
المطلق فيكون مدلولها الحقيقة والماهية في ضمن فرد ما اي مطلق فرد
وتارة للجنس مع العهد فيكون مدلولها الحقيقة والماهية في ضمن فرد معين
وهو الحمد العظيم الواقع منه جل وعلا في الازل وتارة تكون للجنس مع
الاستغراق فيكون مدلولها الحقيقة والماهية في ضمن كل فرد من افراد
الحمد مطلقا قديما كان او حادثا كالا يخفى قوله هنا اي في جملة الحمد لله
ونحوها من كل ما عرف فيه المسند باللام الجنس كالامير زيد قوله بالجملة

الدالة



الدالة هي مع بقية الجملة تامل قوله الحمد لله رب العالمين اقتباس من
القرآن من غير استعارا بان مبتدا اذ هو شرطه والا كان ضمينا كما في علم البديع
حاول افتتاح كتابه بما افتتح الله كتابه وهو هذا القرآن به احمد الطيبي
انه افضل صيغ الحمد مطلقا وسبقه اليه ابو لبيد في الاذكار وقال احسن العبارات
في الحمد الحمد لله رب العالمين اهـ مناوي وفي شرح الغاية للخطيب ولو حامد
لم يثن على الله احسن الثناء او اعظمه او اجله فلم يقل لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك او لم يحمد الله تعالى بجميع المحامد او باجل
المحامد فليقل الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده اهـ قوله اي مالك
او سيد وقوله او معبود هذه الثلاثة من صفات الذات وقوله او مصلح
او مزجي او خالق من صفات الافعال قوله دون المضاف فيطلق على غيره
كرب الدار ورب الدابة ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك اي سيدك وفي
ربك وما في الصحيحين لا يقل احدكم ربي ولكن ليقل سيدي او مولاي
قال في المشرع قال القرطبي في تفسير سورة الفاتحة متى دخلت
الالف واللام على ربنا اختص بالله تعالى لانها للعهد وان حذفتا صار
مشتركا بين الله تعالى وبين عباده اهـ وهو مخالف لقول السبكي وغيره لا
يطلق على غيره الا مضافا انتهى قوله ارجع الجر بحرف فان قضية الاول ان
الممنوع منه انما هو المعرف فقط واما المنكر فلا منع منه وان لم يكن
مقيدا وقضية الثاني منع المنكر ايضا حيث لم يقيد وهو الذي يصار
اليه قال بعضهم وقوله خصوصية لانه وجد في غيره من اسمائه تعالى
وهو انك اذا قدرته طرد الما مر من اسما الله تعالى واذا غلبته كان من اسمائه
تعالى وهو بفتح الباء بمعنى حسن اهـ شرح حبيبي قوله ثم قيل هو وصف اي صفة
مشبهة وزنه فعل بكسر العين اصله رهيب نقلت اهـ ع ش قوله وغضارته
في المصباح الغضارة مثال عصفور ما لان من الادم قال الفارابي وبعضهم

نسخة الألوكة www.alukah.net

يقول ما لان من العظم وقد يقال عضروف يعتقد به الفاد على الزائدة على الزائد اه
وعبارة شرح النفاية المسبوط عضاريف بالفاد المعجمة جمع غضروف وهو البيض من
العظم والصلب من غيره من سائر الاعضاء ومنفعته ايصال العظام بالاعضاء اللينة
لئلا تتأذى باللين بجاورة الصلب بواسطة وليد العصب وهو جسم
ابيض لدن ليّن صعب الانفصال الكوند سهل الانطاق لليونة ومنفعته
تمام الحس والحركة للاعضاء والرباطات جمع رباط وهو جسم يشد العصب اي
في اللون لاحسن لون والاوتار جمع وتر وهو جسم ابيض من اطراف العضل يشد العضل
وعبارة القانون شد العصب يصل بين العظام اذ لا يمكن اتصالها بالعصب
للطفه وصلابتها ولا بد مع الرباط للعصر زيادة تجمعه زيادة تبلغ ذلك
والاوتار خ جمع وتر يريد به المعروف غير القوارب ونباتها من العضد ومنفعتها تحريك
الدم على الاعضاء والشرايين جمع شريان بكسر المعجمة وسكون الراء وتحتية
ونباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونفض الفحا عنه وهي العروق
الضوارب اه ملخصا وفي المصباح والشريان العرق جمع بين التحريك
والوتر لغة فيها وفعل والوتر عرق فيل هو الوجع وقيل بجيئه وقال الفيل
عرق بين الحلقوم والعلباء وهو عرق ابيض وهو من الاوردة التي فيها الحياة
ولا يجري فيها دم بل هي بجارية النفس بالجرمان جمع الوريد والورد مثل بريد وبرد
والوريد ايضا والعرق الواحد من العروق التي في اطراف البدن اه
اي مع اطرافها اي العروق اي تشقق بانتهائها قوله تجذب في المصباح جذبه من
باب ضرب قوله لانها تماسها مع التقصير ثم تشققت الارض شققا اي بالبناء
واسند الشق اليها مجازا لان الشق في الحقيقة للبناء
تأنيثها فيها حيا كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا يعني الرطبة سميت بمصدر
قضبه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى وزيتونا وغلا وحدائق
غلبا اي غلاظا وصفوا به للحدائق لكثافتها وكثرة اشجارها او لانها ذات

اشجار

اشجار غلاظ وفاكهة ابا عن جيء أبّ لكذا اذا انتهيا لان الاب منتهى المرعى او فاكهة
يابسة تؤتى للتمتع والتشفي لكم ولانعامكم فان الانواع
المذكورة بعضها طعام وبعضها علوفة يابسا وخبيثا جمع عالم بغير اللام
اي جمع شتى وذا لا ينبئ عليه قوله فلكونه الخ لزهده لحوايا ما ثاف
لما اجعل بناءه على صيغ اسماء الاناث قوله ومدلوله على ما سوى الخ كذا في شرح ابي
ومدلوله منطبق على الخ وفي بعضها ومدلوله ما سوى باستظاهر على وهي ظاهرة
قوله وصفاته ذاته بل ما سوى الله وصفاته مطلقا ولو السلبية كما افاده
الفنيري في حواشيه قوله نظر اللزوم اي للزومها للذات ولازم الشيء غيره
اذ العين لا تلزم عينا اخرى فلو باينته عينا لم تزمه الذات وفيه نظر للتصور
قوله ولا غير انظر الاستحالة الانفكاك اي لان الغير عندهم ما ينفك عن
صفات الذات واسطة قال البرهانية اللتاني تدعى صفات الذات ليس بغير او بعين
الذات فراجع قوله وتخصيصه مستدرك اخبره يحتاج الدليل قوله او ربما الخ
مع الشياطين لعله مبني على القول بان الشياطين جنس مغاير للتغليب الصحيح
انهم كفرة الجن قوله او بالروحانيين بفتح الراء وضمها كما في النهاية
قوله وفي مقارها اي مواضعها قوله وقال التفتازاني الخ هذا مساو
للنقل المتقدم عن الامام لكن ما هنا نقله الخفاجي عن التفتازاني فيما
نقله عنه فيما تقدم فحكى تكرار او تكرر النقل عن التفتازاني مرة ذكر
المنصوب فيها الخ ومرة حذفه فليراجع قوله الدنيا مبتدأ وعالم مضاف خبر
كما لا يخفى قوله كفرطاط في صحاح الفسطاط بالضم الفارسي كبرها
بيت من شعر قوله كعبة الاحياء في القاموس كعبة الحبر ولا تقل
الاحبار قوله لانها اي لان عالما اسم جمع لا انه اسم الجمع فتنبه ان اسم الجمع
على شتى الاسماء وعبارته اخرجه فتنبه ان اسم الجمع ليس له جمع قياسي
فليراجع قوله اسم جمع اي اسم دال على جماعة شتى قوله وفي جمعه بالواو

اسم الجمع لغير الذي لا
واحد له من لفظه بل
من معناه وعالم مفرد
عالم مبني

والنون او الياء والنون قوله ومنع بعض المحققين وهو ابن مالك قوله الراغب
وهو من ابنية السنة والبالغة كما افاده السيوطي في النوع التاسع من المزهر
قوله وانما غلبوا الخ تقدم هذا فهو مكرر قوله فلا تحذف ويرد انه علما ليس
علما والاصح قبل فهو اسم جمع كما مر قال الشنوداني وكتب على بعضهم يقتضي
هذا الجواب مساواة المفرد لجمعه وان كان متقولا فواضح في الجملة والا فالاصح
حينئذ اذ القاعدة ان الجمع اوضح دلالة من المفرد واذا لم يذكروا الا نحو افعل
على ما ذكره لانه يكفي في بيانه مفرده قوله لانه شبه ليس بصيغة تعال وكذلك
عالم فلا فرق الا ان يقال ان عالما يشعر فيه الصفة لاشتقاقه من العلم
او العلامة كما مر ولا عذر لك شيء قلت تأمل قوله فيجوز الا فعول والا فعيل فتؤمر
ولم تقلب الواو ياء لسكونها في الخلاصة وان يك الذي ضعف اصل فاجعله نحو الوزن
مثلها للاصل قوله من ابنية المبالغة اذ من الابنية المفيدة للكثرة وليس
المراد انه من الابنية الخمسة المصطلح عليها قوله قلبت الواو ياء الخ فاطه
فيوهم قلبت الواو والياء الاجتماعهما مع يائها ساكنة وادغمت فيها
وانقلبت الضمة الدال عليها منادى قوله واحسن الا قوال الخ فان قلت
هل هو صيغة فعل او صفة ذات قلت قال عبد القاهر ان اخذنا القبوم
من معنى القيام على الشيء بارزاقها واجلالها والخبر الها على احتسابها كما قال
عز وجل افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كان من اوصافه المشتقة من
افعاله ولم يكن من صفاته الازلية وان اخذنا من معنى الدائم كقوله عز وجل
الا ما دمت عليه قائما اي مواظبا مديما للمطالبة كان من صفاته الذاتية لانه يكون
من معنى الباقي ونحوه وصفة ازلية اه شيخنا قوله واجمعها من عطف العلة
على المعلول لان الاجمعية علة للاحسنية قوله وحفظه عطف عام على
خاص تأمل قوله السموات جمع سما وانما جمع السماء لاختلافها بالاقاليم
والحركات عند الحس وتباينها في الجنس كما مر وفي جعلها للعراج للاستاذ العشيرة

ان السما

ان السما الاولى بمعنى مكفوف اي محبوس والثانية بمعنى خامس والثالثة من الفضة
والرابعة من الذهب والخامسة من الياقوت والسادسة من زمرد والسابعة
من زبرجد او جمعها باعتبار كونها افلاك الكواكب السبعة السيارة وقدمها
لشرفها وعلو مكانها الصعدة الى النووي والجمهور على تفضيل السما على
الارض اي ما عدا البقعة الشريفة مواهب قوله وقد شكوا اي شذوذا
قوله وشكلا عطف تفسير قوله خلافا لمن زعم اي زعما ان المراد مشاكلتهن
في الهيئة والشكل لان العدد وهم الحكماء فانهم ذهبوا الى انها طبق واحد
قوله للحديث دليل لقوله اي عدا قوله قيد بكسر القاف وسكون المثناة
التحتية وحاء مهملة اي قدرا هو يشير قوله او مقدر يشير
طوقه الخ فيه اي قدر يشير من ارض طوقه الذي هو الجامع الصفة الارض
بالتقدير قوله طوقه بالبناء للمفعول اي طوقه الله اياه يوم القيامة كما جاء في
رواية بان يجعل كالطوق في عنقه حقيقة ويعظم عنقه ليسع ذلك او يطوق
اثم ذلك ويلزمه لزوم الطوق قوله من سبع ارضين فيجيء سبع طبقات
بين كل طبقتين كما بين السما والارض خلافا للضحاك الذي زعم انه لا فتق
فيها اه شيخنا حيثي قال الشيشيري فيه شيء قال الناشي عاجز وليس في
غلظ الارض وطبقاتها وما بينها حد ثابتا اه قوله نزلت اي نجوم الحمائلة
الا ان طوق الشبر من سبع طبقات الارض لان طبقات الارض نابعة للطبقة
العليا ملكا وغصبا فمن غصب شبرا فقد غصبه ما تحته كذا ملكه فيناسب
تطويقه الى السابعة سبع طبقات بخلاف الاقاليم فانه لا يناسب ان يطوق
بقصب شيء من اقليم طوقا منه ومن نواحي الاقاليم تحته لان تطويق شبرا
لم يأخذ ظلما قوله وما الى السابعي جعل قوله وجمعها اي الارض بالياء
او الواو والنون شاذ قيل وكتبه ان يكون عوضا عما فاتها من ظهور علامة
التانيث لان علامة التانيث مقدرة فيها بدليل ظهورها عند التصغير

الألوكة
www.alukah.net

واما بعثة الرسل فلان الخلق يعجزون احتجابهم بالغشاوة عن تلقي الخطاب وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي المعارف والعلوم من ربهم بل لابد لهم من واسطة تناسب الحضرة الاحدية من وجه والرتبة البشرية من وجه فيستفيض بسر المشاهدة الحق ويفيض بظاهره المخالط للخلق وهي الرسل وكان بعثهم من اتم النعم الحسام والمنح العظام سعد قوله الرسل من مجاز الاول على حد الله يصطفي من الملائكة رسلا قوله وهو انسان حر ذكر من بني آدم لما كان الانسان يطلق على الرقيق والحر قيد بالحر ليخرج الرقيق ولما كان يشمل الذكر والانثى نبه على انه يقال فيها انسان لا انسانة فقيد بالذكر ليخرج الانثى ولما كان يشمل الجن ان اخذ من ناس اي تحرك بعد بقوله من بني آدم او يقال ذكر انسان توطئة للاوصاف بعده قوله او على من قبلهم اي او اتزل على من قبله قوله اذهم ثلاثمائة وثلاثة عشر والانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا هذا هو الصحيح كما ذكره المولف في خطبة المنهاج قوله وخص لفظها اي الصلاة بهم اي الانبياء والرسل اي خص بهذا اللفظ استقلالا فلا ينافي انها تطلق على غيرهم تبعا وتكره استقلالا لان لفظ الصلاة عرفا صار شعارا للتعظيم ولهذا كره ان نقال محمد اعز وجل وان كان عزيزا جليلا او كما الصلاة السلام الا اذا كان خطابا او لو حكما كالدعاء بالسلام او جوابا فانه الاتي بمثله ورده واجب والخلو عن الانبياء الملائكة ومن اختلف فيهم كلقمان واما صلاته صلى الله عليه وسلم على آله اي اتباعه فقيل من خصائصه فيهم وقيل يجوز الاتيان بها من غير كراهة كما في التحفة والخزرجية لشيخ الاسلام وحواشي عش قوله عبر سيد عن تطهير ونصوبا قوله اي تعلق بها عنه قال الشهاب السكري فيه شيء منظور من الفيومي وهل هو الجر وحرف المتعلق او مع مجرور هذا هو الظاهر اطلاقا لا تقييد الاول لكن الثاني هو الراجح وقد قال الخلاة الباجوري في رسالته الوالدة قول بعض المفسرين القرآن العظيم ان المتعلق هو حرف الجر لا يستقيم لان حروف الجر لا تتعلق بمفرده وانما تتعلق بمجرور

قوله شاعته لهما اي طالبه الوثاق قيل وقد قال تعالى فما تنفعهم شاعة الشافعين قيل له لا ينافيها هنا في الخروج من النار وكما ان الشاعة لهم في الخروج منها الذين يخرجون منها ويدخلون الجنة اهـ قرطبي



المكاره كالاشتياق على النفس فعله ويصعب عليها عملها كالطهارة في السبرات وغيرها من اعمال الطاعات والصبر على المصايب والمصيبات وجميع المكاره والشهوات كالبعد عن الدنيا ومالها وتدعوا اليه وبرافقها واصل الخلاف الدال التام المحيط الذي لا يتوهم الى ما فيه الا بقيد لا يتحمل

الكلام الاسم الكلي والكلي

الاتباع وحكمها مع الكلي

جواز الكعبة فيما رواه

الزبير من كلام وهو لغة

اخبر العالم بشيء خفي

وعاشر شطرها في الاسلام

بانه تلقى وحي الاسلام

وعلمها بانه تلقى وحي

اطلاع الغير على ما

علمها عنا الله من

حكمه من حرام والمندوب

عال ارشيد قوله الخلائق جمع خليقة وهي الانشاء المخلوقة فعيلة بمعنى مفعولة والتاء للنقل الى مجرد الاسمية وقد تاتي للتاكيد كشوذب قوله المطلوب اتى بها لجمع الخلائق ليعلم ان تدبير الكل البدن من العالم العلوي والسفلي من اعلى العرش الى ما تحت الثرى لا شغله شان عن شان لان تدبيره لها كالارواح للتدبير للعالم الاشباح وتدبير للكبير كتدبيره للصغير لا تعاظم بالنسبة اليه قوله احوالها اي من ذلك والايجاد والاعدام والاعدام والمنع والعطاء سعد قوله بحسب ما تقتضيه حكمته الخ لعل سوا كان فيه لهم مصلحة او لا ومن عبر بالمصلحة فباعتبار ما تقتضيه حكمته بحسب ما تقتضيه المصلحة اراد التدبير الدنيوي الخ قوله فقال اي فصرفا مرهم بحسب ما تقتضيه المصلحة اراد التدبير الدنيوي الخ قوله لقاعدة المصالح الدنيوية ولا ينقض بالكافر المعدم المريض لان في ذلك مصلحة كتضعيف عذاب غير الكفر وفي الحديث ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر الحديث الطويل قوله لا الاخروي بالنصب عطفا على الدنيوي ويجوز في لا الاخروية بالجر عطفا على الدنيوية قوله النار المولد عليهم والاصلحة لهم فيها الا لغير قوله فالمدبر الاي اذا علمت ان معنى مدبر متصرف الامور بحكمته فالمدبر الخ قوله وعواقبها عطف على اوائلها عطف تفسير قوله ومجريها عطف تفسير قوله خلاف الظاهر وما بعده من القصور تامل قوله ناص على تمول تدبيره تعالى الكل الخلائق اي وان كان معنويا من جمع الخلائق فكامر وللك قال ناص ولم يقل الخ قوله باعث الرسل اذا تعلق بساق الكلام يقتضي ان تكون لتلك الاوصاف مدخل في اقتضاء الحمد لان تسبب الوصف على حكم مشعر بالعلية كما تقرر في الاصول فما وجهه قلت اما ربوبيته للكل فالامداد الرزقية والحفظة فظاهر انها من المنعم الخليق بمقتضى الحمد واما قاهريته لهم الطاردة الارض فلانه لولاه لاخل العالم فلا يمكن اغتساب الكمالات الحقيقية والمعارف اليقينية اذ صلاح العباد بانتظام امر المعاش واما تدبيره لامور مخلوقاته فهو افاضة وجودهم وصفاتهم وكل ذلك من النعم وما يتوقف عليه بقاؤهم ولا يخفى انه من النعم العظيمة ايضا

واما بعثة

الواجب الامكان واذ قد ثبت الامكان بسبب المعنى لا الله ممكن الا الله فانه ممكن وان
قدر لا الله في الوجود والامكان بسبب المعنى لا الله ممكن موجود الا الله فانه موجود
ممكن عقلا والجميع باطل فالاستدلة التوحيد لكنها كافية التوحيد انفاقا وجوابه
ان يقال لا الوجود موجود دائما وابدا الا الله فانه موجود ازلا وابدا الا انها سالبة
ضرورية فيكون معناه الوجود ضروري السلب عن كل فرد من افراد الا الله حال
الحكم وقبله وبعده الا الله فانه معبود بحق ضروري وجوده حال الحكم وقبله
وبعده اذ يجب ان يثبت للمستثنى ما نفي عن المستثنى منه واذا ثبت ان الوجود
ضروري السلب عن كل فرد من افراد الا الله عم الله لم يصح غير الله بوجود ازلا
وابدا ولا لم يكن وجوده ضروريا اذ لا كان كذلك بطل التوحيد لان المراد
نفي تعدد وجود المعبود بالحق ازلا وابدا الا سعد وانهى المخففة من الثقيلة
والجملة بعدها مبتدأ وخبر لا ناسخة للجنس والواسمها مبني معها على الفتح في محل
نصب وخبرها محذوف تقديره موجود والا حرف استثناء والاسم الكريم مرفوع
على البدلية من الضمير المستتر في الخبر او منصوب على الاستثناء ثم ان مثل هذا
التركيب يعرب على المعاني سعيد النصر وهو وجه الكلام من جاءه نصر الصفة على
الموصوف لا العكس واذا لم يتعين الوصف ان قلت لم قدم النفي على الاثبات
فقيل لا اله الا الله ولم يقل الله لا الا الا هو بتقديم الاثبات على النفي اجيب
بانه اذا اثبتت ان يكون ثم الذي تعبد الله فقد نفيت عما سوى الله بلساندلواطن القلب
وليس مستغرقا لجنس سوى الله تعالى ليكون نفي الشريك عن الله تعالى بالجوارح
الظاهرة والباطنة ويوضحه انه اذا ابدا النفي فقد تخلى عما سوى الله تعالى واشتغل
بحلاف ما اذا بدا بالاثبات واخر النفي والتخلي عن الرذائل وسيلة للتحلي بالفضائل
اه متطلا بتصرف ولا يجوز ان يعطف بتفسير الاول نفي العلم المتصل والثاني نفي للكم
المتصل قوله لا يغلب بالبناء للمفعول قوله لا يضيع بفتح الياء وضم الضاد من يتضع
قوله والنقرة بالضم اه واسكان الهاء الاضطرار والنقرة كهمزة الشربة قوله

العفار

الواحد له هنيئا لي كلام
العرب احدها ما تتابعه
العدد وهذا المعنى شهد
في العرف والثاني عدم التطير
يقولون فلان واحد في قومه
ثم سقوطه ابن العماد

شبكة الألوكة www.alukah.net

العفار الستار فقوله من اراد من عباده الخ واعلم ان الغفور ابلغ من الغافر
لان فعولا موضوع للمبالغة والعفار ابلغ من الغفور لانه للتكثير من غير حصر فاذا
ستر الله على عبد مرة فهو غافر له وان ستر عليه مرارا فهو غفور وان ادام الستر
عليه فهو عفار له فاذا ستر على عبد في الدنيا وعفى عن عقوبته في الاخرة لم ينفعه
فهو عفار له وقيل من عفر له بعض ذنوبه في الاخرة وعاقبه على الباقي فهو غافر
له وان عفر له اكثر ذنوبه وعاقبه على القليل فهو غفور له وان عفر له جميع
ذنوبه فهو عفار له وسمي الغفار والغفار طباقا معنويا لان الاول بالفتح
واسكان الثاني مبنيتان على الخفة والثاني بالرحمة واستظهرها سيبنى على الرجا
اه شيخنا حفيظ قوله لمن يتوب من اراد من عباده لم يقل لمن يتوب عباده لانه يجب ان
تعتقد ان بعضا من عصاة هذه الامة يعذبه ولو واحدا وعبارة عبد السلام
اللقاني للقاعدة الواجبة الاعتقاد ان كل ما يقع من الكفار يجب ان يقع من غيرهم
من مرتكبي الكبائر قال الابي القطع الاجماع على انه لا بد من وقوع الوعيد في
طائفة من العصاة لان الله تعالى اخبر عنهم بكلامه تعالى الصدق فلا بد من وقوعه
اه قوله فلا ينفعه تفجع من باب تفع مصباح قوله منقول لامر تخيل او المنقول
ما استعمل قبل العلمية في غيرها او الحكم بخيل انه قوله الضعف اي الكبر البين
وهو مجتمع بالتشديد قوله وذلك الظاهر ان الباء زائدة في المفعول الثاني
للاهانة كما زيدت اللام في مفعوله الاول للتقوية العامل قوله ليكون على وفق
الجزاء وليطابق اسمه منتقم وستعقبه قوله لموافقته الاشتقاق وفي الجمع من
اسمائه تعالى اه شيخنا بجيرمي قوله بالنعي عبارة عن طول الزمان وعن مفعة
لو قدر بزمن يليق ذلك فلا تعالى الا لازمن تقدر بحركة الفلك
وهو لم يخلق ش قوله كعب الاحبار في القاموس كعب الحبر ويكسر
ولا يقال كعب الاحبار بما مر قوله ولم يسم احد قبله بالحبر في سيرة الحافظ
المغلطي وروينا عن ابي القاسم السهيلي انه لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم

قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة طمع ابادهم حين سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه
وسلم وقرب زمانه وانه يبعث بالحجاز فيكون ولد العمد ذكرهم انه مؤرخ
في كتاب الفصول وهم محمد بن سنباذ بن مجاشع بن عبد العزى بن قرط الشاعر والاخر
محمد بن اجيحة بن الجلاح من الاوس والاخر محمد بن خمران من ربيعة وذكر بعضهم محمدا
رابعا انسيبه وكانه اباهولا الثلاثة قد وفدوا على يقفر الملوك وكان عنده بالكتاب
الاول فاخبرهم ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد منهم قد خلق
امرانه حاملا فتذر كل واحد منهم ان ولد له ولد ذكر ان يسميه محمدا فعلوا
ذلك وحكى عن القاضي عياض بعد كلام متعلق باسم احمد ما نصه وكذلك محمد ايضا
لم يسم به احد الى ان شاع قبيل وجوده عليه السلام وبلاده ان نبيا
يبعث اسمه محمد فسمي قوم قليل من العرب انفسهم رجاء ان يكونوه احدهم
هو والله اعلم حيث عقل هذا لانه وهم محمد بن اجيحة بن الجلاح بتخفيف اللام
الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء الكعبي ومحمد بن سفيان بن
مجاشع ومحمد بن خمران الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي السابع لهم اي فيما اعلم ورجاله
ان اول من سمي به محمد بن سفيان باليمن بل محمد بن الجد الازدي نقله رحمه الله
اي منع كل من تسمى به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له حتى تحققت السنتان
بمحمد واحمد له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيهما وفي سيرة الشيخ الحلبي عن بعضهم
انه عدهم ستة عشر ونظمهم فقال

ان الذين سموا باسم محمد ... من قبل خير الخلق ضعف ثمان
ابن البراء ومجاشع بن ربيعة ... ثم ابن مسلم عبدي حمراني
لبيتم السلمي وابن اساءة ... سعدي وابن شواءة همداني
وابن الجلاح مع الاسيدي ثم ... الثقفي هكذا الحرمان

قال بعضهم وفاته اخران لم يذكرهما محمد بن الحارث ومحمد بن عمر
ابن مقلد بضم اوله وسكون المعجمة وكسر القاف ثم لام وقد نظمهما شيخنا القاضي



القاضي فريسية بضم الفاء هذه الابيات فقال

وانا فحارث زد لعدهم وزد ... انبا المقفل جانا بعيات

واما احمد فلم يتسم به احد قبله ولا في زمانه بل هو اول من تسمى به ثم بعده
والد الخليل هكذا لجزم بانه من خصائصه الحافظ السيوطي واقره الا ان
البرهان الفاني حكى في شرح عقيدة الكبير انه تسمى به اربعة بزمان طويل
وجزم الشيخ زكريا في شرح رسالة القشيري بان المتقدم احمد والله اعلم

قوله قد مر مثله الخ فانه قال هل هو من باب الترقي او الترقي قلت
قال السعد في شرح جمع بينهما لدفع الافراط والتفريط الذي وقع في شان
عيسى وقد مر الصعد ترقيا من الادنى الى الاعلى وهو كلام الصوفية الله الانعام
اشرف من العقيدة اذ هي تصير من الحق الى الخلق وتقبل عن النصارى ان
وصلت الله عن الخلق الى الحق وتقبل على النصارى ان وصلت الخلق الى الحق
ولم يقل بمرسل فيما يكون ترقيا قوله ولكن قولوا عبد الله ورسوله
اول الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي لا تصفوني بذلك قوله
فمن الوصف بها اشارة الى علة ذلك اي تعالي وتعاليه واحتاج
عبدة الصمد في سابق احواله الى الغير لا والعقيدة ترك الاختيار والتعلق
بالفاعل المختار فعند مناقشة الافراد والتسليم لامر الواحد القهار

ومما ينسب للقاضي عياض

ومما زادني شرفا وتيها ... وكدت باخمصي اطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي ... وان صيرت احمد لي نبيا

ولبعضهم

يا قومنا ان قلبي عنكم شغلي ... بعرفها السامع والراي
لا تدعني الا بيا عبدها ... فانه اشرف اسمائي

قوله ومن ثم خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا

الألوكة
www.alukah.net

عبد الله خيار التابعين وقد نظم هذا المعنى بعضهم فقال

قال الله جبريل عن ربه ... خيرتُ فاختر يا دليل الهدى
سوءة في حال عبد يجي ... بحوجه بها التدخل المعلى غدا
او حال تهامة يجر العداء ... بين يديه ضعفا سيدا
فاختار يا خير ذا احتمالا ... لضعفها الهدى وما اسعدا

قوله وحبيبه وخليله اما كونه حبيبا فلقوله صلى الله عليه وسلم الا ولا فخر وانا حبيب الله ولا فخر وعن الامام جعفر الصادق انه قال ان الله تعالى اطلعه على اسم الخلة لابراهيم واخفى اسم المحبة لمحمد فلما كان ذلك علمنا ان الحبيب اعلى حالا من الخليل لان الله تعالى علمه سواه وقال لنبيه لما اظهر له ما اظهر قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاشار الى انه لا طريق الى محبته الا باتباع حبيبه واما كونه خليلا فلقوله لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام اولى ان يكون له خليلا غير ربه فشتتت خلته اسعد قوله وحبيبه فحواه حبه له واحق باسم الحبيب ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق له وفي الدنيا حسن الثواب في الاخرة ومحبة العباد له عز وجل ارادة طاعته والقبول عن معاصيه اه حبشي وسيأتي له الشرح كما قال الشارح قوله وحبيبه فعيل بمعنى مفعول كما يصح به قوله من احب الخ قوله ايضا ويصح ان يكون بمعنى فاعل اذ قد جيء ايضا بمعنى محب كاليم بمعنى مولم قال الشاعر

ابى ودكم تعسي وامنعكم ... حبيب وراءت حبيبه غير محبوب

قوله وهو محب على القياس لكنه قليل ومحبوب ايضا على غير قياس لكنه كثير كما برز من الناموس قوله او حبيبه بكسر الحا هو محبوب وهذا شاذ لانه لا ياتي المضاعف بفعيل بالكسر الا ويشتد محله يفعل بالضم اذا كان صفة وما خالف هذا الوزن اه صحاح قوله بمعنى مفعول الخ

وصح ان يكون فعيلا بمعنى فاعل اي محالل فكل من حبيب وخليل يصح ان يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول قوله ووصف بها ابراهيم لما قصر حاجته على ربه حبيب جاءه جبريل الخ وفي تفسير القاضي البيضاوي روي ان ابراهيم عليه السلام بعث الى خليل له بضعة اي قطعة اصابته الناس من تهارش كلبة فقال خليله لو كان ابراهيم يريد لفصد لفعلته ولكن يريد للاضياف وقد اصابنا ما اصاب الناس فاختار غلمانه بطحانة لبنو فلان اسمها الغرابر حي من الناس فلما اخبر ساءه الخبر فقال عسى ان تكون ماتت سارة الى غرارة سمحا فاخرجت منها جوارٍ اي بجامها له فوا ومنوحين فما مهلة مكسورة اي دقيقا ابيض واختبزن فاستنبط ابراهيم عليه السلام فاشتم رائحة الخبز فقال من اين هذا لكم فقالت من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله عز وجل سماه الله عز وجل خليلا اه وهو كما مر مخالف لقول النبي وصفوها اي بالخلة ابراهيم الا ان يقال جاز ان يكون وصفوها عند الغابر في النار وتزيادتها عند ما اخبرته سارة وقال لها ما ذكر اه هي بما هو يقول لا تستعبد فلتبايل الخ النجم الحلبي وكان سنه التي ستة عشر سنة كما في الكشاف وفي علام غيوب كان سنه ثلاثين سنة تقريبا حين تلاقت غرة سنة وهو من ما تنتن الانبياء محاه كداود وسليمان عليهم الصلاة والسلام قوله الخنثر بفتح الميم وكسرها الذي ترمي به الجمار الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وقد تعكس قوله اما الملك فقال له ربك فقال عشي من سوء العاقبة بخالي الظاهر ان من تبعيضية عن اي يكفيني عن سوء العاقبة بخالي قوله او بالضم اي او من الخلة بالضم قوله لا تقع الخ المودة فتبقى خلة اي خالا الا لاتنة قال الشاعر

قد تخللت موضع الروح مني ... وبذا سمي الخليل خليلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو يوجب الاختصاص بالاسم ارقال ابو اسحاق المقرى
والنخل كالها بيديه لها ضمائره مع الصفا وعقيقها هو الكدر
او من الخلة بالكسر وهي بيضة يستخلبها الابل ومنه اسم الخلة خثر
الابل والحمض فاكلتها والثاني اعني اشتقاقه من الخلة بالضم هو المختار
كما قاله الواحدي لان الله تعالى خليل محمد ومحمد خليل الله ولا يجوز ان
يقال الله تعالى خليل محمد من الخلة بالفتح التي هي الحاجة اهـ شرح حبيبي
قوله لما خالله الخ الظاهر ان الله متعلق بمحذوف اي متخلقا بخلقه
خالله الخ قوله من اسرار الهيئة بيان لما وفي تفسير ابن عادل بعد
ان ذكر اسباب تسمية ابراهيم عليه السلام خليلا قال ابن الخطيب لان
محبة الله تعالت في جميع قواه فصار بحيث لا يحب الا الله ولا يبغض
الا لله ولا يسمع الا بالله ولا يمشي الا لله فكان نور جلال الله مستوليا
في جميع قواه الجسمانية ومخللا فيها وعاصما في جواهرها وغارقا فيها فانيا
ومثل هذا الانسان يوصف بانه خليل والله اثنا يقول عليه الصلاة
والسلام في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
وفي عصبي نورا اقول قوله لاصطفائه عنان اي لاصطفائه منها عن الخ
قوله لاتخذت ابا بكر خليلا وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر لكن اخوة الاسلام اي فحق تكميم وهو قوله المستحيل بقوله
انه من غيره ولا ينافيه رواية خليلا ابو بكر لجواز ان المتخذ هو المتخذ
للخلة لان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذه فالمنفي كونه للاتخاذ من جانبه
المصطفى او يقدم الاول لصحته او يحمل على نوع من الخلة اهـ قوله واجتمعوا
ايا ارتفع حاصله ان قال الخلة ارفع المحبة ارفع منها اسواء قوله
ولان الحبيب يصل بلا واسطة بخلاف الخليل اي فانه انما يصل بواسطة وناقش فيه
بعضهم بما حاصله انه لا يشبه غرضا في هذا المقام وليس المراد به الوصول الصحيح

المتبع



الممتنع عليه سبحانه وتعالى واما الوصول المعنوي فلا يكون الا لمن هو الله تعالى
الابد فالوصول اليه تعالى لا يكون الا بحبيبا كان او خليلا اهـ تعالى قوله
اذ هي توجد بها اي لان الخالة توجد بسبب المحبة وتنسخ اذ هي توجد بها الى اخرها
وقال بعضهم اي تصدها على المحبوب فتقلل وفي اخره توجد بها قوله وظن
ان الخ علة اضافي مستأخرة قوله غلط وجعل قوله وجعل عطف سبب
على مسبب قوله لكمال منها اي الافضل من محبته نبيه دلالة على ثبوت وصف
الخلة والمحبة لكمال منها اهـ شرح حبيبي قوله اعشر من بقية الانبياء بالنصب
صفة اصبر بتقدير اي تؤخر الاعشر منذ مضى بقية الانبياء قوله افضل المخلوقين
بل هم من الجن والانس والملائكة حتى من الوجه جملة وتفصيلا اجماعا وافرادا
قوله كلهم فيه اشارة الى ان الى المخلوقين للاستغراق قوله بوطء الغاية
حكمة التشديد مع انهن سيدهم في الدنيا والاخرة انه يظهر بهن سوء ذوقه
لكل احد ولا يبقى منافق الا معاند عقوله تعالى لمن الملك اليوم قوله
واما المرتبة الخ جواب عما يقال لم يكون قوله انا سيد العالمين دليلا على انه
افضل المخلوقين كلهم مع ان العالمين خاص بالعقلاء قوله وولد آدم الولد
يطلق على الواحد والجماعة فيجمع كما قال الشافعي فاقدفع ما قيل انه لا
يقتضي العموم الا لو قال اولاد آدم قوله ولا فخر اي لا فخر له لا فخر لغيره على غيره
بمعنى لا تتخذوا بذلك تواضعا منه صلى الله عليه وسلم او لا فخر لغيره على وجه
من التحدث بالنعمة امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث او لانه جاء
تطييبا لامته البعيدة فتعتقد ذلك وتعامله بمقتضى اعتقادهم قوله
وبيده لواء الحمد اي راية جرى على عادة العرب ان الكلام انما يكون مع اكبر القوم
ليعرفه مكانه لكن هذا لواء معنوي كما قاله المولى والمراد انه يشهر الحمد
يومئذ ويقرر به اهـ ملا وي وعلى ما نقله عن السيوطي من ان اللواء معنوي
يكون في لواء الحمد استعارة تبعية تحقيقية او مكنية تخييلية ولكن ذكر المصطفى في المواهب

من ذلك لما مانع من الله حسن وعبارته مع شرحها السيد محمد المرتضى
نصها وبيد بي لواللجر بالكسر والمد علم المجد والعلم والعرصات مقامات
لاهل الخير والشر يصقب في كل مقام لكل متبوع لوا يعرف به قدره واعلى بلك
المقامات مقام المجد ولما كان صلى الله عليه وسلم اعلى الخلائق اعظم الالوية
لواللجر لهاوي العبد الاولون والآخرون فهو حقيقي ولا واحد لحمد على لوا الجمال
والكمال قوله وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لوائي ما نافية ومن زائدة ونبي
مبتدأ وآدم بالرفع بدل من محل نبي جر بالجر بدل من نبي على اللفظ ومن سواه معطوف
على آدم والا تحت الخبر قوله ومن تحت هذا اللفظ قوله وما من نبي الخ قوله ولا ناه
عليا بالنبا الا مفعول قوله على يونس الخ حفر يونس بالذكر دفعا لما يوهمه يوله تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت عجي قوله يونس بن متى هو بتشديد عبد الرزاق اسم امه
ورده ابن حجر فقال اسم ابيه وليونس بطن الحوت اربعين يوما او سبعة او
ثلاثة والتهمه ضحى ولفظه عشية او شوبر قوله على تفضيل يوحي الى
يتفضيل بعضهم لان تفضيل نبي من الانبياء كفر والا بد وان لم يحل النفي على
ما ذكر فلا يصح لان الدليل ناطق بتفضيل بعضهم على بعض ومحل لام التوطئة
ان من منع التفضيل بين الانبياء عذر قال ابن حجر لا يخلو المانع اما ان يكون
عالما فيكفر او جاهلا فيعذر فلا تغتر فليتامل كذا بخط الشهاب العجمي رحمه
الله تعالى قوله وكونه اي يونس كغيره من بقية الانبياء تحت لوا نبينا صلى
الله عليه وسلم قوله على التخصيص المخصص الذي هو الارض قاموس
قوله واعلم ان في حديث انا سيد الخ ملخص من المواهب قوله ابلغ بالنصب
اسم ان موخرا قوله لئن يستكن السيد الخ روي ان وفد نجران قالوا يا محمد انك
تعيب صاحبنا فقول انه عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بعار
بعيسى عليه السلام ان يكون عبد الله ونزلت هذه الآية والملايكة سيدا
والخبر محذوف قوله لانتا فعل له السنة بالتا الموجدة قبل النون قوله ولا مذهو

اعلى

اعلى منه في هذا المعنى او لا اعلى مطلقا او المبين من باب الترقي في الافضلية الخاص
فيها التي هي كثرة الثواب فالمراد ان الملايكة ارقى من عيسى في حين هم خلقوا
بلا اب ولا ام وفي بحار العلم بالمغيبات والقدرة قوله من ابر اذ نبذ ابي الاكمه
والابرص قوله الكمه بينون هم ملايكة العذاب وفي القاموس الكمه بينون
بالراء عقدة سادة الملايكة قوله الروحانيون هم ملايكة الرحمة وراثيها
فيها منسوبة الى الروح الذي هو الرحمة كما ورد الريح من روح الله اي من رحمته
وغضبه الله بفتح الراء فليراجع قوله بالقران العظيم الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه وهو الكلام المنزل عليه صلى الله عليه وسلم اعجاز
بسورة منه المتعقد بتلاوته وظاهر كلامهم ان القدر الذي اقل ما وقع به اقصر
سورة من القران وان الاعجاز بانزل سورة فما فوق ولم يقع التحدي بانية
ولا بعضها وكذلك الاعجاز كذا قدره شيخنا فانظره مع قول التتمة الآتي وشاهده
على قريش بايهم لا بانويه بشيء منه وفي تفسير ابن عادل في سورة يونس قطعا قدره
ان مرتب تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ست الاول انه تحداهم بكل القران
في قوله قل لين اجتمعت الانس والجن الآية وثانيها انه عليه السلام تحداهم
بعشر سور مثله مفتريات وثالثها انه تحداهم بسورة واحدة رابعها انه
تحداهم بحديث مثله في قوله فلياتوا بحديث مثله خامسها ان في بالك
المدة الاربع كان يطلب منهم ان ياتوا بمعارضة رجال يساوي رسول الله
في عدم التعلم والتعليم ثم في سورة يونس طلب منهم معارضة بسورة واحدة
من اي انسان كان سواء تعلم العلوم او لم يتعلمها وساسها ان في المدة المتقدمة
تحدى كل واحد من الخلق وفي هذه المدة تحدى بعضهم بعض وجواز ان يستقيم
البعض بالبعض في الاتيان بمعارضة كما قاله واد عوا ان استطعتم
فهذا مجموع الدلايل التي ذكرها الله تعالى في اثبات ان القران معجزة قوله
مصدر قولا المنزل اي هذا المجموع المقروء المتلو على الرسول المتعبد بتلاوته

فيما بين الدفتين وهذا هو المراد ههنا ويطلق في الاصول على القدر المشترك
بينه وبين بعض اجزائه الذي له نوع اختصاص به وفي الايجاز لأبي سعد قوله
مصدر قرأ العلة تأتي والاسم قرآن كغفران قرأ كنصر قوله لجمعه
يتعلق بمحذوف تقديره نقل الاهذا الجمع الذي هو اللفظ المنزل الخ لجمعه
والمصدر اما بمعنى اسم المفعول او اسم الفاعل وان المعنيين موجودان في القرآن
فهو مجموع جامع وقوله لحسن نظمه كذلك يتعلق بمحذوف قوله لدرجة فائقة مباينة
الرصانة المذكورة هي الحسن والبلاغة مع الاعجاز شريف قوله لرصانة
اي احكام مبانيه اي الفاظه لان العلة المنع وحقها ان تأخر عن تعلقه اعني قوله
عن الطعن فيه اذ الاصل المنع عن الطعن فيه لرصانة مبانيه وجزالة معانيه
كما هو واضح قوله مما لا يحيط به علما الا المتفضل بانزاله سبحانه قال السعد
وكان الاتيان بما قصر سورة منه فوق طاقة البشر فضلا عن الاتيان بما هو فوق
طاقة البشر والله در صاحب المفتاح حيث قال واعلم ان شأن الاعجاز
عجيب بديع ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن والملاحة فمدرك الاعجاز
هو الذوق السليم قوله عن الطعن متعلق بالمنع كما مر قوله لا زال عليه
اي عيب في الناموس ازري عليه عابه قوله كل به تعالى يتعلق بحفظه الزكان
الظاهر ان يقول ولانه تعالى الخ ليكون من عطف العلة على العلة لما علمت من
ان قوله لرصانة علة معتدة على المعلول ولا يصح تعلق حرف جر بعامل واحد
وقوله بتعلق بحفظه قال بعضهم اي انا نحن نزلنا الذكر وانا الله لحافظون
ونحن اما مبتدأ واما تأكيد لاضمير فصل لانه لم يقع بين اسمين والضمير
في له للذكر واختلفوا في انه تعالى كيف يحفظه فقيل بأن جعله محفوظا مباينا
لكلام البشر فيعجز الخلق عن الزيادة والنقصان فيه بحيث لو زاد احد او نقص
احد تغير نظم القرآن وفسد معانيه بحيث يعرفه كل احد من الخلق على
مر الزمان وقيل تكفل بحراسته بحفظونه ويعيدونه فيما بين الخلق الى آخر بقا

التكليف

التكليف وقيل المراد بالحفظ انه لو حاول احد تغيير حرف او نقطه لقال اهل
الدنيا هذا خطأ وتغيير لكلام الله تعالى حتى ان الشيخ المصيب
لو لحن او صحف عن حرف من كتاب الله تعالى لقال له كل احد الصبيان
احطات ايها الشيخ صوابه كذا وكفى واعلم انه لم يتفق شيء من الكتب مثل
هذا الحفظ فانه لا عجاب الاوفر دخل التعهد والتجديد والتغيير ما في
الكتب من اوراق قليل الا هذا الكتاب فانه محفوظ عن جميع جهات
التحريف مع ان دواعي الملاحدة والمجوس والنصارى متوفرة على ابطاله
وافساده وذلك من اعظم المعجزات فان قيل استغلت الصحابة بجمع القرآن
في المصحف وقد وعد الله عز وجل بحفظه فالجواب ان
جمعهم للقرآن كان من اسباب حفظه فانه تعالى لما اراد حفظه يجمع
لذلك قوله المعجزة وصف ثان للقرآن وتاؤه اما للمبالغة او باعتبار
تأويله بالآيات وهو اسم فاعل مأخوذ من العجز الخالي للقدرة قوله
من حيثية هي اي لا بتيسير كونها القرآن قوله هي الامر الخارق عبارة بعضهم هي
الامر الخارق للعادة الظاهر من بعض خيرة الله في السعادة المقترن
بالتحدي مع عدم المعارض الدال على صدق الآتي بها من نبي او رسول قوله
هي الامر قال السعد انما قال امر ليتناول الفعل كانجار الماء من بين الاصابع
الشريفة عند ما كعدم احراق النار ابراهيم عليه السلام ومنا فضر
على العقل جعل المعجز ههنا كون النار بردا وسلاما ارتكاب التجسيم على
ما كان عليه من غير اختراق قوله فعلم الله لا بد فيها من ان تكون
خارقة فالواحدة الزور يد مثلا ان كان تكون فعلا لله تعالى او ما يقوم
مقامه كالتراب ليتصور منه كونه متصفا بما ينافي بشريته وان تكون
ظهورها على يد مدعي النبوة ليعلم انه يكون متصفا بالله ولا يكون
الخارق واقعا في زمن فترة العادة ان وقع عند قيام الساعة وفيها الا يسير

معجزة تسوي قوله خارق للعادة خلافا لغير الخارق وهو المعتاد كطلوع
الفجر في التجارة فلا يسمى معجزة وقال المحققون هو دعوى الرسالة وهذا هو
الراجح كما يشير اليه اسناده الى المحققين ولا يشترط في صحة الدعوى تعقيب
الخارق بل لو قال ان ايتي خارقة لا يقدر عليه غيري كفى [illegible] قوله
وان يامن المتحدي الجزائي وعلم انه لا يحق فيه [illegible] هو وما بعدها [illegible]
من قوله في التعريف الدال على صدق الانبياء نبي او رسول قوله من ان يعارضه
بمثلها الذي ياتي به غير نبي [illegible] عليه السلام [illegible] قوله ارهاصا اي
تاسيسا لمن ارهص الحائط اذا اسسته قوله والخارق اي وخرج
الخارق الذي لا يقرن معارضته [illegible] سحرا او هو لغة صرف الشيء عن جهته
واصطلاحا مزاولة النفوس الخبيثة لاقوال وافعال ينشا عنها امور
خارقة للعادة قوله ويجوز [illegible] قلب الاعيان واحالة الطباع [illegible] بالامر
الخارق للعادة الى اخر تعريف المعجزة الا بالسحر [illegible] على ان السحر
ما ينقلب الاعيان وتحيل الطباع واختلفوا [illegible] المعجزة ما هو كذلك فعلى الا
ول لا اشتباه بين المعجزة والسحر وعلى [illegible] لا اشتباه لوضوح الفرق بما
ذكره هكذا قرره بعضهم وقرر بعض اخر ان الضمير يرجع للسحر وما على
الاتفاق على ان من المعجزة ما ينقلب الاعيان وتحيل الطباع والاختلاف في انه هل
من السحر ما يكون كذلك او لا وما يقع بالسحر انما هو [illegible] الصفة لا يشتبه
السحر بالمعجزة فليراجع محل الاتفاق والاختلاف وعبر مرجع الضمير ما هو
ثم حرر [illegible] التعريف الثاني هو الصحيح قوله وقوله خارق كذلك اي [illegible]
تقلب الاعيان وتحيل الطباع [illegible] معارضته [illegible]
وقوله وعند عدم اي التحدي قوله لكنه لا يشترط الا [illegible] الا اذا
اشترط التحدي بالفعل والمختار خلافه بل بالقوة فيكون اكثر معجزاته
مقرونة بالتحدي بالقوة لا بالفعل فلا حاجة الى هذا الاستثناء اه قوله والخارق



المكذب للمتحدي به هذا محترز قوله وان يتحدى [illegible] ما ياتي به على وفق دعواه
قوله نقل [illegible] ووجه عين بصير [illegible] ومسح [illegible] ضرع شاة
حلوب فارتفع درها [illegible] اشار البعض [illegible] قول السيوطي [illegible]
امرت البئر [illegible] فيها واعمى بصير العين بالتفل
وايبس الضرع [illegible] من بعد ارسال رسل منه [illegible]
ودعا [illegible] الا [illegible] خرج
ما اذا قال المتحدي ينطق هذا الحجر [illegible] مكذب [illegible]
هذا المنبر [illegible] بانه كذاب لان المعجزة [illegible]
[illegible] الكفر على الايمان وقد يظهر الخارق على يد [illegible]
قوله ولا يوجد فيه [illegible] ظهور ذلك على يديه لانه [illegible] لا غير
قوله خلاف مدعي الرسالة [illegible] قوله فلو تكرر ظهور خارق على يديه
لما [illegible] من اطراد العادة [illegible] النبوة [illegible]
خارق [illegible] قوله [illegible] الخروج عن اوطانهم قوله
اللسن [illegible] الفصاحة [illegible] قوله
دليل خبر عن قوله [illegible] قوله ومن ثم نادى عليهم بقوله عز اسمه فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا الخ [illegible] بسورة من مثله [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] لا ينطق بها الا [illegible] بوجه ما فعله
لا اذن له في القطع بشيء لا يكون [illegible] قوله [illegible]
وقوله بعجزهم اي بسبب عجزهم [illegible]
الاعتراض بانه [illegible] قوله [illegible]
اعجاز القران لا ينحصر [illegible] اعلم انه لا اجماع على ان القران معجز واختلفوا في
سبب اعجازه على [illegible] الاول وهو [illegible]
[illegible] الثاني صرف الله الناس عن معارضته [illegible]

www.alukah.net

لها كانت عقد فنبط الاعانتها على الجهاد وعده وقيام غيرها مقامها في الكثرة
والقوة قال المناوي كعبي بنو اصبها عن ذوابتها للملازمة اه وهو مجاز مرسل
من اطلاق الجزء على الكل قوله من بخشتا اي خانتا والفتر بسكون حال
الشيء يلين منا اي ليس هو على يستثنا هذه مناصحة الاخوان وذا لها امر
بصيرة طعام فادخل يده الشريفة فيها فانبلته اصابعه منا وي قوله
المستشار مؤتمن اي امين على ما استشير فيه فمن افتقر الى اخيه يستشيره استند على
نفسه لزمه ان لا يشير الا بما يراه صوابا فانه ما اعانه لانا من على
ايداع ماله الا لاعتقاده منا وي قوله الندم توبة اي هو بعظم اركانها
لانه مقارن للقلب والجوارح مع الوفاء بالقلب ينقطع عن المعاصي
فرجعته برجوعه للجوارح منا وي قوله الدال على الخير كفاعله اي فجد
حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوي في المقدار اه منا وي قوله
كل معروف اي بفتح فضم رضي الله عنها وما عرف من جملة الخير ان صدقة اي تؤيد عنوان
الصدقة في الجنس لان كلا صادر عن رضى الله عنها في القدر او الصفة فيتفاوت
بتفاوت تهاون بدل الاعمال فتضعيف هذا وما شبهه صدقة من مجاز المشابهة
اه منا وي قوله حتى ما تجعله في في رواية للشيخين بالجر اي عن عبيد المحبوب
وتقيم عن سماع العذال قوله وتغيبك تردد حبا اعز زائحاك وقنا معبوقة
ولا تلازم زيارة كل يوم تزدد عنده حبا وبعد الملازمة تهون عليه وانتصب
عنا على الظرفية وحبا على التمييز المحول عن الفاعل قال بعضهم والاخبار
منها عمل والاعمال منها مخل ونظم البعض هذه المعنى فقال

عليك باغباب الزيارة انها ... اذا كثرت كانت الى الهجر مسلما
فان بعد البغيض سيا مرة ... وسيال بالايدي اذا هو ملسما

وقال الحريري

لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلا

قوله المستشار مؤتمن اي الذي طلبت منه المشورة جعله امينا فيلزمه رعاية حال المستشير والاصلح له ان امر فيه بما لا حرج فان فعل خرج عن كونه امينا وصار خائنا اه منا وي وعليه التعويل

باب الاكل

قوله حتى اونده اي اذا حلفت حنثت او دعت ما لا تريد كراهة الحنث فتندم او المراد ان ما دفعه ندم او كاذبة حنث قال الفراء والندم رجوع القلب عن شعور بنوع قبح وعلامته على المسرة والندم يكون



فاجتلا العلا الى السعد يوم ... ثم لا تنقل العيون اليه

وفي المصباح غبيت عن الغرم اغبى من باب قتل غبا بالكسر اتيتهم يوما بعد يوم اه والمراد بالغب في الحديث حقيقته بل هو اشارة الى دوام
ملازمة الزائر وهو ضمنا او باحتلا فوا حوال الطائر والمزور فهم من بعد
زيارته لذلك في كل جمعة مثلا اعتادا ومنهم من لا يعدها الا بابا طيلة
شهرا وفي القاموس الغب بالكسر في الزيارة ان تكون كل اسبوع اه وحيث
لم ينبه عن الشارع تقدير بعينه حمله على ذلك اي على انه يكون كل اسبوع
لان الالفاظ المطلقة اذا لم يكن لها عرف شرعي تحمل على معانيها اللغوية
اه ولبعضهم

اذا احققت من خل وداد ... فدره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ... ولا تك في زيارته هلالا

قوله من شاد هذا الدين غلبها المشادة المغالبة قال العلقمي المعنى
لا يتعمق احد في الاعمال الدينية ويترك الرفق الا عجز وانقطع منقطع
قال ابن المنير في هذا علم من اعلام النبوة ورايناه نحن وراى الناس قبلنا ان كل منقطع
من شاد هذا الدين يغلبه اه قوله العناعة هي الرضى باليسير وقيل
هي الاعتقاد بما تقنع الحاجة اما من المال وملبس وغيرها وقيل العناعة
ضبط النفس بما فسح لها من الرزق مما لا يتعذر بالذلة اه اي تقنع وكفر
لا تقنع لان الانفاق منها لا ينقطع لان صاحبها لما تعذر عليه شيء من
الدنيا رضي بما دونه اه عزيزي قوله الا قطعاك اي قطعك في التعمق اي
التوسط بين الافراط والتفريط نصف العبادة والتردد الى الناس نصف
العقل لانه يعين على السلامة من شرهم وحسن السؤال نصف العلم
فان السائل اذا احسن سؤاله سهل على المجيب وافصح له عما اشكل او اراد
من اسعد اده وقابليته منا وي قوله الشاحبا بالشين المعجمة في الجامع

www.alukah.net

روى الترمذي عن عائشة
قالت سمعت لفظا وصوت
صبيان فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا حبشية
تزفن فقال يا عائشة تعالي
فانظري فجئت فوضعت رأسي
على منكبه فنظرت اليها فقال
اما شبعت فقولي لا اذ ظلع
عمر فارفض الناس فقال لي ان
لانظر الى شياطين الجن والانس
قد فر من عمر اي منها فجعل
وجوها منصوبة لك المراة
شيطانة الانس لانها تفعل
فعل الشيطان ومكان الفاس
حرس لها فافهم فتفوا عنها
مهابة له اهـ مناوي

الصلاة على الصحب **قوله** اما بعد اما بفتح الهمزة وتشديد الميم قال
الدماميني حرف فيه معنى الشرط صرح بذلك جماعة من النحويين لا حرف
شرط وهي هنا مجردة عن التفصيل كما نص عليه المغني في اما زيد منطلق
وقول العلامة عبد القادر المكي في حاشيته على هذا الكتاب اما هذه
حرف شرط وتفصيل مخالف لما ذكروا من التعلق معاد بعد جلد فان
كثيرا وكان فاعلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وجلس في المكان
دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان
باعتبار المرقوم اخلق بها اذا وقعت بعد اما فتفيد الشرط المقدر
وقيل اما نائبة عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما
نائبة عن الفعل وحده وعلى الثاني نائبة عنه وعن فاعله والاصل
مهما تكن من شيء يكن بعده فهما هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ
ولكن شرط وقوعه لازمة له غالبا لم تضمن اما معنى الابتداء والشرط
لزمتها الفاء لصورة الاسم العام الملازم للابتداء وهو المبتدأ والشرط واقعا
لازمة في الجملة بضرب وقوله وهو هنا مجردة عن التفصيل الخ فهي هنا لمجرد
التوكيد قال السعد وقد يتوهم ان الجزم بوقوع جزائه لانه
جعل لازما للمعلول ما هو واجب الوقوع ولزاما سيبويه معناه مهما يكن
من شيء اي في العالم اي والكون لا تخلوا عن وقوع شيء ما وقوله من اسلوب
الى اسلوب احرف لا تكون اول الكلام ولا اخره وبسبب هذا عنى الاتيان
بعد افتتاحا بما عند هذا ذكر وان المعنى لحسن بيان وشتي بعد فصل الخطاب
كما سيجيء لانه تفصيل بين ما سبق ذكره تعالى وبين ما اراد ذكره الغرض
المسوق له في الكتاب **قوله** وبعد بين الخطاب وقوله اما بعد الخ اطلق
ان يعقوب عليه السلام اول من قالها فان ثبت وقلنا ان الخطاب من داود
اسماعيل فيعقوب اول من قالها مطلقا وان قلنا ان الخطاب قبل ابراهيم فيعرب

اول من

اول من قالها استوى بوقوله او سحبان بن وائل وعليه فصل الخطاب الخ
لكن الفصل بان اول من تكلم بها سحبان نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقولها في خطبه وهو قبل سحبان اجماعا اذ سحبان كان في زمن هذا وذاك راجيه
بان المراد اول من قالها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وصحة هذا الجواب متوقفة
على انها لم تصدر من اصحابه بعده ولا من غيرهم الى زمن سحبان والظن خلافه
ذاك والاولى في الجواب ان الله اول من تكلم بها في الشعر كقوله

لقد علم القوم اليماني انني ... اذا قلت اما بعد اني خطيبها

شبيب خيبري **قوله** وعلتها اي هذه الامور التي يكون داود ولم ينطق بها فصل
الخطاب الذي اوتيه هو البينة الا ان هو لا بعد داود **قوله** وقد اليها الفاء
والعود وقد هنا بمعنى على الضم لغة معلى الحذف والبعد دون لغة ان
لان الحذف اليه معروف والاعراب مطلقا سواء وفي هذا الامر اذا اتيت
على الضم بسبب انها ثلاثة اسلة لم يبت ولم حرك ولا ساكن الحركة
ضمة فيقال بيت لنا بها الخرق لاحتياجها الى معنى ذلك الحذف
وعلى حركة تشبيها على ان لها اعرابا في الاعراب وعلى الضم خير اما قوي
الحركات لما لحقها من الوهن ما تحتاج البه وتكمل لها جميع حركات الاعراب
لانها في الاعراب على المشهور اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او
لتعاقب حركة بها حركة اعرابها قال الشهاب واجاز هشام بعد
من غير تنوين على البناء لفظ الحذف اليه وقال ابن النحاس انه غير معروف
وروي عن سيبويه رفعها ونصبها اي لعدم الاضافة لفظا وتقديرا
فالرفع على اصل المبتدا وعلى انها فاعل لكن التي نابت عنها اما والمعنى
مهما يكن من شيء بعد اي زمن متاخر عن جميع ما تقدم والنصب على الظرفية
لكن النصب لا يساعد عليه الرسم الا ان يجعل على الوجه عليه بصورة
الساكن على لغة ربيعة كما ذكره بعضهم ولا يخفى ما في قوله وقد اليها

لغات من المسامحة فان اللغات في الكلمة تتمامها الا في حضور الحرف الاخير
والمراد من اللغات اوجه الاعراب الاربعة قوله عن انهم شرط هو معها
وعن جملة الشرط وهو معنى قولهم نابت عن اداة شرط وفعله اذ من المعلوم
ان الفعل المذكور لا بد ان يكون فيه ما ينتزع عن التصريح من تولهم لنابتها عن الفعل
المقدر هو اذا الخبر مبتدأ فليتامل قوله اجيبت بالفا اي جملة الفا في جواب
لكن هذه الفا لا تلزم في جواب هما اذا كان صالحا لاداة الشرط وتلزم
في جواب اما فاذا قال الرضي لانه لما وجب حذف شرطها لم يعمل ما بعدها ان
تعمل في الجزاء الذي هو اثر بعد منها من الشرط ولما لم تعمل في الجزاء وجبت الفا
اه ولا يخفى ان الامع قول او في ضرورة او نحو ذلك هو مبسوط فارجع اليه من كتب
النحو قوله اذا التقدير مهما يكن من شيء بعد الجزم ان هنا مهما هنا مستدا وبعض
شرط وهو مبتدأ مع كان التامة وفاعلها اما من شيء على ما قرأ به ابو عمرو اما مضمر مستتر
راجع الى اسم الشرط من لبيان الجنس ويشكل عليه انه لا يجر على جنس يعتبر حينئذ
ان المقصود من البيان هنا التعميم ودفع ارادة نوع بعينه وباقي المراد بشيء ظاهر
وهو مانع من موانع عمل جوابها فاذا قلت اما زيدا فاضرب معناه ان لا
يتعدى الذهاب شيء قوله فقد رددنا جوابها والذي حسن قرنه بالفا هو
على تقدير فاني زائرك او فاقول فقد رددنا الخ لان جواب الشرط لا يكون الا مستقبلا
وههنا للتحقيق قوله النون اي الاثنان بالنون وتنوين مسامحة فان
الضمير هو الا النون وحدها فكان الاولى ان يضمير المظهر تفسيرا او يضمير العظمة
الخ تامل قوله توكد فعل الواحد تامل كون هذا مسندا الى ضمير يركب قوله
فتجعله بلفظ الجمع مسندا ارجعون وقوله صلى الله عليه وسلم لخديجة
رضي الله عنها اني لاخشى على عقلي والظاهر ان قوله فتجعله بلفظ الجمع عطف
تفسير او سبب على سبب تامل قوله ليكون اثبت واوكد هذا على
ان النون للعظمة قال المناوي وقد يقال النون ليست للعظمة بل للتكلم مع غيره

اشارة

اشارة الى ان هذا الحديث قد تداولته الرواة الذين هم سبعة طبقة بعد طبقة
وانه مشتهر ومشهور بينهم لا يختص روايته بالرواية الاخبار عن عاصم
لا ندافع عند الى الحكام قوله اي ردود الناشاخنا اي تغلو الناشاخنا
هكذا في اكثر النسخ وهو على لغة الكلوني البراغيث وفي بعض النسخ
اي ردون لنا مشاخنا اي تغلو الناشمعنا اه تشكون على اللغة الجادة
كما لا يخفى قوله اي تغلو الناشمعنا قال الدلجي عليه قال الابرقوهي
اي في تفسير ردينا لنا للمجهول وتشديد الواو وضم رنا رواة عنهم
باجازة بعد لنا واقرة الشيخ يحيى والمناوي وضم رنا لامه بدرونا الحكايل
ابن خير الاشبيلي الاجماع على منع نقل ما لغير لدين رواته وجزم به العراقي
في خطبة تقريب الاسانيد وأيد بنقل بعضهم عن المحدثين انهم لا يلتفتون
الى صحة النسخة الا ان قال الداودي انا اروي لكن طعن في دعوى الاجماع
جمع فر العمل على خلافه مناوي وضبطه بعضهم ردينا بصيغة المجهول
وتجنيب الراوي على طريقة الحذف والايصال اي روى لنا الخ فتامل انتهى
قوله عن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف هو اول من اسلم من الصبيان وله سبع سنين او ثمان شهد بدرا
والمشاهد كلها سوى تبوك فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
في اهله فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصهره على ابنته سيد شباب العالمين احد العشرة الراشدين
بل اوجههم والشجعان المشهورين بل اشجعهم استشهد غداة الجمعة
سنة اربعين من ضربة اشقى الناس بعد عاقر ناقة ثمود بشهادة المصطفى
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ملجم المرادي من الخوارج لسبع بقين
من رمضان وماتا بعد ثلاث وكان له ثلاث وستون سنة ودفن في مسجد

الجماعة في الرخصة في هذا الباب ابواب كثيرة قال الصفاني او في قصر الإمارة
عند المسجد الجامع وغيبت قبره اي لم يعين خوفا من نبش الخوارج وصلى عليه
ابنه الحسن كذا في تاريخ اليافعي ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
ونصف خاتمه لله الملك وكنيته ابو الحسن وابو تراب كناه بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم لما رآه نائما بالمسجد وقد علق التراب بجسمه وقال له
قم يا ابا تراب ولقبه ايضا حيدرة اسم الاسد ومن رواياته خمسمائة وست
وثمانون حديثا قوله وعبد الله بن مسعود الهذلي صاحب سواك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطهوره بفتح الطاء المهملة اي آلة الطهارة ونعله توفي
بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة
او سبعين ومن رواياته ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا قوله ومعاذ بن
جبل الانصاري ... بعثه الى اليمن قاضيا ومعلما وهو الذي
قال في حقه المصطفى انه اعلم الناس بالحلال والحرام مات في طاعون عمواس
بالاردن سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومن رواياته مائة
وسبعة وخمسون حديثا قوله وابي الدرداء بفتح الدالين وسكون الراء
عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي كان فقيها عالما شهد المشاهد وسكن
الشام ومات بها سنة اثنين وثلاثين ومن رواياته مائة وتسعة وسبعون قوله
وابن عمر عبد الله اسلم مع ابيه وهو صغير كان شديد الاتباع لافعال النبي
صلى الله عليه وسلم ... في مجلس ... الوحي
لستة ... بمكة سنة ثلاث وسبعين ومن رواياته الفان وستمائة وثلاثون
حديثا قوله وابن عباس هو ترجمان القرآن الحبر البحر عبد الله بن عباس بن
عم المصطفى حنكه ودعا له اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل رأى جبريل
مرتين مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة ومن رواياته الف
وستمائة وستون وهو احد العبادلة الاربعة وهم عبد الله بن عمر

وعبد الله بن عمرو

---



وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير قاله احمد بن
حنبل وسائر المحدثين واما قول الجوهري ابن مسعود واخرج العبادلة
فادخله فيهم واخرج ابن عمرو فغلط قال ... اذا اطلق عبد الله
فالمراد به ابن مسعود في اصطلاح المحدثين فانه اجلهم وافضلهم انتهى
قوله وانس بن مالك بن النضر الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن عشر سنين دعا له بكثرة المال والولد وطول العمر والمغفرة
اي بقوله اللهم بارك له في ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه فاستجيب له فيه
... ودفن من صلبه سوى اسباطه اي اولاد اولاده مائة وعشرون ومائة
ومات بالبصرة بعد ان عمر اكثر من مائة قيل انه عاش مائة سنة وسنة
وهو آخر من مات من الصحابة فيها ولد قبل الهجرة بعشر ومات سنة احدى
او اثنين او ثلاث وتسعين ومن رواياته الفا حديث ومائتان وستة وثمانون حديثا
قوله وابي هريرة الدوسي عبد الله بن صخر على الاصح من ثلاثين قولا كان
في صغره يلعب بهرة وفي تصغيره تحسين اليها فكني بها قال ... تصغير
ضعفها لكونها على ... هي ... او لانها كانت
صغيرة بالنسبة الى غيرها ... اسلم سنة خيبر سنة سبع وكان عريف
اهل الصفة ومات سنة تسع او سبع وخمسين بالمدينة وهو ابن ثمان وسبعين
سنة احاديثه المروية خمسة آلاف وثلاثمائة واربعة وستون قوله
وابي سعيد الخدري منسوب الى خدرة بالدال المهملة ... الانصاري كان
من الحفاظ المكثرين والعلماء الصالحين الفاضلين مات سنة اربع وسبعين
وله اربع وتسعون سنة ودفن بالبقيع ومن رواياته الف وسبعون حديثا قوله
وعبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما من فضلاء الصحابة
وزهادهم احد العبادلة الاربعة المنظومين في قول بعضهم

ابنا عباس وعمرو وعمر • نجل الزبير هم العبادلة الغرر •

القرشي السهمي المتوفى بمكة او الطايف او مصر في ذي الحجة سنة خمس او ثلاث
او سبع وستين او اثنتين او ثلاث وسبعين وكان اسلم قبل ابيه وكان بينه
وبين اخيه عشرة سنة في السن فيما اجزم به المبرد وكما في الاستيعاب في
والصحيح كما في نور النبراس نقلا عن النووي كتابة العاصي وابن ابي الموالي
ونحوها بالباء قوله وجابر بن سمرة بضم السين وضم الميم قوله ونويرة بضم النون
وفتح الواو وبن الصحابة كما في الاصابة قوله وسلمان الفارسي صحابي مشهور
وخبره في السير مذكور قوله رضي الله عنهم اي جميعهم من سخطه اذ الرضى
والرضوان ضد السخط قوله من طرق كثيرة ان تبلغ تلك الكثرة اربعة عشر
طرقا عن اربعة عشر صحابيا وهم العشرة الذين ذكرهم النظم والخمسة الذين
ذكرهم النشر وقوله كثيرة اي وبلغ كثيرة لكثير لطرق اذ هو جمع وطرق
وقليل اذ افادة الكثرة يجمع على فعل بضمتين وعلى الثلة على افعلة وان تم
الاحتياج الى ذكرها لان ليس كل الجمع لثلة وما لانه كذلك يستعمل
فيها فقد يدل على الكثرة فجيز المنع كثير وقد صح انه قام جمع على
اطرقة منهم الحوزي في صحاحه وناهيك متابعة والطرق لغة السبيل واصطلاحا
هم الرواة عن الصحابة وان سفلوا تقول هذه رواية ابي هريرة
من طريق البخاري ومسلم سعد اي فالصحابة سبعون رواة لا طرقا وحينئذ الطرق
اخص وعبارة بعضهم الطرق الرواة لانهم طرق تتوصل بهم الى المتن والروايات
جمع رواية وهي المتون قوله بروايات اي مرويات من اطلاق المصدر وارادة
اسم المفعول كما تقدم مرارا قوله متنوعات اي ذات انواع والقاطر بلغة
فكلها متغايرة متنوعة قوله قال من القول هو ابدا صورة الكلام تقول
ايقاظ المحسوسة جمع خالد الحراني متنوعة قوله من اي انسان ذكرا وانثى بالغ
او مميز حفظ من الحفظ وهو تأكد المعقول واستحكامه في الفعل تقول
لقوة النفس التي بها يثبت ما يودع اليها الفهم وتارة لضبط الشيء في النفس وتارة

لاستقال

الدرة الفائقة
المنتخبة

لاستقال تلك القوة قوله على امتي اي لاجل امتي وعلى للتعليل او حيطا
مستقا على امتي ويلزم من استقلال الحفظ عليهم عالمهم بالاولى
المجازي قال شيخنا الشهاب بنا الفقيه وعبارة السعدي لاجل تعليم
امتي وقياسا عليهم فقيه تضمن ويجوز ان يكون حالا اي يحفظ اربعين
حديثا مراقبا اياها احببته بتي مستمرا على امتي اه وفيه نظر على لاجل تعليم
امتي فعلى للتعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم وقيل التقدير
شفقة على امتي اه اي فهي على الثانيين باب التضمين والامة جمع لهم جامع
من دين او زمان او مكان مطلقة تارة على كل من بعثت اليهم وبمعنى الدعوة
واخرى على المؤمنين وهم امة الاجابة وهذا هو المراد لانهم المنتفعون
بها وقد تطلق على الواحد تعظيما كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
لله اه سعد قوله حديثا الفه ضد القديم واصطلاحا ما اضيف الى المصطفى
بوجه من الوجوه سواء كان خلقا او خلقا او تقريرا او صفة حقيقية او حكمية
والسكنات بقيلة او مناما او مناوي وهو مبتدأ خبره قوله من امر
دينها اي بما تتعلق بامر دينهم اصولا وفروعا واحترز به عن المتعلق بامر
دنياها فلا يكون من المئات قوله بعثه الله تعالى في المحشر من البعث
واصله اثارة الشيء وتوجيهه وخلاف حبسه اجلا وما عليه وهو ضربان
احدهما ايجاد الاعيان والاجناس والانواع ويختص به الباري والثاني
احياء الموتى وقد حصل في بعض اصنافه كعيسى اه مناوي قوله يوم القيامة
المراد باليوم مطلق الزمان والقيامة فعالة من القوم لقيام الناس فيه للحساب
وهو قياس مستمر مستقيم وله نظير تان اسما مناوي قوله وزمرة اي جماعة
الفقها العارفين بالفروع الفقهية من الفقه وهو لغة الفهم واصطلاحا
العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية والعلم هو
الجهل قابله لانه يشمل المفسرين والمحدثين والفقها من العلم وهو صفة توجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعجب زمن منه النحاة ينفعل عنه منه من غير اشتباه

وذا على الامر بعد وفعل كالنهي عما انكد الشرع العمل

قوله سئل فعل ماض للمفعول والمراد هنا سؤال المجاورين عن الذنوب والجرائم شيخ حسن قوله وشهد اي بناها هذا على ايمانه وما يتعلق به قوله ادخل من اي ابواب الجنة شئت فان قلت اي معنى تضمن صدر الكلام لم يتقدم الفعل والجار فالجواب انه ان يقع فيه معنى الاستفهام محمل على الحذر اي ادخل من اي ابواب الجنة شئت ادخل والا كما في الحديث فلا حاجة الى ذلك وان جاز لدعامة حق المصدر واما دخول الجار بعد تقدير الاستفهام وقبله في جميع ما ورد به الاخبار بالمجرور لسنة الاتصال بينهما فكانهما كلمة واحدة اهسعد وقوله كما في الحديث اي ان اي في الحديث ليست استفهامية بل موصولة وقوله وان جاز اي يجوز جعلها استفهامية نظرا للاصل وكلامه بعضهم ان اصله اي الاستفهام وليس كذلك والوجه انها في الحديث ليست الا موصولة والمعنى ادخل من الباب الذي يجاورك تأمل قوله الشهداء جمع شهيد وهو مثل المعرفة سمي شهيدا لان ملائكة الرحمة يشهدونه اولان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيامة على الامم الخالية او لشهوده على الشاهد اي الارض او لانه حي عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه قوله رفع بحذف الواو عبر بذلك لما سيذكره من امكان الجمع قوله الادنون والاعلون بفتح ما قبل الواو والاصل الادنوون والاعلوون قوله وقد يجمع بان حفظ الاربعين اي تأملها اللامة تحاسبوا المراتب اي الدرجات عبارة المناوي بان حفظ الاربعين يختلف درجاتهم فمنهم مقتصر على الرواية دون الدراية فهذا اخسر فجزمرة الفقهاء او العلماء لقوله عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم فمن تشبه بالعلماء يكبر عما

يكبرون

يكبرون وان لم يكن منهم حقيقة ومنهم من حمل الرواية على الدراية بان يعمل الاحاديث ويفهم ظواهرها ومعانيها وجمعها غيره فهذا يكتب في زمرة العلماء ويحشر مع الشهداء ومنهم من حمله على اهلية التخريج واستنباط الاحكام فهذا تعدها لم يعثر على ما مات عليه اهقوله واتقن الحفاظ اي اكثرهم جمع حافظ وهو من حفظ مائتي الف حديث متنا واسنادا او لم يتعد الطرق والاسانيد ومر ذلك مرارا وما يحتاج اليه والمراد بالحديث مراتبه اولها الطالب وهو المبتدئ ثم المحدث وهو من تحمل رواية واعتنى بدرايته ثم الحافظ وقد ذكر ثم الحجة وهو من احاط بثلاثة الاف حديث ثم الحاكم وهو من احاط بجميع الاحاديث المروية اهذكره المطرزي قوله على انه اي الحديث المذكور وهو من حفظ على المعتمد الحديث صحيح قال السعد فيه بحث لم يجمع فيه شرط الصحيح او الحسن بان يكون بعض رواته مردودا بواسطة عدم العدالة او الرواية كمن لم يرو او سوء الحفظ او نحوه في الجملة او عدم المعرفة ممن يجوز عنه او الاسناد الى من لا يعرف او نحو آخر قوله ويرهن عليه اي اقام البرهان على صحتها قوله اخذت قوة جواب اذا وفي نسخة احدث اي الاهتمام قوله وقد للتحقيق هنا صنفين التشديد وهو في اللغة بمعنى الاشياء بعضها من بعض وفي الاصطلاح بمعنى الطائفة العلماء من المتقدمين والمتأخرين بخ هذا الباب بفتح جمع الاربعين ما لا يحصى اي لا بعد واصله العدد بالصاد قوله من المصنفات بيان لما وهذه العبارة مبالغة في الكثرة لانها محمولة على المتعارف اهملا علي قوله قال ولمن علمه صنف بيان في هذا الباب والاول هو الغرض السابق فلو قال اول عبد اشتريته فهو حر فلو اشترى عبدين في المرة الاولى يعتق واحد منهما لتعذر تعيين العبد في المرة الثانية ولو اشترى في الثانية واحدا لم يعتق لتعذر ان قيد السابق لاسعد قوله

عبد الله حيدا وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي
التميمي مولاهم ابو عبد الله احد الائمة الاعلام قال ابن مهدي الائمة
اربعة سفيان ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك وقال احمد لم يعن
في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه وكان صاحب حديث حافظا وقال
ابن معين ما رايت من يجوز له الاستة منهم ابن المبارك وكان ثقة عالما
مستقيما صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرين قاروة وسنة
تسع عشرة ومائة وقيل سنة ثمان وقيل مات توفي منصرفا من الجهاد سنة
احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وكان ابوه عاملا لرجل من
همذان الهشبر خيبي قوله الطرسيثي بضم الطاء المهملة الى قرية من قرى بخارى
الهشبر خيبي قوله الزباني وصفه بذلك لقول ابن جريج هو زباني هذه
الامة لم تر عيناي مثله والزباني منسوب الى الزبر بزاي ثم الالف والنون
للدلالة على كمال الصفة كما قالوا لكثير الشعر شعراني وهو اي الزباني
المتقدم به المتمسك بدين الله وطاعته كذا في الكشاف وعن المبرد انه
منسوب الى الزبان الذي يدرب الناس العلم والتفقيه واصطلاحهم وقال
الصوفية انه العامل بين الوجوه في جميع المعاني وفي البخاري وقال
الزباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره اقول قال السبط الابني
اي يجزيان العلم قبل كلمانه او يتردد عند قبل اصوله او يوسايله قبل
مقاصده او ما وضح من مسايله قبل ما دق منها اه قال الشيخ هو من انضجته
علومه الخ توفي سنة اثنين وثمانين اه قوله ابن سفيان بتقديم
السين المهملة على الفاء ابن مسروق بفتح الميمين وسكون السين
المهملة وفتح الراء وبالقاف نسبة لمسروق بن الاجدع الهمداني
ومثله فيما ذكر السمعاني بالعين المهملة المشبر بن رجل العلماء ان سمع وصنف وكان
له كرامات توفي سنة ثلاث وثمانين اه قوله وابو بكر محمد بن الحسين
ابن عبد الله البغدادي صاحب كتاب الشريعة والاربعين وله نيف وعشرة

كان عالما

قيل الرباني العالم العامل الذي يربي
بعلمه وقيل هو العالم بالحلال
والحرام والامر والنهي وقيل هو الذي
جمع بين علم البصيرة والعلم بالسياسة
الناس وقال سيبويه الرباني المنسوب
الى الربة بضم الراء وهو ثوب
يضم عالما بدينه وهو اظهر

هل صح
عنه طاعته وزيادة الالف والنون
فيه للدلالة على كمال هذه الصفة
وقال المبرد الربانيون ارباب العلم
واحدهم ربان وهو الذي يربي
العلم ويدبر الناس اي يعلمهم
ويبصرهم والالف والنون تدل على المبالغة
قال قول سيبويه الرباني منسوب
الى الربة على التصغير بعيد
الرب وطاعته وعلى قول
المبرد الرباني ماخوذ من التدبير

وخارن

صاحب المستدرك وعلوم الحديث والمدخل والاكليل ومناقب الشافعي
وغير ذلك وُلد سنة احدى وعشرين ومائتين في ربيع الاول ودخل الحمام
بنيسابور ثم خرج فقال آه رفيق وهو ميت نزل ليس بميت وذلك
في صفر سنة خمس واربعمائة اه مشوبر **قوله** وابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصفهاني مصنف حلية الاولياء ولد سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة رمان
سنة ثلاث واربعمائة وهذا ان الاسماء اعني قوله والحاكم ابو عبد الله
وابو نعيم ساقطان من نسخة ابن حجر موجودان في الاصول المصححة والمتون
المشروحة كما قاله الملا علي **قوله** وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين صاحب
الحقائق وطبقات الاولياء كان عدلا ثقة استاذا ابا القاسم القشيري وشيخ
ابا سعيد بن ابي الخير واثنى عليه الشيخ عبد الله الانصاري صاحب المنازل
كثيرا وقد طعن فيه ابن الجوزي كما هو دأبه في سنان الاسنة توفي يوم الاحد
ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمائة ودفن بنيسابور **قوله** وابو سعد
محمد صوابه محمد كما في المناوي وتبعا لعلي احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن خلف
كان فقيها صنف وحدث ورحل الى البصرة وبغداد وسمع سنة اثنتي
عشرة واربعمائة **قوله** ثم تحته اي ساحته **قوله** الحاليين واهل العراق
يقولون ما لا فتح فيما تحته المالاني الهروي الانصاري **قوله** وابو لقمان
اسماعيل الصابوني **قوله** نسبة الى عمله قاله السمعاني ولعل احد اجداده
عمله وهو المعروف بشيخ الاسلام كان اماما مفسرا محدثا فقيها روى
عن الحاكم وروى عنه البيهقي **قوله** ومحمد بن عبد الله الانصاري
الهروي ينتهي الى الانصار وهم الاوس والخزرج ولد سنة خمس وسبعين
وثلاثمائة كان كثير السهر صنف وحدث وكان قويا في بصرة الدين توفي
بهراة يوم الجمعة من ذي الحجة سنة احدى وثمانين واربعمائة **قوله**
وابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي نسبة الى بيهق بفتح الباء

الموجد

الموجد قرية بناحية نيسابور على عشرين فرسخا منها احد الائمة الشافعية
قال امام الحرمين كل شافعي فللشافعي عليه المنة الا البيهقي فان له على
الشافعي المنة ولد في شعبان سنة اربع وسبعين وقيل اربع وثمانين وثلاثمائة
والتوشعب الايمان ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور
ونقل فيما بوت الى بيهق بسيرة يومين واوراحم لنقله ثم في الاولى لعلمه
بالتاخر الزماني فيها لخلاف البواقي ولما خصص المشاهير بالذكر عمم فقال
وخلائق لا يحصون بالبنا للمجهول اي لبعدهم لكثرتهم من المتقدمين
والمتاخرين بعد الصحابة والتابعين والاسماء المبهمة وان البعض الى هنا ساقط
من نسخة ابن حجر اي صحيح البخاري **قوله** وفي الصحيح اي صحيح البخاري **قوله** ومن شقاوته ترك
ذلك وفي الحديث ما خاب من استخار الله ولا ندم من استشار اي من
تعمد ولا عال من اقتصد اي ولا افتقر من استعمل التصدق بفتح عين الحاء
شبه **قوله** قدمها المصحوب لما **قوله** كما قاله وقد استخر الله لانه
بطلب من كل قادم على امر يجهل عاقبته ان يستخير الله تعالى في الاقدام
والاحجام وقد كان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس دعاء الاستخارة
كما يعلمهم السورة من القرآن وكان يامرهم بذلك وفي الحديث الذي رواه
ابن السني عن انس رضي الله عنه اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع
مرات ثم انظر الى الامر الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه وصفتها ان
يصلي ركعتين غير العادة الفاتحة في الركعة الاولى وبعد قراءتها ما شاء
ويختار الابدال في قوله يعلمون وقيل قل يا ايها الكافرون الى آخرها وفي الركعة
الثانية قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الى قوله صلالا مبينا وقيل
قل هو الله احد الى آخرها وبعد السلام من الركعتين يقول اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت

المراد بالشقاوة والسعادة والمشقة من قبل الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته
قال النخعي فيستكين لله بعد الاستخارة لما استرحت قد نفسه
قال ابن حجر ينبغي التنظر لئلا يقع نقل عنها او امر من يقع عليها والمراد ان
الواردة في المتعاطفات التي بعد خير على بابها والتي بعد شر بمعنى او وان المطلوب
بيسيره لا بد ان يكون كل من احواله المذكورة من الدين والدنيا والعاجل والآجل
خيرا او المطلوب بصرفه يكفي فيه ان يكون بعض احواله المذكورة شرا وفي
ابقاء الواو على حالها ايهام انه لا بد لطالب صرف الا اذا كان جميع احواله لا
بعضها شرا وليس مرادا كما هو ظاهر قال النووي والظاهر ان صلاة الاستخارة
تحصل بركعتين من الرواتب ويتمتع المحبوب وغيرها من النوافل المشروعة
اي والفرائض لما تقدم في جمع الحديث وندبه مستحب والاستخارة انما هي في
المباح لتعلمهم الواجب والمستحب لا يستخار في فعلها والحرام والمكروه لا
يستخار في تركها فانحصر الامر في المباح لانا نقول الاستخارة تكون
في المستحب ايضا اذا تعارض امران ايهما يبدأ او المرجح كانت او قاعدة موزعة
على التدريس والامامة والمناسبة في الفقه والحديث فاستخار الله تعالى في
ايهما يتم الجمع هذا الاربعين ام تفريقها اهـ مناوي قوله اقدر لي هو لا
الابعد الاعلام اي يسرها لي بحيث لا تعسر علي فلان يقال اذا فعل مثل فعله
تاسى والقدرة الاصل الذي تتشعب منه الفروع والابعد جمع امام
واصله من يقتدى بقوله وفعله معتمدا وبطلا ومن ثم قالوا الامام الخليفة
والامام المقتدى به اهـ مناوي والاعلام جمع علم بمعنى معتمد وهو ما يهتدى
به الى الطريق ومنه العلم على الجبل لانه يهتدى به كما قال الخفاجي

وان

وان صخر النائم الهداية به كانه علم في رأسه نار

وفي قولها وان صخرا وهو اسم اخيها للطيفة انما قيد لمناسبة الجبل
وسما العلم علما لانه يهتدى به الناس على الطريق كما تقدم فلان جبل في العلم والعلو
قدره وانتشار ذكره اهـ شيخ قوله وقد نقل العلماء على جواز العمل بالحديث
الضعيف في فضائل الاعمال لا في الوجوب والحرمة فيذكر الانسان ونظر لان
ابا العباس قال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا قال المؤلف في
الاذكار ذكر الفقهاء والمحدثون انه يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال
والحرام والمعاملات فلا يحتج فيها الا بالحديث الصحيح والحسن الا
ان يكون في احتياط شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض
البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عن ذلك ولكن لا يجب اهـ
وبحمل كونه لا يعمل في الضعيف في الاحكام ما لم يكن ناقدا الناس بالقبول
فان كان كذلك تعين وصار حجة يعمل بها في الاحكام وغيرها كما قاله الامام
الشافعي ومن ذلك ما نقله الحافظ جلال الدين السيوطي في الخصائص الصغرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وطئ على صخر الا واثر فيه وعزاه للحافظ
ابن سعد وقد اعتمد هذا الحديث بشواهده كثيرة قال الخفاجي
في كتابه القول البديع سمعت شيخنا ابن حجر رحمه الله تعالى يقول
شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه وهو ان يكون الضعف
غير شديد وشديد الضعف هو الذي لا يخلو اما ان يقع من طريق من كذاب
او متهم بالكذب والثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج
ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا والثالث ان لا يعتقد عند العمل
به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاخبار ان
عن ابن عبد السلام وصاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلماء الاتفاق

عليه وعن احمد انه يعمل به اذا لم يوجد غيره ولم يكن ممن يعارضه وفي رواية
عنه ضعيف الحديث احب الي من رأي الرجال وذكر ابن حزم الاجماع على
ان من هو مثل ابن حنبل ان ضعيف الحديث اولى عنده من الرأي والقياس
اذا لم يوجد في الباب غيره وقد تحصل ان في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب
الاول الاعمال به مطلقا الثاني يعمل به مطلقا الثالث وهو الذي عليه الجمهور
يعمل به في الفضائل بشروطه اه شويري وعبارة الشمس الرملي في اخر باب الدعوة
اعلم ان شرط العمل بالحديث الضعيف عدم شدة ضعفه وان يدخل تحت اصل
عام وان لا يدخل بعقد ينافي الحديث وفي هذا الشرط الاخير نظر
اه وقوله وان يدخل تحت اصل عام كحديث الصلاة خير موضوع فاذا
ورد حديث ضعيف بصلاة ركعتين بعد الزوال مثلا عمل به لدخوله
تحت ما ذكر وبصير بالحديث الحسن لغيره اذ فضائل الاعمال يتسامح فيها
لكون الحاصل بها ثوابا مجردا لا يترتب على فعلها محظور بخلاف غيرها
فاحتاطوا فيه فلم يشترطوا ذلك اه ع ش **قوله** ولا اضياع حق للغير
هو من عطف الخاص على العام لانه من افراد الحرام ولكنه مزيد الاهتمام
بحث الاذرعي **قوله** وفي حديث ضعيف من بلغه عني ثواب عمل فعمله حصل له
اجره وان لم اكن قلته وكما قال عبارة المناوي ويؤيده ما رواه ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب الثواب عن جابر وابن عمر البزار عن انس مرفوعا من بلغه
عن الله شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا وجاء الثواب اعطاه الله ذلك
وان لم يكن كذلك وقد رد بعض الشراح هذا الحديث مستوبشا على غير
وجهه ولم يستحضر له مخرجا ولا صحابيا وقال عقبه او كما قال وكان
الاولى ان يجتنب ذلك اه **قوله** اختراع عبادة كلام اصفي في خبر اثنتان
وشرع بالرفع عطف على اختراع وهو مصدر مبني للمفعول اي عمل فعله ومالم يأذن
فاعله والفاعل محذوف **قوله** ظننا قوما اخرى اي قويا من القطبي وقوله



لابد بمثل ذلك الاعتراض وهو ان القضايا انما يتلقى من الشرع
الى اخره وقوله لم يكن عناه اي عوذ ذلك الاعتراض **قوله** ليبلغ
الشاهد الخ بكسر لام ليبلغ وهي لام الامر ويبلغ مجزوم بها وحركت
عينه بالكسر لالتقاء الساكنين كما قاله السعداوي قال السعداوي
ليبلغ من سمع كلامي الغايبين وهذا تحريض على التعلم والتعليم فائدة الاولاد
اي كل منهما لا تنقطع العلم بين الناس اه وعبارة المناوي ليبلغ الشاهد
منكم اي الحاضر السامع ما اقول الغايبين عن المجلس لان الشاهد اجمع
وروي فيبلغ الغايب افادة مرواية ليتنشر العلم ويكثر العمل والي
فليبلغ قدرة اي ليبلغ شاهدكم الي غايبكم والتبليغ كان فرض من المصطفى
فرض عين وبعده فرض كفاية فمن حفظ على الامة الحديث فقد قام بفرض
الكفاية **قوله** والي ضده نظيرة لاحاجة اليه لان بلغ متعديا لغايب
منصوب على المفعولية حقيقة فلتتامل **قوله** ايضا ليبلغ بالتشديد من
بلغ وهو المسموع من مشايخنا ازالة علة وجوز تخفيفها وفي قوله
تعالى ابلغكم رسالات ربي اي ليوصل من يسمع كلامي الغائب اه ويدخل
المرء وهذا الحديث بطريق القياس او بما علم انه يشترط من النص
معنى بفهمه فلا اشكال فلتتامل **قوله** في خطبته اي خطبه النبي صلى
الله عليه وسلم التي خطبها في حجة الوداع وفي نسخة في خطبة نحة
الوداع **قوله** ابو منده هو الحافظ احمد بن ابي يعقوب بن منده الضاغاني صاحب
رحال وله في الاعلام والرحال وشرف وغرب وبلدو قرب ابو عبد
الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الاصبهاني ومنده لقب
لوالد يحيى واسمه فما يقال ابراهيم بن الوليد مات في سلخ ذي القعدة
سنة خمس وتسعين وثلثمائة عن نحو اربع وثمانين سنة اه سخاوي
**قوله** عن ثمانية عشر صحابيا والذي عده بعضهم من المتواتر هناوي **قوله**

**قوله** ليبلغ الامر في الغين الكسر على الاصل في حركة التقاء الساكنين والفتح تخفة ويجوز وان شاهد بالرفع فاعل والغايب بالنصب مفعول وقوله ليبلغ الخ علة لتبليغ العلم وجواز التحمل قبل كمال الاهلية وان الشهر ليس شرطا في الادا فتح الباري

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلغوا عني لو ابتدا رواه البخاري مناوي قوله نضر الله يحتمل الخبر والدعا
وعلى كل فيحتمل كما قال الحافظ العراقي كونه في الدنيا وكونه في الاخرة
وكونه فيهما مناوي قوله من النضارة يطلق بكل من نضر وينضر والنضرة وهي
ان كلها ماخوذ من النضارة قوله اني لارى في وجوه اهل الحديث نضرة
وحما لا ومن نظم الحافظ جلال الدين السيوطي في فن الحديث

من كان من اهل الحديث قائله ذو النضرة في وجهه نور يسطع
ان النبي دعا بنضرة وجد من ادى الحديث كما سمع واتبع

ومن نظمه ايضا

اهل الحديث لهم مفاخر ظاهرة وهم بخير في البرية زاهرة
نراي صدر قد نوى واتاقاهم حقا لاعداد الشريعة ناضرة
بالنور قد ملئت حشاشة صدرهم فكذا وجوههم تراهم ناضرة

قوله اي لانها دعوة اجيبت او اخبار فصدقت اهـ ملا علي قوله واداه كما سمعه
حسن الله وجهه في حامله اي في جاهه وقدره فكذا في النسخ ولعل النكتة
في التانيث سبق قلم فانه تفسير لوجهه المنصوب فالظاهر ان يقال اي
جاهه وقدره اي حسن الله جاهه وقدره في الناس فليتامل قوله
اطلبوا الخواجح الجسان الوجوه اي مضافة الى حسان الوجوه او الى بعض من
قوله وذوي الاقذار عطف تفسير قوله وهو اي قوله ذلك البعض تاويل
بعيد الخ قوله فحالوا للظاهر بيانه لبعد قوله المحتمل الان بزاد الخاي ولان
يزاد حسن الوجه ويزيد ويزاد ايضا انه يحتمل ان يكون معناه اوصله الى نضرة
الجنة وهو نعيمها او النضارة يوم القيامة تعالى يقذف نور وجوههم نضرة
النعيم ولقاهم نضرة وسرورا بنا على ان المراد حصول ذلك في الاخرة على ما
تقوم وحصر حامل السنة على ما تقدم بالدعا لا يدل على تحصيل نضارتها
وتجويدها فجازاه الله في دعايه لها بما يناسب حاله لان الجزا من جنس العمل

قوله ابن بشكوال

قوله ابن بشكوال بفتح الباء وسكون المعجمة وضم الكاف اهـ عجمي والظاهر انه
ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة قوله امراة اي رجلا وهو تذكير امراة قال
في القاموس المرء الانسان او الرجل وفيه لغات مرء بتثليث الميم والمرء
بزيادة همزة الوصل بضمها وفتحها وكسرها في جميع الاحوال ومع
تغييره باعتبار اعرابها فتضم الراء في الرفع وتفتح مع النصب
وتكسر مع الجر ان اردت به الرجل فتقول انها خصه لان الاكثر من
يروي الاحاديث وجمعها وبلغها الرجال فاطلاقها على الرجل فالغالب
انه قام به امراة دخلت في ذلك مناوي قوله جمع سمعا التي اي من
او من اصحابي او من اتباع اتباعي اهـ ملا علي قوله فاداها اي الى من لم يسمعه
كما سمعها من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فقد لا يصلح فيكون
الدعا مصروفا على اهـ مناوي قوله فرب مبلغ بفتح اللام اوعى من
سامع اي لما روي في الخبر من الفهم وكالة النطق المعرفة وفي الحديث وجوب
تبليغ العلم وهو المنافي لما خود على العلما وانه يجب في اخر الزمان
من لم من الفهم والعلم بالعين تقدم لكنه نادر بد لالة ربه وان
حامل السنة يجوز اللحن عنه وان كان جاهلا بمعناها وهو ما جوع على
معناها وانه لم يفهمها مناوي وقال في شرح الجامع الصغير ينبغي به
ان راوي الحديث ليس الفقه من شرطه انما شرطه الحفظ وعلى الفقيه
التفهم والتدبر قوله الاستنباط هو الاستدراك لمعاني الكلام
اي استنباط معاني الكلام وادراكها قوله ومن ضمنه اي الخبر قوله
وليس الكلام في قوله فحا سمعها مع لروايتها الحديث بالمعنى بشرطه
عبارة جمع الجوامع وشرط المحلل المسئلة الاكثرون وقد العلما سلم
الاربعة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بعد الاتفاق
الالفاظ ومواقع الكلام ربانه بانه يلفظ بدل اخر مشاركه في المراد

ويجوز نقل الحديث لمن لم
يفهم معناه ولا يفقهه اذا ضبط
ما يحول ويجوز وصفه بكونه
من اهل العلم تسامحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منو وفعله لانه المقصود المعنى واللفظ آلة اما غير العارف فلا يجوز له تغيير
اللفظ قطعا وسواء في الجواز نسي الراوي اللفظ أم لا اه وقد ذكر تبعا الاقوال
فلنراجع **قوله** في الحديث غير فقيه كلاما فاعلا مرفوع خبر مجرور رب
لانه صفة الجرور لفظا بربه التي هي حرف تشبيه بالزايد **فان** اختلف
هل ثواب قاري الحديث كثواب قاري القرآن اما قال الجلال السيوطي في التعقبة
الحديث وهل ثواب قاري القرآن الحديث كقاري القرآن خلافا لجاري
وانظر هل ثواب مستمع كثواب مسمع القرآن وقد عد ممن توتيه اجره
مرتين ام لا اه شويري **قوله** ثم للترتيب الذكري لا المعنوي **قوله** من جمع
من الجمع وهو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض **قوله** في اصول الدين اي العقايد
والديانات والحدود والتشريعات **قوله** في الجهاد اي قتال الكفار اي في قضاياه
**قوله** في الزهد في الدنيا وذمها قال زهد فيه رغب عنه وزهد عنه رغب فيه
اه سعد **قوله** في الاداب جمع ادب وهو حسن الاحوال والاخلاق واجتماع
الخصال الحميدة سعد وعبارة الشويري في الاداب بالجمع ادب كاسباب
جمع سبب اي فاصله اه ادب بضمتين قلبت الثانية الفا وهو استعمال
ما يحمد قولا وفعلا اي بحسن الاحوال والاخلاق واجتماع الخصال الحميدة
من بسط الوجه وحسن اللقا وحسن التناول والاخذ وبذل المجهود وترك
السفه وقال ابن عطا الله الادب الوقوف مع المستحسنات وقيل الاخذ
بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل غير ذلك
وينقسم اربعة اقسام طبيعي كالكرم والشجاعة وكسبي كمعرفة
النحو واللغة والشعر ومعرفة الكتاب والسنة وعلم منهما وصوفي وهو
ضبط الحواس ومراعاة الانفاس وتفقدي وهو امتثال المامورات واجتناب
المنهيات وبعضهم

وما الحاوي قد تدري مسعفا فكن حافظا للطريقة الادب

تدري

وقد روى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
الثواب عن جابر وابن عبد البر عن انس
مرفوعا من بلغه عن الله شيء فيه
فضيلة فاخذ به ايمانا وارجا
لثواب اعطاه الله ما بلغه وان لم
يكن كذلك وهو اولى بعض
الشراح هذه الحديث مشوشا
على غير وجهه ولم يستحضر له
مخرجا ولا صحابيا وقال قيد
او كما قال وكان الاولى ان يحتاط في
مناوي

تدري الله يكشف ما فيه خير فتحظى يا جبور نيل الدرتب
قال بعض المتقدمين كما ان قوة الاجساد بالاطعمة المصنوعة كذلك قوة
الفعل بالاداب المسموعة اه **قوله** في الخطبة اي خطبة المصطفى التي
كان يخطب بها في نحو جمعة وعيد واستسقا وكسوف ومعرفة وعند
نزول الامور المهمة وقد مر الوقوف عليه ونحو ذلك **قوله** جمع خطبة
وهي كلام يلتئم الفاظه المناسبة وتغرغب الطباع الفارغة اه
سعد **قوله** مقاصد بلا تنوين لمنعه من الصرف لصيغة منتهى الجموع جمع
مقصد بكسر الصاد صالحة اي اغراض حسنة **قوله** وقد رأيت من
الراي لان الرؤية اي حصل لي راي صحيح للنصح والافادة على البر
والتقوى اي وقع في قلبي ذلك **قوله** اهم من هذا الذي جمعه هو لا
الاربعين **قوله** مستهلة بالرفع على الوصفية لاربعون
وبالنصب على الحالية **قوله** على جميع ذلك الذي جمعه من اصول الدين
وغيره الخ ما ذكره وهو كذلك لانتهائها الخ **قوله** لان منها ما يرجع
الى تصحيح النية اي وهو الحديث الاول انما الاعمال بالنيات وقوله
والتقوى في السر والعلن اي كما في الحديث الثاني عشر اتق الله حيثما
كنت وقوله والزهد في الدنيا اي وهو الثالث والعشرون ازهد في الدنيا يحبك
الله الخ وقوله وعدم الامل اي وهو الاربعون كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وقوله وترك ما لا يعني من الفضول وهو الثاني
عشر من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله والاشتغال بالذكر
وهو الثالث والعشرون الحديث تملا الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملا او تملا ما بين السماء والارض وكذلك ان لكم بكل تسبيحة
صدقة الخ وقوله الاستعداد للقا وهو هنا في التاسع عشر من
قوله احفظ الله تجده تجاهك وقوله والتواضع للخلق وحسن التخلق

معصوم بالاضافة اي كما في الناس عشرا ايضا من قوله وخالق الناس بخلق
حسن وقوله والانقياض عنهم فيما لا يعنيه اي كما في الثالث من عشرة من قوله
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قوله وارادة الخير لهما باطنا
وظاهرا اي كما في الثالث عشر من قوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه وقوله وغير ذلك اي من نحو بيان الايمان والاسلام والاحسان
وانبا الشبهات والابتداع في الدين ما التبس منه مما يعلم سردها عامع التامل
قوله اذ الشريعة مجتمعة في بيان مصالحها اي الدين والدنيا قوله او انه
ذكر القليل لا ينفي الكثير هذا في معنى ما قبله لانه ينشا عن كون العدد لا
مفهوم له ان ذكر القليل لا ينفي الكثير فلا يظهر عطفه باو على ما قبله فليتامل
قوله ما فرط بتخفيف الراء قوله واحدة هي من الفرد بمعنى الفرد وبمعنى الشاة ونحوها
لقة الاساس وعدد وحشاه بيد كذا الهودج جعلها واصطلاحا احد مدلولي اي
اي قضية كلية يعرف منها احكام جزيياته موضوعها قوله من قواعد الدين
فيه استعارة بالكناية حيث شبه الدين ببناء ذي قواعد يشبهها مضمرا
في النفس والجامع الاستناد على الشيء واثبات القواعد تخييلا قوله منداي من
الامر الكلي وقوله موضوعه اي الامر الكلي الماخوذ فيه ان المراد بالقضية
الكلية قوله كالامر للوجوب فانه قاعدة لان جزيياته الخ قوله او كثير
منها فضبط للعطف باو والنزوع بين الغالب والكثير فليتنظر ما هو وقد رايت
في نسخة حاشية الشوبري حذف غالب وهو ظاهر قوله قد وصفه اي حال
حديث منها قوله او هو نصف الاسلام عطف على محل الجملة التي بعد ان
وفيه ان هذا جايز في ان المكسورة لفظا او حكما كما اذا وقعت بعد القول كما في
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من
المشركين ورسوله ونكلف بعضهم وجوز ان يكون الجملة خبر الان المفتوحة
مع الاسم اي بان هو نصف الاسلام وتثليثه بضم اللام وفتحها او تحويله



بالرفع والتسويغ فيه وفيما قبله وفي نسخة وتحويلك وهو بالرفع ايضا
للعطف على نصف الاسلام وذكر انشر الكاذر وفي الله بالجر عطفا على
آن ولا يخفى بعده اه ملا على قوله وكل واحد من هذه الاربعة وصوابه
هذه الاوصاف الاربعة هذا بالنسبة للمتن فمراد المنة انه لا يخلو احد
من هذه الاربعة من وصف بواحد من تلك الاوصاف وان كان ظاهرها ان
تلك الاوصاف الاربعة في كل واحد فليتامل قوله كما ذكره ابن الصلاح شيخ
النووي اي فقد ستة الخ قوله في تعيينها اي تعيين عددها
فبعضهم قال اربعة وبعضهم قال ثلاثة وبعض قال خمسة قوله
واختلافهم فراعيا انما اي هل هو حديث الشبهة والزهد وانبا الشبهات او ترك
ما لا يعني او غير ذلك قوله اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر حم عن عبد الله
ابن عمرو هو من الجامع الصغير قوله لو انكم توكلون الخ هو في الجامع الصغير وشرح
المناوي لو انكم توكلون حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وهو حديث حسن وفي رواية ابن ماجه لو توكلتم على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وفي رواية الترمذي
تغدو في حاجة وتروح بطانا وفي رواية ابن ماجه تغدو خماصا وتروح بطانا
ومعنى تغدو خماصا اي جياعا وتروح بطانا اي شباعا اي تغدو وايكرنها وتجيء وتروح عشية
وهي ممتلئة الاجواف بالعكس ليس براي في بل الترجمان هو الله تعالى
بذلك الاذن التوكل ليس التعطل والتعطل لا يدخل تحت هذا الحديث التوكل نوع من
السبب لان الطير ترزق بالطلب ولهذا قال احمد ليس في الحديث ما
يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد لو توكلوا
على الله حق توكله لجيء محمد وقصدهم وعلموا ان الخير بيد الله لم ينصرفوا

www.alukah.net

الاغا فمن سالمين كالطير لكن اعذروا على قولهم وكسبهم وذلك نافي التوكل
فاعلم ما ذكرة الشروانة عن هذا فليراجع قوله ثم بعد جمع هذه الاربعين لعل
المراد ثم بعد ارادة جمع او الشروع في جمعه وقال ملا علي قاري انه خبر ثم بعد
وتجه جمع هذه الاربعين ولا ارجاب لها عند ارباب اليقين فالصواب ان يقال اي بعد
التمام ما تقدم في كلام الترمذي واخرجه قوله انه تكون صحيحة اي ليعمل بها
في الفضائل وغيرها قوله بالمعنى الاعم الشامل للحسن بان يراد بالصحيحة غير
الضعيفة فتشمل الحسن قوله ومعظمها اي والشرط ان تكون معظمها اخذا مما
غالبها اي اكثرها هذا صلا في صحيحي البخاري ومسلم جميعا او افرادا فان
منها ما انفرد به البخاري وهو اثنا عشر وما انفرد به مسلم وهو ثلاثة عشر والباقي لغيرهما ويصح ان تكون جملة ومعظمها
في صحيح الخ حالا من اسم تكون الراجع الى الاربعين قوله واذكرها بالرفع
عطفا على الترمذي وبالنصب على يكون قوله محذوفة الاسانيد جمع اسناد
وهو حكاية طريق المتن والسند الطريق الموصلة الى المتن فتقول اخبرنا
فلان اخبرنا فلان وتفصل الرجال بسند وقال المدرس جماعة الاسناد هو
الاخبار عن طريق المتن والسند هو رفع الحديث الى قائله والمحدثون
يستعملونها في الشيء واحد وقد تطلق ايضا على المتن فهو لفظ الحديث الذي يقوم بها
المعاني قاله الطيبي وقال ابن جماعة هو ما يبقى البحث عن السند اهـ شوبري
وقوله هو الاخبار الخ هو عين الاول فان الحكاية والاخبار بمعنى قوله اي
بها اي بالمسبحية قوله كذلك اي الشرح قوله ولا تقول لشيء انه
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله تاديب من الله تعالى لنبيه عليه السلام
حيث قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح والفتية الكهف وذي القرنين
فسالوه فقال ائتوني غدا اخبركم ولم يستثن فاطال عليه الوحي نصف
عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش اه بيضاوي وقوله الا ان يشاء الله

البضع من الثلاثة بعد العشرة
الى التسعة عشر

فيه حذف مضاف اي دون الا ان يشاء الله او التقدير الا متلبسا بان يشاء الله
فحذف الجار والداخل عليه ان وهو مطرد وحذف متعلقه وهو الكون الخاص
لقرينة المقام والمراد النهي عن ان تقول اني فاعل بمجرد عن المشيئة والاستثناء
لفعل الغير كهو لفعل الغير فلا يناقض لسبب قوله الا ان يشاء الله لان الامر بالاتيان
بالمشيئة انما هو لاسناد الفعل لنفسه وما هنا ليس كذلك ومتعلق شا
محذوف كجواب الشرط اي ان شا الله ذلك حصل قوله ومن ثم سنة في
الامور المستقبلة دون الماضية او لو عبادة خلافا لمن اخذ من نحو صليت ان
شا الله ان الشك والتعليق فيه بالنسبة للعلم بالثواب او القبول ولا شك
انه مستقبل كما لا يخفى قوله خفي الفاظها من اضافة الصفة للموصوف اي
الفاظها الخفية او على معنى من اي الخفي من الفاظها قوله واحتوت من حوته
اذا جمع قوله من الشبيه اي الاشتباه والتفهيم قوله على جمع الطاعات وهي
امتثال الاوامر واجتناب النواهي لحي قوله من تدبره التدبر التفكر وهو
انتقال الذهن من المعقولات الحاضرة الى المعقولات المستحضرة بعد
قوله لا على غيره كما افاده تقديم المعمول وابدى على المصدر الذي افاده تقديم
المعمول ان الاعتماد كثيرا ما يقع على غيره لان المراد الاعتماد عليه في تحصيل
الاسباب وتهيئتها او التيسير والتحصيل مختصان به تعالى وفيه اشارة
الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدأ شوبري قوله في هذا الجمع
وغيره لان حذف المعمول يؤذن بالعموم قوله تفويضي وهو رد الامر كله اليه
قوله استنادي اي التجائي فيما يتعلق بنا لنفعهم وغيره وهو مرادف
للاعتماد فالجمع للاطناب قوله وبه لا بغيره وفي بعض النسخ وبيده
اي قدرته فهما من المتشابه كالوجه والعين قوله التوفيق وهو
اي معناه سد عاخلة الخ واما معناه لغة فهو جعل الشيء موافقا للاخر
قوله في العبد زاد بعضهم والداعية البها لاخراج الكافر فليس بموفق وان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز عمر بالاسلام لان الاسلام يعز ويعز ولعل قوله عائشة يا ذكر تشاء عن اجتهاد منها او استفادها ان يعز الاسلام بعمر يدل عليها ما نسبناه الى من السيرة الحلبية قال شيخنا القاضي الشمس محمود ناصر رحمه الله وكان عائشة رضي الله عنها حملت اللفظ على ظاهره فاستشعرت ان لا على انه على حذف مضاف اي اهل الاسلام هذا ويجوز حمله على ظاهره وان المعنى اعز الاحكام الشرعية بعمر او بمعنى اعز الاحكام الشرعية بسلامة عمر ان يكون اسلامه سببا للاعانة على تقريرها والشدة في تنفيذها وقد ورد ما يدل على الامرين جميعا ففي البخاري عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال الشيخ الخليلي زاد بعضهم عن ابن مسعود ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي بالكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا جهرا بالقراءة وكانوا قبل ذلك لا يقدرون ان يقرؤا الا سرا وعند صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا اه وقد روى ان سبب اسلامه اخبار كثيرة مختلفة كما هو مبسوط في محله من السير فلعله جمع بينها بان كلا منها سبب لاسلام طائفة من الناس او ان كلا منها سبب لاسلامه في وقت معين ثم رايت بعضهم صرح بانه اسلم بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد استنشد ابو جهل اهل السماء باسلام عمر وان المشركين قالوا اليوم انتصف القوم منا فاول على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وكان اسلامه سابع سبعة وعشرين رجلا وقوله اعز فعل منه اي من اعز كبذا الى آخره اي وصيرورة ما كبيت بيت مؤنث اسمه الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة في الحالة التي يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذاك ظني ورايي فيه وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرء ما اكتسب

وسعهم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اه دمري وكتب عثمان بيده وامر الصديق ان يطوف به على العرب فطاف به عليهم وكل يقول نابعناه الى ان جاء الى علي رضي الله عنه فقال ما نبايع الا ان كان عمر وفي رواية وان كان عمر والواو وفيها للاستئناف اه بابلي وقوله بحديث البيعة المشهور وهو ما روى ان صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني على بيعة سبع الناس وفي رواية اربعين في المنام الخ انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فاخذ الدلو مني ليريحني فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف وفي رواية نزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاخذها من ابي بكر فاستحالت غربا اي دلوا عظيما راى ان العبقري الذي يفري فري عمر اراد ان العبقري من الصغار الى الكبير فلم ار عبقريا يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن اي بركوا او قولوا ذنوبا او ذنوبا بفتح الذال المعجمة فيهما والذنوب الدلو العظيم وفعل الاسم يدل على الاذى لما فيه وما وقوله عبقريا العبقري من الرجال الذي ليس فوقه شيء وعبارة بعضهم هو الرجل الكامل في كل شيء ويطلق على السيد والكبير والقوي وقيل منسوب الى عبقر موضع بالبادية سكنه الجن فاطلقت العرب على كل من كان عظيما في نفسه فاتقا في جنسه وقوله يفري بفتح المثناة تحت وبالفاء والراء المهملة وقوله فريه بفتح الفاء اولا وسكون الراء المهملة وفتح الياء المضعفة او بفتح الفاء وكسر الراء وفتح الياء المشددة قال الزوزني وهي الصحيحة وانكر الخليل المشدد وقال هو غلط وقوله حتى ضرب الناس بعطن اي رووا ورويت ابلهم فاناخت على الماء وكان ذلك مثلا على حال ابي بكر في الخلافة ثم عمر وعبارة بعضهم العطن مبرك الابل فهي على طرف وعواطن اذا سقيت وتركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى وقد تطلق الابل اذا فعلت بها ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار اه والضعف ليس من ابي بكر ولكن من الوقت لاجل الفتن التي اتفقت في زمانه من قتال اهل الردة وقتل مسيلمة وغيره واستخلاف عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الغلام يا سيدي دعني احمل عنك فقال انا المطالب بذنبهم واني
الى المراة فقالت اوقدي النار تحت القدر فاوقدت النار وجعل عمر ينفخ والدخان
يطلع من بين شعر لحيته حتى استوت عصيدة فجعلها في قصعة وصبت عليها
السمن والعسل وقالت لها ينبغي للاطفال ان يكونوا منهم فتابع وانا
على بابها فقال له غلامه يا سيدي اذهب فقال حيث وهم يكونون فلا اراح
الا وهم يتحلون فمازال الى وقت حتى سمع صخبهم وقبل ان ملك الدمع ارسل
البدر يسأل عن كلمة يجمع فيها العلم كله فقال لصاحب الناس ما جمع
لنفسك واكره لهم ما تكره لها لنفسك يجمع لك الحكمة اه قوله ان اكرره
العرانة فيه اربع مران كما مر اي في قوله لم يرد بعد الزوي في بعض النسخ كما هو
المشهور الذي فوقه غريب باعتبار اوله كما هو مشهور باعتبار اخره لانه لم
يشتهر الا من يحيى بن سعيد الانصاري كما مر قوله ولسير بتواتر خلافا
لما زعمه بعضهم لان شرط المتواتر ان يوجد فيه على التواتر في جميع طبقاته
بان يروي جمع يؤمن تواطئهم على الكذب عن جمع كذلك الى ان ينتهي الى المخبر
عنه صلى الله عليه وسلم الا ان يحمل على التواتر المعنوي ويصح اذ هو متواتر عنه
فان طلب السند في العمل ثابت في عدة احاديث كما سيأتي قوله سمعته يقول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اي سمعته كلامه حال كونه يقول او يقول في موضع
نصب حال من رسول الله لان سمعته لا يتعدى الى مفعولين فهو حال من المحذوف
المقدر بعد الاسم ان الذين لا يستمعون وقال الاخفش اذا علقت سمعته بغير
مسموع كسمعت زيدا يقول فهي متعدية لمفعولين الثاني منهما جملة يقول او اختاره
القاضي وابن يعقول المضارع بعد سمع الماضي اما حكاية لحال وقت السماع
او لاحضار ذلك في ذهن السامع ينحقق تاكيد الدور الا فالاصل ان
تعالى قال ليطمئن قلبي اه فسر يعني ان السماع في حال القول والسماع
ماض فكما عبر عنه بالمضارع الماضي فليعبر عن القول بالماضي ليجعل المطابقة بواي

المشاكلة



المشاكلة اللفظية وان لم يكن المعنى على بعض القول وتقدمه على السماع فتامل قوله
لتقوية الحكم الذي في خبرها اي لتاكيد الحكم الواقع بعدها وهو فتاحة
الاعمال المشروعة بالبسملة او كالها بها على ما يأتي قال السعد لا تحتاج الى
التاكيد لانه لدفع الشك او الانكار اي وذلك لا يكون في كلام المصطفى
صلى الله عليه وسلم كالقرآن العزيز اذ المخاطب الصحابة ولا يتصور منهم شك
ولا انكار لانا نقول قد صرح الزهري وعبد الظاهر انه لا فوائد اخر
منها الاهتمام بمضمون الكلام وتقريره واظهار كمال العناية به كما في
انا فعلت ذلك وانا اعطيتك ونحو مثلها قوله اتفاقا اي بلا خلاف بين
الاصوليين والنحاة قوله وبه اذ اي من اجل انها التقوية الحكم الذي بعدها
وتاكيده وجب ان تكون اي الحكم الواقع بعدها معلوما الخ قوله او متنزلا
منزلته اي منزلة الحكم المعلوم للمخاطب كما هو شان الكلام المؤكد اذ لو لم
يكن معلوما ولا منزلا منزلته كان مفيدا لا اصل الحكم ولم يصح التاكيد على ما
في علم المعاني فمن استعمالها في المعلوم قولهم انها بعجل من يحشى الفوت والتنزيل
انها بستحب الذي يعجل وانها انت مذنب من يخشاها اكمل ذلك بذكر
امر معلوم فان كل عاقل يعلم ان لا تكون استجابة الا من يسمع وان الانذار
انما يجدي بالذلة المعلوم اي بتبيد اذا كان مع من يصغي فزيد البعث ومنه قولك
انما هو اخوك وصاحبك القديم فلن يتبدد وعلمه غير انك تريد ان تنبهه
على ما يجب من حق الاخوة عليه ومن استعمالها في المنزل منزلة المعلوم قول الشاعر
انها مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
اد عى ان الممدوح بهذه الصفة ثابتة له ذلك معلوم لا خاطبه على عادة الشعراء
في دعواهم ان الصفات التي ذكرت للممدوح لا تنكر ليدع النزاع كما قال
النجتري لا ادعي لابي العلاء فضلا حتى تسلمها اليه عداته
ومثل انها هو اسد وصار مكان ذلك مما لا يدفع قوله ولافادة الحصر

قوله الى الصحيح

انما هي الحصر عند الجمهور بالمنطوق
لا بالمفهوم على الصحيح او لقال
المختص مالم يرد على الايجاز كان
اقرا بالبناء ولو كان المفهوم
لم يكن مقرا لعدم اعتبار
المفهوم في الاقرار فتدبر هذا
الحصر فيما ذكر اغلبي لانه
اذ قد يجب العمل بالبسملة لاذاة
القراءة كما يجب ترك العمل بدليل
حديث الزنا واما الفاتحة فحصول
النواب فيها بمالم يتعبد
بتركه امتثال الشرع وازالة
النجاسة من قبيل الشرع
والحصر فيما ذكر من حصر المبتدا
في الخبر وهو ستستبرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عطف على قوله للتقرير اي فهي لا مزيدة للتاكيد والحصر بالاتفاق في الاول وعلى
الاصح في الثاني وهل تفيد بالمنطوق او بالمفهوم بالعبارة او في بتم
فاك اسعاد وعبد فيه الفسنه
الصحيح انه بالمنطوق اقرار الكيا
والعلم الاذكار بالمفهوم
والشيخ ابو اسحاق الشيرازي والقفال يعلمان الباقين عن جميع اهل الاصول
من الفقهاء الاربعة الا النسيري كالامدي او فسر وكتبا الشيخ الشويري قوله
ولا فادة الحصر قال المولى عبد الدين وان ذلك مفهوم لا منطوق به دليل الباقي
اعتبار المفهوم متفق عليه
مثل جواز انما زيد قائم لا قاعد بخلاف ما زيد الا قائم لا قاعد اهـ وجه دلالة
في الاول وقيل الحصر متفق عليه
ذلك انه لو كان منطوقا لكان قولك لا قاعد تكرارا وقد علم ان الحصر وان
باللام وحصر متفق عليه والمفهوم في الاخرى
اشتمل على الاثبات المفاد منطوقا بالجملة بعدها فالمراد به النفي بقرينة
زيد فهو قائم والاعم الاغلب
اسناد الافادة الى انما فلا يقتضي للاثبات فانما منطوق والنفي مفهوم وعليه
خبره على الرواية الاخرى
في التوراة استثنا قوله وصفا اي بالوضع اي بعد الحصر بالوضع اي انما موضوعة
بدون انما فالحصر بها
للحصر قوله على الاصح فيهما اي في افادة الحصر وكون الاداة وصفا ومقابل
اذ لو كان بها لكان تكرارا
الاصح في الاول انها ليست للحصر بل للنفي فقط وفي الثاني انها وان
وهو
خلافا اي اقول ذلك مخالفا او واخلافا او واخلافا خلافا قوله
لهما دن الحصر ليست موضوعة له ورده الشريف بقوله وجواز علمية الاستفهام الخ
لجمهور النحاة قال الطيبي واتفق اهل اللغة والاصول على ان انما موضوعة
للحصر تثبت الحكم المذكور ونفي ما سواه في التقرير الاعم الاغلب حتى اذا كانت
زيد خلافا لمن زعم ان الحصر بها
الثانية ولا يرد عليه
يشبه ولا حسب اذا كانت للاثبات اه شويري قوله وهو اي الحصر اثبات الحكم
خبر مبتدا محذوف اي الحصر
لما بعدها ونفيه عما عداه اي او اثبات الحكم لما بعدها ونفي غيره عند الاول
نحو ما زيد الا قائم
نحو انما قائم زيد اي لا عمرو والثاني نحو انما زيد قائم اي لا قاعد قوله وذلك
حسن لم تقله الحنفية
اي ووجه انها موضوعة للحصر ظاهر لانها ورد في كلامه له اي للحصر
المعاد والصدر والعجز
عالما اي في قوله تعالى قوله وجواز علمية الاستفهام الخ اي لانا لا نسلم انها بعد
لا نسلم ان رفع ولكن النفي
للحصر لانا لو سلمنا ذلك لم يلزم علينا من خلاف الاصل وهو جواز علمية انما في الحصر
له والفرق بينه وبين ما
الذي هو

لم ينفيا على اصلهما بل افاد انتفاء اخر وهو الحصر استنادا الى ذلك الكرباني **قوله** فاما ان ينفي الحكم الخ اي يثبته باعتبار جزئها وهو النافية على ما قاله **قوله** نفيت الاول اي نفيت في الاستدلال على انها موضوعة للحصر الذي هو الاول وهو انما امر دينفي لا مفهوم له غالبا الخ يعني ان الافادة انما هي الحصر وصفا دليلين بناء على انها من حيث هي دليلا واحدا وهو الاول بناء على انها بسيطة **قوله** ورودها لغير الحصر نادر الخ هذا جواب عما يقال ما ذكرته من ان انما للافادة للحصر ينافيه ورودها لغيره **قوله** نادر اي والنادر لا حكم له وهذا الجواب متفهوم من قوله انما غالبا **قوله** على ان الحصر الخ اي لكن الحصر الخ فهو اضراب ابطالي لان حاصل هذا الجواب انها للحصر لكنه اما حقيقي او اضافي ولا بأس بغير الحصر لا يجاز الكما سبق ذكره وما قبله انها للحصر غالبا فليتأمل **قوله** اما حقيقي واما اضافي وذلك لان المدعي المتفهم في القصر ان كان على كل ما عدا المقصور عليه فهو الاول والا فهو الثاني ومعلوم ان المقصور عليه هو الاخير اذ من حواشي المختصر **قوله** انما الفهكم الله اي لا غير **قوله** نحو انما الله اله واحد اي لا شريك له وهذا بالنسبة لمنكري التوحيد والا فالله تعالى صفات كثيرة غير الوحدانية لا تنضبط بعد والاحصى بعد فهو تعالى كما هو واحد احد فرد صمد قادر متقدر الى غير ذلك **قوله** ومنه اي ومن الحصر الاضافي حديث انما الربا الخ اي فالحصر فيه اضافي فاذا الربا بالنسبة متصور على النسيئة وهو بيع الربوي لاجل بان يكون الربوي بالزيادة في العوضين الربويين او احدهما ويكون في ذلك خيار الشرط من الجانبين او من احدهما وسمي الاول ربا الفضل والثاني ربا النسيئة كما هو مبين في محله من كتب الفقه **قوله** بل فهم منه اي من الحديث المذكور وهو انما الربا في النسيئة **قوله** ان كان اي الحصر في حديث انما الربا الخ اضافيا اي بالنسبة الى من يعتقد ربا الفضل ظاهرا او حقيقيا اي وان كان الحصر في حقيقيا مفهوما من هذا الحديث مفسوخ بما دلة اخر وهو الذي على ربا الفضل وربا النسيئة معا اذ مثل هذا الحديث انما الربا في النسيئة حديث انما الماء من الماء فان الحصر فيه حقيقي ومفهومه انه لا يجب الغسل اذا لم ينزل اي وان جامع مفسوخ بما دلة اخر وهو حديث اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وان لم ينزل **قوله** وانما حسن الجواب عما يقال لو كانت انما للافادة الحصر لما حسن هل قام عمرو بعد انما قام زيد مثلا لانه يكون من باب طلب تحصيل الحاصل وتحصيل الحاصل محال فكذا طلبه فاجاب بقوله لانه قد يتجوز بها بمعنى انما للقدر المشترك اي والسؤال هل قام عمرو مبني على هذا **قوله** ولم يكن تحصيلا للحاصل الا اذا لم ينزل ولم يكن من باب طلب تحصيل الحاصل لان الاستفهام ليس تحصيلا بل طلب لان المستفهم يطلب الذي هو حاصل من انما فتأمل **قوله** وتراخي الخ يعني انه لا بد مما قيل لو كانت انما للحصر لاستوفا انما قام زيد مع ما قام الا زيد من غير تردد في ان الثاني اقوى من الاول لانه لا يلزم من هذه القوة نفي الحصر فقد يكون احد اللفظين اقوى من الاخر مع اشتراكهما في اصل الوضع كسوف والسين وقد وضع استعمال انما موضع استعمال الا وضع استعمال الا موضع استعمال انما كقوله تعالى انما يخوف الله من عباده العلماء وقوله انما يخوفكم الشيطان اولياءه وقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين وقوله ما على الرسول الا البلاغ ومن شواهده قول

ولست بالاكثر منهم حصى ... وانما العزة للكاثر

**قوله** وتراخيها يعني باثبات العزة الا لمن كان اكثر حصى اهـ من فتح الباري **قوله** وتراخيها اي انما فانه اتى في الحصر عن ما والا في نحو ما قام الا زيد الخ ووجه التراخي ان انما قام زيد مثلا يحسن ان يقال بعده هل قام عمرو مثلا بخلاف نحو ما قام الا زيد فانه لا يحسن بعده ذلك **قوله** لان اداة الحصر فيه مشتركة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بينهما اي بينه انه ما دين ما والا اي الا الله في نحو ما قام الا زيد افوي منه
في نحو انما قام زيد كما اشار اليه بقوله واختص الثاني يعني ما قام الا زيد
بزيادة قوة فيه اي في الحصر قوله تطير اي وذلك تطير او اعني تطير سوف
والسين اي فان التنفيس في سوف اقوى واقعد منه في السين لزيادة الحروف
ومن ثم قيل زيادة المباني تدل على زيادة المعاني كما قالوه في الرحمن والرحيم
قوله ولانه الخ تعليل ثان معطوف على قوله لزيادة الخ اي ولان الحصر في
نحو ما قام الا زيد ليتأتى ليتطرق للتصريح بما النافية والا الاستثنائية
الاثباتية هناك فيما بين النفي والاثبات بالمطابقة لما قرروه من ان
الاستثناء من النفي اثبات بخلاف الحصر في انما زيد لانه فيه معنوي
واللفظي اقوى من المعنوي قوله وفي انما معنوي بما قدمه من ان انما
موضوعة للحصر فتأمل قوله وقول شارح الخ مبتدأ خبره قوله
ليس في محله الخ ومراده بالشرح الطوفي قوله مطلقا اي سواء
اكان المبتدأ للحصر وكان هو موضعه وقعت فيه او موضعه انما ليست للحصر
المطلق اي الحقيقي والظاهر بل المتعين ان مراده ليست للحصر اصلا
اي لا بقيد وانما هي للنفي عن المجرد كان المجردة منها فهو موافق لجمهور
النحاة والحصر لنا انفيها الا فقط الا احدهما ايها لا تفيد الحصر اصلا لانها
تفيد عرفا واستعمالا لا وضعا لانها انما تفيد وضعا وهذا هو الراجح
ولكل منهما ادلة قدمت قوله مما امن عليه البشير فيه رواية وجب
اخرى بما مثله امن الخ وقد مر بيانه في كلامه قوله وانما كان الذبح اوتيه
وحيا اي بما اعطيته من المعجزات الا الوحي فهو مما لا عطاء بدا نشقاق
القمر ونبع الماء وغيرهما من المعجزات ومعجزاته كثيرة غير منها كلام
الله معجز البشير قوله وهو هنا اي في الحديث كذلك وقول الظاهر انه
من الحصر الحقيقي الادعائي حيث تنزل ما في المعجزات منزلة العدم بالنسبة

للقرآن

للقرآن العزيز فتأمل قوله وجلت اي قرعت لذلك سقطا له وهيبانا
من جلاله وقيل هو الرجل يهم بالمعصية فيقال له اتق الله فيرجع عنه
خوفا من عقابه اه بيضاوي والظاهر ان الآية من الحصر الحقيقي ادعائي
لا الاضافي قوله بالنسبة لمن لا يؤمن بها وان لم يعلم صلى الله عليه وسلم كما هو
منذر للكافرين مبشر للمؤمنين قال تعالى ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
قوله اي بالنسبة لعدم الاطلاع الخ يعني ان حصره صلى الله عليه وسلم
في البشرية وقصره عليها بالنسبة لعدم الاطلاع على بواطن الامور قوله
لمن اشرنا اي على الآخر قوله فان ملته حذف انا فجر وانه ضحيح بدل على
عدم اعتبار الحصر فيه ان الحصر مستفاد ايضا ومنها من عموم المبتدا
باللام وخصوص خبره اي كل الاعمال بالنيات اي الاعمال الشرعية قولها وفعلها
فرضها ونفلها مناوي وقال ملا علي قاري يعني بعد ان نقل عبارة الشيخ وهو
وهم منه لان انما هنا للحصر الاضافي دون الحقيقي لان الاعمال لا تتم ولا
تصح بمجرد النية بل لا بد لها من مباديها ومعاونها بما يناسبها بما في شروطها
واركانها واذا كان الحصر اضافيا فلا مانع في بعض وجودها وعدمها قوله
فقد خلصها الا قوال لانها عمل اللسان كما قاله ابن دقيق العيد خلافا
لمن اخرجها وأورد على من جعل القول عملا بان من حلف لا يعمل عملا فقال
قولا لا يحنث واجيب بان مرجع اليمين الى العرف والقول لا يسمى عملا
في العرف اه شوبري اي الاعمال البدنية اقوالها وافعالها فرضها
ونفلها قليلها وكثيرها او لو من الصبي المميز خلافا للمزوهو فقيد
باعمال المكلفين ووهم مرهما اخر فقيد بالمؤمنين لان الاعمال منها
اعم منها عمال العبادة على ان العبادة لا تصح من الكافر الا بالنية والاسلام
انما هو شرط صحة النية كما ان الحدث وعدم المناجي من شروطها فبطل
التقييد بالمؤمنين من اصله كما بطل التقييد بالمكلفين فيه على ذكر الشراح
اتفاقا مناوي

اي بان
صلاة الله
لا تصح
الا بنية
معتبرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان قلت النيات جمع قلة كالاعمال وهي للعشرة فما دونها فما الابد
لكل عمل من النية سواء كان قليلا او كثيرا فالجواب ان القلة
والكثرة انما يعتبران في نكرات الجمع اما في المعارف والمفرد فيعمها الكرماني
قوله ويجوز بها عن حركات القعود والتعبير ذلك مرادا فانه قوله بالنيات
افعال القلوب كالاعتقاد والنية والحب والبغض لله والخوف من الله ونحو ذلك
وما اشبه ذلك وانما لم يعبر بالافعال لان الاعمال خاصة بالجوارح
الافعال فانها اعم لانها تعم في جانب الله تعالى وغيره بخلاف الاعمال فانها
لا تستعمل في جانب الله تعالى قوله بالنيات اي بيانها قال ابو البقاء
المضاف المحذوف هو جمع نية تشديد الياء من نوى الخ قوله بالتشديد الزقاق
العراقي والمشهور في الرواية التشديد وحكى النووي التخفيف شارح قوله
توبة نويت اي قلت واوقعها سالبة بين عشرة وبا
متحركة فصارت نيية فاجتمع مثلان فادغمت الياء في الياء بعبارة اخرى
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء قوله فمن كسبية اي ان الاعمال انما تكسب بالنيات لان اصلها سوءة
قلبت الواو ياء لوقوعها بين عدوة بينها الكسرة والفتحة وفي بعض النسخ
كسبية وهو ظاهر قوله من وتا فاصلها ربنة خرجت الواو وبقي تاء لها
للمفرد فصارت نية فتحقق انها قوله انما الاعمال او من وتا فصلان
نصحيحها يحتاج الى رويته وفكر قوله اي تسببها الخ يعني ان الباء
في بالنيات للسببية او المصاحبة اي انما الاعمال بسبب النيات او مصاحبة
لها قوله وفي الاول اي انها سميت هي جزءا اي جزء من العبادة
وهو الاصح وفيه تامل لان السبب ما خارج الماهية فكيف يقع عنه انها
جزء واجاب بعضهم بان السبب قسمان مادي وعقلي فالاول داخل والنية من الثاني
خارج فتامل ثم راب بعض الشراح هاهنا ضمير والباء في قوله بالنيات سببية

اي بسببية النية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي بسببية النية ويجوز ان تكون للمصاحبة ويظهر اثرها في ان النية ركن او شرط
ان قلنا سببية كانت ركنا لان جزء الماهية له تاثير في انتظام حقيقتها وان
قلنا للمصاحبة فهي شرط لان الشرط خارج عن الماهية مصاحب لها ويجوز ان
تكون الباء للاستعانة واقتصر عليه الكرماني واستشكل البرماوي بترتب الخلاف
في ان النية شرط او ركن على الباء للسببية او المصاحبة فان مقتضى المصاحبة
مغايرتها للصلاة ضرورة تغاير المصاحب للمصاحب ويجاب على القول باظاهر كونه
لان ركن الماهية مغاير لها مغايرة الجزء للكل مع صدق المصاحبة عليه وايا
السببية فقد تقع مع الشرطية لتوقف المشروط على الشرط ومع الركنية
لان الماهية تنتفي بترك جزء منها وعلى الغائية شرط ولا ثمرة لهذا الخلاف
اذ لابد منها على كل حال ومبنى الخلاف كما في شرح البهجة على ان النية هل هي فعل
او صفة لانها مصدر اي والاصل فيه الافراد لاختلاف انواعها
اي باختلاف متعلقاتها التي هي الاعمال وشرعا الخ وهي في الحديث محمولة
على المعنى اللغوي ليصح تطبيقه على ما بعده وتقسيمه لقوله فمن كانت الخ فانه
فانه تفصيل لما اجمله قاله المناوي وفيه شيء اذ لو حمل على الشرعي لكان اخص
واولى لانه مبين للشرع وصحة التطبيق ايضا اذ المعنى كل عمل شرعي فهو
محمود بالنية الشرعية وبالعبور كذلك فتامل الى الدنيا الا يقصد به شرعا على
ان قوله فمن كانت الخ تفصيل للقول وانما الكلام في شرعي حينئذ الا في
الصوم فانه لا تجب المقارنة فيه لعموم مراقبة الخ وتطبيق النية عليه بالنية
بنية الفرض قبل الفجر ولا تجزء مع طلوعه لظاهر خبر من لم يبيت الصيام قبل
الفجر فلا صيام له رواه الدارقطني وغيره وصححوه وهو محمول على الفرض اهـ البهجة
الكبير ونحو الزكاة فانه لا تجب اقتران النية باداء الها بل يكفي اقترانها
بعزل القدر المؤدى لعموم الاقتران باداء كل مستحق فجاز تقديمها كما في الصوم
اهـ البهجة الكبير ونحو الزكاة الكفارة وبما تقرر ظهر لك ان قوله الشارح

اي وان كانت حكما
قصد الصوم مع اذا للعسر
لا يجمع الاباعتبار الانواع
وهنا لما قارنت الاعمال وكان
كل عمل له نية جعل باعتبار
عمل الجملة ونية واحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تقديره ان الذين يبايعونك الا الذين الموالمقرح حبيب الله كما المعالمة
مع الله فمع بدن و بيعته بيعته والهجرة اليه هجرة اليه وامثال هذه المسامحات
في كلام الشارع كثيرة وانما قال وانتهى والحاصل ان المراد بالهجرة هنا
مطلق الانتقال والتجاوز من شيء الى شيء صوريا كان او معنويا اهـ وقوله عطف مرادف
هجرته الى الله ورسوله جواب الشرط ان تقديره شرطية او خبر المبتدا
انه قدرته من موصولة ووقعت الفاء في خبر المبتدا لتضمنه معنى الشرط واقتصر الشارح
على الاول ومن المعلوم ان من على جعلها شرطية تكون هنا مبتدا في محل رفع ايضا
وفي خبرها خلاف والاصح انه جملة الشرط ثوابا واجرا عبارته في فتح الاله حكما
وشرعا وكذا عبر بها القسطلاني وهذا التقدير تفسير بالمعنى وهو يجوز حذفه
بقرينة عوائه يجز منكم شرطية صادرة اي رجلا لا حالا لا امتناع حذفها
لدليل ورد بان ظاهر كلام النحاة جوازه لان الحال اما خبر او وصف في المعنى وكلاهما
يجوز حذفه لدليل فيجوز هنا لوجود الدليل فالتقدير ثابتة وقصدا في الشرط يدل
عليه جملة انما الاعمال بالنيات وتقدير ثوابا واجرا وحكما وشرعا يدل عليه جملة
وانما لكل امرئ ما نوى والتقدير فهجرته الى الله ورسوله صحيحة او فله ثواب الهجرة
الى الله ورسوله فاقيم السبب مقام المسبب اعني الصحة او الثواب وهو
كان في عبارة المناوي في شرح الكبير على الجامع الصغير هذا محصول ما دفع به توهم
الاتحاد الذي يظهر العقل الصحيح والنقل الصريح بانه غير صحيح قال الصفوي
الاشكال بعد مندفع من اصله لان الهجرة هي الانتقال وهو امر يقتضي ما ينتقل اليه
ويسمى مهاجرا اليه وما يبنى على الانتقال وهو المهاجر له والفقرتان لبيان
ان العبرة بالباعث وذلك انما يظهر اذا التفت الى في جملتي الشرط بمعنى اللام فاذا
تركته في الجزاء على معناها الوضعي الحقيقي فلا اتحاد والمعنى من هاجر لله ورسوله
اي لاتباع امرهما وابتغاء مرضاتهما فقد هاجر اليهما حقيقة وان كان ظاهر انتقاله
الى الدنيا ونحوها ومن هاجر لغيرهما فالمهاجر اليه ذلك وان انتقل الى النبي ظاهرا
اهـ

قصد او نية قال في العمدة
واعرابه فعلا ونية
ان تكون خبر كان اي ذات
قصد وذات نية ويتعلق
الى ... ويصح ان يكون
الى بعد الخبر ونصب
في موضع الحال واما قوله
ثوابا واجرا فلا يصح فيه
الا الحال او التمييز

اهـ الحرز وتلخص في جوابه الاشكال باتحاد الشرط والجزاء اللازم على تقدير الجائل
ان يقال اما ان يكون في الكلام حذف في الاصل فمن كانت هجرته نية وقصدا فهجرته
ثوابا واجرا فهجرته حكما وشرعا او فهجرته مقبولة او فله ثواب الهجرة فالمحذوف
اما تمييز او حال او خبر او مبتدا او خبر واما انه لا يكون في الكلام حذف بل هو
من اقامة السبب مقام المسبب او ان الى في الشرط بمعنى اللام وفي الجزاء باقية
على معناها او يكتفى بالاتحاد صورة ولفظا للتعظيم للهجرة الاولى في الجملة
الاولى والتحقير للهجرة في الجملة الثانية والله اعلم والمبتدا والخبر
ذكره تتميما للفائدة لدنيا اي لغرضها ومتاعها فهو مجاز مرسل من باب تسمية
الشيء باسم محله حذف المبيح تا دبرا والظاهر انه لا حاجة الى حذف
المضاف ولا الى التجوز لما يعلم من تفسير الدنيا وفي نسخة صحيحة الى دنيا بضم
اوله الخ عبارة شيخ الاسلام بضم الدال بلا تنوين للتانيث والعلمية
واستشكل استعمالها منكرة لانها في الاصل مؤنثة ادنى وادنى افعل تفضيل
فحقها ان تستعمل باللام نحو الكبرى والحسنى واجيب بانها خلعت عن الوصفية
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا
للتانيث والعلمية والصحيح قوله
الشرفان العلمية تنافي قولهم دنيا في سياق النفي
والتنوين يقتضي ان التنوين ليس وقوله وادنى افعل تفضيل
اي والافعل التفضيل اذا كان لزم الافراد والتذكير فامتنع تانيثه وجمعه
استعمال دنيا بالتانيث مع كونها اشكال وحقها ان تستعمل باللام
من الدنو وهو القرب لسبقها الدار الاخرة
الدنيا اسبقها الى لسبقها
الدار الاخرة او لدنوها من الزوال او مشتقة من الدناءة اي الخسة قال الشاعر
اعاف دنيا تسمى من دنا انفا دنيا

النيسابوري بسنده الى

نيسابور بفتح النون اشهر مدن خراسان ولد ابو الامام مسلم سنة اربع عشرة

وماتين اي السنة التي توفي فيها الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وماتين

فجر سنة احدى عشرة وماتين اي فقائل سبعا وخمسين سنة صحيحهما الاول

تثنية صحيح كعمار غلب اي جبل وهو مثلث في الشهر في جميع مواضع التعبير

من صحيح البخاري في بدء الوحي والايمان والنكاح والطلاق وترك الحيل والنذور

والقدر اللذين يكتب بالامين فرقا بينه وبين الجمع ولا مزيدة عطف

مرادفه سيما المحدثون بالرفع وفي بعض النسخ سيما المحدثين بالجر فالاول ما مبتدأ

وحلى الرضي ان تالي سيما بالنصب والتخفيض مع حذف لا ولم اقف عليه من غير التفتازاني

جهنم وبه خبر كثير اقي كلام المتأخرين من علماء اللغة وهو يقيد تبعيض ضميره

الله وعن تغلب من استعماله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل

فهو مطلق او وجه القول انه كلما نزل على ان ما بعدها داخل فيما قبلها وليس

واحدة منها اشتقاقه ويجوز في اسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا

اذا كان نكرة وقد روي بهن قوله في البيت ولا سيما يوم والجر اجمعها وهو على

الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على الابتدا خبره لمبتدا محذوف

وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل

شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطوله

واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين تسمى اسما لا منصوبها بالا مضافا ونكرة

وان اضيف لمعرفة لانه لمشابهة معنى وحكما والنصب على التمييز كما يتبع التمييز

يعينه في نحو ولوجئنا بمثله مددا وما كما قد عن الاضافة ويسمى اسما لا سيما

معها على الفتح نحو لا رجل واما انتصابه المعرفة نحو لا سيما زيد بمعنى الجهور

وذهب الفارسي الى انه نصب على الحال اه فما على شرطها اقول المراد

بشرطها الحالة التي انفرد في الرواية عنهم وشرط البخاري من انفرد بالرواية عنهم

عن مسلم

قوله بتقدير وجودها وجود هذا الحكم اي بالقاصر اي الحكم بالقاصر مع عدم الاجماع
قوله حالة التداعي الامام مسلم ناصبة الواو الحاصل انه لم يعمل بهذا
المذكور اصلا سواء اجمع فيه طرقا وما لم يجمع او قوله في قوله اي الشافعي بعد
كتاب الله كان ينبغي ان يزيد الشوعنه هذا اللفظ بقوله قيل قوله ليحترز
بذلك اي بقوله المصنف عنه اي عن كتاب الله تعالى اذ ليس شيء صح منه كما قيل

* كتاب الله اصدق كل قيل * رواه المصطفى عن جبريل *
* عن اللوح المحيط بكل شيء * عن القلم الرقيع عن الجليل *

الحديث الثاني صح

وذلك لان كتاب الله ليس بمصر قوله ايضا اي كما عن الحديثة السابقة وقد اللفظة
ساقطة في نسخ الشرح وقد عثت عليها العدم ما يقصد مصدر اي عادة عن الرواية
عوذام هي مبتدأ خبره قوله بين الطريق وقوله كينا حال من المبتدأ اي
هي حال كونها متلبسة بين الخ يعني ان اصل بينا وبينا بين الطريق الخ بيله
الطريق اي التي هي طرق متوسطة في زماننا اذ اضيفة اليه او في مكان اذ اضيف اليه
نحو جئتك بين العشاء وجلسته بين الرجلين ومن ضرورية الاضافة الى متعدد
ولو بعد التاويل من مثنى او مجموع او متعاطفين او متعاطفات بالواو ولما قصدت اضافتها
الى الجملة والاضافة منها كلا اضافة زاد واما الكافة عن الاقتضاء لتلاعبها عن اقتضاء
الاضافة الكاملة وهي الاضافة الى المفرد واشبعوا الفتحة فتولدت
منها الالف فتكون كالموجودة عليه اذ الالف تاتي وقفا كما في اساوا القطوا
ثم هو في الحقيقة مضاف الى ان مضاف الى الجملة لان التقدير بينا او بينما اوقات
ان ما صح زيد قائم اي اوقات قيامه وقيل الحال والالف عوض عن هذا المضاف المحذوف وذهب
ابو حيان الى ان بين في الاصل ظرف مكان يتخلل بين شيئين اواثنتا وما في تقدير
ذلك وما لحقها ما اوالالف استعالة للزمان وزعم بعضهم ان بينا مختصة
من بينما واحرون ان الفها للتانيث كاسيذكره الشرقال بعضهم فتحة بين

فتحنا



فتحة بناء الاعراب ومن ثم ذكروها في الظروف المبنية وهو مذهب الاخفش وعليه
قوله تعالى لقد تقطع بينكم بفتح النون في قراءة نافع وحفص والكسائي فاز الاخفش
خرجه على انه فاعل ولكنه مبني على الكسر احوال هذه الظرف وتقدم ابو حيان
انه على البناء محصورة لبس هذا منها قال وقد يقال لاضافته الى مبني كقوله
تعالى ومن خزي يومئذ ذلك هو والحاصل ان بين ظرف معرب متصرف فانه اضيف
لمبني جاز بناؤه وان ركب مع ما او الالف فتحة من بينا الكلمة لا اعراب ولانها
والعامل فيه معنى المفاجاة الذي تضمنه الظرف الثاني على خلاف بيانه وقد افرد
بعضهم الكلام على بين بالتاليف التي لا تكون الا بين اثنين فاكثر
لحسي بين العاشر وجلست بين القوم وبين عطف غير المتعدد بالفا كجلست بين
زيد فعمرو لا فادتها جلوسه بين زيد فقط بخلاف الواو ولجيء واما قول امرئ القيس
بسقط اللوا بين الدخول فحومل بالفا احد جبلي الرمل فعارض يقدر بين اما لان الدخول
فاما حومل فهو بينا تبتغي منهم الزعودة والعزوة والدخول بفتح الدال وحومل
بفتح الحاء موضعان وسقط بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل واللوى بكسر
اللام والقصر رمل يعوج ويلتوي والاخفش ما في قوله الشر التي لا تكون الا بين اثنين
من الاحلاف لان المراد ان بين تضاف الى اثنين فاكثر لانها تكون بينهما فلا تقبل
تمكنها اي تنهما عن جرها اي لفظا او لفظا ومحلا على ما تقرر
وباتت لما وليها اي بعدها ومن ثم رفع اي ما وليها بل الاحسن
جر المصدر بعدها نحو صار زيد بينا عدو وجور وقوله بينا تعانقه الكماة ورد وضعف
بما اتبع له جرية سلفع ام معنى وانها مضاف لليد اي المصدر ورفعه
نظرا الى استيناف وليس معطوفا على الخبر الذي هو خبر الاحسن كما لا يخفى لمنع
الاضافة اي الى المفرد لانها جواب هو على حذف مضاف اي ذات جواب اي
محتاجة الى جواب لتتمها معنى الشرط وبعبارة اخرى اي مشبهة الاداة
الجواب من حيث اضافتها الى الجمل واحتياجها للجواب نحو لا يخفى انه وعمل

رفع على الابتدائية هو القاعدة فيما بعد بين او في محل جر على الاصل في التركيب الاضافي
حيث لا كفوا هو ضمير مستعمل يستعمل في الجمع والمثنى وفي المفرد المذكر
الا قليلي وفي قوله او في محل جر نظرا لان خبر من ضمائر متقدم المتصلة او وجه
غيره اي كما هنا بدليل قوله انا كم عليكم دينكم فالاتجاه لجعله ضمير المتكلم المعظم
منا وجه حلوس جمع جالس كشهود جمع شاهد او مصدر بمعنى جالسين
وهو خبر ثان وهذه اللفظة ساقطة في نسخة الشرقاوي والظرف خبر ثان وجملة المبتدا
وخبره لا محل لها تابعة لما قبلها او ما والا فهي كافة لبين وفي محل جر بالاضافة تابعة على ان
ما في بينما زائدة والالف في بينا للاشباع وبين مضاف الى الجملة او الى زمن محذوف
مضاف الى الجملة اي بين اوقات خبر حلوس الخ كما في المغني عينه تثلث
العين ظرف مكان وبمعناه القرب املحسا كما هنا واما معنى كما في قوله
تعالى وعنده ام الكتاب كما في المغني غير متمكن صوابه استظاعا غير
لانه غير ظرف متمكن اي معرب لانه مضاف الى مشتق وهو قاصر وقاصر اراد
بغير المتمكن ما ليس منصرفا وليس المراد انه مبني اه ولا يدخل عليها حرف
جر غير من فهي ظرف غير متصرف كما مر وبعد الملوك الحاضر تقول والغائب
خلافا لمن خصه بالحاضر او الملوك الحاضر تقول عبدي مالوان كان غائبا
والمنقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله المرزوقي وابو هلال العسكري وابن
السيد وزعم المقري انه لا فرق بين لدى وعند وقد غيره او ط اه مغني
ذات مرة صفة لساعة اي ساعة صاحبة مرة اي ساعة واحدة من يوم اي
قطعة زمن من يوم قال الشنشوري وارتفع مرات بوم احتمال ان يراد باليوم
مطلق الزمان فهي مع اليوم بمنزلة عتبة مع يوم وبدر واضافة ذات الى مرة
في كلام الشراح فائدتها الاشارة الى ان اضافة ذات الى يوم على تعويض
وعبارة ملا علي قاري اي ساعة نهار فقط زيادة ذات في البيان عند من يقول
الغور في اطلاق اليوم على مطلق الزمان محذوف ذلك اي الموصوف اعني

ساعة

ساعة والمضاف اليه اعني مدة والجار اعني من تقنع المسك قال
الجوهري وقناع المسك وتقنع وتقنع اي تخمر فانتشرت رائحته وحوله مثل
تقنع اي تخمر اذ طلع الخ ولما كان بينما ظرفا ما معنى الشرط وهو يحتاج
الى جواب بين له اشار له بقوله اذ طلع الخ بشير حبشي وبدا له فوله الشرا انها
جوابه وقوله لا تتلقى الخ وانظر على هذا قدر الكلام ما هو وجزره غير
ممكن اي غير معرب ولا يصح الحمل هنا على غير المتصرف لقولك وتكون مفعولا
به الخ بضاف للجالسين اي يلزم الاضافة الى الجملة اسمية نحو واذكروا
اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة
او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد وقد اجتمعت
الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقد يجزم احدى
ظروف الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى الفعل كقوله هل يرجعن
ليال قد مضين لنا والعيش بعقب اذ دعا اقلعا والتقدير اذ دعا اقلعا كذا
مغني وقد ينوب اذا عن الشرط اذا ولينها ما فتجزم معمولين نحو وانك اذما
تات بالحق امرئ تلفه اياه تامرا ونهج للزمن المستقبل قلت وقال
واذا ولينها ما خرجت ذكرتها للزمن الماضي الى المستقبل واذا ان الشرط كان
اولى والراجح انها حرف اه نحو اذا تشتف فاذا الجماجة بدل اشتمال من
مرور على حد البدل في بيسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتكون مفعولا
به نحو واذكروا اذ انتم قليل وتعليلية نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراكم في العذاب لظلمكم
ظلمكم في الدنيا معنى والمفاجاة كما هنا وشرطها ان تقع بعد بينا
او بينما قال في المغني وهل هي ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او
حرف مذكور اي رأيان اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل

[illegible]

الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف مفسره الفعل
المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما
لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها اي بينا وبينما محذوف
يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يليه بناء على انها مكفوفة عن
الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه الجزاء واما على القول بانها حرف فلا تحتاج
لعامل لان الحروف لا تكون معمولة لا استقلالا
اي فاجانا طلوعه اي طلع علينا بغتة لا عن ميعاد واستعداد ولا عن انتظار جعل اي كان طلوعه علينا الخ
الشي المذكور لا يعبر بمعنى المفاجاة فلو قال اي فاجانا طلوعه بدله كان طلوعه
لكان اولى فقال في نحو وهو بمعنى اذ الا انه يضاف الى زمان نحو
يومئذ ولا تكون مفعولا به ولا معطوفا على قوله وهو ملازم للظرفية
عطف لازم على ملزوم اذ يلزم من الملازم للظرفية انه لا يكون مفعولا به وصرح به
مبالغة في الرد وعبارة المغني وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها
وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف اي واذكر
قصة مريم ويؤيد هذا القول المصرح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء انتهت على انها ... اي لانها ... وزعم جماعة
خبره ... لكنها اي اذا ولا تدخل على الجملة الاسمية خلافا مع
قول المغني اذا على وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية
ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد
بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر في اياتنا ... والثاني من وجهي اذا
ان تكون لغير مفاجاة والغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط
وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون انتهى ... في بعض نسخ المغني

ولا تدخل

[illegible]

ولا تدخل الا على الجملة الاسمية تبعنى حملها على الفجائية وحمل الاولى على الجزائية فلينا...
ومنها اي اذا غير الفجائية تقتضي الشرط غالبا خلافا ... اذ ... انها لا تكون شرطية
الا اذا اقترنت بها الزائدة ... ان اذ واذا متفقان في انهما ظرفان مبنيان
يضافان الى الجمل ويكونان للمفاجاة ويفترقان في ان اذ للماضي وتضاف الى الجملتين
ولا تستعمل شرطا الا اذا اقترنت بها ما الزائدة وتكون تعليلية واذا للمستقبل
ولا تضاف الا الى الفعلية وفيها معنى الشرط ولا تكون تعليلية وخرج به
اي بقوله غالبا في بعض النسخ وخرج بها لا تتلقى بها اي لا تجاب باذ
طلع لم يقل دخل اشعارا بتعظيمه ورفعة قدره قال الدلجي فهو استعارة
تبعية شبه ظهوره في نهاية شانه ورفعة قدره بطلوع الشمس ثم اشتق منه
الفعل نحو وفقه الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية او شبهه بالشمس
استعارة مكنية واثبت له الطلوع تخييلا علينا رجل اي ملك
في صورة رجل والتنوين فيه للتعظيم قال السبكي نقلا عن ابن العربي للملك ان
يتصور في اي صورة شاء اي بقدرة الله تعالى لا بالقوة الملكية وتجري عليه
احكامها فلا يتكلم الا بما يليق بتلك الصورة ومثل ذلك الجني فاذا تلك
الصورة التي ظهر بها مات معها ... الا انه ... اذا اشتكل بصورة لا تختص
عليه فاذا تكلم من تلك الصورة تكلم باي لغة شاء واذا قتلها لا تموت ام
ام وبما تقرر ان للملك ان يتصور في اي صورة شاء يندفع تردد امام الحرمين
في تمثل الملك فقال معناه ان الله افنى الزائد او ازال عنه ثم اعاده اليه وجزم
ابن عبد السلام بالازالة دون الفنا وقول ابن جني الظاهر ان الزائد لا يزول
ولا يفنى بل يخفى عن الرائي وقول ... بالتغيير والبسط وذلك يجوز ان
يكون ... الا ... قدر
هيئة الرجل ... اذا ترك ذلك عاد الى هيئته ... اذا اجمع ... كان منتفخا
... من ... الصفة المشبهة

[illegible]

www.alukah.net

الاولى في الايمان والثانية في الاسلام ولعل الاولى اي الرواية الاولى
منها تقديم الاسلام كما هنا رواية بالمعنى والخبر كما قال ابن حجر وغيره ان
هذا التقديم والتأخير من الرواة لان القصة واحدة اختلفت الرواة في بيانها
انها سأل عن شرح ماهيتها او عن شرعها بدليل مقابلته بقوله لغة
والا لم يجب بما ياتي اي لان ما ياتي بيان لحقيقتها شرعا والماهيات
عطف مرادف وبما كان الايمان الخ يدل لظاهر على ان العلم بمعنى الايمان
لغة لهما دون الاسلام هو الحكمة في اعادة ان تؤمن دون ان تقول فجاء
الاسلام اذ تم وهو ممنوع فانهما يعلمان معنى الاسلام لغة ايضا والحكمة
ح ان المعنى الشرعي للايمان جزئي من جزئيات المعنى اللغوي بخلاف الاسلام
كما هو ظاهر لفظ الحديث لكن قد يقال قوله الشرعي في الاسلام وشرعا الانقياد
الى الاعمال الخ فكان الاولى حذف الانقياد والتمسك في الحكمة بما ذكره الشيخ
منصور المنوفي رحمه الله ايضا ولما كان الايمان لغة معلوما عنهما اي
اي السائل والمسؤول عليهما السلام اعاد الجواب سؤالا بتقدير اذا ورد في
رواية انه سأل عن حقيقة الايمان فلم يبين له الحقيقة فاجاب بقوله وذلك لانه
لما كان الايمان لغة معلوما فسره ببيان متعلقاته اي المراد منه وما يرتبط ويتعلق به
اقول الشيخ ابن الفقيه رحمه الله وقد يقال ان قوله ان تؤمن الخ وان كان بيانا
لمتعلقات الايمان لغة فهو بيان لماهيته شرعا فتامل وعبارة قس وقد وقع السؤال بما
والاسئال بها الاعن الماهية لكن الظاهر ان عليه الصلاة والسلام علم ان سؤاله
عن متعلقات الايمان لا عن حقيقته والاكان الجواب الايمان التصديق وانما فسر
الايمان بذلك لان اطراد المحدود الايمان الشرعي ومن الحد الايمان اللغوي حتى لا
يلزم تغيير الشيء بنفسه وحمله اي الجواب الاتي على الحقيقة مع الايمان المسؤول
بما يجب الخصوصية انما يكون عن الحقيقة لا عن الحكم وعلى هذا فقوله ان تؤمن
الخ من حيث

معلوم مع

من ص

الخ من حيث انه جواب السؤال المذكور يتعين ان يكون حدا الان المقول في جوابه
انما هو الحد فان قلت لو كان حدا لم يقبل جبريل عليه السلام في جوابه صدقت
كما في مسلم لان الحد لا يقبل التصديق اجيب بانه اذا قيل في الانسان انه حيوان
ناطق وقصد به التعريف فهو لا يقبل التصديق كما ذكرته وان قصد به ان الذات
المحكوم عليها بالحيوانية والناطقية فهي دعوى وخبر فيقبل التصديق فلعل
جبريل عليه السلام راعى هذا المعنى فلذلك قال صدقت او يكون قوله صدقت
تسليم والحد يقبل التسليم ولا يقبل المنع لان المنع طلب الدليل والدليل انما يوجه
للخبر والحد غير الخبر ثم قوله الخ بيان متعلقاته بناء على قوله السابق والا لم
يجب بما ياتي فانه يقتضي انه ما اتى ببيان لحقيقة ولا لمتعلقه فتامل فان كلامه
مدافع في جواب الايمان هل بالحقيقة او بالمتعلقة وقصره ذلك على الايمان يقتضي
ان جواب الاسلام جواب عن حقيقته جزما كما يصرح به قوله جبريل عن ماهيته
الاسلام الخ وهو كذلك لفظه اي الايمان حيث قال ان تؤمن الخ وقصره
عليها اي على تلك المتعلقات نوعا اذ متعلقاته اعم كما ياتي عن شرائع الاسلام
اي الاعمال الشرعية وحقيقته عطف تفسير اذ هي اي التثنية كما نص
بها شارحه عصمه اي باشارة الذهن على الجواز كذا قالوا نعم جاز الاعتماد
على انه افتى بالجواز قاعدة اشارة الناطق لاغية الا في الاقتا كان تقابل له يجوز
فقد عده اوكد افتى براي نعم وفي الاجارة كان تقابل له اجزتك في البخاري
مثلا فتى براي نعم وفي الامان مع الكفار كان تقابل له امنتك بدار كم على ان
تلتزم لكم كذا اجزتك فتى براي نعم واما اشارة الاخرس المفهمة فعندنا
لا في نحو اشهد وامضاء في البيت فما لو حلف لا خرسه انه لا يعلم زيدا فاخرس وعلمه
بها فانه لا يحنث وفي الصلاة فلو اشار فيها لم يبطل ولهذا يصح بعده وهو في الصلاة
بالاشارة ولا تبطل صلاته وفي الشهادة فلا تقبل شهادته بها مطلقا
تأصيلة لتشهد وما عطف عليه تشهد الشهادة وهي الاخبار عن امر متيقن اي

اقول قوله عليه السلام في الايمان الذي هو علامة الامر
انها دقيق لان بها حصول
الايمان الذي هو علامة الامر
مشروط وبه يتحقق الايمان مبني عليه
واصله اذ الايمان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال اي جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم صدقت اي فيما اجبت به
اي منه لان عجبي يتقوى بمرور الزمن حال التفويض للعلة عند الجهل بسببه
الشيء ومن ثم قيل اذا ظهر السبب بطل العجب والمعنى فتعجبنا لاجل
السائل او من كلام المقابل بعده حالة حال من
الهاء في له او ملاحظ وان كلامه دال على خبرته بالمسؤل عنه عطف تفسير على
قوله يقضي عليه اي سلا بعضهم سؤالا وهو انه جبريل قال في اول الحديث في
موضعين صدقت في باقيه سبعة ولم يقل بعد ثبت فما الحكمة في ذلك وجوابه
ان الترمذي رجح الاول رواه في جامعه وفيه صدقت في رواية فلعل الراوي هنا
اختصر او يقال انه اصدقه في البعض علم او ظن بقوله فلما جوز الخبر تصديقه
بعضهم اخذ المسعودي ليعلمهم اي ليقوي ايمانهم بما يشق عليهم لسؤاله
امر الوجيه لهم عما شرعه لهذه الشرائع عن النبي وتصويقه له فيه ليزيد في الرتبة
عنهم ويزداد ايمانا مع ايمانهم وزاد في مسلم في رواية ابن القطاع قول
السائل صدقت عقبه على جواب اي وتقدم ان الترمذي رواه كذلك في جامعه
وزاد ابو الفرج في روايته فلما سمعنا قوله الرجل صدقت انكرناه وفي رواية انظر ا
البر كيف يساله ويصدقه كان اعلم منه وفي رواية سلمان بن بريدة قال اليوم
ما رأينا رجلا مثل هذا كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له صدقت
صدقت ثم مناوي تفسير الاسلام هنا بالاعمال اي بتفسير النبي صلى الله
عليه وسلم الاسلام هنا بالنطق بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت المستطيع وقوله انداي الاسلام على معناه اللغوي اي الانقياد
والانقياد ومن ثم عقب النظر طهر لك ان الخلاف في ترادف ما ذكر وتغايره مبنيا وعدم خلاف في
مفهوم الاسلام فانه اذا فسر بالاستسلام والانقياد الباطني يقتضي قبول الاحكام
كان مجزءا بالايمان وان فسر بالانقياد الظاهري يقتضي تسليم الاوامر والنواهي والعمل
بمقتضى تلك الاحكام كان مغايرا له وعبد السلام الثاني قال الايمان ينفك
اي ينفرد



اي ينفرد عنه اي عن الاسلام لاشتراط اي الايمان لصحتها اي الاعمال
الشرعية وهي لا تشترط لصحة خلافا للمعتزلة الحاصل ان الاسلام
بمعنى الاعمال الشرعية لا ينفرد عن الايمان لاشتراط الايمان لصحتها خلافا للايمان
فانه ينفرد عند بعض المعنى بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في مصدق تقليد
آت بالاعمال الشرعية وينفرد الايمان في مصدق تقليد غير آت بالاعمال الشرعية
فكل مسلم بهذا المفهوم مؤمن ولا عكس مطلق القصد تزيا او كان
بالقلب او بغيره وسواء كان مطابقا للواقع او لا سواء تقلد بعلم شرعي او غيره لا انتفت
من امن اي مأخوذ من امن وقيد مأخذ فان المصدر اصل للفعل على الراجح
وعبارة السعد اقفال من الامن بوزن افعل يدل على مجيء مصدره على افعال
وقوله لا فاعل اي لا بوزن فاعل والا لجاء مصدره فعالا كما قاله في القاموس
واجمالا اجمالا اي ما لا يوزن افعل فمصدره الافعال وقال الفاعل الفعال اه
كالدراية اي المصوغ بكسر الدال كما يأتي اي في الحديث وقيل ان قيل
متعد فليتامل وشرعا التصديق بالقلب فقط الخ سهاني مقابله وقيد
خمسة اقوال بالضرورة قال الشريف واورد على التعريف ان قوله
بالضرورة متعلق بقوله علم وهو يقتضي ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
امر ضروري لا يتوقف على نظر واستدلال وليس كذلك فان قيد النظري واجب
بانه المراد بقوله بالضرورة انه شاع واشتهر بين اهل الاسلام حتى صار العلم
به بسبب العلم الحاصل بالضرورة بهم اي اقبال او في بعض النسخ اي قبول
كان الايمان به اجمالا وفي بعض النسخ على الايمان به اجمالا ايمانا كليا
اي مطلقا اي صادقا بالاجمالي والتفصيلي وبامر عطف تفسير
تتوقف فاعل لا يبقى حتى يقطع به لانه لا تغير بانكار الطنيات اصلا
التعفير بانكار القطعي وعلى المانريدية اي اكثرهم فالايمان

قوله على سائر الجوارح المراد بالعمل ما هو اعم من عمل القلب والجوارح ليدخل الاعتقاد والعبادات والمراد بالاقرار النطق بالشهادتين ومراد من ادخال ذلك في تعريف الايمان ومن نفاه انما هو بالنظر الى ما عند الله تعالى واما بالنظر الى ما عندنا فالايمان هو الاقرار فقط فمن اقر جريت عليه احكام المسلمين في الدنيا ولم يحكم عليه بكفر الا ان اقترن به ما يقتضيه كما سيذكره

قوله ان نعتقد ذلك اي ان نعتقد ما ذكر من الاعتقاد والاقرار والعمل

قوله وهو مذهب الخوارج فالاصفر عندهم ومنهم من يقول ان مرتكب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافر والمعتمد كما قاله الشرقاوي والاعلام على ما في شرح مسلم وغيره من عدم تكفير الخوارج بهذا المذهب وان لزم عليه تكفير المعتزلة ومذهبه المعتمد ان الايمان لا يبقى مع شيء من الثلاثة ايضا لكنه مرتكب الذنب يكون عندهم لا مؤمنا ولا كافرا لانهم يثبتون منزلة بين المنزلتين اه

قوله ضمنها اي الاقرار والعمل

قوله البعض اي التصديق بالقلب

قوله لا الركنية اي لا على وجه الركنية فيكونان خارجين عن مفهوم الايمان مكملين له وهذا تقدير كلام المصنف والقصد للتنبيه الى ما يؤخذ منه ان معنى هذا القول انهما ركنان من الايمان الكامل بحيث لا يخرج بتركهما عن حقيقة الايمان

قوله بما فيها متعلق بفسره اي فسره بما في الحديثين من الاعمال واجيب عنه بان المراد ان ثمرات الايمان وعلاماته تلك الاعمال

قوله فهو اي اللفظ منج صاحبه اي سبب لنجاته لانه مسبب عن التصديق القلبي والا فهو مخلد صاحبه عليه بحكم الله ان اقترن به

قوله اي سبب لخلوده في النار لعدم اتمام التصديق القلبي اليوم وفي بعض النسخ فعل بدله على عقيدة كما في المحبوب فهو آمن ناج والاصح الاول

قوله الكرامية هم فرقة يقولون ان الله تعالى جسم لا كالاجسام تعالى الله عن ذلك ويقولون المؤمن ليست فيه الايمان اذ الايمان في اللغة التصديق مطلقا سواء كان بالقلب او باللسان او بهما وهو المنقول عن ابي محمد بن عمر امام الكرامية بفتح الهمزة والتشديد وقيل بالفتح والتخفيف

قوله على الكفر كالفسق فيما اطلق عليه الكفر كما سيذكره وهو قادر عليه فامتنع عنادا فانه يخلد في النار اتفاقا كما سيذكره فلا اعتراض

قوله احكام الدنيا اي احكام الاسلام في الدنيا

قوله بحسب اي فقط

قوله لو اجريت اي الاحكام كنكاح مسلمة

قوله فهو اي باطنه كظاهر عند نفسه اي ان الظاهر هو المعتبر في احكام الدنيا

قوله لان من حالهم الكفر فباطنه كذلك وليس المراد ما ظهر للناس لانه الاسلام المخالف لباطنه تامل

قوله وتعبيره الحكم شاهد زور في النكاح صوريا ان يدعي رجل ان هند زوجته وهي في الواقع ليست كذلك ويقيم شاهدي زور على دعواه فانه لا يحل له وطئها وغيره من ثمرات النكاح

قوله بل الصواب اي بالعطف

قوله لا يبقى التصديق كما في حالة النوم والغفلة قلت التصديق باق في القلب والذهول انما هو عن حصوله وهو لا ينافي بقاءه كما في حالة النوم والغفلة

قوله وقوله والذهول اي في حال النوم والغفلة انما هو عن حصول تلك الحال الذهول لا حال عدم التصديق واما حال الحضور فليس كذلك اقول قد يقال الذهول لا يذهل وقوله حتى كان المؤمن اسم الخ ولذلك يبقى الاقرار مرة في العمر مع انه جزء مفهوم الايمان اه خيالي

قوله واستدل لركنيته اي ركنية الاقرار باللسان السابقة في كلام الشرح والآتي في كلام المصنف بل كلها

قوله حتمها اي الركنية انه شرط الخ بدل من قوله ما قلناه وبدل له اي القول بان الاقرار باللسان شرط الخ اي الشارع صلى الله عليه وسلم فيه اي في حديث حتى يقولوا الخ دون النجاة في الآخرة الذي هو محل النزاع بل

قوله قال فيه وحسابهم على الله كما في المحبوب فيعترض الخ يمكن حمل كلام النووي على ما اذا طالبه بذلك وهو قادر عليه فامتنع عنادا فانه يخلد في النار

قوله احكام الدنيا اي احكام الاسلام فيه

قوله لو اجريت اي الاحكام كنكاح مسلمة

قوله فهو اي باطنه كظاهر عند نفسه اي ان الظاهر هو المعتبر في احكام الدنيا

قوله لان من حالهم الكفر فباطنه كذلك وليس المراد ما ظهر للناس لانه الاسلام المخالف لباطنه تامل

قوله وتعبيره الحكم شاهد زور في النكاح صوريا ان يدعي رجل ان هند زوجته وهي في الواقع ليست كذلك ويقيم شاهدي زور على دعواه فانه لا يحل له وطئها وغيره من ثمرات النكاح

قوله بل الصواب اي بالعطف

قوله لا يبقى التصديق

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصواب يتوقف الايمان عليه اي على الاقرار باللسان والحق
القائلون بان الاقرار ليس بشرط وهم جمهور الاشاعرة وقولهم على اشتراط
ترك العناد متعلق بالنفي اي لا يشترط النطق به عناداً كما لو سجد للصنم
او شمس سواء كان في دار الحرب او دار الاسلام بشرط ان لا يقوم قرينة على
عدم استسلامه او على عذره وما في الحاشية عن القاضي عن النص ان المسلم لو
سجد للصنم في دار الحرب لا يحكم بردته ضعيف وواضح ان الكلام في
المختار او استخف بنبي كمن زنى بحضرته فيكفر وابينا
او عبده من بقية الانبياء عليهم السلام وعد الاصحاب كون الاستخفاف بنبي
كفراً من خصائصه ﷺ احتج عنه بان المراد ما اختص به عمر عد النبي
من بقية الامم منجي ظرف لقوله اي بالاقرار لما يلزم متعلق
باستشكال علة له فقيل هو من باب العلوم والمعارف فيقف التصديق
بما جاء به الرسول ﷺ على العلم بذلك ومعرفته وحاصل ما ذكره ان
اختلفوا في التصديق فقيل معناه الموقن وقيل معناه الكلام النفسي
وعليه فقيل هو الاستسلام الباطني وقيل هو تكلم القلبية بمعنى الصوفة
الى القائل وهذا هو الاظهر بحقيقة رسالته وفي بعض النسخ بحقيقة رسالته
وبان الايمان الخ اي وردا بان الايمان الخ فالحاصل انه لا يصح ان
يراد بالتصديق المعرفة لامرين الاول وجود المعرفة في كثير من الكفار
مع القطع بكفرهم الثاني ان المعرفة تصديق لا يكون بها الايمان كما مر
هم قال لعلم مبتدأ خبره حاصل وقوله شهدا عليه اي على المشاهد
فلا يكون به لانه شهري ولا تكون بالشهري وقيل هو اي التصديق
وظاهر كلامه الخ الفرق بينه وبين ما قبله ان ما قبله ليس فيه
تعرض للمعرفة فيحتمل اشتراطها وعدمه وهذا فيه القطع باشتراطها
تامل اذ المراد بكلام النفس الاستسلام الباطن والانقياد الخ

عطف



عطف الانقياد عطف تفسير اي الانقياد القلبي لقبول الاوامر والنواهي
وهذا ما اخذ الجواب عن الاشكال السابق فان من طالب منع الاقرار بالشهادتين
فامتنع عناداً او سجد لصنم او استخف بنبي لم يوجد فيه الانقياد المذكور فلا يكون
مصدقاً بالمعنى المذكور فليس بمؤمن وح فتفريع الايمان بالتصديق المراد منه ما ذكر
جامع مانع قال الخيالي وذكر في المقاصد ان التصديق المقارن لاباء ان التكذيب
غير مقيد به والايمان هو التصديق الذي لا يقارن شيئاً من اباء ان التكذيب هو يعني
بالتكذيب عنوان السجود للصنم الاختياري والاستخفاف بالنبي او بالكتبة فان
الشارع صلى الله عليه وسلم جعل ذلك علامة التكذيب والانكار وهذا اظهر
والجواب عن الاشكال اي لتجليها الخ علة للادراك وفي بعض النسخ الخ
اي تجليها باخذ في اللام تفسير الادراك وهي اولى لانه المعرفة نفس التجلي والانكشاف
ويحتمل ان كلا من هذين المذكورين ركن هذا بقابل ظاهر كلام الاشعري
ان المعرفة شرط هـ من هذين المذكورين اي الاستسلام والمعرفة بقوله
ومن ضم الاستسلام الخ معطوف عليه نجويها اي المعرفة وضمير اي نجويها
فيهما ويقال مبتدا خبره اريد به تحصيل الخ من القصد الخ بيان
لتحصيل وتوجيه الحوالة اليها اي الاشارة وكلامه المخاصم مبني على
انه لا يكفي في ايمان المقلد بخلاف كلام غيره بقاطع يقابل باستحسان
والتكليف مبتدا خبره قوله انما هو الخ واحد بعضهد الخ حاصله ان
الايمان والاسلام في اللغة متباينان اذ مدلول الاسلام لغة الخضوع والانقياد
ومدلول الايمان لغة التصديق ولا يلزم من تصديق شخص مثلاً عدم خضوعه
وانقياده له وبالعكس وفي الشرع متلازمان المقصود متحد الماصدق تامل
وراجع تمام المقاصد للسعد وحاشيته ان شئت بل من قبيل الكمين
اي الصفة ولا شك ان الفاعل غير الصفة فعال منها اي المعرفة
وان اعتبر اي المعرفة والاستسلام لان الاول يلزمه نقل الايمان عن معناه

اللغوي الذي هو التصديق فقط الى معنى اخر شرعي هو التصديق والمعرفة والاستسلام
بناء على ما قدمه من ان التصديق لغة نسبة الصدق بالقلب او اللسان الى القائل وفي
كلام السعد في العقايد خلافه قال بعضهم والحق الاول وهو ان الايمان بمعنى
التصديق بالحق المصدري الذي هو كلام القلب بسبب الصدق لما جاء به صلى الله
عليه وسلم فهو فعل النفس لا تحقق لها المعرفة التي هي من مقولة الكيف
اي الكيف خلافا وما الاذعان الذي هو من مقولة الكيف واطلق بعضهم
اسم المراد فوعليهما اي مع انهما السبب متغايران على ما ذكر بل بينهما العموم والخصوص
المطلق فان الايمان هو الاستسلام والمعرفة واما الاسلام فهو الاستسلام
فكل ايمان اسلام ولا عكس وفي كلام القزاني ان الاسلام لغة الاستسلام
بالقلب او اللسان او الجوارح والايمان هو التصديق بالقلب فبينه اللغويين
عموم وخصوص مطلق واما الايمان والاسلام الشرعيان فحزبينهما للغويين
الخ ايضا اطلق بعضهم اسم المراد وعليهما الذي يظهر ان هذا حكاية
قول هو اخر انه مبني على ما قبله يعني ان بعضهم قال ان الاسلام جزء الايمان
وبعضهم قال انهما متراد فان متلازما المفهوم اي شرعا بقرينة ما بعد اما لغة
ففيه خلاف وقد مر والراجح انهما متباينان اذ هو لغة نسبة الخبر ما قدم
من ان المعرفة اي الاستسلام خلاف التحقيق والنقل خلاف الاصل اي خلاف
الراجح فاذا احتمال اللفظ معناه المنقول عنه والمنقول اليه فالراجح حمله على
المنقول عنه اذا استعمل بالموضوع له اولا فاذا قيل صلينا كان حمله على دعون
بخبر اولى من حمله على الصلاة الشرعية كما في جمع الجوامع وشر ولم يستفسر
من اجاب البدء عن معناه اللغوي اي ولم يطلبه تفسير الايمان بمعناه اللغوي
من طلب من الايمان واجاب البدء لانه كان معروفا عندهم وقوع استفساره
اي الايمان اي طلب تفسيره عن بعضهم وفي نسخ من بعضهم
الطوفي ان نقل هذا التقريب للتبريزي بعد لان تومن مشتق من الايمان فهو كقولك الاكل

انا كل

ان ناكل او الشرب ان تشربه والتصديق ان تصدقه فجوابه ان هذا من باب
تعريف الشيء بنفسه وانما هو من باب تعريف الشرعي باللغوي وذلك ان الايمان
في اللغة التصديق وفي الشرع تصديق خاص وهو تصديق بالله عز وجل وما ذكر
معه فكانه قال الايمان شرعا هو التصديق بهذه الاشياء او الايمان الشرعي
هو الايمان اللغوي بهذه الاشياء كما يقال الصلاة شرعا هي الصلاة لغة وهي
الدعاء وزيادة امور اخر وهو كلام صحيح هو بالحري وسيذكر الشارح ما فيه
فلا تغفل فهو تصديق بها اي بالامور الخاصة بجواز كونها شرطين
لانه اذا الماهية تنتفي بانتفاء شرطها كما تنتفي بانتفاء ركنها فظهر انه
اي الملك والثاني يمكن ثبوت التصديق لغة بدونها اي المعرفة والاستسلام
وان هذا الثبوت اي ثبوت التصديق المجرد عن المعرفة والاستسلام يكون مجامعا لعدم
الكفر كما في ابي طالب بن عبد المطلب على انتفاء التصديق به اي
بالنبي المذكور فالحاصل المعتبر انه تفالي رتب على الايمان وجود
امور السعادة في الابد ورتب على الكفر وجود امور الشقاوة في الابد
لازما لا ينفك عنه من سعادة الابد وفي بعض النسخ كازما لا ينفك عنه وهو سعادة
الخ والمعنى واحد تفاوته اي الابد في ترتب لازم الايمان وهو سعادة
الابد اي السعادة في الابد كامر فمنها اي من الامور المعتبر وجودها في ترتب
سعادة الابد التي هي لازم الايمان الذي هو معنى الاسلام لغة فيه ان تعني
الاسلام لغة الانقياد الظاهري لا الباطني فليتامل اذ لا ينفكا حدهما
عن الاخر اي في الخارج فلا يرد انه قد يتحقق الايمان فقد ينفك عن الاسلام بمعنى
الاعمال الظاهرة فوجد التصديق مع الاستسلام الباطن بدون الاعمال او تقال
ما ذكر هنا باعتبار المعنى الثاني للاسلام فليتامل فعلم ان باختلاف الواحد
من باعتبار الامور اي المعتبرة في ترتب لازم الايمان تعددوا الفاظ وافعال
كثيرة لا تحصر بها كشهر صلاة بلا وضوء اي ولو مع اعتقاد الحرمة كما

ذلك ابو حنيفة رجل صلى الاعمر الليلة

ذلك اهل الاولوية

صح به ايهم اما مع استحالة ذلك فكفر بالاجماع ودوام ترك سنة
الخلفاء عبارة ملا علي قاري زاد على ذلك ما نصه حتى روي ان ابا يوسف رحمه الله
ذكر في مجلس الرشيد صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء فقام بعض الجهلاء يقول
انا احب الدباء فقال له السيوفي والله لو جحدت ابوتك لا فتلتك واستباحها
بالنصب عطفا على استحقاقا وبالجر عطفا على بعد ايه وكاستفتاح السنة
وفي نسخة واستفتاحا اي لها تقدم في المباحة وشرعا واستفتاحها بالجر
عطفا على المواطن في ايه التي ابدلها الشارح بالدوام المراد لها وقوله كاحفاء الشارب
مثال للسنة قال شيخنا نقلا عليه ان مذهبنا معاشر الشافعية ايضا ان من استحفى
سنة او استعفاها من حيث كونها سنة كفر من غير تقييد بدوام الترك
فلا خلاف بيننا وبين الحنفية في هذا فليراجع وهو ما قصد من اعتقاده
اي الشيء الذي قصد منه اعتقاده وتناصبا هذين اي الاعتقادين
والعمل فان جحد الحاكي فان جحد ما لا حظه منها فارتداد الخ
بالوجه اي بقيد فقد في المصباح وجه وجاهة من باب قعد وجاها ومواجهة
كذلك ومنه يوجه الذي لانها ثبتت وتقوى والوجه الثابت من غيره
صلة المعتقد ويخرج بمجمع على حله بتعين رفع يخرج به على انه مبتدأ خبره
قوله مكفر او على انه معطوف على الكافر ولا يصح خبره عطفا على الوجوبية ولا اما
على انه لبيان من المعلوم بالدين ولا يصح تسليطا انكار عليه تامل
مجمع على حله اي وعلى حله من الدين بالضرورة وقوله وعكسه اي تحليل مجمع اي
اعتقاد حل مجمع على تحريمه علم تحريمه من الدين بالضرورة وعكسه
اي تحليل مجمع على تحريمه متى علم اي الانسان خلافهما سنا مجمعا
عليه معلوما من الدين بالضرورة كما يوخذ مما بعده لكن المخالط
لا يصدق ظاهرا في دعوى الجهل وان كان في الواقع جاهلا بخلاف غيره اي
غير المخالط فانه يصدق ظاهرا في دعوى الجهل وان كان في الواقع عالما وعلمت
من الدين



من الدين بالضرورة عطف سبب على مسبب والمشرب كالمرهوتا كيد
لما قبله كما لا يخفى مقيد خبر بعد خبر وافعالها الاختيارية
المعتزلة ان العبد خالق لافعاله قد ويقدم المراي معتقد بقدم
قال الحنفية وافعاله اي ان الحنفية يقولون ان صفات الافعال كالمؤمن
خالقا وبارئا صفات حقيقية قائمة بذاته تعالى والاشاعرة
يقولون انها من الاضافات والاعتبارات العقلية والحاصل في الازل هو مبدؤها
والدليل على كونه صفة اخرى سوى القدرة والارادة هو قال الجلال المحلي
في شرح جمع الجوامع اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة فحادثة
ان لم تتعلق خلافا للمعتزلة بل هي حادثة معتزلة لانها اضافات عرض للمقدورية
وهي تقوم بالقادر بوجود ذلك المقدور ان لا وقتا وجودها لا معدورا في اضافة
البارئ سبحانه بالصفات كلها قبل العالم وبعده هو وقرر شيخنا ان الخالق
لغة الآية قوله للحقيقة صفات الافعال قد يتراد افقدها باعتبار مبادئها
وهو كونه خالقا وبارئا مثلا وقوله الاشعرية جعلوها اما راجعة لها باعتبار
التكوين والايجاد من العدم الى الوجود وبين الصفات القديمة وهي الخالقية
والرزقية مثلا وبانه ذائد لها صفات وقد اختلف في عددها بعد الاتفاق على
اعتبارها فقيل سبعة نظمها الشاطبي في العقيدة فقال

حي عليم قدير والكلام له قد سميع بصير ما اراد حري

وقيل ثمانية ونظمت فقيل

حياة وعلم قدرة واراده وسمع وابصار كلام مع البقا

وقيل عشرة قديمة الشهوات والمذوقات والملموسات من غير ان تقال ذائقة
او لامسة او شامة وقيل سبعة عشر قديمة الوجد والقدم والالسنة والبدان
اه من الآلة القبوني على تصدية ابن عروس حياة مع ما عطوف عليه
بدل من صفات بدل مفصل من مجمل والمعاصي اراد بها اي ارادة ايجاد

ولهذا قال دون محمد ورضا لا مره  لعلم خفي وبصير بلا حدقة لعلم موجود
السمع والبصر صفتان بتعلق بهما المتنى ويتضح كالعلم الا ان الانكشاف بهما اتم بوجه على
الانكشاف بالعلم يعني انه ليس بعينه وذلك معلوم فرجع الشاهد بالضرورة ومتعلقهما
اخص من متعلق العلم فعلما متعلقا السمع والبصر تعلق به العلم ولا ينعكس
الاجزيا وسمعه تعالى وبصره نما فانه لسمعنا وبصرنا فالتعلق لان سمعنا انما
يتعلق عادة بعض الموجودات وهي الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد
والقرب وبصرنا انما يتعلق عادة بعض الموجودات وهي الاجسام والوانها واكوانها
في جهة مخصوصة وعلى صفة مخصوصة والله سبحانه وتعالى يسمع بلا اذن ويبصر بلا حدقة
من غير جهة ولا مقابلة ولا قرب ولا بعد ولا اتصال ولا انفصال ولا غير ذلك مما كان
من لوازم الوجود بنفسه وسمع ويبصر كل موجود فيما لا يزال ذاته المقدسة وجميع صفاته
الوجودية وسمع ويبصر كل ما كان من قبيل الاصوات او من غيرها اجساما كانت او الوانا
او اكوانا او غيرها هو امام البراهين لموافقها وقوله الله لعلم خفي اي وكل ظاهر
بالاولى بعيد وقوله لعلم موجود وكان يكفي ان يقول وسمع بلا اصماخ وبصر بلا
حدقة تعالى الله عنهما العلم موجود وبدون قوله لعلم موجود تنازعه سمع وبصر

تأمل  تعالى الله عنهما اي عن الصماخ والحدقة  عن قيام حادث بالاضافة
ولا عبرة ذا اتى اي معقولا ولا غيرها اي موهوما  ولا غيرها للعدم اتقاعلها
وبانه احدث العالم اي والا يجاز بانه الخ  على العالم متعلقا استحقاق
وبالالوهية اي ومتفرد بالالوهية والقدم الخ قال ابو اسحاق الاسفرايني
جمع اهل الحق متفقا في التوحيد في كلمتين احداهما ان كل ما تصور في الاوهام فالله تعالى
بخلافه الثانية اعتقاد ان ذاته ليست بجوهر ولا جسم ولا عرض والا معطلة عن الصفات وقد
اكذبهم سبحانه وتعالى بقوله في كتابه المبين ولم اصدق القائلين ولم يكن له كفوا احد
وهذا في غاية الجودة والايجاز ويرحم الله القائل

تعالى الله ترتقي البديهم  من جلال وقدرة وسناء

فالذي

فالذي ابدع البرية اولا  منه سبحانه مبدع الاشياء

والملائكة جمع مالك اصله مألك بكسرة اللام قلبت الهمزة المفتوحة
نقلت الفتحة الى اللام ثم حذفت الهمزة قال الشاعر ولست بأنسي ولكن يألاك
ولهذا يرد الجمع الى اصله على ملائكة شويري  على غير قياس لان ثلاثة
وهو ايجمع قياسا على مفاعل  من الالوكة عبارة في فتح الالوك جمع الالوكة
كما تشمأل جمع شمأل اصله شمائل اي بتقدير الهمزة على اللام لانه من الالوكة
وهي الرسالة اخرت الهمزة ثم حذفت تخفيفا وصار ملك وتجاوه لتأنيث الجمع
او تصغير لتأنيث معناه شويري وفي هذه الالفاظ لسبي يقول

ما علة تمنع الاسم صرفه  وهي واخره ليس تنصرف

النورانية اي غلب عليها النور لا انها متحيزة مثل شويري وتقنيه
تحيزا بانه يوهم ان الملائكة مركبة من العناصر الاربعة وغلب عليها
النور وليس كذلك فقد اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم فبين صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث مادة
خلق الملائكة ومادة خلق الجن ومادة خلق آدم وهو الاصل لحمل الادلة على
تطوافرها حتى يقوم دليل على خلافه  اي بانهم اي المقدسين بانهم
الخ  مكرمون لا كما زعم اليهود من تشبيههم قال السعد التفتازاني
في شرح العقائد النسفية ومما زعم عبدة الاصنام من انهم بنات الله تعالى
محال باطل وافتراء في شأنهم كما ان قول اليهود ان العزير ابن الله
منهم قد يرتكب الكفر ويعاقب عليه تعالى بالمسخ تارة وبالقصر في
حالهم فانه قتل النبي قد كثر اليهم وقد كان من الملائكة بذيل
صحة استثناء منهم قلت الا بل كان من الجن فيستثنى عن امر ربه
لكن لما كانوا في صحبة الملائكة في باب العبادة ورتبة القرب وكانوا جيلا

الملائكة اجسام لطيفة
هوائية خلقوا من النور
تتدرأ ان تتشكل باشكال
مختلفة مساكنهم السموات
هرخازن

قوله
سئل الله عبارة الخازن السورة
جمع سائر وهو الوكيل من
الملائكة سمي بذلك لانه
يسير برسالات ربه الى انبيائه
وقيل السورة الحكمة من
الملائكة والورقة المطيعون
لله تعالى فيما امره ونهى

شبكة الألوكة www.alukah.net

واحد المحور انبيا بينهم صح استثناء بعضهم تغليبا واما هاروت وماروت فالاصح
انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وتقرير بهما انما هو على وجه المعاتبة كما يقال
الانبياء على الزلل والسهو وكانا يقطان الناس ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر
ولا تكفر بتعليم السحر بل اعتقاده والعمل به صادقون فيما اخبروا عنه
وهم كما قال تعالى اناث لا ذكور ولا اناث ولا اب لهم ولا ام قال ابن الخوجي
واطلاق الانوثة عليهم كفر وفي تنبيه الغافلين عن ابن عبد الهادي انهم ذكور لا اناث
لهم ولعل بعضهم كفار معلوم وهو على القول المشهور بالاناث اضافات صفة البعض
تدبير الاجرام السماوية وصفة البعض تدبير الاركان الهوائية وصفة البعض تدبير
الامور الماضية في الارض هم والموت جائز عليهم ولكن الله تعالى جعل
لهم امدا بعيدا فلا بد ان يموتوا هم احد السعودي الحنفي والاشبه كما قال
الحليمي انه لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك الى اخر
ولا جاسوسية ايضا اذ لا سيئات لهم واما الاتاثة فقد قيل يثابون برفع التكليف
عنهم ويحتمل ان يكون وزر رفع التكليف عنهم نقمة اعدها لهم ولا نتلقاها عقولنا
قال الله تعالى بقول اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وذكر القرطبي في تفسير سورة القدر ان الروح طائفة من الملائكة جعلوا
حفظة على غيرهم وقيل ان الملائكة لبسوا الجلود لعدم رضاهم وتقريبا عليهم
حيث قيل فيهم نام وليسوا كذلك وانما خافوا كعكم شرحبيلي اطت
السماء وحق لها ان تئط قال الطيبي الاطيط صوت الاقتاب والاطيط الابل اصواتها
وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهو مثل وايذان
بكثرة الملائكة وان لم يكن ثمة اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله تعالى وقدرته شوبري وكتبه جمع كتاب وهو لغة ضم الحروف
الدالة على معنى بعضها الى بعض مصدر كتبه اي جمع واصطلاحا ما انزل الله على
الانبياء مما مكتوبا على الالواح او مسموعا من وراء حجاب او من ملك مثالهم شرحبيلي

قوله قال الزمخشري

قال الزمخشري والاحاديث الواردة في الخطيب على ايه بشجاع رواية اخرى فجر احمد
قال الشرحبيلي والخوض مرحلها في عدد معين وقال المناوي يجب جزم القيد
بما ورد في القرآن من انزال التوراة والزبور والفرقان وصحف ابراهيم وصحف موسى وما
عدا ذلك فنؤمن به اجمالا كالاسماء الله وهو واحد وانما التردد في النظم المتردد
والمسموع وسلم لم يذكر الايمان بالانبياء لدخولهم في الايمان بالرسل لقال ابن
ولا نفرق بين احد منهم كما في الايمان بل اي ولا نفرق بين احد منهم في الاحترام
كما لا نفرق بين احد منهم في الايمان بهم ونقل عطوف على محذوف تقديره
فانها هو من باب للسيد الخ ومن باب حسنة الابرار سيئات المقربين وقدم الملائكة
على الكتب والرسل نظرا للترتيب الوجودي لان الله تعالى ارسل الملك بالكتاب
الى الرسول لا انهم افضل من الانبياء لان الاصح ان الانبياء افضل منهم شرحبيلي
فاذا فضلوا المعصومين لزم كونهم مقصومين بالاولى بشرط لانه لو صح لزم كون ملك
البشر معصومين لانهم افضل من عوام الملائكة كما تقدم ولم يذكر احد ذلك غير الانبياء
فتامل واليوم الاخر هو من وقت الموت او الحشر الى ما لا نهاية له والا
يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار شرحبيلي فيشمل دوامه ومنتهاه خلافا
ويطلق اليوم ويراد به معين من غير تقييد شرحبيلي اي بوجوده الخ
بوجوده الخ او احتراز عن غير الاخر فيشمل صنعه ان البعث هو الاحياء
بعد الاماتة قال الجلال السيوطي ووصف البعث بالاخر قيل مبالغة في البيان والايضاح
وقيل سببه ان خروج الانسان الى الدنيا يبعث من الارحام وخروجه من القبر
للحشر يبعث من الارض فقيل الاخر ليتميز بوجه وتؤمن بالقدر اعاد العامل
اما لبعد العهد ولما لا لهما من شأن اذ لا يقال الا حافظ بامور الدين غلاف الايمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر بتحريك الدال المهملة وتسكن
مصدر قدرت الشيء بفتح الدال المخففة اذا حطت بمقداره والقدر عبارة عن المقادير
البديعة التي تتعلق بها مشيئة الله سبحانه وتعالى الامور واحاطته بها علما ازليا ابديا
فهو قول الزمخشري

قوله والاخر قيل الذي لا نبي
لا اخر له من امور الدنيا او اخر
الازمنة المحدودة والمراد
بالايمان به التصديق بها
بقلبه من الحساب
والميزان والجنة والنار
الخ فتح الباري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشره والاظهر انه بدل كل من كل واما قوله ابن مالك انه بدل بعض فغير ظاهر الا ان
يقال ان ذلك باعتبار كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه شر خبيث فالمراد بالقدر
معناه المصدري وقال العز القدر اسم لما صدر مقدورا عن فعل القادر كالهدر والنشر
والنثر اسم لما صدر عن فعل الهادر والناشر والناثر ففعل بمعنى مفعول وحال
صحيح خيره وشره حلوه ومره الخير الطاعة والشر المعصية والحلو ما
تستطيبه النفس ويميل اليه كالعسل والخصب والسعر والعافية والسلامة
من الافانة والمر ما تكرهه النفس وتنفر منه كالمجدب والقحط والمرض والملاشر خبيثه
ولئيمه مناخا المتهاب السند وفيه رحمه الله تعالى

الخير فيه قدر بسعي طاعة ... والحلو لذتها وحسن ثوابها
والشر معصية تناقم امرها ... والمر محنتها وسوء عقابها
ومشيئة مع قدرة وارادة ... محو عما قدر فقر لبابها

خلق كل شيء اي ممكن بدليل العقل وحده فويته الفوائد والله خلقكم
وما تعملون اي عملكم على ان ما مصدرية لا حاجة الى حذف الضمير اي العائد او
محمول لكم على ان ما موصولة اي فتناول ما يعملونه من الاوضاع والحركات والمعاصي
والطاعات وغير ذلك ويشمل الافعال لانها اذا قلنا افعال العباد مخلوقة لله تعالى
او للعبد لم يرد بالفعل المعنى المصدري الذي هو الايجاد والايقاع اي لانه ذلك امر
اعتباري لا وجود له في الخارج اي بل الحاصل بالمصدر الذي هو متعلق الايجاد والايقاع
اعني مبادئ هذه الحركات والسكنات مثلا لان النزاع محله في متعلق العبد لا في فعله
المصدري فلا يرد ما ذهب اليه الجمهور من ان الافعال كلها او اكثرها كون المراد الحاصل
بالمصدر لا المعنى المصدري قد يقوى هو ان الاستدلال بالآية موقوف على كون ما مصدرية
قاله العز الفناري اقول في تتمة الفوائد السنية وقوله على ان ما مصدرية ينبغي ان
يجعل هذا المصدر بمعنى المفعول ليصلح تعلق الخلق به اي لان النسبة لا يصح تعلق
الخلق بها اذ هي امر اعتباري الا ان تحمل الاضافة بمعونة المقام على الاستغراق والا اي

وان لم

اعم كمذا امرها ونتاج
او المراد انه مطلع حالا
امرها في نفسه

من نسخ

وان لم نحمل على الاستغراق فالمحمول يعم مثل السرير بالنسبة الى النجار فانه السرير
معمول له وهو نوع من المعمول وحمل الآية عليه فقط لا يفيد المقصود واما المعمول له
فهو عامل وصفا وبالحملة حذف الضمير اقل تكلفا خالي نصب كل بفعل
محذوف وقد يغير المذكور لانه من باب الاشتغال ويدفعها بزوله
هذا المعنى اذ تقديره ح انا كل شيء مخلوق لنا فقدر فلا يكون نصا في عموم الخلق
لانه يحتمل ان خلقنا في موضع الخبر للمبتدا والجملة حينئذ اخبار ويقدر حال المعنى
انا كل شيء مخلوق لنا حال كوني مقدرا وهو المقصود ويحتمل كون الفعل وصفا
مخصصا للكل اي كل شيء ويقدر هو الخبر وليس المقصود الا بيان وجود شيء لا يقدر
لانه لا يكون غير مخلوق فلما كان معتقدا للمقصود وغيره لم يحتج نصا على ان النصب
لانه لا يمكن جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا ينسحب عاملا فيه
بل الجملة حينئذ لا محل لها من الاعراب على صحة قول القائل ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن صريح هذا انه ليس حديثا ولئن كذلك بل هو حديث خرجه
السيوطي في تخريج احاديث المواقف حيث قال حديث ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن اية الكرسي في عامة اليوم والليلة حتى الغمز والكبس الغمز التقبيض
عالجه فعله والكبس بفتح الكاف النشاط والخفة وكمال العقل وشدة مضاء الامور
وهما مجروران ان جعلا او بعطفهما على شيء ومرفوعان عطفا على كل او على الابتداء والخبر
محذوف اي كائنا بقدر الله وذكره المناوي وكتب الشيخ الشوبري قوله حتى الغمز
والكبس بالنصب حتى مرفوع عطفا على كل او مجرور عطفا على شيء او حتى بمعنى الى
ورجح هذا بان المعنى يقتضي الغاية لان ظاهره ان الكسالى العباد كلها بتقدير
الله حالها معهم حتى الغمز لما خربنا حيد الى عمر در رجع التقبيض والكبس البالغ عاجلا
انتهى هو في المصباح الكبس وزان فلس الظرف والفطنة وقال في الاساس الاعرابي
الفطن وتعالى هو مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لانه مصدر
كما سيأتي كيسا من باب باع واما المثقل فاسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد

والعلم يزعمون ان لا قدرة وان الامر اتفق قال اذا لغبت اولئك فاخبرهم انهم يزعمون
انهم برآء مني والذي يحلف به ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل
الله منه حتى يؤمن بالقدر والمراد بهؤلاء القدرية المعتزلة هم كما في القول المنظوم
انتهى قال المحاشي لما كان من ضرورة الايمان على حذف مضاف اي كذبوا القوله
الخ قلت بل وفي حشر الاجساد كالفلاسفة فانهم انكروا حشر الاجساد
بناء على امتناع اعادة المعدوم بعينه واذعنوا بالمعاد روحانيا كما بين في الكتب
الكلامية وفي علمه بالجزئيات اي كالفلاسفة فانهم زعموا انه
لا يعلم الجزئيات بوجه جزئي اي من حيث هو جزئيات بل يعلمها من حيث كليتها كما في الكلام المبسوط
بان في ساعة كذا يحدث كذا وهذا العلم يتغير قبل الوقوع وبعده وهذه هي العمدة
على القلائد وحاشية الحبالي وللحنوان الفلاسفة كفروا اما بكاثر ثلاثة فانهم انكروا
حدوث العالم والمراد بقدمه وانكروا علمه تعالى وانكروا حشر الاجساد وقد
نظمت ذلك فقلت

ثلاثة كفروا الفلاسفة العدا ... اذ انكروها وهي قطعا مثبته
علم بجزئي حدوث عموم قدم ... حشر لاجساد وكانت مبينه

واعلم ان الله تعالى يوجب بالذات كما تقول الحكماء انهم جعلوه علة او طبيعة
تحصل آثارها من غير اختيار كالعلة ومعلولها والطبيعة ومطبوعها كذا في
المعتزلة مبادي الصفات الخ المبادي جمع مبدأ والمبدأ هو الذي اشتق منه
الوصف كالعالم المشتق من عالم فالمعتزلة زعموا ان عالم لا عالم له وقادر لا قدرة له
الى غير ذلك وهو محال ظاهر بمثله قولنا اسود لا سواد له وقد علقت النصوص
بثبوت علمه وقدرته وغيرها كقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين ودل صدور الافعال المتقنة على وجود علمه
وقدرته لا على مجرد تسميته عالما وقادرا الخ وعموم الارادة اي وفي عموم
الارادة تحالا كذلك اي الامر بعض الوجوه وقد فرغنا الكلام في غير الضروري

قوله والخبر



والخبر المذكور غير ثابت بل اورده ابن الجوزي في الموضوعات بلفظ من قال
القدر خلوقة فقد كفر واقدرة الهلال في الاولى يعمرون ويشقون
يجرون في قبوله شهادة الفرقة كلها حيث لم يكفروا بعضهم وذلك في الحكم
يفسقهم فليتامل لوجوب اصابة المجتهد اي لوجوب اصابة عين الحق
فعينا تبيين تحول عن المضاف اي ان اهل السنة اصابوا عين الحق وهم يزعموا
هذا الواجب وترك الواجب فسق اجماع مقبول اخرقوا ان يزعموا
هو له لا بتهال اذ لولا ان الايمان والكفر ضدان لما اجمعوا متغايرين والامة
من الامة على سؤال الله تعالى ان يرزقهم الايمان يجنبهم الكفر ونقل
المنع اي منع الصحة سند اخبره كذب عليه على وجوده تعالى متعلق
بالاستدلال اذ هو اي التقليد نقلة حيلة اتى باعلاه فقد
حققناه واجب الايمان جواب اذا لانه اي الاستدلال وقوله بدونه اي
الاستدلال الخ لكن نقل بعضهم الاجماع على انهم بتركه اي حيث
كان فيه اهلية النظر والاستدلال هذا مبني على وجوب النظر والذي جمع عليه
كما نقله في المقاصد والمواقف وغيرها لكن لم يقل لهم ذلك على الاطلاق بل هو
مخصوص بمن لا طريق له الا النظر وح فالصحيح عدم اثمهم من حصل له الجزم ابتداء
من غير نظر وقوله وجهل ان جزمه لا تقليد الخ غير ظاهر لانه اذا سلم ان
من لم يجزم لم يوقع الايمان كما مر عنه فلا وجه لاثمهم بترك النظر بناء
على مجرد احتمال عروض شبهة مشوشة لجزمه فان كان من لم يشرع واجبا معينا
في وقت معين لا معنى لاثمه في ذلك الوقت من جهة ذلك الواجب وهو قد سلم ان
الواجب الجزم وقد حصل فقد ادى الواجب وكاحتمال عروض شبهة عند ذلك عدم تقلم
دليلا على ان محل الشبهة هو الدليل لا التقليد فان جزم المستدل لكونه مبنيا على
دليل كان محتملا لطرو شبهة بالقدح في احدى مقدمات دليله واما المقلد فجزمه
ليس مبنيا على دليل بل على عدم النور المقذوف في قلبه عن صدق ما جاء به النبي صلى

الله عليه وسلم فاتاه ابي الجزم وانه كان اسلامه عند السبا واسلم ثقيف
للسبر بالباء الموحدة وجملة منهم صفة له وكذا اسلم صفة ثانية ولا ارجوا
اي اخر الامر حتى ينظر ما لم يعرفوه اي ابين اللؤم وهو من هم
كلمة مدح بما على كون الضمير بفتح ميم ونون والمعنى اللؤم من هم اي مخصوص
من حيث الفهم والاخذ ونحوهما فالاستفهام فيه من التفخيم كما في قراءة ابن
عباس من فرعون بفتح الميم فالاحد في العبارة ولو صح كسر الميم كما في بعض
النسخ تقدير لفظة اكثر ونحوه ليكون منهم مفضلا عليه فالضمير الاول
للسلم والثاني للباقلاني ومن وافقه وعلى صحة الاولى الضمير ان للسلم تغليظ
للمكابرة لتكون من الاثبات قال السيد محمد البرزنجي الكردي قال شيخنا وهذا
احتمال في هم المقام وهو ظاهر لا غبار عليه ولشيخنا جواب غير هذا وبس
عبارته قوله وهم الضمير فيه للباقلاني ومن معه والضمير في منهم لابن السلم
يعني الباقلاني ومن معه من ابن السلم ما قالوا وذلك الاعتقاد منهم عن
اشتمل على قواعد المعتزلة وقوله فيهما علة لقوله اطبقوا عليه يعني انه
كان ما اطبقوا عليه فيهما عن الله عز وجل دليلا اي دليل مع ان وهم
مبتدا اول ومن بفتح الميم مبتدا ثان وهي استفهامية وهم خبر والجملة
خبر هم الاول وهما تمييز اه متلازمان المفهوم اي باللسنة لاحد معنى
الاسلام الذي هو الاستسلام والانقياد كما مر فلا تغفل او مترادفان على
ما قاله بعضهم وهو خلاف الاظهر كما مر نعم هما مترادفان شرعا في الشرع قال
الشيخ عبد السلام اللقاني والنزاع في مغايرة حقيقة الاسلام لحقيقة الايمان
بحسب اللغة فان الاسلام في اللغة عبارة عن الخضوع والانقياد والايمان عبارة
عن التصديق وهما غيران قطعا واما في الشرع فقد اختلفوا في بيان حقيقته
فذهب جمهور الاشاعرة الى مخالفتها لمفهوم الايمان وذهب الماتريدية
الى اتحادهما معا ومن حقق النظر ظهر له ان الخلاف فيه ترادف مفهوميهما وعدمه

ان هم

خلاف في

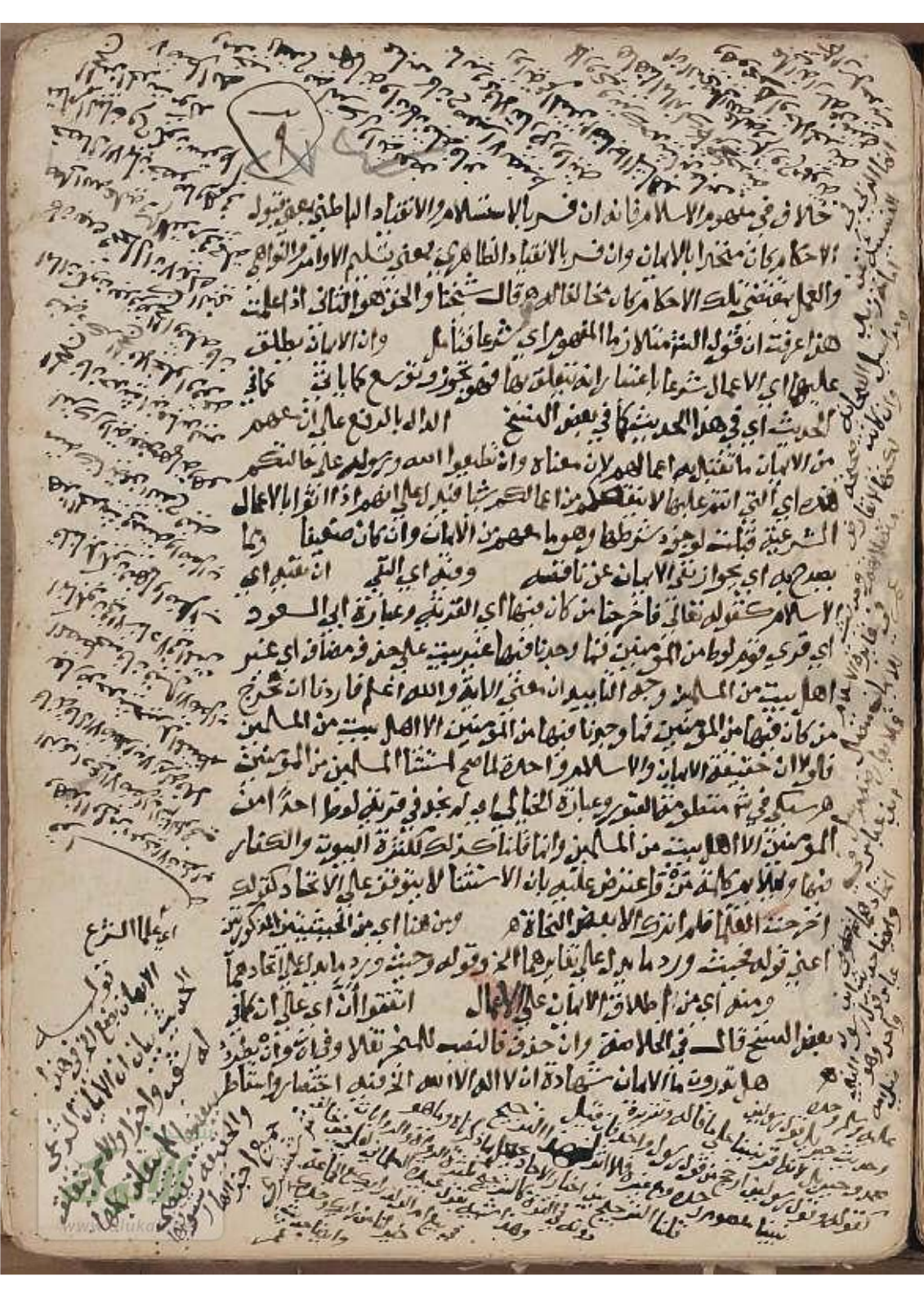

خلافا في مفهوم الاسلام فانه ان فسر بالاستسلام والانقياد الباطني يعني قبول
الاحكام كان متحدا بالايمان وان فسر بالانقياد الظاهري يعني تسليم الاوامر والنواهي
والعمل بمقتضى تلك الاحكام كان مخالفا له قال شيخنا والحق هو الثاني اذ على
هذا يرتفع ان قوله الشرعي ملازما المفهوم اي شرعا فتأمل وان الايمان يطلق
عليه اي الاعمال شرعا باعتبار ان يتعلق بها فهو يجوز ويتوسع كما يأتي كما في
الحديث اي في هذا الحديث كما في بعض النسخ الدال بالرفع على ان مفهوم
من الايمان ما تقابله اعمالهم لان معناه وان تطيعوا الله ورسوله على خالصكم
فذاك اي التي انتم عليها لا ينقصكم من اعمالكم شيئا فيدل على ان هؤلاء الاعمال
الشرعية فيما نحن فيه لو جودت شروطها وهو ما هم من الايمان وان كان ضعيفا وهما
يصح به اي بجواز نفي الايمان عن ناقصه وفي اي التي ان يقتضيه اي
الاسلام كقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها اي القرية وعبارة ابي السعود
اي قرية وهم لوط من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت على حذف مضاف اي غير
اهل بيت من المسلمين وجه التأييد ان معنى الاية والله اعلم فما وجدنا ان خرج
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها من المؤمنين الا اهل بيت من المسلمين
فاو ان حقيقة الايمان والاسلام واحدة لما صح استثناء المسلمين من المؤمنين
هو سكت في ثم منطوق متأخر وعبارة الخيالي اي لم يجد في قرية لوط احدا من
المؤمنين الا اهل بيت من المسلمين وانما قلنا كذلك لكثرة البيوت والكفار
فيها والا لما صح منه تعالى واعترض عليه بان الاستثناء لا يتوقف على الاتحاد لكونه
اخرجته العقل علم انتزاع الاعم من الخصوص المطلق اه ومن هنا اي من الخصوصية المذكورة
اعني قوله فيما نحن فيه وجدنا فيها الخ وقوله وحينئذ ورد ما ورد على ما مر
ومنع اي منع اطلاق الايمان على الاعمال اتفقوا ان اي على ان كلا
بعض النسخ قال في الحاشية وان حذف فالنصب للمفعول تقلا وفي اه وان يطرد
هل يطرد ما الايمان شهادة ان لا اله الا الله الخ فيه اختصار واسقاط

اي على الشرع

قول الايمان وضع الشرع وهو

الايمان على الشرع يطلق

www.dukeh

صيام رمضان في صحيح البخاري بسنده الى ابن عباس قال ان وفد عبد القيس
لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال
مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع
ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر
فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع
ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس
ونهاهم عن اربع الحنتم والدباء والنقير والمزفت قال الفطلاني قوله امرهم باربع مع ذكر خمسة قال
ابو عبد الله الابي والجواب في المسألة ما ذكره ابن الصلاح من ان قوله
وان تعطوا الخ معطوف على اربع اي امرهم باربع وباعطاء الخمس ومنشأ توهم
الشك فيما نقله عن بعضهم وهذا اولى من دعوى اضطراب متنه من جهة انه امرهم
باربع ولم يامرهم الا بالايمان وحده وفسره بخمسة فالتعبير في وفسره بالايمان
خمسا بضم الخاء من المغنم الخ فسر اي النبي صلى الله عليه وسلم فيه الايمان
بما فسر صلى الله عليه وسلم به الاسلام فاستفيد منها اي من الاية وحديث
الباب وحديث وفد عبد القيس ومنشأ دعوى الاضطراب اي اضطراب متنه
فانه قيل الاضطراب انما يكون في الاسناد لا في المتن قلنا بل يكون فيهما والاضطراب
هذا الحديث في متنه طويل ومعارضته لحديث جبريل حيث فسر الايمان
فيه بما فسر به الاسلام في حديث جبريل من الاعمال الظاهرة واعلم ان دفع
المعارضة بوجه ما ذكر الشارح واما اضطراب المتن فمن ابن يوجد فعلى فرض يكون
يقول الشارح ليندفع به عنه سماط الخ اللهم الا ان يكون حديث عبد القيس
في بعض رواياته الاقتصار على الاربعة من غير ذكر صوم رمضان كما ذكره الشارح تأمل
حق التأمل لانه اي الاسلام يكون عند اي عن الايمان غالبا وهو اي الاسلام



مظهره اي مظهر الايمان وهذا اي دعوى اطلاق الايمان على الاسلام يجوز
في حديث عبد القيس اولى من دعوى اضطرابه متنه وقوله من جهة الزيادة الاضطراب
وقد اطلق الايمان كذلك اي على مسمى الاسلام والاسلام على الايمان كما روي
عن بعض السلف كما قدمه وهذه الاطلاقات الثلاثة اي في كلام البعض اي اطلاق
الايمان على الاسلام واطلاق الاسلام على مسمى الايمان واطلاق الايمان
كذلك فقد اثبات الحقائق الشرعية وفي بعض النسخ فقد اعمال الحقائق
الشرعية على ان الخلاف هنا اي في الحقائق الشرعية هل هي ثابتة اولا وانها
اي الالفاظ المستعملة في الشرع لمعنى اللغة وزيادة صفات هكذا في النسخ
ولفظ باقيات فيه وعلى الناسخ والامر فيه قريب كما ان الظاهر فالامر
فيه قريب لتكون جوابا اما لا نها بيان لغة كل اتفاد ولا نها بيان لغة
كان الظاهر اسقاط محصورة لمرتبته في بعض النسخ ما نصه لا نها بيان لغة كل اتفاد
والاختلاف فيه وتصديقه لكن الشارع قصدها على اتفاد وتصديقه محصورة
مسميا تها اي الاربعة وهو مبتدأ خبره اولى اختلافه وقولهم ان مرتكب
الكبيرة الخ عطف سبب على مسبب وقولهم ان الناسخ كامل الايمان يعنوا ان عند
المؤمن لا تقبره معصية كما ان الكافر لا تنفعه طاعة الاولى في قوله الزيادة
والنقص الخ اي اختلفوا في الايمان هل يزيد وينقص او لا على اقوال قيل لا
يزيد ولا ينقص وقيل يزيد ولا ينقص بناء على ان الاعمال داخلة فيه فتيل ذاهب بعضها
وقيل نفس التصديق يقبل الزيادة قوة وضعفا وقيل زيادته هي ورود حضوره بتوالي
اشتغاله والخلاف مبني على ان الطاعة اي اخرجه في مفهومه قبالها اي قبل الزيادة
والنقص والا اي وان لم يرجع الطاعة في مفهومه فلا يقبل الزيادة والنقص
وهم مع الاذعان اي القبول باطنا كما قدمناه ورد اي قوله الفخر الرازي وغيره ابتنا
على ان الخلاف على اخذ الطاعة في مفهوم الايمان وعدمه بان القائلين بها اي بالزيادة

أي صورة معاني نظم القرآن هو أي المعنى القائم بذاته تعالى وفيه استعارة عبر الرفع
لضمير النصب إذ كان الفاعل [illegible] وليست إياه   أي هو أي المعنى القائم بذاته
تعالى مدلول للفعل القارئ أي فلمس هو صورة إنما المدلول عبر الدال والمراد بفعل
القارئ المعنى الحاصل بالمصدر وهو الألفاظ   صفة الكلام الخ خبر بعد خبر
والإضافة بيانية   هو صفة العالم أي صفة منسوبة للعالم باعتبار أن من
أفراده وكان الظاهر وهو صفة العالم بالإضافة وهو كذلك في بعض نسخ صحيحة
وهي بيانية كما يصرح به قوله بعد لأن القائم بقارئ الخ   وقيل وهذا أي
قوله والحاصل أن الواجب اعتقاده أن كلاما قام بقارئ القرآن حادث ينافيه قولهم
الخ أي ما في قولهم من أن المقروء بالألسنة قديم يعني أن قولنا كلاما قام بقارئ القرآن
حادث ينافيه قولهم المقروء بالألسنة قديم والتي بقولهم القراءة الخ حادثة وإن كان لا
مدخل له في المنافاة لحكاية قولهم تماما مقابل   لوجوبها تارة كما في الصلاة وحرمتها
أخرى كما في حال الجنابة   لافتقاره إلى علة المنافاة   فإيمانه أي إيمان الله
تعالى هو تصديقه في الأزل الخ الباقي بكلامه صلة لتصديقه والأمر في إخباره متعلقة أي
أن الله تعالى أخبر رسله بوحدانيته وصدقهم في الإخبار بكلامه القديم   الثالثة
منع جماعة الخ عبارة الشبرخيتي يجوز عند الأشاعرة أن يقال أنا مؤمن إن شاء الله
نظرا للمآل وهو مجهول الحصول في المستقبل ووافقهم الشافعي على ذلك ولا يجوز
ذلك عند الماتريدية نظرا للحال ووافقهم إمامنا مالك والإمام أبو حنيفة
وأحمد لأن الإيمان يجب فيه الجزم ولا جزم مع التعليق وقال ابن عمر [illegible] من أتباع
مالك بوجوب التعليق لما فيه من عدم الجزم الذي فيه تزكية النفس وقد قال
تعالى فلا تزكوا أنفسكم وقد نظم ذلك بعض شيوخنا مع زيادة فقال

من قال إني مؤمن منع من   قال إن شاء ربي بالفطن
رد المالكي وبعض تابعيه   بوجه أن يقول هذه بالنية
وشاع ما للمالكي للحنفي   والشافعي جوزه هذا فاعرف

وامنعه إجماعا إذا أراد به   الشك في إيمانه بامتنعه
كعدم المنع إذا به يراد   به تبرك بذكر خالق العباد
فالخلف حينئذ لم يرد بشك لا   تبركا فكن بذا ممتثلا

والكلابية بضم الكاف وتشديد اللام وبالباء الموحدة ففي القاموس وعبد الله
ابن كلاب [illegible] متكلم   والكافر في العقبى الخ أي بعد الخلاف المذكور
فقال بعضهم تعالى هو كافر ولا يبالي إن شاء الله ومنهم من يقول هو كافر إن شاء الله
نظرا إلى الخاتمة [illegible] على قاري   شاكا في ثبوت الإيمان الآن حالا بل قائل بأنه
غير أن بقاءه على الموت غالبه غير معلوم له وذهب بعض المحققين إلى أن
الحاصل للعبد هو حقيقة التصديق الذي يخرج به عن الكفر لكن التصديق
في نفسه قابل للشدة والضعف وحصول التصديق الكامل المنجي المشار إليه
بقوله تعالى أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم إنما هو في مشيئة الله تعالى اه شرح العقائد للتفتازاني   ووجه جوازه
أنه ليس القصد بالاستثناء [illegible] التبرك الخ عن ضم ملا علي القاري المذهبين
بأن الأليق [illegible] ما الكلام فيه وأن الأولى فيها تعليق الفعل الموعود بإيقاعه
في زمن الاستقبال والثانية فيها الاستقبال وقطعي الحصول أيضا بأنه تعالى يحب — لاصح
عليهم شيء من الأفعال والكلام فيما يكون ذا وجهين متحققا في الحال وقابلا للزوال
في الاستقبال اهـ [illegible] إن شئت   وقد صرح به أي بالاستثناء أي في قطعي
الحصول   وفرقا بالتحريك أي خوفا في بعض النسخ   أخذ
العهد بفتح الفاء وسكون الراء أنه اقتضى الشرك أمرا لما مر اتباعا لقوله تعالى
ولا تقولن لشيء الآية   إذا أحسن وكلمة في كلامه بمعنى الشيء بنفسه وغيره
وعبارة غيره من الشراح إذا اتقن والكلمة   الخبر المعهود الذي هو اعتراض
ملا علي بأن المراد في الحديث المعنى الأخص وهو الإخلاص واستبعد ما ذكره الشيخ
من حمل ال للعهد الذهني هنا إذا أريد بالإحسان مطلقه فإن أريد به إجادة العمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله وهو مصدر بمعنى قوله احسن احسانا ويجوز بفتحه وبضمه بمعنى قوله احسن كذا اذا اتقن واحسنه الى فلان اذا وصلت النفع اليه والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ الثاني بان المخلص متلاحظ من باخلاصه العبادة اليه فيحسنها والاخلاص فيها والخشوع فيها ومراقبته فيها واشار في الجواب الى ان الحق ارجعها ان تعلق عليه متعلقة الخشية حتى كانه يراه بعينه وهو قوله كانك تراه اي وهو يراك والثانية ان يتحقق ان الحق مطلع عليه يراه كما يعلم وهو قوله فانه يراك وهاتان مراقبة الحالتين ثم هما معرفة الله وخشيته الفتح الباري

المشتمل على الاخلاص وزيادة كما ان اخص من الاخلاص كما في تفسير النسفي ره وعلى هذا فلا اعتراض على الشيخ بتعظيم ثوابه متفرع بعلمهم وبعرفة الجزاء مع الهمزة اذ فعلت معه ما يحسن فعله عبارة المناوي واحسنت الى فلان اذا وصلت اليه النفع والاول هو المراد الخ والمراد هنا الاول اي الاحسان بمعنى احسنت كذا اي اتقنته والكلمة المراد بها عنا العبادة اذ حاصله راجع الى الحفظ الثاني بان المخلص متلاحظ من باخلاصه اليه ره شيخنا وهو على قسمين اي صاحبه اي والمتحلي به على قسمين فهو على حذف مضاف والضمير راجع للمحسن المفهوم من الاحسان بقرينة ما بعده فتنبه متلاحظة النفع تقليد حتى كانه يراه بعينه هو مناوي ان تعبد الله وفي رواية ان تخشى الله وبالجملة واحد اذ الخشية هي العبادة مع خضوع وتذلل قاله في فتح الالهي شوبري اي قال النبي في جواب ايد الاحسان ان تعبد الله فان مصدرية في محل رفع على انها خبر مبتدا محذوف اي هو اي الاحسان عبادتك هو للاه مناوي والمراد بالعبادة ما قصد به تبرة النية ومعرفة المعبود كالصلاة والقربة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه كالعتق والوقف والطاعة امتثال الامر والنهي والنظر المؤدي الى معرفة الله قاله شيخ الاسلام ره شيخنا كانك تراه قال الكرماني فان قلت كانك تراه ما محله من الاعراب قلت هو حال من الفاعل اي ان تعبد الله مشبها من يراه ره اي تشبيها من بطلب البيد خوفا منه وحياء الاول ان ينزل على معنى التشبيه وبعبارة الاحسان عبادتك الله تعالى حال كونك في عبادتك مثل حال كونك رائيا له وهذا التقدير احسن واقرب للمعنى من تقدير الكرماني لان المفهوم من تقديره ان يكون هو في حالة العبادة مشبها بالرائي اياه وقد يبين عبادة الرائي بقيده وعبادة المشبه بالرائي بقيده ره شيخنا واصله للقطاني فهو جميع الاحوال متعلق باتمام والاخلاص عطف على والحث عليهما بالنصب عطفا على بيان اي وجمع الحث على المراقبة

والاخلاص

قوله لما لاحظه انه الخ متعلق بالحامل وفي بعض النسخ بما لاحظه قوله الخ اي بيان بسبب ما لاحظه الخ فالباء سببية متعلقة بيبان والموصول هو ما لاحظه الخ فانه نفس السبب فتساهل والثاني اي القسم الثاني فان لم تكن تراه ان للشرط ولم تكن تراه جاءت وقعت فعل الشرط وجملة تراه بالالف في محل نصب خبر تكن وفي المغني يقضي ان الشرطية حكمها الوقوع في الاعمال غوفان لا تراه فانه يراك خرجه ابن مالك ره فان قلت اين جزاء الشرط قلت محذوف تقديره فان لم تكن تراه فاحسن العبادة فانه يراك فان قلت لم لا يكون قوله فانه يراك جزاء الشرط قلت لانه ليس مسببا عنه وينبغي ان يكون فعل الشرط سببا لوقوع الجزاء كما تقرر في ان جئتني اكرمتك فان المجيء هو السبب للاكرام وعدم سببية الغد معدوم هنا عند رؤية الله ليست تسببية لرؤية الله تعالى فان الله تعالى يراه سواء وجوده من الغد ورؤيته او لم يوجد فان قلت ما الفائدة في قوله فانه قلت التعليل على ما الاخير هو ري

مع عدم رؤيته عياذا بالله بكسر العين اي نظام كما هو بالخاء مع غياذا

وقد يقال اي دعي اهل الحق الى مجالسة الصالحين لانه اي مجالس الصالحين والايمان العهود الخ اي مشيرا الى ان العهود الخ ومن ثم عبر بها اي بالخشية عن العمل في خبر ان خشيت الله الخ مجازا عن المسبب وهو العبادة باسم السبب وهو الخشية فان خشية الله سبب لعبادته قيل وينبغي ان تكون الجواب اي جواب السؤال الذي هو قول جبريل اخبرني عن الاحسان فقد انتهى عند قوله تراه اي الاول وما بعده اي قوله فان لم تكن تراه الخ مستانف اي لتتمة من تتمة الجواب لان الاول اي قوله ان تعبد الله كانك تراه اي يطيعه وانت تخلو قيل اول خاضع ذليل خاشع كانك تقابله من جنس مقدور العبد لجواز ان يوجد الخ جواز اي فكانه بحال الثاني وهو قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ليس القابل من جنس مقدور العبد فانه تعالى يرى الكائنات جملة وتفصيلا على الدوام الهالكات فانه

حسنة قال استفاد

من قوله عليه الصلاة والسلام الخ غير وجه

فان لم تكن تراه جواز وبه الخ غير وجه

اذ لم يقل فان لا تكن الخ غير وجه

وانما يتجلى الخ غير وجه

الشفعة الخ غير وجه

قيل وينبغي القابل الخ الاظهر

عنه قوله عليه الصلاة

كانك تراه وتكون

الصلاة والسلام فان لم تكن

قال فتنبه لهذا فانه مهم

وهذا من جوامع الكلم اي القرآن وبنبيها صلى الله عليه وسلم وهو عمدة الصوفية وبغية السالكين وعتاد العارفين ورداب الصالحين وقد تدب اهل التحقيق الى مجالسة الصالحين ليكونوا ذلك مانعا من التلبس بشيء من التقاعس احترازا لهم واستعانة منهم فتكون من لا تراه الله مطلعا عليه في سره وقد علمت

اهـ فتح الباري

لا تزال اي لا يخرج عن نظر شيء في وقت من الاوقات اي فهو موجود ابدا فلا
يسوغ نكليف العبد به من ان المطلوب براه بالتاء وهو قوله
فان لم تكن تراه الخ بمعنى انه ومسمع اي بحيث يراه الله تعالى ويسمعه
تعالى بالتاء بمعنى ومسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصحاح
تتابع الدرية هو محبوره ونحوه واستحضار ذلك مقدور للعبد فكلفوا به
قال بعضهم ان تعبد الله كانك تراه اشارة الى حال المشاهدة وقوله فانه
يراك اشارة الى حال المراقبة قال بعضهم ولا تعبد الله
في خواطرهم عبد الله في جوارحه وسئل ايّ الطاعات افضل فقال
مراقبة الحق عليك دوام الاوقات ثم رأيت بعضهم قال انه اي
قوله فان لم تكن تراه الخ تعليل لما قبله والمعنى الاحسان ان تعبد الله
كانك تقابله وتراقبه لاجل انك ان لم تكن تراه فانه يراك اي فان العبد
اذا اتى الخ ومن البعيد وقف بعض الصوفية على يراه التاني لظنهم
ان فعل الشرط لم تكن وهي تامة لا خبر لها وتراه جواب الشرط وقوله فانه
يراك تعليل والمعنى فان لم تتوجه اي لم تتوهم ان نفسك موجودة فانك
تتوجه بعقلك وجاه والمراد انك اذا فنيت عن نفسك الى قوله وهذا يشبه
ما حكي عن بعضهم انه قال رأيته الغرة في المنام فقلت يا ربّ عرفني الطريق
اليك قال خل نفسك وتعال فنادى اوحى الله الى بعض الصديقين عاد نفسك
فليس في المملكة من ينازعك غيرها وعن بعضهم اذا اردت ان تستانس
بالله فاستوحش من نفسك وفيه رد على من قال الخ
قال الصلاح الصفدي وعقل عن هذا القائل الجهل بالعربية على انه لو كان
المراد ما زعم لكان قوله تراه الخ زائدا لان الله يصير بعزه وبالكونه على ما
زعم جواب الشرط وتعقبه الدماميني بقوله لم انفهم فقه الدعوة التي عارض

بها الصفدي



بها الصفدي بركات الجواب في هذه الصورة ما يجب جزمه وهو ممنوع فقد نص الامام
جمال الدين بن مالك في التسهيل على ان الشرط اذا كان منفيا بلم جاز رفع
الجواب بكثرة وكونا به حجة على ان التراخ قالوا هذا ولم يتعقبوه فيصح
قولنا ان لم تعبد زيدا يقوم عمرو ويخرج عليه الحديث فالا يكون رفع الفعل
المضارع الذي هو يراه مانعا من كونه جوابا للشرط وقال في الخلاصة
وبعد ماض رفعك الجزا حسن قال العلامة الاشموني فيتم مثل الماضي المضارع
المنفي بلم نحو ان لم تقم اقوم وقد يتمثل كلامه ثم قال ورفعه بعد مضارع
وهن قال الخ المذكور وقد عرفت ان قوله بعد مضارع ليس على اطلاقه
بل محله في غير المنفي بلم كما سبق قال الحافظ ابن حجر معترضا على هذا المقول
عن بعض الصوفية وبأنه لو كان ما ادعاه صحيحا كان قوله فانه يراك ضائعا اذ لا
ارتباط له بما قبله ومما يفسر تأويله رواية البيهقي وغيره فانك ان لا تراه فانه
يراك فتسلط النفي على الرؤية لا على الكون الذي حمل على ارتكاب التأويل
المذكور هـ
عقلا اي ومستفاد سمعا فمن ادعى رؤيته غير بينا
وهو صلى الله عليه وسلم نقطة بعيني رأسه في الدنيا فانه تعالى باطنا
المناجح فبدع ويستتاب وفي عكسه قولان هـ قال في تتمة الجوهرة واختلفوا
في وقوعها لموسى صلى الله عليه وسلم والراجح عدم الوقوع ووقعت لنبينا
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بعيني رأسه على الخلاف فيها بين
عائشة وغيرها والراجح الوقوع هـ وامكانها في الدنيا عقلا هو الحق
بمعنى ان العقل اذا خلي ونفسه لم يحكم بامتناع رؤيته ما لم يقم له برهان
على ذلك الامتناع للرؤية وقابلية الباري تعالى للتعلق
لان لم لتعلق الممكن اي غالبا فلا يرد لم يلد ولم يولد الخ بل ادعاه كما سيرحت
به النصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي كادت تتواتر اما اللتان

الألوكة
www.alukah.net

فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عليه السلام
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احد وعشرون
من الاكابر الصحابة وقال في العقائد النسفية ويرى لا في مكان ولا على جهة
ومقابلة واتصال شعاع او ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى وقد قال تعالى

وجوه يومئذ ناضرة ... الى ربها ناظرة

وجوه يومئذ باسرة ... تظن ان يفعل بها فاقرة

فتكون النعمة اذا اراده ... فاخبر ان اهل الاعتزال

صدقت قال ملا علي وسقط من بعض الرواة نبانا او اختصارا قوله هنا عن ابي
صدقت لانه في بعض الروايات في صحيح مسلم وشرح السنة مسطورا واما ما وقع في شرح
ابن حجر من قوله قال صدقت فلا اجد في اصل من الاصول المعتبرة ولا في نسخة
من النسخ المعتبرة واخرجه ابو الاحوص ... بل والمعتمد منها فهو
شروط وبيان الشرط مؤخر عن بيان المشروط ... شرط فيها اي في الاسلام والايمان
وفي هذا ما يفيد ان السؤال عن الاسلام والايمان والجواب عنهما
اعلم العلماء اي الاسلام وتاليه جبريل من علم باسمائها فيه ان جبريل عالم
بها فاقبل به بل قوله صدقت وانما سأل عنها للتعليم ... يعلمكم دينكم وقد قال
لو اتحد الاسم والمسمى لم تصح الصحابة للتعليم لانهم يعرفون الاسماء قل فتامل
واقتصرنا على الاصح منذ وهو ان الاسم غير المسمى وقوله دليله يعني هذا
الحديث ... وسبح اسم ربك الذي يقتضي ظاهره ان الاسم غير المسمى
لا غيره لان التسبيح الذي هو التنزيه انما يكون للذات فمعنى المضاف هو
المضاف اليه وجوابه ان الاسم صلة او كما جيء بتنزيه الذات جيء بتنزيه
الاسم ... ومعنى ياحيي الجواب عن سؤال مقدر بتقديره ما ذكرته
من ان الاسم غير المسمى ينافيه ظاهر قوله تعالى ياحيي خذ الكتاب بقوله
فقلا اسمه يحيى فانه يقتضي ان الاسم والمسمى واحد لانه اولا ذكر ان اسمه
يحيى ثم ناداه به وامره باخذ الكتاب وذلك انما يكون للذات فتامل

ثم المغايرة ... تقرر في المعارف او تخصيص

اي في النكرات ... قال فاخبرني عن الساعة الخ وانما سأله جبريل عن
وقت الساعة مع علمه ان احدا لا يطلع عليه ليبين الناس علة قطع اطماعهم
عن الناقة الى الاطلاع عليها وقد وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى بن مريم
وجبريل لكن كان عيسى سائلا وجبريل مسؤلا فانعقد باجماعهم وقال ما
المسؤول عنها باعلم من السائل رواه الحميدي عن مالك ... عن الساعة في الكلام حذف مضاف اي عن
زمن وجود الساعة وقيامها لانها نفسها لا تعلم لانها مقطوع بها كما اشار الى ذلك
النظم بقوله اي عن زمن وجود يوم القيامة ... فان قلت معرفة الساعة ليست
من الدين في شيء فالجواب انه لما امر بكثرة الاهتمام بالساعة واماراتها
الا ليؤمن بالله واليوم الآخر جعل ذلك من الدين قاله زين العرب ... سمي بها
اي سمي يوم القيامة بالساعة ... اعتبارا باول ازمنة عبارة الشيخ الشرنبلالي
وسميت ساعة مع طول زمنها اما لوقوعها بغتة لانها تجيء الناس في ساعة فتموت
الخلائق كلهم بصيحة واحدة حتى ان من يتناول لقمة لا يهنأ حتى يبتلعها وحتى ان
الرجلين يكونان بينهما الثوب لا يتبايعانه ولا يطويانه والله قال المنصوب في
قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون اي يتخاصمون
في متاجرهم ومعاملتهم فيموتون في مكانهم واما لسرعة حسابها واما تمثيلا للكل
باسرع البعض والمراد اول ساعاتها واما لانها على طولها ساعة عند الله على
الخلق اولان طولها على الكفار واما المؤمنون فانها تكون عليهم
كساعة لحديث ابي سعيد الخدري قال قلنا رسول الله صلى الله عليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فطال ما اطول هذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه
اخف من صلاة المكتوبة يصليها في الدنيا انتهت ... حتى ان

ثم المغايرة

حتى ان من تناول لقمه هذا يقتضي ان المراد بالساعه النفخه الاولى
التي تموت عندها سائر الخلق وقد يقال لا مانع من شمول الحديث
لها وللنفخه الثانيه وهي لغه الخ وفي عرف اهل الشرع عبارة عن
القيامه وهو المراد هنا واصلها سوعة بتحريك الواو وقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها انتهى شيخنا قال في شرح المصابيح هي
الساعه المعبر بها عن القيامه ثلاث ساعات كبرى وهو بعث الناس
للحساب والمجازاة وسطى وهي موت اهل القرن الواحد وصغرى
وهي موت الانسان فساعة كل احد موته وهي المشار اليها بقوله
قد خسر الذين كذبوا بلقا الله حتى اذا جاءتهم الساعة
بغتة ولهذه الحكمة نال العبد عند موته قال صلى الله عليه وسلم من مات فقد
قامت ساعته هو المراد في هذا الحديث الكبرى بما هو معلوم وشرا على
الكبرى بالقيامة ثم قال ثم الساعة الكبرى قد يراد بها القيامة كما هنا
وهي النفخة الثانية وقد يراد بها النفخة الاولى فانها اشتملت بغتة وساعة
واحدة حتى ان من تناول لقمة لا يقدر على بلعها وهو المراد بقوله تعالى تقل
يتطرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وقد جاء اشراطها الخ قلت والمانع
من ان يراد في الحديث بها ما يشمل الامرين كما مر والله اعلم ما المسؤول الخ
كلمة ما تاتي جازمة للفعل صلى الله عليه وسلم جازاه بمعنى ليس وزاد في
رواية ابي ذر وقد تكسر في المصباح تكسر تكسرا من باب قتل قلبته هو فانكسر
ثم اعاد فانكسر ثم اعاد فانكسر تلاثا ثم رفع راسه فقال ما المسؤول عنها
والعائد الى الموصول محذوف اي ليس الذي سئل عنها اعلم من السائل
خبرها وزيدت الباء تاكيدا معنى النفي لان قولك ليس زيد بقائم يفيد اعلم بنفي الاشتراك
في العلم والنكتة في توجيه للزيادة ضابطة شاع وقوعها في العالم لانه لا تقول الا لازم
ملتزم بها امتنا وان في العدد الذي يعلمه ان محمدا وهو نفس وجودها او ان

www.alukah.net

المصطفى ان يكون صالحا لان يسال منه ذلك لما عرفت ان المسؤول في الجملة
ينبغي ان يكون اعلم من السائل او المراد ان الله استاثر بعلمها هناوي يقول
الشراح بل كلا انا سواء في عدم علم زمن وجودها تفسير مراد لا تفسير معنى ظاهر
الحديث وكذا الشيخ التوربشتي قوله ابلى كلا انا الخ عبارة عبره هذا
الجواب لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم متى الساعة حال مساواته
السائل المسؤول في علمها او عدم علمها ولكن ظواهر القران والسنة تدل
على ان علم الساعة مما استاثر الله بعلمه هـ من السائل اي عنها
فقيد الحذف هنا الثانية لدلالة الاولى وعدل عن قوله لست اعلم بها منك الى الخط
تشعيرا بالتعليم تقديرا للسائل معنى بان كل مسؤول وكل سائل كذلك هناوي
الايات فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين تدل على انه علم منها علما والايات تقتضي ان الله تعالى استاثر
بعلمها فالجواب كما قاله الحليمي ان معناه انا النبي الاخير فلا نبي بعدي
وانما تليني القيامة وهي ذلك ذاتا لا تاثر اطها متتابعة بيني وبينها
غير ان ما بين اولى اشراطها الى اخرها غير معلوم وهو الحق كما قاله جمع ان
الله تعالى لم يقبض نبيا عليه الصلاة والسلام حتى اطلعه على كل ما اراد الله
عنه الا انه امره بكتم بعض الاعلام بعض قلت ما الحكمة في قوله
انه قال له ما وقفت فيها سؤدوني ما هنا وما ياتي فالجواب انه لما زاد
في رواية عمارة بن القعقاع قول السائل صدقت عقبه كما جواب بعض الرواة اقتصر
وبعضهم اتمه شرحبيل مفاتح الغيب اي خزائنه اي الخزائن عنده اولا
ينتهي علمه الى المغيبات اي طرق الغيب لان العلم بكل واحد منها طريق للعلم
باشياء كثيرة فهو الكلام استعارة تصريحية وقوله لا يعلمها الا هو حصر اقتصر عليها
واثبتت مفاتح الغيب لانها هي لانه العدد لا مفهوم مركده هـ والبرهة

الجا

ويلوح امره غايته مستمر بالتراجع والانحطاط الموذن بقرب القيامة وتقيد
الحافظ ابن حجر بان المراد الامارات موجود احين المقالة والاستدلال عليها بالامر الكثير
وسيجيء ذكر بعضها واتخاذهم سداري كان اكثر في صدر الاسلام والسيادة تقتضي
الاشارة الى وقوع ما لم يقع كما سيجيء قريبا قيام الساعة اهم مناوي وشرحبيلي
قوله حتى تشتري المراة اي الحرة امها الناشي عنها الدفع صفة غلبة
قوله وفيه اي بيع ام الولد ممنوع اجماعا على تراع فيه اي في الاجماع بان تلد اي
الامة حرا اي من غير سيدها بوطي شبهة كما قاله او عن كون الامارات
الملوك الخ ويؤيده ان الروساء في العصر الاول كانوا يستكنون غالبا من ولد الاماء
ويتباهون في الجاهلية بذلك فيستكثر الامر سيما في اتباع ولد بني العباس مناوي
قوله لا ربها اي الذرة حتى الانثى ملكته اي الا ان تجعل الناقصات التسمية
كامر قوله فعلها اي وهم بها مالة السيد امته فاطلق عليه ربها مجازا لذلك
شرحبيلي وانظر قوله الشريفة ما وجه عود الضمير هنا على الامهات فالمناسب
فعلها اي وهن قوله من الاهانة والسب بيان للعلة وخبر اي وخبر لا
تقوم الخ قوله غنيا اي ضد اعالي والدبيب وتمتع الحديث والتشافيا اوان
المراد بدل زوجها اي وعلى ان المراد بزوجها وقيل اراد بالبعل المالك وهو اولى
لتتفق الروايات مناوي وتلخص ان البعل يطلق على السيد وعلى الزوج والاولى
حمله هنا على الاول لانه اذا امكن عمل الروايتين في القصة الواحدة على وجه واحد
كان اولى فان قيل كيف اطلق الرب على غير الله وقد ورد النهي عنه بقوله
لا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي فالجواب ان الممنوع اطلاقه على
غير الله بدون الاضافة واما بالاضافة فلا يمنع بقال رب الدار ورب الناقة
شرحبيلي وقد يقال ان نهيه معارض فالاولى الجواب بان النهي للتنزيه اه قوله
ولادة الخ في ذلك اي في قوله ان تلد الامة ربتها وجعله من اشراط الساعة
قوله المستلزم بالجر صفة المصدر المضاف من ان ومعمولها المجرور باضافة جهة

اي من جهة

اي من جهة جعل ولدها سببها المستلزم للملك اي لملك الولد لها بعد الموت
اي موت سيدها حتى عتقت اي بسبب ملك الولد لها بالارث
ويلزم من كونها ارثا الخ اي لانها ما دامت قابلة للنقل فارثها فرع جواز
نقل سيدها لها بالبيع بيع المستولد بكسر اللام اي بيع سيدها
المستولدها فلما تقارضوا ان الاحمالات تساقطا الخ لان الدليل اذا اعتراه
اليه الاحمال كساه ثوب الاحمال وسقط به الاستدلال وصار تقديره
احدهما اخص اي فعمل بحديث ماريه وان تشتري اي تعلم او تبصر والاولى
اولى لتشتري الاعمى فعلى الاول جملة بيطاولون في موضع المفعول الثاني وعلى
الثاني في موضع الحال والمسوغ بناؤه للفاعل العالة بتخفيف اللام
اي الفقراء جمع عائل من عال افتقر كما تبه وكتبه والالف في العالة
منقلبة عن واو لان اصل عيلة عولة لانه من الميا الفقر قال الله تعالى وان
خشيتم عيلة شرحبيلي جمع راع كصياع جمع صايع مناوي
على رعاة الخ عقفاة جمع قاف وعلى رعاء كعشاب وشباة شرحبيلي
وهو من الجموع التي يفرق بينها وبين واحدها بالهاء فيه اي في الواحد
كتمر وتمرة وشعير وشعيرة رعا البهم والمهال فيما كتب على العالم
بفتح الباء واسكان الهاء الصغار من اولاد الضان والمعز جميعا وقيل الاولاد
الضان خاصة واحدها بهمة وهم يقع على الذكر والانثى ووقع في
البخاري رعاة الابل البهم وهو بضم الباء وفتح الهاء وبما كتب على البخاري
رعاة الابل بضم الراجع راع البهم بضم الموحدة ورفع الميم صفة رعاة
وجرها صفة الابل تعلل الاول المراد انهم مجهولو النسب الانساب وقيل
سود الالوان وقيل الذين لا شيء لهم وعلى الثاني المراد الابل السود
لانها اكثر الالوان عندهم وخيرها النوع الذي يضرب بها المثل ويقال خير
النعم والاصيلي بفتح الباء ولا يجمع مع ذكر الابل مع ذكر الشاء ورفع الاضانة كما في

الألوكة
www.alukah.net

رواية مسلم رعا البهم كتوبرى وقد يجمع بالمعذلك النسخ التوبرى قال
بعضهم وقيل اولاد المعاز خاصة وانتصر عليه الجوهرى بقول الشاعر وقد يجمع
بالمعز صوابه بالمعان فليراجع وفى اخرى للبخارى برعاة الابل البهم
برفع رعاة فاعل نطاول فان لفظ رواية البخارى اذا ولدت الامة ربها واذا
تطاول رعاة الابل البهم فى البنيان الخ فقوله البهم بفتح الموحدة وضم الهاء
على رواية البخارى بضم اوله اى وسكون ثانيه واما البهم بضم اوله وفتح
ثانيه فهذا جمع بهمة بضم الباء وسكون الهاء وهو الشجاع الذى لا يدرى من اين يؤتى
فى الحرب لشدة باسه ومنه قوله الا ابو اصبرى يمدح الصحابة طار بفلوب العدا
من باسهم فرقا فما تفرقة بين البهم والبهم وليس هذا مرادا هنا فاحفظه
جمع بهيم عبارة القسطلانى جمع الابهم وهو الذى لا يتبين له ارجع بهيم انتهت
مجهول اى مجهول اللون والاولى انه الاسود المعروف كذا فى النسخ التوبرى
القال على من يبيع نفسه للعمل لا بقرينة البهم بفتح اوله والبهم بضمه
لان المفتوح خاص بالاناث والمضموم خاص بالابل وفيه الرفع الخ هذا
لا يتاتى الا ان كانت الرواية فى البخارى بضم النا مبنيا للمفعول ثم ظهر ان رواية
البخارى اذا تطاول الابل البهم الخ فعلامة النصب لا الرفع رواية المستملى
صفة لرعاة لان الاضافة الخ عبارة المناوى وصف الرعاة بالبهم اما
لجهل انسابهم امنه البهم الامر فهو مبهم اذا لم تعرف حقيقته او لانهم سود
الالوان لقلة الاقمشة عليهم وقيل معناه انهم لا تتبين لهم حرية بين الناس
حتى تراه بها ورده القرطبى بانه ينفى البهم الابل فليتأمل انتهى
واجاب الحافظ ابن حجر بانها اضافت لها اختصاص لا ملك بل القائل
ان الراعى يرعى ابلا جرباء والمالك قال ان يباشر بنفسه ان يبنى اشر البنى يتعاطاه
تطاول فى البنيان اى يتفاخر فيه ويتكاثر فيه حتى
يقول الواحد منهم اصاحب بنيانى اطول من بنيانك فيهدمها ويعيدها مناوى وفيه



منقول ثانى ان جعلت المرئية قلبية وحال ان جعلته بصريته كما مر والبنيان مصدر
بمعنى المبنى تطاول لون التفاعل فيه بين افراد العراة الموصوفين بما
ذكر لا بينهم وبين غيرهم ممن كان عريانا قبل خلافا لمن وهم فيه قاله فى فتح الاله
شرح المشكاة شويرى وهذا عناية الخ الواو للاستيناف او عاطفة
على قوله فيما سبق عناية اما عن كثرة السراريه الخ اى ذاك كناية اما الخ وهذه الكناية
عن كون الاماء قد يكون اسعد بربها سعد بربه
للفاعل او عكسه لسيد بن لسير قاله الجوهرى اللسير الذى الاصل التشجيع
النشر وظاهر تفسير النشر ان لكعا اسم جنس لا علم فتقيد الاول منونا مرفوعا
اسما للمكان والثانى منونا مجرورا نائبا عن على الكناية عن قولك النسيم جاء عنوة عامر العرب
العلية والعدول عن فاعل مخبره رعاع بالفتح السفلة من الناس الواحدة رعاعة
ويقال لهم احلاف الناس هو مصباح بالحرف فكسر الراء المعجمة
المبنا اى لكراهة تشويه لانه متى اطاعته الكراهة فالمراد بها ذلك مالا
تدعو الحاجة متعلق بتقييد اى الوجه بتقييد الكراهة بما لا تدعو الحاجة اليه
من البنيان مشرفة اى عالية مع شمول السوال لاكثر اما على رواية
الجمع فظاهر لان اقل الجمع ثلاثة على الاصح واما على رواية الافراد فلانه عند مفاوز
فقهم كالرجال اى خروج الرجال واسمه صاف وكنيته ابو يوسف وهو جوهرى
هرثمة الاسلام لشيخ الاسلام ويقال له المسيح بالحاء المهملة على المعروفة بل الصواب
كما فى المجموع لقبه به لانه يسيح الارض كلها اى يطاها الا مكة والمدينة ويقال انه
يطا جميع البلاد الا مكة والمدينة وبيت المقدس وطرطوس وبالحاء المعجمة لانه
مسوح العين هو شويرى وسال الحافظ المقرى ابو عمرو الدانى ابا الحسن القابسى
كيف نقول المسيح الدجال فقال بفتح الميم وتخفيف السين اى وبالحاء المهملة مثل
المسيح عيسى بن مريم لان عيسى عليه السلام مسيح بالبركة وهذا مسخته عيد
هو نعوذ القرطبى والدجال من الدجل وهو التغطية لانه يغطى الارض بجموعه او الخلق

بالطيلسان وفتنة اعظم فتن الدنيا ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منها
وقال لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال ومن فتنته
يقول انا اعجب لك اباك وامك فيشهدون انه ربك فيقول نعم فيتمثل له
الشيطان في صورة ابيه وامه ويقول لا تتبعه يا بني فانه ربك وقال انه
يكون قبل خروج الدجال ثلاث سنين شداد يامر الله تعالى السماء في السنة الاولى
فتحبس ثلث المطر وثلث نبات الارض وفي السنة الثانية ان تحبس ثلثي القطر وثلثي
النبات وفي السنة الثالثة لا يبقى ذات ظلف الا هلك
الا ما شاء الله وهو عام الناس جوعا شديدا قال والمؤمنون عيشهم التسبيح
والتهليل والتكبير قال ويخرج الدجال ومعه جبال الاطعمة والطعوم
والفواكه والخمر ومعه اصحابه الملاهي يمشون بين يديه ويضربون بالطبول
والمعازف والعيدان والبرابات وغير ذلك فلا يبقى احد الا تبعه الا من عصمه
الله تعالى يخرج الدجال من ناحية اصفهان من قرية يقال لها اليهودية وفي
رواية يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان وهو راعي حمار اقنى يشب
الفحل ما بين اذنيه حمار اربعون ذراعا خطوته حيث خطوا ما بين خطوة الى خطوة
ميل ومن نعت الدجال انه عظيم الخلقة طويل القامة وفي رواية قصير كانه اسد
غضبان يخرج اعلى العبهة عربد الخد ناتي اعسم اجعد فطط اعور العين
اليمنى وفي رواية اليسرى كانها لم تخلق وعينه الاخرى ممزوجة بالدم عليها
طفرة غليظة وهي جلدة غليظة تغشى العين ان لم تقطع عميت العين وعلى هذا
فتكون العور في العينين سواء لان الطفرة مع غلظها تمنع الادراك فلا يبصر شيئا
فيكون الدجال على هذا اعمى او قريبا منه الا انه جاء ذكر الطفرة مع غلظها في العين
اليمنى في حديث سفينة وفي الشمائل في حديث عمر بن خطاب رضي الله
تكون كما في عليها طفرة غليظة واذا كانت الطفرة عليها طفرة فالتي
ليست كذلك اولى فتتفق الاحاديث والله اعلم فالذي يخص من الاحاديث

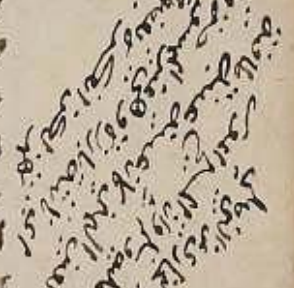

متى يعقر الرواة تيم
الطاء وكون النا
وليس بشر قاله
السعيد بن دحيه
قرطبي

ان احد عينيه عور والاخرى قريبة مما عليها من الطفرة الغليظة فتكون
قريبا من الاعمى قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم
حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وقراءة غير الكاتب خارقة للعادة واما
الكافر يمضي وعن ذلك يغفلنه وجهله فكما اعمى عن ادراك نقص عوره
وسواد عجزه كذا يعمى عن قراءة مكتوب كفره ورمزه ومن فتنته ان
معه جنة وناره وناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله
وليقرا فواتح سورة الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم
وجاء في حق عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من آخر
الكهف الى هنا ومن فتنته انه يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم ماشية الا
هلكت وجاع طعام المؤمنين يومئذ التسبيح والتقديس ومن فتنته انه يمر
بالحي فيصدقونه فيامر السماء ان تمطر وبامر الارض ان تنبت فتنبت
حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت واعظمه وامده خواصر
واوردة ضروعا وانه يبدء الاكمه والابرص ويحيي وهو معه نقاطين
تعلم الناس فيلبث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وسائر ايامه كايامنا كما في الحديث وقيل قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي
كسنة هل فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره
ثم يجيء عيسى بن مريم عليه السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انها هو قيام الساعة وملخصا من تذكرة
القرطبي والمهدي وخروجه بعده وعلى العلامات الكبرى المخرج التي
خروج الدجال وترول عيسى عليه السلام وخروج ياجوج وماجوج وطلوع
الشمس من مغربها وخروج الدابة وهو من ولد فاطمة على التصحيح واسمه محمد وقيل
احمد ولا مانع من تسميته بهما وقيل من ذرية العباس وهو لا ينافي ما قبله لجواز

سبب الحديث عن ابي امامة
الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اكثر خطبته
حديثا حدثناه عن الدجال
وحذرناه وكان من قوله
ان قال ان لم يكن فتنة
في الارض منذ ذرا الله آدم
صلى الله عليه وسلم اعظم من
فتنة الدجال وانا آخر
الانبياء وانتم آخر الامم
وهو خارج فيكم لا محالة
فان يخرج وانا بين ظهرانيكم
فانا حجيج كل مسلم وان يخرج
بعدي فكل امرء حجيج
نفسه والله خليفتي على
كل مسلم وانه خارج من خلة
بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث
شمالا يا عباد الله اثبتوا
فاني سأصفه لكم صفة
لم يصفها اياه نبي قبلي
فيقول انا نبيكم ولا نبي بعدي
وانتم لا تقولون شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجسمانيات واما الثاني فلاستلزامه الاحتياج المنافي للوجوب قال الشيباني

ولا حال في شيء تعالى ولم تزل ٭ غنيا حميدا دائم القدر سرمدا ٭

وكما تنزهه عن الحلول تنزهه عن الاتحاد ومطالقة الاتحاد على ثلاثة اخ الاول ان يصير الشيء بعينه شيئا اخر من غير ان يزول عنه شيء او يضم اليه شيء وهذا محال مطلقا في الواجب تعالى وفي غيره لان المتحدين اثنتان فلا اتحاد وان تبنا فهما معدومان فلا اتحاد وان بقي احدهما وفقد الاخر فلا اتحاد ايضا بل شيء واحد وفي واحد والثاني ان يضم الى شيء اخر فيحصل منهما حقيقة واحدة بحيث يكون المجموع مختصا واحدا اخر كما يقال صار التراب طينا والثالث ان يصير الشيء شيئا اخر بالاستحالة في جوهره او عرضه كما يقال صار الماء هواء صار الابيض اسود والكل محال في حقه تعالى اما الاول فلما مر واما الثاني فلان احدهما ان لم يكن محالا في الاخر امتنع ان يتحقق منهما حقيقة واحدة بالضرورة وان كان احدهما محالا في الاخر فلا يخلو اما ان يكون الواجب حالا في الاخر او عكسه والاول محال لاستغنا الواجب وكذا الثاني لان الاحتياج ينافي الوجوب فيكون الحال عرضا فلا يحصل منهما حقيقة واحدة بمختصة تعالية ان تحصل حقيقة واحدة اعتبارية واما الثالث فلان الغير الجوهري والعرضي في حقه تعالى محال لعدم التبدل في صفاته الحقيقية وبذلك ظهر ان ما زعمه الحلولية والاتحادية من قبيل البهتان واعلم ان هذا الحديث نص صريح في ان جبريل ملك موجود بوجه بالعيان ويدرك بالبصر فمن زعم انه خيال موجود في الاذهان لا العيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل والنحل هكذا حرره عليه متعلق بما استحال كما لا يخفى اذ الغرب والبعد الحسي عن كونه بمرئي ولا بمدرك الذي هو اول القائمة لان عدم الرؤية لا يقتضي الجسمية بلا



شرح والذي يقتضي بيده ما سنه علي وفي بعض النسخ ما استنبه علي

بعلمكم جملة حالية لكنها حال مقدرة لانهم لم يكن وقت الانباء

عالما شويري ويجوز ان تكون حالا مقيدة بحمل قوله يعلم على تربد القلب

كما ذكره الدماميني فنسبة التقليب اليه مجاز عقلي اي مجاز في

الاسناد لانه اي الدين كما يطلق على ذلك المجموع يطلق على هذا

القدر اما بالاشتراك اي اللفظي الذي يقصد فيه الوضع او بالحقيقة والمجاز

او التواطؤ وهو الاشتراك المعنوي الذي لم يقصد فيه الوضع او غير ذلك

كعموم المجاز هنا مل واجمعوا اي تاخروا فلما صدقوا في ذلك

اي الخوف والاحجام وامتثال الاستسلام حقيقة خير بعد خير

الحديث الثالث قوله عن عبد الله بن عمر احد العبادلة الاربعة

ورثا بيهم ابن عباس ومثالهم عبد الله بن عمرو بن العاص وابيهم عبد الله بن

الزبير ووقع في بعضها انه النووي وغيرها ان الجزري اثبت ابن مسعود بدلهم

وحذف ابن عمر وليس كذلك لانه مات قبل استتمام الاربعة بالعبادلة

وقد نظمهم بعضهم فقال

ابنا عباس وعمرو وعمر ٭ ثم الزبير هم العبادلة الغرر

وليعضهم

ان العبادلة الاجلا اربعة ٭ منا هم العالم في العليا والباس

بخل الزبير وبخل العاص وابنهما ٭ حقد الخليفة والحبر ابن عباس

وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا ٭ عن ابن عمر لو هم او لا لباس

رضي الله عنهما اي حفظهما من سخطه اذ الرضى والرضوان ضد السخط

هـ مناوي لو انه يقوم الليل اي لو انه يقوم الليل ان كان ذلك غاية في

صلاحه فلو شرطية والجواب محذوف اي ودخلت لو انه يقوم الليل فلو

مصدرية والعامل فيها محذوف اي لزلته يقوم الليل فهي بمعنى ليت والاحتياج

شبكة الألوكة www.alukah.net

مبنى المجهول اى بنى بينى بناء والاسلام نائب فاعل وعلى متعلق ببنى وملوعه ذكر
الفاعل الشهرزى قال فى فتح البارى فان قلت الاربعة المذكورة بعد الشهادة
مبنية على الشهادة اذ لا يصح شئ منها الا بعد وجودها فكيف يصح مبنى الا مبنيا
عليه فهو مستحيل واجيب بجواز ان يكون امر على امر مبنيا على الامرين
او اخرهما فان قلت المبنى لا بد ان يكون غير المبنى عليه فالجواب ان المجموع غير
من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر جعل على خمسة
اعمدة احدها او وسطها والبقية اركان فما دام الاوسط قائما فهو البيت موجود
وكل سقط منها سقط من الاركان فاذا سقط مسمى الاوسط سقط مسمى البيت فالبيت
بالنظر الى المجموع على شئ واحد وبالنظر الى افراده اشياء والضابط النظر الى اشد والاركان
الاساسية والاركان تتبع وتكملة وهذه الجملة اذا كانت على ما قيدت على معناها فان
كانت بمعنى قولا اشكال اه اى اسير واستعمال البنا الموضوع الى التبعى
ان الاستعارة تبعية وقوله ثم الاسلام الخ يقتضى انها مكنية كما صرح به فكان
الاولى ان يقول او يترك الاسلام الخ ويقول تخييلية بدل قوله ترشيحية لان قرينة
المكنية انما هى التخييلية لا الترشيحية الا ان يقال ان مراده بالترشيح
الترشيح اللغوى وهو التقوية والتكميل فى المعنى ترشيح او هو ترشيح
اصطلاحا كما قال وقوله على حسن جميل قيل تأمل وكتب الشيخ الشوبرى
قوله استعارة ترشيحية قال فى ش المشكاة تخييلية وترشيح بالاعتبارين المذكورين
فى علم البيان للاستعارة بالكناية ويجوز ان تكون الاستعارة تمثيلية
بان تشبه حالة الاسلام مع الاركان المتممة بحالة خباء اقيم على عمد
او تبعية بان تقدر الاستعارة فى بنى والقرينة الاسلام مبنيا ثابتا والقاعدة
على هذه الاركان بينا الخباء الاعمدة الخ ثم تشبه الاستعارة من
المصدر الى الفعل واستعمال البنا الخ اى والبنا المستعمل الموضوع للمقيد
اى الحدث تشبيه معقول بحسى فان المصطفى صلى الله عليه وسلم بلاغتى

ارادان

فان قلت لا يجوز ان تكون اقامة مصدر يقيد غير مخففة من الثلاثية قلت لتمام المقابلة
بين معنى الشهادة وبين ان المصدر يقيد فانا الشهادة تدل على التحقق والوقوع والمصدر
يدل على الحال المجرد عن هذه القيود شوبري اصله اقامة واصل
اقامة اقوام فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
وعوض عنها التاء فصار اقامة هـ شراح وفي كتب النحو انه نقلت فتحة الواو الى
الساكن قبلها وهو القاف فقلبت الواو الفا لتحركها بحسب الاصل والقياس
ما قيل الان فالتقى ساكنان وهما الالف والواو فحذفت احداهما وهل هي الاولى او
الثانية خلاف قد عوض عنها التاء قال في الخلاصة وحذفها بالنقل ربما
عرض وفي شم الدميني والتعويض لازم اما اذا اتى واما بالمفاز البعد هو على هذا فلا حاجة
لقول الشم فحذفت تاؤه للازدواج ولذا اعترض عليه ملا على القاري الموافق لما
في كتب النحو هو اتم والله اعلم للازدواج اي المناسبة واتيا
الزكاة اي اعطاؤها من اتاه اتيا فهو مصدر من اتى بالمد واما اتيته بالقصر اتيانا فانا
واتيانا فمصادر جمل شوبري اي اهلها اشار به الى حذف واحد المفعولين وايقاع
العامل يدل ان الاتيا متعد الى مفعولين شوبري وعبارة الشيخ حبتي اي اهلها في
او الامام ليدفعها لهم فحذف المفعول الاول للعلم به انتهت قال بعضهم
وفرضها اي الصلاة اعني الشهادتين والصلاة والزكاة او الضمير راجع الى الاخير الباقي
وهو الزكاة تامل لم يتجرد لي وقت فرض الزكاة الذي صرح به مرحومي نعم
ان الزكاة فرضت في السنة الثانية من الهجرة وسيأتي في كلامه نقلا عن ابن الصلاح
ان الصوم فرض في السنة الثانية من الهجرة ولا تنافي بين قوله هنا وفرضها
سابقا على فرض الصوم لسبقها عليه في السنة المذكورة هـ او تقول
اي اوريت تقديما الخ فهو معطوف على قوله لانها وحينئذ
او تقدم بما الا افضل الخ فمقتضاه ان الزكاة افضل من الصوم والحج
وعبارة الشيخ الزيادي في حاشية المنهج الصلاة افضل عبادات البدن بعد

الشهادتين

للمؤمنين من التسهم قاله النجم الغيطي  قال نعم ولكني هو تمر الذاور دعلوه ان
العرب كانت تشترط عليه عاتها انهم اذا مر بهم احد لا يضيفونه الا من كما تقدم انا
واجب بان صاحب الغنم عقبة بن ابي معيط كان اردل الناس فلعله لم يجزه
فذلك قاله الطيبي  هل بن ساة المتسالة ليطلعه على مجزة من مجز الله
ثم قال للضرع اقلص اي اترو واتقبض فقلص اي رجع كما كان قال عبد الله فلم
ارشاة هذا قالت يا رسول الله علمني مسح راسي وقال يا رسول الله فيك فانك
غلام معلم  ويديه اي يقربه  الولوح بضم الواو اي الخرص وطهوره
بفتح الطاء اي وصاحب الالة التي يتاني فيها الماشويري  وهذه رواية عطف
تفسير على عمد  شديد الادمة اي السواد  تخوذ راع بكاء طوال الاطال
يوارثه جالسا وهو قائم تفرادي  والماضحك الصحابة الخ عبارة السيرحتى
وكان دقيق الساقين احمشهما حتى سوالمن الاراك فجعلته الريح تكفأه فضحك
القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون فقالوا يا رسول
الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من احد وفي
رواية انه صعد شجرة فانكسرت ساقه فضحك بعض القوم فقال عليه السلام
لساق عبد الله في الميزان اثقل من احد وقال شجنا الفاضي وهو كناية
عن كونه عالما وسعيد عظيم اللحم ممتلئ يوضع في الميزان فيثقله وقال
بعضهم فيه دلالة لما قاله بعضهم ان الموزون في الاخرة العاملون لانه اختار
في الموزون تقبل الاعمال وقيل صحف الاعمال وقيل العاملون  وما لها اي
ومتيت ما لها  ثم رجع الى المدينة ومات بها وهذا هو الاصح ودخل عليه
عثمان بن عفان رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال له ما تشتكي فقال ذنوبي
قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب
امرضني قال ما تركت لك ولدا قال انا لا اخشى عليهم الفقر بعدي ان
عليهم سورة الواقعة تقرؤها كل ليلة هو مسعود في شرحيته  وصلى عليه الزبير

ولم يعلم به

قوله
وصدر امن خلافته الخ الى
ان ملك البحرين ومدة ولايته بالمدينة الى المدينة فاجتمع به الناس
فقالوا انت ومن سعد ان
يصل اليك يشكو اليه فقال ان
له علي طاعة وانه شكوه
منه ولا احب ان اكون اول
من فتح افواه الناس
وخرج الى المدينة
فمات بها

وامر بعلم عثمان فعقد على ذلك وهذا هو الاشهر وقيل صلى عليه عثمان وقيل عمار بن ياسر
رضي الله عنهم  لما سمع من الشيخ المؤلف هذا هو الاصطلاح المشهور عند المحدثين
وعند الشافعية والمالكية والجمهور ان حدثنا واخبرنا بمعنى واحد مناولة  وهو
الصادق المصدوق قال الطيبي يحتمل ان تكون الجملة حالية اي تكون اعتراضية
بين العامل وهو حدثنا والمعمول وهو ان احدكم الخ وهو اولى ليعم الاحوال كلها
ويؤذن بان ذلك من دابه وعادته غالبا والحالة الراهنة احتفافه وذلك بعض
الاحوال لان الغالب في الحال ان يكون مشتقا ولما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه
الاماما اشار بذلك الى بطلان ما ادعوه ويحتمل انه قاله لذا وتبرا وانتفارا ويدل
وقوع هذا اللفظ في حديث لبين قيد اشارة الى بطلان ذلك وهو ما رواه ابو داود عن
المغيرة سمعت الصادق المصدوق يقول لا تترع الرحمة الا من قلب شقي عبارة
الطيبي وانما صدر اي مسعود هذا الحديث بهذه الجملة دون سائر الاحاديث التي
رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم التي في كثير منها الاخبار بالمغيبات لان هذا الحديث
لما كان دالا على ما في داخل الرحم وهو الاخفا وقد قال الله تعالى ان الله عنده علم
الساعة الاية خشي ان ينوهم من توهم ان علم بطلانه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فبطل السوء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك التوهم بقوله
وهو الصادق المصدوق  في جميع ما يقوله حتى ما قبل النبوة  اذ هو اي ما
يقوله  لان الملك يأتيه بالصدق قبل الكون صادقا وقوله وهو فعاليه
بصيغة فعيل فيما وعد به قبل الكون مصدوقا الذي معناه انه هو الذي صدقه
الله فيه بعد اظهار المعجزات وعندي وهو الظاهر ان كلا منهما اي من قبل الكون
مصدوقا وقوله السابق اذ هو الخ قبل الكون صادقا  والجمع بينهما
للذاكيد قال في نثر المشاة كذا قيل وقد قال المصدوق اخص كما عرف
مما قررته اي انه صادق في جميع ما يقوله حتى قبل النبوة كما اشتهر عندهم بذلك
هو شويري والصادق اعم لشموله لما قبل النبوة والمصدوق خاص بما بعد النبوة لان

معناه اظهار المعجزة على يديه ابن صياد فهو كاذب مكذوب ولذلك ورد
ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه
قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ
الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال لابن صياد
ماذا ترى قال يأتيني كاذب وصادق فقال رأي عرش على الماء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلط عليك الامر دعه فسبر حتى واختبره هل هو الدجال الذي يخرج
آخر الزمان لعنه الله قال او غيره ان احكم قال ابو البقاء اعراب
المسند ما يجوز فيه هذا الفتح لانها وما عملت فيه مفعول عنها فلو كسر
لكان منقطعا عن قوله حدثنا وحرم النووي في شرح مسلم انه بالكسر على الحكاية
وجوز الفتح وجعله ابو البقاء ان الكسر على خلاف الظاهر ولا يجوز العدول عنه الا لمانع
ولو جاز من غير ان يثبت به النقل لجاز في مثل قوله تعالى انبئكم اكم اذا مزقتم
وقد اتفق القراء على انها بالفتح وتعقبه القاضي شمس الدين الجزري بان الرواية جاءت
بالفتح وبالكسر فلا معنى للرد قال ولو لم تجئ به الرواية لما امتنع جوازا على
طريق الرواية بالمعنى واجاب عن الاية بان الوعد مفعول الحامل وليس بمحموص
لفظها فلذلك اتفقوا الفتح واما فانها فالتحديث جوز كونه بلفظه ومعناه وقد
جزم ابن الجوزي بان الرواية بالكسر فقط ومناوي اي معشر يجادر
وخصهم بالذكر لان الانس اشرف من البهائم لانه اجتمع فيهم ما تفرق في غيرهم
قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم شر حتى وانفا غير الانسان
والاناث فيه جميع المذكور في الحديث التذنيب يعني واحد فلذلك استثناه
في التثنية وجوز اسقاطها اتباعا في التي يعني واحد اي كل واحد منكم
فالاضافة للعموم اصله وحد اي اصل احد فقدم يجمع بضم الباء
وسكون الجيم وفتح الميم مبنيا للمفعول من الجمع وهو ضم الشيء الى الشيء والمتناثر
وقيل تقريب الاشياء بعضها الى بعض مناوي والمعنى يجمع الله خلقه ولا يبعثهم

مناوه

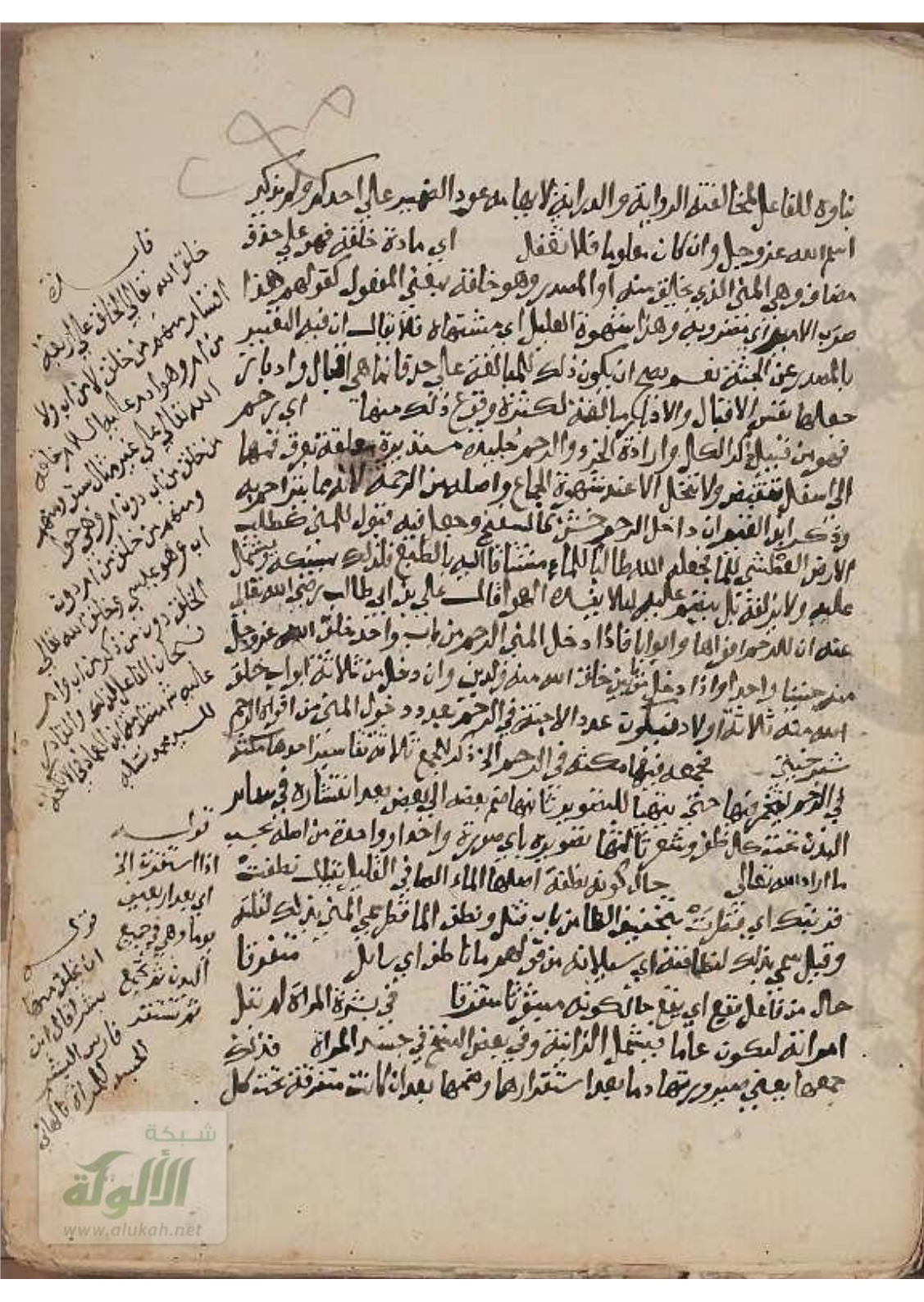

مناوه للفاعل المخالفة الرواية والدراية لانها مدعوة التغيير على احدكم ولم يذكر
اسم الله عز وجل وان كان معلوما فلا تقفل اي مادة خلقه فهو على حذف
مضاف وهي الملي الذي خالق منه او المصدر وهو خلقه بمعنى المفعول لقولهم هذا
ضرب الامير اي مضروبه وهذا شهوة الفعل اي مشتهاه قال ابن قتيبة ان قيد الفقير
بالمصدر عن الجنة نعم يصح ان يكون ذلك لمخالفة على حد قانما هي اقبال وادبار
حملها بقصر الاقبال والادبار لمخالفة لكثرة وقوع ذلك منها اي رحم
فهو من قبيل اكرم العالم وارادة الخبر والرحم جلدة مستديرة معلقة بوقوف فيها
الى اسفل تنقبض وتنبسط عند شهوة الجماع واصل من الرحمة لانه مما يثير احريه
وذكر ابو القمولي داخل الرحم خشن كالسعف وحكاه قبله ابو عبيد عن غطاب
الارض القطني لما جعل الله طبا للماء منشأ فاليه بالطبع فلذلك سبحانه يشتمل
عليه ولا يلتفت بل يتمم عليه لما يشاء الهوى قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه ان للرحم اقفالها وابوابا فاذا ادخل المني الرحم من باب واحد خلق الله عز وجل
منه حيا واحدا واذا دخل منيان خلق الله منه توأمين وان دخل ثلاثة ابواب خلق
منه ثلاثة اولاد فصاعدا عدد الاجنة في الرحم بعدد دخول المني من ابواب الرحم
شر حتى يجمعه فيها مكثه في الرحم الى ذلك الوقت تارة يسيرا وتارة كثيرا
في الرحم ليتم بها حتى يتهيأ للتصوير ثانيها ثم بعد البعض بعد انشاره في سائر
البدن تحته كل طور وشعرتا انها تصويره باي صورة واحدا واحدة من اصله عجب
ما اراد الله تعالى حال كونه نطفة اصلها الماء الصافي القليل ينطلق تطفت
قذرتك اي قذارة بتخفيف الظاء من باب قتل ونطف الماء قطر على المذي ذلك للقلة
وقيل سمي بذلك لنظافته اي سيلانه من قولهم ماء طاهر اي سائل منفردا
حال من فاعل يتم اي يتم حال كونه منفردا مستقلا غير توءمة المراة لم تحمل
امرأة لكون عاما فيشمل الذكاية وفي بعض النسخ في جسد المراة فذكر
جمعها اي صيرورتها دما بعد استقرارها وضمها بعد ان كانت متفرقة تحت كل

قال ابن
خلق الله تعالى الخلق في ابتداء
انشاء مجموعين خلق الانسان لا
من الارض وهو ادم عليه السلام
الله تعالى اياه عن غير مثال سبق
منخلق من تراب ذرية ادم وهو حوا
ابوه وهو عيسى وخلق من امرأة
الخلق دون من ذكر من ذكر وانثى
فسبحان الفاعل لما يشاء
عليهم مستوعبة لانواع الخلق
للبشر وهو شامل

قوله
اذا استقرت الخ
اي بعد ان يعيش
يوما وهي في جميع
البدن ثم تجمع
ثم تستقر
قال ابن
ان جعلوها
مستقرا قال ابن
قال البشر
للجنس للمراة فالهاء

قوله
على عبر قناطير اي هو سماع الاقناء
وكذلك اناء الاصل انهار زاد
وهو المراة البطيئة الحيض
ولم يسمع قلب الواو
المفتوحة همزة الا نهار زاد
بعضهم ايضا فاكهاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظفر وشعر فاذا كان يوم السابع الخ اي في يوم السابع احضر الله تعالى الدم وابتدأ الجمع عند الانتشار ثم احضره كل عرق له دون ادم لقال المراد كل اصل العرق بنفسه قوله دون ادم اي بينه وبين ادم وقوله في اي صورة الخ اي لقدرة الابتداء من صورة الابوين او اقاربهما قال القرافي من صورتها الطول والحسن والذكورة واضدادها شويك وخط بعض العلماء في هذه العبارة حرف بدل عليه رواية الطبراني ولفظه عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله جل اسمه ان يخلق النسمة في بطن المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان يوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين ادم ثم قرأ في اي صورة ما شاء ركبك قاله في الجمع رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات قوله تنزعه بها الضمير عرقه اي جزء بدن اصله من اصوله وهو كناية عن الشبه علقة بتنع اللام والتي تعلق دم اي كمثيط اي عالق لم يتلبس اي لم تخثر فاذا اجتمعت لم تكن علقة سميت بذلك لعلوقها اي ارتباط بعضها ببعض او لرطوبتها لانها تعلق باليد او غيرها من يد او نحوها او لعلوقها بالرحم والمراد بها الوحدة اي علقة واحدة فان قيل كيف يقال خلق الانسان من علق والعلق جمع علقة فالجواب ان الانسان لما نبتت بمعنى الجمع قيل خلق الانسان من علق وانما لتوافق رؤس الاي بالياء وان كانت جامدة وعبارة ملا علي وهي قطعة دم جامد او طري وهو الاظهر مثل ذلك بقدر اما النصب صفة لعلقة اي قطعة مشبهة خبيثة والاشارة الى خلقة والمعنى علقة مماثلة لخلقة في انها تكونان اربعين يوما ملا علي وظاهر خل الشر انه ظرف تناوله اي قطعة لحم اي صغيرة قدر ما يمضغ كالغرفة اي ما يغرف فهي تعلم بمعنى مفعولة ومن ثم نعتت مضغة قال ملا علي كذا ذكره الشراح والظاهر انه قطعة لحم كانت مضغوغة ثم يرسل الله الملك بشر خبيثة وفي رواية البخاري بعث الله ملكا وملم ثم يرسل الله الملك بشر خبيثة اي الموكل بالرحم واللام فيه للعهد والمراد به عهد مخصوص وهو جنس الملائكة المركلين

قوله تنزعه اي يميله في الشبه وفي النهاية انها هنا في تنزعه بقال نزع الشبه وفي تنزعه عرق نزع بشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الموكلين بالارحام مناوي قوله اربعين يوما ضبط اللمعة بفتح وفي اخرى اربع وخمس واربعين قوله ان الله قد وكل بتخفيف الكاف وتشديدها شويك قوله اي جنس نطفة بالرفع اي وقعت في الرحم نطفة وللقابسي بالنصب اي خلقت نطفة وكذا ما بعده شويك قوله قال القاضي وغيره والمراد بارسال الملك وغيره الخ جواب عما يقال حيث كان المراد ان الملك من جعل الله امره تلك الرحم فكيف يرسل او يبعث وجمع بين الروايات قال المناوي واختلف في اول ما يتشكل من الجنين فقيل قلبه لانه الاساس ومعدن الحركة الغريزية وقيل الدماغ لانه مجمع الحواس ومنه تبعث وقيل العصب لان منه النمو الامتداد الذي هو قوام البدن ورجح بعضهم بانه مقتضى النظام الطبعي لان الجنين هو المطلع اولا ولا حاجة للروح الى حس ولا الى حركة وانما يحتاج لاداة الحس والارادة عند تعلق النفس به فيقدم العصب فالعلب فالدماغ قوله ينفخ فيه الروح واسناد النفخ الى الملك مجاز عقلي لان ذلك من افعال الله تعالى كما اخبر بقوله تعالى الخ حي ضارع حيي من الحياة

قوله صلى الله عليه وسلم وبالوني عن الروح قل الروح من امر ربي والخلاف في حقيقته طول ابن عبارة المناوي وقد اختلف في الروح على اكثر من الف قول والمعتمد من اراء المتكلمين وتقله المولف قوله مسلم عن نصح اخبانا انه جسم لطيف سار في البدن مشتبك به اشتباك الماء بالعود الاخضر لا يتدل ولا يتحلل ومن اراء الحكماء وبعض المتكلمين وعليه الامام الفخر الرازي انه جوهر مجرد مصرف في البدن بتشكل ابن ادم وفي بعض النسخ بتشكل والاول اولى لمناسبة قوله بصورته اي ينفخ الروح بعد الى هنا انتهى كلام القاضي عياض ليس ظاهرا اي الحديث لم يخرجه اي لم يروه بهذا اللفظ عياض بل اخرجه في بعض النسخ لم يخرجه في الاربعين الثالثة اهـ من خط عياض بل انما ينفخ فيه بعد ان تتشكل الخ لان المراد في الاربعين الثالثة

وفي كلام بعضهم والروح عند اعتراف اهل السنة جسم لطيف مغاير للاجسام ماهية وهوية متصرف في البدن حال فيه حلول الدهن في الزيتون يعبر عنه بانا وانت واذا فارق البدن مات حالبي

وسيصرح الشهيد عن القاضي عياض ... فيه ما في رواية اخرى انه عقب الاربعين
الاولى ومن جملة تلك الروايات ما ستقف من قوله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة
ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها
بان هذه الروايات اي رواية انه عقب الاربعين الاولى ... بل المراد انه
اي الملك يكتب ذلك الظاهر رجوع اسم الاشارة الى التخلق بشكل ابن ادم
وتصويره بتصوير كما اراد الله عز وجل وكذا التغيير في قوله وتبدله ... مدة
المضغة المجيد بدل من الاربعين الثالثة ... فخلقنا المضغة عظاما ابدل من الاية
المذكورة اليها انتهى جواب القاضي عياض قال الشهيد ويرد نظر ... عليه معلقة
تأمل ... فان مجرد التصوير لا يستدعي خلق العظام حاصله ان القاضي عياضا
ادعى ان التصوير انما يقع في مدة المضغة اي الاربعين الثالثة واستدل بقوله
فخلقنا المضغة عظاما حيث عاقب خلق العظام على المضغة دون النطفة والعلقة
وهو متطور فيه بانه انما يتم لو كان التصوير وخلق العظام مترتبين وليس كذلك
بل التصوير يعاند على خلق العظام فهو والتصوير لا يستدعي خلق العظام فلا دليل
في الاية لما ذكره والحاصل ان خلق العظام انما يتعلق بالمضغة واما التصوير فيعاند
فتأمل ... وهو في بعض النسخ وهو اذا مر بالنطفة الخ لا يخفى ان هذه الروايات تقع
جميعا في القاضي عياض قطعا واما الجمع الاول فمرجعي الشهيد فقد على احتمال ان يراد بقوله
بالخاء فيها تمامه ولا تدفعه على احتمال ان يراد به اتمام رواية ... تأمل ... بارئه احله
ايها احلكم وكذا فيما بعده ... فلا يريد اي ما فيها ولا ينقص ... فان
حلقنا خلقه اي خلق الله هنا على ابتدائه اي الخلق بمعنى وخلق سمعها الخ اي
ابتداء خلق سمعها الخ ... هنا اي في رواية مسلم كما عرفت ... والا يتعين الجمع
الثاني وهو قوله اوتبالك ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ... فيتبدر ذلك
كله قبل وجوده هذا قريب من كلام القاضي عياض السابق ... وقد يكون ذلك
تصويرية وتقسيمه قبل وجود اللحم والعظام فهذا بعد الجمع الاول لان التصوير يجمع قبل

وجوده

وجود اللحم والعظام هو التصوير الحقيقي وانما المراد بتصوير المصور الظاهر بعده لان الانواع
فيه كما لا يخفى ... اذا انزل الرحم اي في الرحم ... وتشعلق واخلق اتى
النقطا بها اسقط والاعشر نقطا القلم وقال قوم اول ما يخلق من السرة
لان حاجة الولد اشد ومنها تنبعث العروق التي على الجنين في السرة
كانها مربوط بعضها ببعض والسرة في وسطها مناوي ... وتمتد طويلة
التجاع قال في القاموس والتجاع مثلثة الخيط الابيض في جوف القمار وجذر الذباب
وينتشعب منه شعب في الجسم ... والاطراف اصابع وتفصيل الاطراف اي تتميز عن
الاصابع ... طالقة اي خير التفاليق ... ونازع ابن الرفعة الخ عبارته في شرح
المنهاج ونزاع ابن الرفعة فيه بان المدة معتبرة قطعا بدليل لا كما لو بان الروح نفخ
فيه بعد الاربعين كما في الخبر مردود بان لفظ الخبر نوبا مر الله الملك فينفخ فيه
الروح وقد تقدم نزاع النفخ عن الاربعين من غير تعيين مدة لذا نبهنا بما استنبطه
الفقها من الخبران اقل مدة الحمل ستة اشهر بالحرف فانت تراه لم يتعقب
استنباط ابي زرعة بل اسنده للفقها واسقط قوله هنا لان العصمة ثابتة الخ فانه
فاسد كما سيظهر لك ... احتمال العلوقية بعد التفاليق اي فالاطلاق لعدم كونها
حاملا عند التفاليق فلو وجد الصفة المعلق عليها الطلاق ... ولا يقرؤه مدة
اي مدة التراخي ولا انها اي ولا يقرؤه ايضا انها تعني مدة التراخي هل تختلف باختلاف
الاولاد او لا تختلف ... فانبط اي علق النفخ بالامر المحقق وهو الستة بقوله لان
العصمة ثابتة الخ تأمل فيه فان هذا التفاليل موافق لكلام ابن الرفعة الذي هو
احتمال العلوقية بعد التفاليق فلا تطابق فتكون العصمة باقية واعجب من هذا
قول الشهيد وحمله ابن قاسم الخ وعلل الشهيد غفل عن معنى كلام ابن الرفعة وهو صحيح
ابن الرفعة منقدح وجواب ابي زرعة لا يدفعه اتفاقهم على ان النفخ يكون
بعد مائة وعشرين يوما تأمل ... ولم يختلف ان نفخها الخ استيناف اي لم
يختلف احد في ان نفخ الروح انما يكون بعد مائة وعشرين يوما ... وخبر احد ظاهر

الألوكة www.alukah.net

اجمل الاذفع في رواية ادم وابي داود وغيرهما فبودت باربع كلمات فليكتب
ه وهو ماخوذ من الفتح بين عيني الولد عبارة المشد حيث وقول لبكتب
اي على جبهتها وبطن كفه او ورقة تعلق بعنقه قاله جماهد وقال الشطلاني
والظاهر ان الكتابة هي الكتابة المعهودة في صحيفة وقد جاء ذلك مصرحا به
في رواية لمسلم في حديث حذيفة بن اسيد ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا
ينقص ووقع في حديث ابي ذر رفعني اسير ما هو قاض فيكتب ما هو لاقه بين عينيه
هو قوله اي على جبهته هو المراد بقوله بين عينيه رزقه اي عفاه حلالا
او حراما قليلا او كثيرا او كما ساقه الله اليه فينتفع به كالعلم وغيره شوبري
وخرج بذلك كحصوله على جهة الواجد او الغصب مما يتناول الدنيا
الرزق وفي بعض النسخ وهو ما يتناول الخ او انتفاعه وفي بعض النسخ
وانتفاعه وهو اولى ويجوز ان يكون من عطف الخاص على العام ولو حراما خلافا
للمعتزلة قال البرهان اللغاني في الجوهرة والرزق عند العرب ما به انتفاع اي
الرزق عند اهل السنة والجماعة ما اي شيء ساقه الله تعالى الى الحيوان ادميا كان او
غيره علويا كان او سفليا فانتفع به اي بالفعل فخرج رزق الانسان والدواب
وغيرهما سواء كان ماكولا او غيره حلالا او حراما وخرج بقيتنا ول الغير ونحوه
لان الرزق نوعان ظاهر بالابدان كالقوت وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف
والعلوم وخرج به ما لم ينتفع به كمن سيق اليه طعام فلم ياكله او مات
فلم يرعه فانه ليس رزقا له لان رزقه الطعام الذي ورزقه الدابة ركوبها
والدابة نفسها ليست رزقا له لانه تعالى في عرف الشرع فيما ملك شيئا ومكن
من الانتفاع به ولم ينتفع به انه ليس رزقا له وهذا انتفع لك قوله اكابر اهل
السنة ان كل احد يستوفي رزقه فانه لا ياكل احد رزق غيره ولا ياكل غير رزقه
ثم قال وقيل بل ما ملك وما انتفع يعني ان الرزق عند المعتزلة المملوك
مطلقا انتفع به اما لا وهو فاسد الطرد لدخول ملك الله تعالى فيه ولا يسمى رزقا

والا لكان



والا لكان مرزوقا وفاسد العكس لخروج رزق الدواب بل والصبي والاما عند
امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه فانها لا تملك عنده ولو تملك بالسبب
مع انها ترزق قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الاية وسبب نزول الاية الثانية اذى المشركون
المؤمنين بمكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هاجروا الى المدينة فقالوا
كيف نخرج الى المدينة وليس لنا بها دار ولا مال فمن يطعمنا ويسقينا فنزلت ثم
قوله على القول الاول وهو مذهب اهل السنة قال فيرزق الله الحلال قاطعا ويرزق
المحرم والمحترما والرزق لغة العطا وبطلق على الخط المعلى واجله
طولا او قصرا وهو مدة الحياة الاجل الاطلاقان احدهما مدة الحياة وهو
المراد هنا وهذا اقصر الشقين والثاني منتهاها وهو الوقت الذي حتمه الله
في الازل انتهاء الحياة فيه ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون وظاهر هذه الاية ان الاجل لا يزيد ولا ينقص واما قوله تعالى
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الاية فالضمير في قوله من عمره ليس عائدا على معمر
بل هو عائد على طريق عندي درهم ونصفه واما قوله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه ففيه اجوبة
اصحها كما قاله النووي ان هذه الزيادة موولة بالبركة في العمر والتوفيق للطاعات
وصيانة اوقاته من الضياع وقيل ان الزيادة بالنسبة الى ما يظهر للملائكة
في اللوح المحفوظ لان المحو جواز وقوع المحو والاثبات في اللوح المحفوظ لكن
للملائكة وقيل ان المراد بالزيادة ذكره الجميل كانه لم يمت فان قلت ما
فائدة تعلق الزيادة بصلة الرحم مع علم الله تعالى بوجودها فحصل المعلق عليه
او بعدمها فلا يحصل قالجواب ان ذلك للترغيب وقد ورد ايضا ان
الصدقة تزيد في العمر وكذلك الدعا وكذلك البر على كل من تلبه وكذلك
اسباغ الوضوء وكذلك حسن الخلق وكذلك المتابعة بين الحج والعمرة وكذلك

قال البرهان والاجل المدة المقدرة للشيء وقال غيره الاجل مدة الحياة وهو
وقت الموت وقيل الاجل اجلان اجل استغراق الاجل الحياة

الألوكة www.alukah.net

حسن الجوار وكذلك تسريح الرأس مع اللحية ولذا قال ابن العماد في منظومته

ولازم الرأس بالتسريح جمع ذقن ، تكفي البلاء وتعطي نجدة الأجل

شبرخيتي وعلة صلاحي الخ والعمل كل فعل من الحيوان بقصد وإرادة مناوي

وشقي قال الطيبي كان من حق الظاهر ان يقال وشقاوته او سعادته فعدوله اما لحكاية لصورة ما يتخيل لانه يكتب شقي او سعيد والتقدير انه شقي او سعيد فعدوله لان الكلام مسوق اليهما والتفصيل وارد عليهما ه شوبري اي عدل عن ذكر الشقاوة والسعادة الى ذكر الشقي والسعيد لان الكلام مسوق اليهما والتفصيل الذي هو قوله ان احدكم الخ وارد عليهما لا على الشقاوة والسعادة وام التي في بعض النسخ كما هو رواية البخاري فهي متصلة فلا بد من تقدير الهمزة اي اشقي الخ قال في كنز صحيح سليط يجب على سؤال الملك ربه عن الجنين بل انما يكتب ما اخبره به الله قلت هناك مضاف محذوف تقديره وجواب اشقي ام سعيد اي جواب هذا اللفظ فمضمون هذا الجواب هو الذي يكتبه وهو تطبير علقة ازيد قائم اي جواب هذا الكلام ولولا ذلك لم يستقم ظاهره لمنافاة الاستفهام لحصول العلم وختمت فيس فهذه الاربعة مثبتة في اللوح المحفوظ منسوخة منه بغدادي والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخيرات وبضادها الشقاوة سعد واخلف الاشاعرة والماتريدية في الشقاوة والسعادة قالت الاشاعرة هما ازليتان اي مقدرتان في الازل لا يتغيران ولا يتبدلان والسعادة الموت على الايمان لتعلق العلم الازلي بها كذلك والشقاوة الموت على الكفر وان تقدم منه ايمان وعلى هذا فلا يتصور في السعيد ان يشقى ولا في الشقي ان يسعد وقالت الماتريدية السعيد هو المسلم والشقي هو الكافر والسعادة الاسلام والشقاوة الكفر وعليه فيتصور ان السعيد قد يشقى بان يرتد بعد الايمان وان الشقي قد يسعد بان يؤمن بعد الكفر وان السعادة والشقاوة غير ازليتين بل يتغيران ويتبدلان ه شبرخيتي اي هو شقي وقدره

ليعلم

ليعلم انه كالخير من عند الله رد اعلى الثنوية المثبتين شريكا فاعلا للشر

ه شبرخيتي او سعيد فيها اي في الاخرة والمراد انه يكتب الحال واحد اما الشقاوة واما السعادة ولا يكتبان لواحد معا وان امكن وجودهما في الان الحكم اذا اجتمعا الا الاغلب واذا ائتلفا فالحاصل فذلك اقتصر على اربع والحال خمس يحتاج لدليل خير عن تحويز قدمتها الارحام دما وفي بعض النسخ قدمتها في الارحام دما وعبت بعد الاستقرار نطفة الخ اي في قوله المتقدم بعد قصة هذه النطفة انه اي الحال والشان لا يزاد على الفاظها حكم بالتنوين نابه فاعل يزاد وقوله ما دامت نطفة اي مدة دوامها نطفة لانها لم تعتد بعد اي الان اي وهو اي اعتقادها يغلب الخ يجوز الاستغناء عنه لم تنح قد الروح معتد فعول مضعف صحيح وعبارة مر في كتاب امهات الاولاد والراجح خريد اي الاجهاض بعد نفخ الروح مطلقا اي ولو من زنا وجوازه قبله ه فكيف يقاس به ولذا يقتدر به الله قلت كل منهما اجهاض للروح فيه فالقياس صحيح ه شيخنا ولا ينافيها اي حرمة الاسقاط عدم انقضاء العدة بها اي بالعلقة اي ان لم يكن فيها صورة خفية والا اقتضى بها العدة كما نقله الشيخ في شرح المنهاج قبيل كتاب الصلاة ولعل مراده من وافقه ولا من خالفه وعبارته واطلاق الاصحاب ان العدة لا تنقضي بعلقة محمول على الاغلب انه لا صورة فيها خفية لما قرينه انقاء عند عدم انقضاء العدة اي بالنطفة والعلقة وظهر اربع قوابل اي بالنسبة للظاهر اما بالنسبة للباطن فبخمسة قوابل واحدة فيجوز لها ان تتزوج باطنا باخبار واحدة ه ق ل ظاهرة التخطيط او خفية اخبر بها القوابل او يقتصر اربع منهن او رجلا وخبيران او رجل وامرأتان تتمرر وحاصل مذهب الشافعي ان انقضاء العدة يتوقف على القائه مضغة وان لم تكن مخلقة وامتنع الولد لا تثبت بالقائه المضغة الا اذا اخبر فيها القوابل ولو خفيا للقوابل واما العلقة فلا يثبت بها شيء من الامور الا ان تظهر اي الحمل ولا

نسخة الألوكة www.alukah.net

منصوبة بحتى واجاز غيره كونها حتى ابتدائية مناوي وكتب شويري قوله حتى
ما يكون نصب بحتى وما نافية غير عاملة لها من العمل او رفع على ان حتى ابتدائية
فتسطلاني وعبارته في فتح الاله منصوب بحتى وفصل بالنافية غير مانع
العمل حتى اي الجار لا يكون وجوز الرفع وان ما نافية حتى هو وفسبب النصب الى
حتى مجازية لان الكعب بان مقدرة بعدها عند البصريين كما في عتب النحو وقال
بعضهم لان معنى ما النفي الحال فتقديره وقد وشرط نصبه ان يكون مستقبلا
وتارة غيره من الاشياخ وقال العلامة هنا مستقبل قطعا وشرط وجوب الرفع
ان يكون حالا حقيقة وان يكون مسببا عما قبلها او كالمعدوم وجب النصب وان
كان مستقبلا معنى لا لحال جاز فيها الوجهان وما هنا اما مستقبل حقيقة وهو
الظاهر فيجب نصبه او كالحال فيجوز نصبه ورفعه فيكون منصوبا بحتى ولعل
لفظة المجرد التي مسامحة عن يعني الحالة لتمام ان التي للاستقبال وجاز
غيره ان تكون حتى ابتدائية كما مر شرحه وبالجملة فما هنا قابلة للاستقبال
بعدها والاصح ان تكون كما لم تقطع لعدم صحة الاستئناف فتنبه وبينها
اي وبين الجنة الا ذراع ذراع النجاري او باع قال مراي بتنة من زمان من اخير
عمر لا حقيقة الذراع هو من باب التمثيل عبارته في شرح المشكاة هو كناية
عن مقاربة الدخول او من باب التمثيل شويري فهو يمثل للقرب الخ
اي شبه حاله في قربه من الموت ودخوله عقبها حد الدار بحال من بينه وبين
المكان المقصود مقدار ذراع او باع من المسافة فيستند عالم الكتاب
الفا اشارة الى تعقيبه ذلك بلا مهلة وضمن يسبق معنى يغلب وعليه فهو
حال نصب على الحال اي يسبق المكتوب واقعا عليه مستندا الى
سابق العلم الازلي فيه اي مطابقا ذلك المكتوب العلم الازلي في السابقة
ويصح تناوله اي الكتاب على المصدر بتقدير مضاف اي ما تضمنه
الكتاب قال المناوي والمعنى انه يقارن عمله في اوقاتها السعادة والمكتوب

في اوقاتها



في اوقاتها السعادة فيتحقق معنى المكتوب فعبر عنه بالسبق لان السابق يحيل
المراد دون المسبوق والله لو تمثل العمل والكتاب شخصين ساعيين لطفر شخص
الكتاب على شخص العمل بعمل اهل النار قال الشرباني يرد العياذ بالله
تعالى قبل او بموت فاسقا وفيه نظر هو شويري فيدخلها بعد فصل القضا
لكونه حتم له بشؤمه هو تفريع اي هذا يعني قوله فوالله الذي لا اله غيره تفريع
الخ اما الكفر اي فيدخلها اما الكبيرة الخ وهذا نادر جدا اي هذا
القسم وهو قوله فيما تقدم ان احدكم ليعمل اهل الجنة الخ ان رحمتي سبقت
غضبي وفي رواية تغلب غضبي قبل لان غضبه تعالى لا يكون الا بما يستحق العقوبة
ممن وجب عليه عذاب الله تعالى واما رحمته عز وجل فتكون لمستحق الرحمة
ولمن لا يستحقها ممن شاء الله تعالى عليه الم تر ان الرحمة منتشرة على الطايع والعاصي
فان مجرد فضله واسع وفي الجامع الصغير ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على
نفسه ان رحمتي تغلب غضبي ق ه عن ابي هريرة وقوله كتب بيده قال شارحه
اي اثبت في علمه الازلي قوله تغلب غضبي قال شارحه المراد بالغلبة سعة الرحمة
وشمولها للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله
وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصي واثابة الطايع وصفاته لا توصف
بغلبة احداها على الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة وقال الطيبي الحديث
على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب او وعد ان يرحمهم
قطعا خلافا لما ذهبت اليه المعتزلة من القاء الله تعالى عفو عن يجازي
بفضله وانتصروا في هذا المعنى

فاني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

ولهذا خلد الله الجنة قبل النار كما رواه ابو الشيخ عن ابن عباس موقوفا وحكمه
الرفع الما يصير عنه نار عدد كل من الدراهم والصوارف من افعال الخير
اي والشر ففيه اكتفا فان قيل قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا

قوله صلى الله عليه وسلم الخ اي جعل سبب ادخال الله بها الجنة تفضلا منه
وابتداء الشروع عبد الجنة تفضلا منه بها كالنوافل فيه اشعار بالتوقف اي عدم العلم
لا يعلمون ما يستحقه تقديم ضرورة ابن عمر عن عائشة وبسط قال الزمخشري
انظم من اهل الجنة الخ

1898

العالمات انا لا نقطع بأحد من أحسن عملا ظاهرا لا بد ان العمل الصالح من المخلص مقبول واذا
حصل القبول يوعد الكريم بإمضاء ذلك من سوء الخاتمة والجواب من وجهين
احدهما ان يكون ذلك معلقا على شرط القبول وحسن الخاتمة ويحتمل ان من اخلص
العمل لا يختم له دائما الا بخير وانه خاتمة السوء لا تكون الا لمن قويت اساءة العمل
او خلطه العمل الصالح المشوب بنوع من الرياء والسمعة عرشرالمعم
الى تصريف كل في افعاله الى ما يريد به ايجاد الله تعالى جعل كل احد يتصرف في
افعاله اي افعال نفسه الى ما يريد به ولعل قوله الى ما يريد به متعلق بمحذوف
اي منتهيا ذلك التصريف الى ما يريد به وقوله بحسب القدر متعلق بيراد وقوله
بحسب خلق تلك الدواعي متعلق بتصريف تأمل المشار اليه بصفة
خلق قلوب الخلائق الخ وانما قلوبهم بين اصبعين
من اصابع الرحمن كقلبين واحد يصرفه كيف شاء وهو من باب التمثيل المذكور
في علم البيان نحو اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى بناء على المتردد في امر
تنتضيه له بين فعل ذلك لاقدامه واحجامه والظرف فيه خبر لكل الجار والمجرور
والمراد منه ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى القدرة تقلب شيء يسير يصرف كيف
شاء كما يقلب الواحد من عباده الشيء اليسير بين اصبعين من اصابعه ع ز كرما
ومعنى سبقية الاعمال للسعادة والشقاوة الدال عليها الحديث اي حيث
رتب دخول الجنة على عمل اهلها ودخول النار على عمل اهلها المذكورة
اي المشبهة فيهم يوجب على بفتح الجيم اي بما يقتضيه علمه اي ما تعلق به
لكان في ذلك ما مونا غير مظهور اي غير كلا العقول بعد لما بعده صخنا
العقول اي ناقصها قلا الجوهري السخف رقة العقل حتى ظهرت
اي صدرت معصيتهم عن طباعهم المذكورة وقوله من القوة متعلق بظهرت
لظهور حكم التمييز الاجنبي من عمل بعمل اهل الجنة او النار من اول عمره
الى اخره اذ لا يظن مسلم ان من عمل بالطاعة طول عمره ومات مسلما انه يدخل النار

ومن عمل

في الحديث الآخر والشقي من شقي في بطن امه فالجواب ان معناه ان من علم الله
شقاوته حين السؤال عنه وهو في بطن امه والمراد ان هذا اول زمن استظهار امره بالسعادة
والسعادة للامكنة التحابس والا فالله تعالى ان يظهر سعادته او شقاوته لملوثنا
من عباده قبل ذلك كما سأل عن بعض العارفين بالله كان يقول لم ازل اعرف بالامة واربهم
في الاصلاب من يوم الست بربكم ونطقت به ارادته التي يتعلقت تقريراته
هكذا في بعض نسخ فلعل التابع حرفه بنطقت مستعيرة عما هل يجوز
عشر السر لاحد كبني او ولي وهل المراد عشر له عن ذلك ان يعامل عبيده فيوزره
وان كان عشره ظاهرا او منع عليه قتله في الحرابة او الردة كما يجوز شوريه
فكانت الاعمال بها اي بالخاتمة بالنسبة الينا عندنا واطلاعنا كما قال صلى
الله عليه وسلم لن يجي احدا منكم عمله الحديث تمامه قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته والانكال اي والنهي
عن الانكال الخ فينبغي التيقظ لهذا اي النهي عن ترك العمل والانكال على ما
سبق منزلة قدم بفتح الزاي اي موضع زلل الاقدام او خبر الى
الانسان اي دسوا اليه فيصغي اليهم بفتح الغين المعجمة مضارع صغى اليه
اي استمع بل والمستلزمة لها عادة وما احسن ما قال بعضهم
الرحمان الله قال لمريم ، وهزي اليك الجذع تساقط الرطب
ولو شاء اجرى الجذع من غير هزها ، ولكن جعل كل الامور لها سببا
بل ربما خفيت عند اي واما قوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها الخ في حق
من مات على الكفر فالمراد لا يخفف عنهم شيء من عذاب الكفر ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في العدول عنها الى عن الاعمال
الصالحة مستعيرة اي مخلوقة وقال ذكرا اي مولودة وورد به
عند مسلم او قوله وفي رواية خيرا اي ومر بعضها عن ابن مسعود
مذكرا حامت قوله انها هو في رواية لا تقاوم في رواية الصحيحين الخ اخره

تامل

وروى ان عائشة قالت لما
صلى الله عليه وسلم يوما وقد
مرح فوجع رضي الله عنها
ما تذكر من نعمه وحمراء الكوثر
فقد ترك الله خيرا منها
فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال والله
ما ابدلني الله خيرا منها
امنتني حين كذبني الناس
وكواستغني بها حين
حرمني الناس ورزقت
منها الولد ومنعت من
غيرها حاكي

ثمان في عشرة سنة لانه صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة عاش عشرين وماتت في اول
الحادية عشر وكان سنها قبل ذلك ثمان سنين فليتامل وتوفي صلى الله عليه
وسلم وهي بنت ثمان في عشرة سنة وعاشت بعده اربعين سنة بقيت انها ماتت
وهو مشكل مع قوله فانها توفيت سنة تسع او ثمان
وخمسين لانه يقتضي انها ماتت وهي ابنة ست وستين سنة لما علم من انها
ولدت قبل البعثة بثمان سنين وقد صرح بعد الشيخين في شرحه فانه قال ما نصه
وماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين
وهي ابنة ست وستين سنة فليتامل بعد الوتر راجع صلاة الوتر
وصلى عليها ابو هريرة وكان خليفة لمروان بن الحكم على المدينة حين خرج وقيل
لجده هو شديد خيثمة روى لها الفا حديث ومائتان وعشرة وكانت تفتي سعيد
في مدة الخلفا الاربعة وكانت عارفة بالقران والحديث والفقه والشعر وروى ابو زيد
عنها خلق كثير من الصحابة والتابعين واسم العلم به احتراز عن المنسوخ والتبع
ومن ثم جاء في رواية دينا وهو يفسر لبعض دين الاسلام عبر عنه بالامر وذكره
تنبيها على ان هذا الدين هو امر الذي يعتمد به ويشتغل به بحيث لا يجاوز عنه بدليل
شيء من قوانينه ولا افعاله انما وجب وبطابقة اي الامر وبراده مصدر وذلك
امر يجمع على اوامر واما الذي بمعنى الشان كما في هذا الحديث ومنه قوله تعالى
وما امر فرعون برشيد يجمع على امور اشارة الى الفقه ومزيد وقته وآية
وتعظيمه بريد انه هذا امر موضوع لتشاريه المحسوس مشاهد وهو هنا مردان
مشاريه للدين المعقول لتنزيله منزلة المحسوس المشاهد اعتناء بشانه فقيل على
استعارة تصريحية او مكنية او تشبيه بليغ اذ ذلك اي كل ذلك المذكور
اول على ذلك اي على التعظيم من هذا الان ذلك يشاريه للبعيد فالاشارة
به الى الكتاب لتعظيمه لتقدمه بالبعد درجة وربما فقد محله منزلة
بعد المسافة واما هذا فانه يشاريه للقريب فالاشارة به في هذا الحديث

لتعظيم المشاريه الذي هو هنا الدين بالقرب تنزيلا له باعتبار جلالة
منزلة القريب لانه الامر العظيم من شانه ان يطلب القرب منه ويتوجه الهمم
الى الوصول اليه من هذا فتكتسب الاشارة بذا للتعريف بشانه وعظمته
واحضاره في ذهن السامع كانه يحسه مشاهده ليتميز عنده اكمل تمييز
ولهذا اتى بما يشاريه للقريب بيانا لحاله في القرب هما وجه تلاه في البيضاوي
او لا يتجه له شيء الخ عطف عام على خاص واو بمعنى الواو كما في بعض النسخ
وقد تاتي الاشارة به للتحقير اتى به استطرادا او تتمما للفائدة والا
فالتحقير لا محل له هنا بوجه وقد هنا للتحقيق للتقليل لان مجيء الاشارة
به للتحقير كثير كما في قوله تعالى الهذا الذي يذكر الهتكم ويسبر جاء هذا
اذ ذلك ايضا قد تاتي الاشارة به للتحقير كما تاتي ذلك للعين فعلة ان الحاصل
ان كلا من القرب والبعد يناسب الحقارة والعظمة والامر في ذلك الى قصد المتكلم
واعتباره كما هو مبسوط في محله من علم المعاني ما اي شيا او الذي ليس منه
اي هذا وهو عاد فاعله من اطلاق المصدر على اسم المفعول كالخلق والخلوق والنسج والنسوج
ومن ثم قيل بعضهم اتته رجاله اي مرجوعي فالضمير في قوله فهو رد راجع الى ما من قوله
ما ليس منه والمعنى فذلك الذي ليس منه الذي هو الحدث بفتح الدال المهملة وهو فاعله
والرابط بين المشرط وجوابه محذوف وبيع جوابه الذي من قوله من احدث والمعنى
فذلك الفاعل الذي هو الحدث بكسر الدال لما ليس من الدين فاقد مطرود والظاهر
ان يجري هنا ما قيل في زيد عمله من عندي على حذف مضاف فالمعنى ذو رد او انه
على وجه المبالغة او مؤول بالمشتق اي المحدث بفتح الدال المهملة مردود اي باطل
غير معتد به ولا معمول عليه وهو عام مخصوص بالحادث الذي يدل الشرع على
حرمته لكن يقيد بها اذ الحادث من حيث ذاته كصلاة من غير شروع الخارج
عنه لازم كصلاة لا اطهارة واما لو كانت الحرمة لخارج عنه غير لازم كصلاة في
ارض مغصوبة فلا يكون باطلا او المحدث بكسر الدال المهملة مردود على فاعله اي فاعله مطرود

فهو رد اي مردود وفاعله اتى
بها ذا قوله صلى الله عليه
وسلم بها ذا قوله صلى
الله عليه وسلم من احدث
حدثا او اوى محدثا فعليه
لعنة الله ومن رد صلى
الله عليه وسلم على الذي قال
له ان ابني كان عسيفا اي
اجيرا على هذا فزنا امرأته
فاخبروه ان على ابني مائة جلدة
وتغريب عام فافتدى منه
بمائة شاة وولدين للذي قال
له العلم والولدة قد علي

قال الطيبي وفيه تلويح بانه دينا قد كمل واشتهر وضاع وظهر ظهور المحسوس
كضوء الشمس بحيث لا يحتاج عاقل الى نصر وبصيرة فشهادة اليوم اكملت لكم دينكم
فمن رام زيادة عليه فقد حاول ما ليس بمرضي لله ومن قصر فهو راه ناقصا فعلى هذا
يناسب ان يقال قوله فقصر راجع الى من اي من ابغى الزيادة على الكمال فهو ناقص
مطرود ومن ثم ابطل صلى الله عليه وسلم نذر ذلك حين رأى رجلا قائما
في الشمس فقال ما هذا فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم وان يصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه رواه البخاري وانما قال صلى الله عليه وسلم من نذرته ان رده
الله سالما ان تضرب على راسي بالدف لما قدم المدينة او ينذر لانه اقترن
بقدومه صلى الله عليه وسلم مسرة المسلمين واغاظة الكفار فكان للتذر
عامة في المنهاج لم قال الاسنوي الملك طلقتا اي في المحققات وغيرها
هذا هو مساعا شر الشافعية وعند الحنفية كما ينعقد البيع بالايجاب والقبول
ينعقد بالتعاطي طلقا فيقال الملك عندهم فاحفظ ذلك وينقل بالبناء
للمفعول او للفاعل وضميره راجع الى العقد المخيل شرطا او ربا اي فلا ينقل ذلك
العقد الملك ويجيء له الماخوذ على ياخذه دون نحو الوضوء فان الزيادة فيه
على المشروع لا تضر والبيع هو نحو البخور وهو ان يريد غير مريد لشراء ثمن
الساعة سواء قصد تقريبه غيره امرا على راي ضعيف في الجمع اي الصلاة نحو
توبة مقصورة او في مكان مقصور وما بعدها من بقية السور خلافا لمن شذ
اي بخلاف ما اذا كان النهي في الشيء لذاته فانه يبطلها اي المنهيات او المحل قبل
المتحلل اي الاول وخانات السبل جمع خان وهو المسمى عند العامة الوكالة
وبيان حكمه لو وقع استجار بالجيم والزاي المعجمة لا بالحاء المعجمة
والراء المهملة اي اجاز كثيرا مما مر الصحابة او المعنى اجازه كثيرة الصحابة
الزعلى اختلاف في التنبيه يوم اليمامة وعبيده اي في يوم اليمامة بعبيد

ومن ثم

www.alukah.net

ومن نقل عن ابي بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت بعد ان كان معه ليالي او اشهر
او ثلاثا قال الشيخ علي الاجهوري في فضائل رمضان

وفيه قد سال نبي الرحمة قيام ليلة من عالم
او ثلاث قد امر فرج له خشية ان يفرض عليهم فعله
فقد كان الجمع فيه من هم لما وعاه عن علي من خبر
من الله تنزيل الملائك كراما برمضان كل عام لا قيا ثم
فمن لهم قد سما ومشوه بشفعوه والشفع لا تعروه

وان احدثت بالبناء للمفعول والحاصل ان البدع الحقيقة بالبدعة تنقسم
الاحكام الخمسة منقسم على بدها اي طلبها فشمل الواجبة وانما فسرناه
بذلك ليصح قوله ومنها فرض عين فتامل وشكر الله تعالى اي وشعر
بشكر الله تعالى الخ وان الهدية السيئة الخ معطوف على اخبر الحاصل
فمن الاول وهو الذي يتقي الى ما يوجب التحريم نارة والكراهة اخرى الايتام
اي الانتساب فهم ناسم النفس او الكفر احق منهما بهما الشوف او التنز
وما احسن هذين البيتين من الخفيف

طلع الفقر مستغيثا الى الله ان بعض العباد قد ظلموني
يتهمون لي وحتى زوجتي لست ادري فهم ولا يعرفوني

تخايق بالنصب مفعول من اجله وقوله او تعظيم معطوف عليه اي بان
يخايقوه بالخلوة وهو نوع من الطب وينوطونه من ناط كذا علقه
كالهم ذات انواط قال في الصحاح وذات انواط اسم شجرة بعينها كانوا
الهة قال المولى المعنى الكائن متعلقة بمحذوف وقع صفة لالها وما موصولة
والهم صلتها والهة بدل من ما والتقدير اجعل لنا الها كالذي استقر هو لهم
هو يريد انه يوا يقطوع ضرورة ان ما محيرورة والهة مرفوع وقد اجاز ذلك س
والاخفش تقول مررت بزيد اخوك وخرج عليه الحال السيوطي في الجمع حديث

www.alukah.net

والى رسوله وقوله فاذا انقضت الجمعة استبانا ذاي واما بعد وفانه صلى الله عليه وسلم

فالرد الى كتاب الله والى سنة رسوله عليه السلام تامل في مونة نعم الميم ثم

همزة ساكنة فوق الواو نقطتين مفتوحتين غزوة بناجنبة الكاف

فاستفيد منها اي هذه الرواية وهي اي الزيادة الدال المعجمة الدراية اعم

من الاولى كما قاله الحافظ ابن حجر في رواة المتعلقة بالصحة بالطريقة وهو صلة

التي قررناها اي كيفية تركب القياس السابق او سنة بالنصب المفعولية النعمان

## احد اثنا الحديث السادس

بضم النون الاولى بفتح الواو وكسر المعجمة وبمثناة تحتية ابن سعد بن صاحر

ثعلبة بن حلاس بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام كما ضبطه ابن ماكولا وضبطه المقدسي الشرح

وغيره بضم الحاء وتخفيف اللام ابن كعب بن الحارث بن الخزرج شهد جنبة وامه

عمرة بنت رواحة صحابية الخ كذا في المغني والبخاري هو الصحيح ووقع في الاصابة عاطف الشرح

اسمها عتبة بنت رواحة الخ وابو بشير صحابي ايضا فهو اخو النعمان صحابي بن صحابي

ابن صحابية انصاري من انصاري بن انصارية رضي الله تعالى عنهم وهو ابو بشير

الحديث اي تمامه قالوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على

ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى

ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وليس في الصحابة من اسمه النعمان بن بشير

غير هذا وشبههم النعمان جماعات فوق الثلاثين هو شهد جنبي ولد الخزرج سنة

صلى الله عليه وسلم بتمرة ملاعلى ولد على راس اربعة عشر شهرا من الهجرة

على الاصح الخ وقد اقامت النبي صلى الله عليه وسلم وللنعمان ثمان سنين وبعة اشهر

وهذا يقتضي صحة تحمل الصبي المميز وهو الراجح في الاصول اذا ادى بعد كماله والنعمان

ابن بشير كذلك اي تحمل طفلا واداه بعد بلوغه وعبارة المناوي او ان تحمل

عن المصطفى طفلا اي صبيا مميزا واداه بالغا مولود بعد النصب

نعت للنصب لاسم ان وخبرها قوله اول مولود وفي الصحيفة الخ عبارة هو

سكن الشام

الشبكة الألوكة www.alukah.net

باب نصب سير حبتي  اي ظاهر بالنظر الى ما دل عليه بالاشهة فتدبر وعبارة
الشبر حبتي اي ظاهر منتفع لا خفي حله كاكل الخبز والفواكه والعلام والمشي وغير
ذلك واعلم ان اخذ المال اما ان يكون باختيار المالك او بغير اختياره كالارث
والذي باختياره اما ان يكون من غير مالك كالاشياء المباحة التي لم يسبق عليها
ملك او يكون من مالك والذي بوجه حق من مالك اما ان يوجد عوضها او تراضيا
والماخوذ عوضها اما ان يكون يسقط عمد المالك كالقناديل او لا يسقط للماخوذ
كالنزلات من الممتنعين ومن الماخوذ ذكرها النساء الواجبات والماخوذ تراضيا
اما بعوض كالبيع والسداد واما بغير عوض كالهبة والصدقة وجميع هذه الاقسام
حلال اذا روعيت شروط الشرع في خصيلها اهـ وقد عد الماوردي في الحاوي في باب
الاحياء اسباب تملك ما يملك مستدلا بالاحياء ما بيته نظمها ابن عبد المعز وزاد احداد

الهدايا بالذكر فقال

واسباب التملك للبرايا ٭ معاوضة هبات والهدايا
وورقوه الصدقة ثم ارث ٭ والاحيا الغنيمة والوصايا

ولا يرد عليه اللقطة والاحتطاب والاحتشاش والصيد لانها لم تدخل في اسبابه
ما يملك بالاحياء ومراده بالغنيمة ما يشمل الفيء والله اعلم على تحليله
تنازعه بضم وواجع  بفتح كاكل التفاح  او جنسه نحو توله
احلت لكم بهيمة الانعام  ومنه اي الحلال ايضا ما لم يعلم فيه منع
على انتصار القوليب عبارة الشبر حبتي تمادل الحلال عسره الامام مالك والشافعي
بها لم يرد بتحريمه دليل وابو حنيفة تمادل دليل على حله وبعضه الخلاف بظهر
في المسلون عند الذي جعل اصله عند مالك والشافعي هو من الحلال اذ
هو الاستيسير الدين وعند الحنفي من الحرام وبعضه الاول قال الاجهوري
محيما الابذ وقوله في رواية البخاري وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان
فلا تجسوا عنها اهـ  ثم التحريم اما لعينه كالخنزير لنجاسته او لكونه لاحد امور

خمسة

ثمة اما لمفسدة او مضرة حقيقة واما لمفسدة او مضرة ظاهرة واما لخلل
في وضع اليد عليه  كالزنا ومذكى المجوس انظر هل الاول مثال لما فيه مفسدة
حقيقة والثاني مثال لما فيه مضرة حقيقة او كل منهما مثال لكل منهما والظاهر الاول
كالزنا فانه يفضي الى اختلاط الانساب الى غير ذلك مناوي
ومذكى المجوس فانه حرام لمضرة حقيقة فيه عجلا ومذكى المسلم والكتابي
كالسمك وكل حيوان او نبات فيه سمية والطين مثلا فان تناوله حرام لمضرة المزاج
مناوي  والخمر فانه يضر كونه عاقلا لمضرة فيما يسكر به الا يسكر
على الوجه الاصوب  وبيع الربا فانه يزيد في الطمع هـ  وتوابعه كالبيع
والشرك والمزاد  الا القمار بالنصب على الاستثناء الا ان قمار موجب كالا يخفى
عليه انه اي الاستثناء لا يخفى عليها اي بالمعاندة  بعض المحذورين اي من طباعهم
حارة وفي الصحاح المحرم الذي يدخله حرارة الفم وغيره هـ  والنبات كذلك
اي يلحقه حلال  وسائر المسكرات والمخدرات الفرق بين المسكر والمخدر
ان الاول يزيل العقل والثاني يفطر  والبنج وكذا جوزة الطيب محل الحرمة
منها وفيما قبلها في الكثير منها  مقتضى كلام المصنف انه ان وصل الى حد
السكر واما القليل فصحح علماؤنا انه يحرم اكله واذا اعتاده يجب عليه
استعماله هـ ملخصا  وتحريمها اعني الحشيشة اخبره مناوي  وما لا نص
فيه يرجع بالبناء للفاعل اي يرجع حكمه او بالبناء للمفعول اي يرجع فيه فيما
استشكره حرام وما لا حلا فان اختلفوا في استطابته فالاكثر منهم يتبع فان
استووا واتبع قريشا لانهم قطب العرب وفيهم النبوة فان اختلفوا قريش
ولا ترجيح او لم يحكم بشيء باشتباك ولم يوجد العرب او لم يكن له اسم عندهم
اعتبر الاستطابة من الحيوان صورة او طبعا او طعما لحم فان استوى الشبهان
او لم يجد ما يشبهه فحلال لا يتقذر منه لا احد فيما اوجه البحر ما هو منه ش  جواره
اي التداوي  بصرف سائر النجاسات اي بالنجاسات الصدقة الا الخمر  واما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذا لكثرة الخ يعني بالمعلل الكثير لعدم مرجح ورأيتا يوجد من عموم الخ

او لاحتمال الامرين فيه اي في النص والنهي او احتمال النهي في النص فيكون

هو القائم بهذا الحكم ولهذا قال كثير من الناس اذ مفهومه ان معرفة حكمها

يمكن القليل من الناس وهم المجتهدون ومن الخوف بهم وهذا توبيخ بشرفهم

وتنويه بفضلهم لعلمهم ما لا يعلمه غيرهم وعبرة مبتدأ خبره قوله

يكون الامر مشتبها عليه فالشبهات على هذا في حق غير العالم وقد تقع لهم ايضا

حيث لا يظهر ترجيح لاحد الدليلين كما يأتي لان علمهم بها مشتبهات

يستلزم علمهم من هذه الحيثية اي المشتبهات بهذا الاعتبار بعلمهم كل احد

فلا يكون التقسيم بالكسر صحيحا وعبارة الشرح حينئذ اي لا يعلم حكمهن

من التحليل والتحريم الا القليل من حيث انها مشكلة

من اي القسمين اي الحلال والحرام واخذ احدهما من الحل والحرمة فيصير

مثله اي مثل الاخذ وقد يكون دليل اي المجتهد او الشيء المجتهد فيه وعالم

بظهر بالمد بدل ظرفية اي وهو ناقص على اشتباهه من عدم ظهور شيء للمجتهد

فيه ومثله اي مثل الباقي على اشتباهه مما مر اي من الادلة والاسباب

والمعاني كشي وجد ببيته ولم يدر هل هو له او لغيره اي فحكمه الحل والورع

تركه محظور اي حرام من جنسه فكره مواقعته اي الوقوع فيه

والصواب الاول اي القول بحله مع الكراهة ودليل الحل اي حل المشتبهات

المستوي الطرفين اي بتركه وفعله ما دام اي مركنا ما الترك والفعل

لا يقال الخ رد اشكال وارد على قوله ان الحلال الذي استوى طرفاه لا يتصور فيه

ورع في مشروح الترك شرعا بعد الجبر اسم فاعل تجرح اي في امر يرجح

تركه على فعله شرعا كالمتلف لصابر لم يحرك شهوته المعتمد

ان القبلة للصابر ونحوه انما حركت شهوته بان خاف الانزال او الجماع حرمت

وان لم تحرك شهوته كانت خلاف الاولى وعبارة المنهج وحرم نحو لمس ان حرك

شهوة

شهوته الافتركه اولى وتركهما اي البيع والقدر المحمود بالتقوى هذا

اي من المكروه لخوف مفسدة تترتب عليه وعدم القياس اي الحساب

على عدم القياس بشكره فقالت سودا اي امرأة سودا بالمد وعبارة

المسعودي وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم حين تزوج عتبة بن الحارث امر يحيى

بنت ابي اهاب وجاءت امه سودا فقالت قد ارضعتكما فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم دعها عنك وجاءت عبيد وقد قتل البيرق وقد قتل

الخ مقول قوله عليه الصلاة والسلام دعها اي اتركها ولثمرة

ابهما اي جارية وعبارة عميرة في حاشيته على المحلي لفظه اي الحديث

اختلم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد يا رسول الله

ابن اخي عتبة عهد الي انه ابنه فانظر شبهه به وقال عبد بن زمعة اخي والد على

فراشي الذي ولد به فنظر صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة

فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة

فلم يرها قط والامر بالاحتجاب مع حكمه صلى الله عليه وسلم بانه اخوها ورعا

لمكان الشبهة والغلام اسمه عبد الرحمن وكانت امه يمانية وقد خالف ابو حنيفة

فلم يعتبر فراش الامة وعول على الاستحقاق وحمل هذا الحديث واعتذر بانه لم

يعتبر انه علمه احتجبي الخ مقول له صلى الله عليه وسلم الاجماع على

ان شهادة امرأة واحدة غير كافية في مثل ذلك بل لا بد فيه ذلك من اربع منهن

او رجل وامرأتين او رجلين والثاني اي والاتيان الثاني عن ذلك اي تحرز

عن الشبه وحث على الاحوط فامر لم يستند الخبرة بمجرد احتياط

اي الاتيان موذن اي مشعر بان الخ ودال عطف على موذن اي ودليل على انه

ينبغي للمفتي اي يجب عليه ان قوي الاشتباه وينبغي له ان لم يقو الاشتباه ورجحنا

المفتي اي بما مر نظيره اي في قوله وان علم اي ذلك المفتي حكمها

الشم قال القرطبي والصواب الاول لخبر فلا يشرف الخ عبارة زكريا لخبر سلم

وعبارة المنهج وحرم نحو لمس ان حرك شهوة فان لم تحرك شهوته كان خلاف الاولى

www.alukah.net

اذا وجد احدكم في بطنه شيا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقوله من المسجد اي من الصلاة فهو من اطلاق اسم
المحل على الحال فيه كما في قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وبأيهما استدل فقوله الا حسن الشرة عن خير كما تنزه صلى الله عليه
وسلم عن نخرة ساقطة في بيته لاحتمال كونها من الصدقة وهي سواء كانت
فرضا او تطوعا حرام عليه قال الشيخ على الحليمي ان نفي والراجح من مذهبنا
حرمة الصدقة على محمد صلى الله عليه وسلم وحرمة صدقة الفرض دون النفل
على آله لتعارض سببهما اي الحل والحرمة وقوله ويتأيد دليلهما عطف
تفسير وان الاولى اي وتقرر ان الاولى الخ على احد التقديرين
اي بتقدير كونه حلالا او تقدير كونه حراما واحدهما المراد هنا كونه حراما اي
بيع فيه الحرام على تقدير كونه ذلك المشتبه حراما وعلم عطف على تقرر
متعلقها والواقع فيها الا بدل من ثلاثة في قوله وعلى ثلاثة اثام اقتصر جواب
اذا على ما بعض النسخ وجواب لما على ما بعده اخ التي اصله اوتي لاحد
من وقى وقايته فعلت الواو تاء وادغمت التاء في التا وما جر اليها اي الى الاثام
وهو المشتبهات وعبر عنها بضميرهم بقوله هي لاشتمال الاوامر واجتناب النواهي قال
مرد مرجعها ثلاثة الموقع في العذاب المخلد فيه عن كل موبقة عما يشغل السر عن الحق
ومن الاولى كلمة الموقع بين التاسية ولواذ اهل الفرق امنوا واتقوا ومن الثانية
حتى تقاتوهم وخوفه اي خوفا عظيما براءة احرزهما اي الدين فقط
او العرض فقط المشتبهات الاختلاف في لفظها من الرواة نظير التحقيقها فعند
البخاري في رواية المشتبهات بالميم وتشديد الموحدة وفي رواية الاصيلي وابن
عساكر المشتبهات بالميم والمثناة الفوقية بين الشين الساكنة وعند مسلم
وكذا البخاري في رواية الاسماعيلي المشبهات بإسقاط الميم مع ضم الشين
والباقي شبهة بمعنى مشتبهة ثم اذ هي المشتبهات بعينها

تقليل

سئل سفيان بن عيينة
هل حرمت الصدقة على بني
من الانبياء سوى نبينا
عليه السلام قال سفيان
المسموع قوله وتقدم
علينا ان الله يحرم على الصدقة
اي يشهم يريد ان الصدقة
كانت حلالا الا لمحمد ونحوه



فقد في بعض النسخ الصحيحة وقد في بعض نسخة قرئ على
ابن القطار بالفتح ويوزن استفعل من البراءة ثم اي طلب البراءة قال السيد
للطالب والمراد به المتصل ولذا قال وحصلها الخ فهو عطف تفسير وقال مراي
بالغ في براءة دينه عما شبهه فيه وعرضه كذلك لان السين هنا للمبالغة
قال الكشاف في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف واستعفف ابلغ من عف كاستمسك
طالبا زيادة ولم يشبه لهذا الدقيقة من قال من الشراح كالشيخ الطوخي والهيتمي
وغيرهما ان معنى استبراء لطالب البراءة وذلك لان من عرف باجتناب الشبهات
لم يسلم لقول من يطعن فيه بالحرف وتأمل تقليله بما شبهه وبعيبه من شان
وعاب فاول كل مفتوح فهو اي العرض هنا الحسب الخ وقيده اي العرض
بعضهم وهو ابن الاثير في النهاية بما يعمهما اي الحسب والنفس وذلك
اي موضع المدح والذم اما في نفسه او سائله او اهله اي زوجته وحاصل
من العذاب الخ عطف على قوله في الحديث فقد استبرأ لدينه وعرضه على الكل
بتقدير اي سواء فسر العرض بالحسب او بالنفس او بهما يعمهما وهو موضع المدح والذم
من الانسان فالاول من اساءة الظن به وفي رواية فلا يلومن من اساء
الظن به لمن رآه اي لرجل رآه مع امرأة وهي زوجته صفية رضي الله
عنها مهرولا اي اسرع في المشي على رسلكما اي اتئدا في مشيكما
صلى الله عليه وسلم خوفا عليهما من ان يظنا به شيا فيهلكا فقال الاجاد
الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وقد خشيت ان يقذف
في قلوبكما شرا او قال شيا لما اشار الذلك اي ليقرر وتدع ذلك منهما
جدا بقولها سبحان الله كما مر وفي بعض الروايات سبحان الله او نظر بعد ذلك
رد في كف العرض على الدين دليل على ان طلب براءة مطلوب عند مروءة عطلبه
براءة الدين ومن ثم رد ما وقع به العقل تهوصدقة قال الشاعر

من العرض وابذل عن مالك ملكته ... فان اعتراك المال للعرض اصون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تطلق منك اللسان بسوءة  فيبدي عوارة وللناس ألسن
وعينك ان ابدت البك معايبا  لقوم فقل يا عين للناس اعين

واشار في الحديث بذكر الدين الى ما يتعلق بالحق وبذكر العرض الى ما يتعلق بالخلق او اذا
اشارة الى الشرع وهذا اشارة الى المروة تذكرة الكرماني  وعلى طالب تراهته
اي دليل على طالب الخ  ولو من علم عدها في نفس الامر اي ولو كان المشتري
من علماء الزراعي يطلب من الشخص ان يشتري عنبا هو شبهة عند الناس وان لم
تكن شبهة عند اهل كان حلالا محضا فتامل  ولو امره احد ابويه باخذ
او باكل شبهة الخ قال في المشكاة والذي يجدر انا الشبهة ان خفت ولم يكن
على الولد فذلك ضرر يوجب وكان ان لم يقبل ذلك تاذي الوالد اذي يبيح
بالضمن جاز والا فلا شوبري  واستهالها اي وترك استهالها الخ
الغني جواب قوله فان كان سبب التحريم مجرد توهم وتقدير  هوس في الصحاح
الهوس بالتحريك طرف من الجنون  فتوضع فضل الله وانما امر بتجرع صلى
الله عليه وسلم عن اكل لحم يورث لقسوة الشهوة اذ هو لها صوفة وله هدية
كما قاله في حق منها ويغفر فيلزم الشبهة فالمصطفى كان معصوما عن اثارة بعض
الغني نفور عما لا شبهة فيه الناس في الشبهات وتارة بفعله توسعا للامر لئلا يضيق
على الناس بضيق محال الشبهات م  لانه ملحق بالقسم الاول والفرق
بينه وبين الاول ان الاول لا مستند له اصلا وهذا له مستند لكنه ضعيف
جدا  فاندفع قوله اي قول بعضهم  اراد هذا النوع اي ما
تكافأ سببا وهذا من كلام البعض المندفع فائدة مقاطع الحلال البعرة
وهو الذي لم تخالطه شبهة من جملة الذين لم يسلط الارض على احشائهم سر حبي
ومن وقع في الشبهات فقد ارتكب ما نهى من اختلاف الدواة وقع في الحرام اي
سقط قال النووي يشتي الوقوع في الشيء السقوط فيه وكل سقوط شديد يعبر عنه
بذلك وانما قال الوقوع دون يقع تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها

فقد

فقد هلك قال الاشرف وقال هنا وقع ولم يقل يوشك ان يقع على وزان
قوله يوشك ان يرتفع تحقيقا للوقوع قال الطيبي رحمه الله ان تحمى الاملاك
حدود الله محسوسة يدرك بها كل ذي بصر فيجوز ان لا يقع فيه الا هم الا ان يغلب
الدابة الجموح واما حمى ملك الاملاك وهو محارمه فمعقول صرف لابد ان يدركه
الا الاباب ذوي البصائر تحقيقا قال عليه الصلاة والسلام لا يعلمهن كثير من الناس
فربما ظن احدهم ان يرتع حول الحمى يعني الشبهات فاذا هو قد وقع وسط محارم الله فهذا
ورد النهي في الشريعة عن قربانها في قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها الاية
قربانها هو الوقوع فيها مناوي وما ذكره من تحقيق الفرق بين التعبيرين غير
مبني على ان يقع وقع في الحرام انه يقع فيه لاحتمال ان الصغيرة غير الا لبسرة
والاحتمالات المكنة الفتن والله اعلم  وقع في الحرام محتمل لثلاثة معان
احدها من الثلاثة من تقاطي الشبهات كان يتعمد الوقوع في الحرام فتارة يقع فيه
وتارة لا والثاني انه يتعاطى الحرام وهو لا يشعر به والثالث انه يقارف الشامل
ويقرب عليه ويحسن له الشهوة ثم اخرى لغلظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام
عمدا ومن تهاون بالصغيرة يخشى ان يقع في الكبيرة وهي غير الكفر الذي اخذ هذا من الشم
يحتاج لتامل فتامل  المعاصي يريد الكفر اي يسوق اليه  المؤدية
لقول السلف  ومن تهاون بالمحقرات يوشك ان يخالط الكبير وقال
صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل
فتقطع يده اي يتدرج منهما الى اكتساب السرقة فتقطع يده بشهادة قوله تعالى
وقتلهم الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا اي تدرجوا بالمعاصي الى قتلهم
كالداعي لغلظ رواية البخاري كراع يرعى وما اورده المولى هنا من ثبوت جواب
الشرط بغير فاء قوله وقع في الحرام هو رواية مسلم واما في رواية البخاري فمحذوف
حسبته قال ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه
قال الحافظ حجر اخذا من كلام الكرماني هكذا في جميع نسخ البخاري بغير واو جواب

قوله يوشك كان يجوز على الحرام اي يقرب ان يقع على الحرام المحض وروي بالنصب يحشر بالنون المفتحة اي يقع والجر الرعي وحشو الدابة اذا رعيتها هرشتها مرادي

وقيل معنى البيضة المجوفة وكانت زمنه صلى الله عليه وسلم تساوي ثلاثة دراهم في زمننا ومع ذلك الله اعلم مراد عاصي

الشرط ان اعربته من شرطيه وقد تبعه المحذوف في رواية الدارمي عن ابي هريرة شيخ
التجارية ويمكن اعرابه في سياق التجارية موصولة فلا يكون فيه حذف والتقدير
والذي وقع في التشهات مثل راعي يرعى قال والاولى ان لثبوت المحذوف في
مسلم وعليه فقوله كراع جملة مستانفة وردت على طريقة التمثيل للتشبيه الشاهد
على الغائب مرويا ذكره الشيخ في شم من انه تشبيه بليغ فليس بصحيح لانه ما
حذفت فيه الاداة والعامة ترعى بفعله بمعنى مفعوله اي مرعية اي
محفوظة للسلطان لانه حافظها يرعى حوله اي يرعى ماشيته حوله جانب
الحمى فشبه المكلف بالراعي والنفس البهيمة بالانعام والمشتهات بما حول
الحمى والمحارم بالحمى وتناول الشبهات بالرتع حول الحمى فيكون تشبيها ملفوفا
باعتبار طرفيه وتمثيلا باعتبار وجهه كذا قرره شارحون مناوي ومراده
بالتمثيل التشبيه المركب بدون الاستعارة فلا ينافي ذكر الاداة الحمى
بكسر الحاء وفتح الميم مخففة اي الحمى فاطلق المصدر على اسم المفعول كذا
قيل وفيه نظر لان المصدر حمي يحمي حماية وهو اسم مصدر شيخنا وقال العيني
الحمى اسم للشيء المحمي فهو اسم عين لا مصدر وهو المحظور على غيره لكنه لعل المراد
على غير مستحقه فيه وفيما سيأتي يقال رتع يرتع رتعا كتعب ويقال وامله
اي الرتع الاقامة الخ رتع ولعب اي تنعم ولهو ومن قرأ يرتع بضم
النون وكسر الميم اراه يرتع الماشية شيخنا لا ينافيه ما قبله انه المحارم
تغير الحمى الا ان يجعل الالف فيه بمعنى اي حمى هو هنا بناء على جواز ذلك في الضمير بل
لغلبة الوقوع فيها اي حيث القرب منها حتى يسلم من وقوعه فيها قال في
الصحاح الورطة الهلاك لانها تحير بها اي ألقي في المهلكة حقير المسكر
محرم للاسترخاء منه الى الكثير المحذور وقيل الصائم من خاف والخلوة بالاجنبية
للاسترخاء منها الى الوطء المحرم المسكر والمعروف حرمة استماع
الرجل بظاهر حلقة دبر حليلته لما فيه من التعرض للايلاج المحرم لكن الاوجه عدم المنافية

حله

حله نعم الورع نزله مناوي الابقع الهمزة وتخفيف الام كما بفتح
الهمزة وتحتية الميم اي مشلهور زاوعه كالوا تقتهقدا اي الخائنة
والقصد به اي حرز الاستفتاح وان لكل ملك الخ اي الا ان الامر كما تقدم
وان لكل ملك الخ تعم واشاربه الى ان الواو التي بعد الا عاطفة على مقدر وصح
به مر في شم لعل ملك بكسر اللام وان حمى الله محارمه كذا في رواية
المستملي وزاد غيره في روايته في ارضه بعد الحلال وفي رواية فرتع ماصيد
ووقع في رواية الطبراني فان حمى الله في الارض حلاله وحرامه فزاد الحلال او معناه
كما قال الحافظ العراقي انه حد الحلال حد او الحرام حدا فلا اشكال فيه كما
توهمه هم محارمه جمع محترز والمراد فعل المنهي المحترز او ترك المأمور
الواجب ولهذا جاء في رواية ابي فروة التعبير بالماضي بدل المحارم وهذا ولعل
محرسم جرى كغيره بانه يتذرع حسه البهيمي بين سرة الخاصرة وركبتها والخلوة
باجنبية خرجت بالكون فيها يتذرع منها الى الوطء المحرم المفسد للصوم وقيل
الخمر ليس محذورا في نفسه وانما حرم لانه يتذرع منه الى الكثير المحذور وهم
وغيرها بالفعل وعلى كل تقدير اي سواء قلنا المحارم المنهيات او هي
وترك المأمورات وحث على تقييد على حيض على السهو في صلاح
القلب وحمايته من الفساد الخ واعلم انه اعقب التمثيل المتقدم بقوله الا وان
في الجسد الخ وان لم يكن تقدم بما قبله من حيث الظاهر لانه بيان لما هو المقصود
من تناول الحلال واجتناب الحرام والشبهات وهو طهارة القلب عن كدورة اسباب
الحرمان والمنع والحجب الحاصلة من الخواطر المضرة المؤدية في الاشياء التي هي منبع
الحرمة وشبهتها هم منفقة بالنصب اسم ان موجزا هي قد ما يبضع
اي تطعة من اللحم قدر ما يبضع في القدر سميت به لصغرها لان المراد تصغير القلب
بالنسبة الى بقية الاعضاء ان صلاح الخ وفساده تابعان له وقال الطيبي
سماه مضغة لان فيها معنى التحقير تعظيما لشانها نحو قولهم المرء باصغريه قال

وراس المحارم حب الدنيا
وانتهاكها واستفتاح الذنوب
وشهوات النفس

الألوكة
www.alukah.net

المبدان بعين القلب واللسان وقيل بهما الاصغران ذهابا الى انهما اكبر ما في الانسان عني
وفضلا والجانب للباء معنى القيام كما قال المرء يثنى وهو عاشر بها ويجمل بها قاله
زهير لسان الفتى نصف ونصف فؤاد فلم يبق الا صورة اللحم والدم مناوي
بها اذ اختار اي الصلاح لدى عجبة الذي صفة لازمة عزة ونحوه وكذا قال
في فسدة اي هو بفتح السين وضمها والفتح اشهر وعبارة ملا علي بفتح السين وضم
والاول هو الرواية على ما صرح به العارفي وفي وصلاحها اي تلك
المضغة بصلاح المعنى القائم بها من الايمان والعلم والعرفان شفة قلبه
الكريم اربع مرات وقد نظم ذلك سيدي علي الاجهوري فقال

وشق قلبه المصطفى وهو في ... دار بني سعد بلا مرية
كشقه وهو ابن عشر وفي ... ليلة المعراج والبعثة

ومن هذا اخذ البيهقي انه افضل من الكوثر ولهذا قال بعضهم
وافضل المياه ما قد نبع ... من بين اصابع النبي المتبع
بليه ماء زمزم فالكوثر ... فنيل مصر ثم ما في الانهر

والافضل الاختياري باعتبار كونه مبدأ لها كامر ومن ثم لم يكن
بين تنعيتها اي الحواس له اي القلب وتأثره اي القلب باعمالها اي الحواس
تناف الا ترى انه الانسان اذا لاحظ نفسه بنا تر القلب كما قيل رب نظرة فوادت
للقلب الف حسرة وقال بعضهم

كل الحوادث مبداها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... في اعين العين موقوف على الخطر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يا سرعة ما يصير مهجة ... لا مرحبا بسرور جاء من صدر

فهذا يدل على ان الجارحة تفسد القلب ... ولانها المدرك هواي القلب من
ورائها اي الحواس ... ورد اي هذا النبل ... فدل على انها اي الحواس

فالذي

فالذي به ملاحظ علوم الخ اي الآلة امور علوم واعمال واحوالها مع العلم
باحكامه اي الله تعالى ومراده منها اجتنبك الاحكام من خواطرها الخبيثة
لمساعي النافرة وهي علة في الشخص ادر القلب قبل وما صلحه تدبر
العذاب الخ ونظمها بعضهم بقوله

قد مر عليها تغير الخبر والطعم ... وانقلب حمض عند فتوته
كذا تضرع باب ساعة السحر ... خلا بطن وقرأ ته تدبرة
كذا قيامك جنح الليل اوسطه ... وانه مجالس اهل الخير والخير
والاعظم ... وزاد بعضهم العدل والعمة وترك الخوض في اعراض الناس
بالرفع صفة رأس ... صفا قائمة اي زال سداده وهواي سواد القلب
الحاصل من الذنب الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه الخ بتثليث
اوله راجع لقلب النخلة فقط ويدل عليه عبارة المختار حيث قال وقلب
النخلة بفتح القاف وضمها ولكسرها لغة ذكره الشمامي بهامش باب التثليث
في المصدر ايضا فتامل ... ومصدر اي وبين مصدر وسمي بهما تلك
الصفة السابقة وهو مضغة في الفؤاد معلقة بالنياط فهما حضرة الفؤاد كما
قال الواحدي وقال البدر الزركشي والاحسن قول غيره الفؤاد غشاء القلب
والقلب حبته وسويداؤه وبه يعرف قوله صلى الله عليه وسلم القلب قلوبا
وارقها افئدة وفي الصحاح انهما مترادفان القلب يعبر عنه بالفؤاد ومنه ان
الكلام ليلج الفؤاد الخ ويعبر عنه بالصدر كما في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
ويعبر عنه بالشغاف كما في قوله تعالى وتناجك قطعها اي قلبك على احد التفاسير
ويقول الشاعر فشككت بالرمح الطويل شغاف قلبه وقد يطلق القلب على
العقل مجازا من اطلاق اسم المحل على الحال كما في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب الى اخر ما ذكره الشمني ... لسرعة الخواطر فيه اولانه خالص ما في
البدن وخالص كل شيء قلبه كما قدمه اولانه وضع في الجسد مقلوبا كما قيل الخ وقيل

www.alukah.net

هذا كما ينبغي بعني ان يومنه الخ اي ان النصيحة لكتبه تقدير اي معناها ان يؤمن
العبد بانها الخ ويذب من باب قتل اي يدفع كما في المصباح مع التقريب
عما يوهمه ظاهره اي ظاهر متشابه القرآن كالوجه واليد والاستواء على العرش ما دام
لم يجتمع فيه الاشتراط الات التي هي نحو وصرف ومعاني وبيان وعرفة ناسخ ومنسوخ
وعموم وخصوص ومنطوق ومفهوم ومنصوص وغير ذلك والمراد بهم
صلى الله عليه وسلم والمعنى ليستمل الملك ايضا اذ هم رسل الله الا نبيا كما قال تعالى
جاعل الملائكة رسلا انتشار الخ واستمالة على بها اي الاقتداء من نور علم وبها
والتلطف في تعليمها اي الناس ظاهرا وباطنا تقريرا وحثا على اللزوم النشر
المنشور بعني ما عنهم فيما يوافق الحق اي امتثال امرهم فيما يوافق الحق
واداء الصوفة اي الزكاة اليهم ان طلبوها اي سواء كانوا عادلين او جائرين فتسليم طلبوها
مجبر دفعها اليهم وهذا ان كانت عن مال ظاهر وهو النعم والنابت والمعدن واما
الاموال الباطنة وهي النقد والعرض والركاز فليس للامام طلب زكاتها الا اذا علم
ان المالك لا يزكي فعلى جاز ان يقبل له اداؤها والا اداء فعلى الخ والحق ان زكاة المال الباطن
زكاة النظر اوكانوا عادلين اي اولم يطلبوها وكانوا عادلين فان الافضل
اعطاؤها لهم سواء كانت عن الاموال الظاهرة او كانت عن الاموال الباطنة خلافا للولاة
الجائرين وتدرك الخروج عليهم وان جاروا قال في شرح مسلم اجمع من يعتد به
على ان الامام اذا جار جاز او وجب خروج الحسين رضي الله عنه على يزيد بن معاوية
وعمرو بن سعيد العاص رضي الله عنه على عبد الملك ونحوهما بان المراد اجماع الطبقة
المتاخرة من التابعين فمن بعدهم زاد في حاشية على المنهج وتدرك بضمهم من ان
تغلب على الامامة فيجوز الخروج عليه اذا جار وظلم وبين من عقد له
الامامة فلا يجوز بشرح المنهاج للخطيب وتشبههم اي للصلاح
واعلامهم بما غلطوا عنه اي بالمفهم ثم غفلوا عنه ولهذا قال اولم يعلمهم
الخ وكما في النسخ الصحاح من حقوق المسلمين بيان لما وعدم اعلامهم عبارة



المحرر ان لا يطير وبالثنا الخ وعبارة المناوي وعدم تقريرهم بالثنا الخ والعلما
بالرفع عطفا على قوله الخلفا اعني ان ائمة المسلمين هم الخلفا ونوابهم والعلما
فالنصيحة للخلفا ونوابهم بعني طاعتهم الخ والنصيحة للعلما بعني قبول ما رووا
الخ قال بعض الكاملين ولست اعني بالعلما من تدرب بالتبحر واد على العلم والعمل
الدنيا بالدين فان نصحهم مضرة عامة المسلمين اذ لم يستحلوا هم ما وعي والوفا
بالجر عطفا على قبول وتولي من الحقوق بيان لما يجب وعامتهم وهم من
عدا من مر اي هم غير الخلفا ونوابهم والعلما قال مرشدا اولا بالله لان الدين
حقيقة وتفقه بكتابه الصادع ببيان احكامه المخبر ببديع نظامه وثلث بها
بتلاوة كلامه في الترتيل وهو سوقه الوادي الى بين الموفق على احكامه المفصل لجميع
شرائعه ورتع باولي الامر الذين هم خلفا الانبيا التابعون بتفهم تفاصيل التقسيم
ولم يكرر الامر في حقهم لان قد كالاتباع للاية لان استقلالهم هو كتب الشورى
قوله وعلمتهم من عطف العام على الخاص ذكره لعظم المصيحة من بقية فانظره
مع ما مر من ان المراد بالعامة من عدا من مر اذ عليه يكون من عطف المغاير فليتامل
وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بشروطه المقررة في محلها اي امرهم
بواجبات الشرع ونهيهم عن محرماته اذا لم يخف على نفسه او ماله او على غيره مفسدة
اعظم من مفسدة المنكر الواقع لا ينكر الامر به الفاعل غير به ثم المنهج وعبارة
الشرح في الخامس والعشرين عقب قوله وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
بشرائط وطه المقررة في الفقه ومنها ان يكون بحيث يعتقد علو رتبته او تخويفه
او ان يعلم من الفاعل اعتياد ذلك حال ازالته بخلافه وان يقدر على ازالته اما
بيده او بلسانه بان لم يخش ترتب مفسدة عليه او لحوق ضرر له في نحو نفسه او ماله
هو قال بعض الكاملين وهنا تنبيه وهو انه اذا عرف من انسان الجهل بالحق والجاج
وانه اذا دل على امر من نحو صحبة عمل بخلافه فالنهي في حقه عن النصح قبيح
عليه بخلاف ذلك فيجب الفعل فيفعل ما ينبغي قال ولهذه نصيحة لا يستغرب بها الا احد

وبهذا ان ما في قوله ما نصحت
احدا فقبل مني النهي الاعظم
فيعيني وزوده في سوء خلاد
على احد النهي الاسطا من عيني
وزفته عن شعراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا يسمى علم السياسة فانه يسوس به النفوس المجموعة الشاردة عن طريق
مسالمها قال المصنف ومن النصيحة ان تضيف الفائدة لقائلها فمن نقل يورك له
في علمه وحاله ومن انتقد منه واوهم فيما يأخذه من كلامه عنه لم يجز له ان لا يتتبع
بعلمه ولا يباركه فيه ولا في حاله قال ولم يزل اهل العلم على اضافة الفائدة
لقائلها فسأل الله التوفيق لذلك هـ مناوي والبخاري في الترجمة ملفقا
اي ورواه البخاري في الترجمة ملفقا فقال باب بالتنوين قول النبي صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال في فتح وانما
يسند الله لانه ليس على شرطه لان راويه تنتم واشتهر طرفه فيه شهيل بن ابي
صالح وقد قال ابن المديني فيما ذكره عنه المولف انه بلغ عشرين من الاحاديث
لم يجد له اي حرفا لغوت احدها وقال ابن عيينة لا يحتج به ويسند بعضهم
لسوء الحفظ ومن ثم لم يخرج له البخاري اي مسندا والا فقد خرج له مقرونا
وتعليقا كما في التقريب وقد اخرج له الائمة كمسلم والاربعة وروى عنه
مالك وبحيى الانصاري والثوري وابن عيينة وقال ابو حاتم يكتب حديثه
وقال ابن عدي هو عندي ثبت لا بأس به يقبل الاخبار الحديث الثامن
وكانه قال امرنا او نهانا النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعم عند الصحابة من
حيث انهم مجتهدون لا يجتمعون على امر مجتهد اخر ولهذا كان قول الصحابي ذا حكم

حكم المرفوع قال العراقي في النبذ المصطلح

قول الصحابي من السنة كذا ... نحو امرنا حكمه الرفع ولو

بعد النبي قاله بالعصر ... على الصحيح وهو قول الاكثر

واذا قاله التابعي احتمل ذلك اي ان يكون له الامر الصحابي او تابعيا اخر
بعظيما له وتفخيما قال المناوي ذكره جمع وقال الكرماني فائدة العدول
عن التصريح دعوى التعيين او التعويل على شهادة العقل قال واضح التعريف للامر
انه القول الطالب للفعل طلبا جازما هو وقد يقال لا منافاة بين ما ذكره جمع وما قاله

الكرماني

الكرماني لان النهاية الاشراح فحذف الفاعل في الحديث للتعميم والتفخيم
والتعويل على شهادة العقل فامر تعبك الخير قليل وفي بعض النسخ وكامرتك
الخير قليل اي لان فيه تقديم امر الى المفعول الثاني بتقدم المفعول الاول والباقي
اند على حذف الجار لانه لا يطرد حذفه في غير ان وان وعجه وهذا اظهر القولين
الحديث والمثال فان الحديث من الكثير وهو تقديم امر الى المفعول الثاني
بالجار لان المفعول الثاني في الحديث ان وصلتها وبطرد حذف الجار الداخل عليها
اقائل الناس اي امرني بقتالة الناس اي عبدة الاوثان منهم اي من
الناس ومن اهل الكتاب عمارة الجلال قال الطيبي اكثر الشارحين اراد
بالناس عبدة الاوثان دون اهل الكتاب والذي يؤاخذ من لفظ الناس العموم
والاستغراق كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم يرى
لا محالة اي اهل الكتاب بقولون لا اله الا الله الخ قيل ولسقوط القتال عنهم
بقبول الجزية قال بعضهم ويحتمل ان يكون قبولها منهم كان بعد هذا الامر
المقاتلة لهم ابقاء شيشيري ويحتمل ان يكون قبوله الجزية ناسخا
لهذا الحديث ونحوه وهذا ما خوذ من فتح الباري فليراجع لاقتصارها
على لا اله الا الله اي فلا يكون المراد بالناس من الا من جميع الكفار حتى اهل
الكتاب وذلك لان اهل الكتاب يقولون لا اله الا الله ومع ذلك يقاتلون
على ترك الشهادة لمحمد بالرسالة وترك الصلاة وترك اداء الزكاة فلو كان
المراد بهم ذلك كان قوله حتى يقولوا لا اله الا الله مغنيا ضابان اهل الكتاب
يقولون لا اله الا الله ومع ذلك يقاتلون على لا اقرار بالرسالة لمحمد صلى الله
عليه وسلم فلا ان عبدة الاوثان فانهم يقاتلون على لا اله الا الله لانهم لا
يقولونها فافهم لكنه انما يجيء في رواية ابي هريرة لاقتصارها على لا اله الا
الله مع ان التحقيق في المراد بلا اله الا الله كلمة الشهادة وان الاقتصار عليها من
باب الاكتفاء وصارت هذه الكلمة علما للجملة ولذا ورد في كثير من

هو الدلجي

الاحاديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة وما اعلى فالمراد بهم اي الناس جميع الكفار اي حتى اهل الكتاب
وتارك الصلاة الخ وان كانوا تاركي الصلاة الخ او الزكاة مسلمين
فتخصيص مبتدأ خبره وهم لما عرفت اي من انه لا يجب الا على رواية ابي
هريرة لا على رواية ابن عمر فافهم حتى حرف غاية وجر لان ما بعدها غاية
لما قبلها وهو هنا القتال او الامر بمعنى الى ان يتوبوا ويعلموا ان اي انه
لا اله الا الله استثناء من كثرة مفهومة وجودها محال اذ مفهوم
لا اله الا الله وان اي ويشهدوا ان محمدا وفي رواية وانه رسول الله الخ
وان كان مقلدا بالمعنى السابق الذي قدرناه ثمة في مبحث الايمان مع دليله وهو قوله
ان التقليد ان يسمع من شخص قبل حمل الناس بقوله للخالق رب خلقهم الخ قال
المص بعني الامام النووي وهو اي ان الاتي بالشهادتين مؤمن حقا وان كان مقلدا
مذهب المحققين الخ خلافا لظاهر خبر قوله واستراط الخ حمل بعمومها
النواتر الخمانة صفة احاديث وفيه دليل للقتل اي على قتل فالام بمعنى
على او المراد فيه دليل لقول من قال نقتل الخ بالقتال بفعلها الظرف الاول
يتعلق بالامر والثاني بتعلق بعثا وذلك واضح فما لم يفعلها الخ ما مصدرية ظرفية
اي هو مناط وجوبها عدم فعلها غالبا او احتمالا اي يلزم من القتال الفعل
لزوما غالبا او احتمالا لكن المتبادر اولى منه بذلك اي بقتاله على تركه
الصلاة او الزكاة لانه يتركها مع اعتقاده وجوبها اي فهو يلتزم فعلها
فقضى المرتد ما فاته الخ اي لالتزامه الاحكام بالاسلام وانما الغاية الخ
لا يصح ان تكون تعليلا ثانيا لكون المتم اولى بالقتال على تركه ماذكر لانه انما يقتضي
المساواة فهو معطوف على قوله لانه فعل الامر الخ فهو تعليل ثان لكون الحديث
دليلا على قتل تارك الصلاة المعتقد وجوبها والاتيان يلزم عليه بعزار
لان التعليل الاول بالنظر المنطوق والثاني بالنظر المفهوم وان الامر بالنبي

نهجه



نهي عن ضده قدره شيخنا الخليفي ويصح كونه تعليلا لكون المتم قتال اذا ترك
الصلاة بقطع النظر عن الاولوية قائل الى مستحقها وفي بعض النسخ
اي مستحقها ولا نغفل عما مر من ان الاتيان بعدي لمفعولين حذفا وهما في نحو هذا
وعبارة بعض الشراح لا بد من تقدير نحو وفي والتقدير ويبتوا الزكاة او يؤتوا
الامام ونحو ذلك وقد تقدم ان الامام اذا كان عادلا لم يسع احدا ان يعدل
بزكاته عنه وان لم يكن عدلا لم يسعها هو لمستحقها دون الامام ومثلها
في قتال الممتنعين منها بقية شرائع الاسلام اذا الشهادة برسالة محمد صلى الله
عليه وسلم متضمنة للايمان بجميع ما جاء به فلا حصل الكف عن القتال مالم
يؤمنوا بجميع ذلك ويشهدوا بالرسالة ويؤمنوا به وبما جاء به الا انه
لكن فيقاتل الصوم لا يقاتل على تركه من حيث ان تاركه يحبس ويضرب فتأمل
والشراء كما قاله التشيري فتأمل وانما لم يقتل اي عاشر الشافعية
بانه تاركها اي الزكاة يقتل اي اذا لم يقاتل اما في حال المحاربة فيجوز قتله انتهى
اي اذا علم انه اي حيث لم يقل فات مع ان المقام لها اي لان ذلك لان اذا
موضوعة للمحقق وان موضوعة للمشكوك فيه ولا شك ان فعلهم
ما ذكر غير محقق او بناء ولا اي يتحقق الفعل منهم وقوله نحو غفر الله
لك اي حيث استعمل في التشبيه الانشائية وهي اللهم اغفر لك بقاء الجمل
العقران اي انثاه قوله لانه فيه التغليب بالفعل عما بعضه قولا
غلبا للاثنين على الواحد او ارادة للمعنى الاعم اذ القول فعل اللسان هم
عصموا مني اي من تعرضي فهو على حذف ومضاف دماهم واموالهم فالاجل
ستك دماءهم ولا اخذ لهم الصم والمراد بالدم الانفس فقيد التفسير بالبعض
عن الكل جمع دم واصله دمي وهي اي الاموال على هؤلاء
الثلاثة اي النطق بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وزعم مستدا
خبره منتظر فيه التزاما وفعلا اي لانكر عن قتاله حتى يفعل الثلاثة

الألوكة
www.alukah.net

قوله فهو للتشبيه اي هو كالواجب على الله في تحقق الوقوع او بحسب وعد فهو واجب شرعا هذا ما عليه اهل السنة واما عند المعتزلة فهو على ظاهره لان الحسان عندهم واجب عقلا هـ

قوله الحق اللحق الفطنة قيل بالسكون وقيل بالفتح ومنه الحق بحقه اي اقطن لها واعرفها والاحق الناس اي فاطنهم وجادلهم ومعنى الحديث انه ربما كان احد الخصمين افصح بحجته من الخصم الاخر ظاهرا فيحكم له وان كان في نفس الامر خلاف ذلك وفي البخاري بسنده عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار فلا ياخذها اي شيئا وعجيب ما فهمه منها اي من لفظ عبارة المناوي رواه البخاري ومسلم في الايمان الا انه لم يذكر فيه حديث عن ابي هريرة الاحق الاسلام لكن قال في روايته له عن ابي هريرة الاحق فاحرزه الاحق فنسبه المولف الى تخريجه بالنظر لمجموع رواياته اي بسبب المم لمسلم يقطع النظر عن رواية ابن عمر وذلك يتبع للمحدثين كثيرا ولا ينكره الا من لم يمارس منهم وبذلك زال العجب وبطل السبب الذي هو قوله الشهيد على المولف واجزم واعتمد على ان اصله ليس له بل لصاحب المشكاة وهو شارحها وتبعه الشمس حيث عبارة ملا علي رواه البخاري ومسلم اي واحمد فقوله الاحق الاسلام ولما كان الاعتبار لاكثر الكلام ضم استاذه الى مسلم في هذا المقام فاندفع قول ابن حجر وعجيب الخ فتلك الحق مع ابن حجر فانك ادعيت انه موهم ان مسلما روى حديثه عن ابن عمر وذلك الايهام مسلم والله اعلم وشتان على مراده

قوله فهو للتشبيه اي هو كالواجب على الله في تحقق الوقوع او بحسبه وعند المعتزلة فهو على ظاهره لان الحسان عندهم واجب عقلا هـ

قوله الحق اللحق الفطنة قيل بالسكون وقيل بالفتح ومنه الحق بحقه اي اقطن لها واعرفها والاحق الناس اي فاطنهم وجادلهم ومعنى الحديث انه ربما كان احد الخصمين افصح بحجته من الخصم الاخر ظاهرا فيحكم له وان كان في نفس الامر خلاف ذلك وفي البخاري بسنده عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار فلا ياخذها اي شيئا وعجيب ما فهمه منها اي من لفظ عبارة المناوي رواه البخاري ومسلم في الايمان الا انه لم يذكر فيه حديث عن ابي هريرة الاحق الاسلام لكن قال في روايته له عن ابي هريرة الاحق فاحرزه الاحق فنسبه المولف الى تخريجه بالنظر لمجموع رواياته اي بسبب المم لمسلم يقطع النظر عن رواية ابن عمر وذلك يتبع للمحدثين كثيرا ولا ينكره الا من لم يمارس منهم وبذلك زال العجب وبطل السبب الذي هو قوله الشهيد على المولف واجزم واعتمد على ان اصله ليس له بل لصاحب المشكاة وهو شارحها وتبعه الشمس حيث عبارة ملا علي رواه البخاري ومسلم اي واحمد فقوله الاحق الاسلام ولما كان الاعتبار لاكثر الكلام ضم استاذه الى مسلم في هذا المقام فاندفع قول ابن حجر وعجيب الخ فتلك الحق مع ابن حجر فانك ادعيت انه موهم ان مسلما روى حديثه عن ابن عمر وذلك الايهام مسلم والله اعلم وشتان على مراده

قوله وقال اهل الاثبات عن قائله اي قال الامامية وحاصل ان السنة انه خلافا لهم واس ابنه عبيد عن اهل البيت عن ابيه عن جده عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه مداراس لعقله يا علي العاقل من عقل عن الله فعمل بطاعته والجاهل من جهل وعصى وقال ايضا لا فقر كالجهل ولا عقل كالحلم ولا ظهير كالمشاورة ولا وحدة كالعجب ولا ورع كالكف عن الاذى ولا عبادة كالتفكر وقال عليه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله حصن فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي وقال عليه السلام ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالوحدانية وان لي خمسة اسماء انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وقال عليه السلام ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد ذي خلق حسن ويحب كل عبد سخي ويبغض كل عبد بخيل بخيل بالسلام وقال عليه السلام ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف وقال عليه السلام ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف

فلو كان الولي غير متمذهب بإعمال مدرك فإن الزمه حاكم بذلك باخراجها
فواضح والا احتاط مثل ما مر عن شرح المنهاج للرملي وفيه زيادة على
حديث ابي هريرة المتقدم ذكر ان قوله وبما جئت به شامل لما ذكر في حديث
المتن وغيره فليس في حديث المتن زيادة ليست عليهم بمسيطر
اي بمتسلط بيضاوي على حديث متفق بل راد في الاحاديث
الثلاثة وهي حديث ابي هريرة وحديث انس وحديث ابن عمر فيفطان
حكم من المقاتلة عليها المعتمد انه لا يقاتل على الصوم وانما يحبس ويمنع
المآكل والمشرب والجماع يقاتل عليه لانه على الفور اجهوري وحمل التعميم
اي قول النووي لا يدع هذا من الايمان بجميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم
وقوله على ما ذكر فيه سياق يشمل واما معنى ان قوله النووي بجميع ما جاء به
مخصص بالمعلوم من الدين بالضرورة وان كان كلامه شاملا له والمعتمد تأمل
واجتزر تحريف بعض النسخ بحمل يحتمل على ان قوله عصموا مني صريح الخ
قد يقال اصح منه امرت ان اقاتل الناس فالاسناد اليه اولى
ولم يلتفت بالتشديد من بلغ والفاعل ضمير ابن عمر فاستدلال ابو بكر
بالحديث الثاني انظر لم لم يستدل بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة الآية وقياسها على الصلاة اي فانه قال والله لاقاتلن من
فرق بين الصلاة والزكاة لانها قرينتها في القرآن وهم اي مانعوا الزكاة
يقولونها الخ لمرض او سفر وبعد ابد استبعاد قوم بعيد حيث قالوا
لو كان عند ابن عمر لم يترك اباه ينازع ابا بكر في قتال مانعي الزكاة ويمارد عليهم
انه لا يلزم من استحضاره لمروءته ان يكون حاضر المناظرة ولا يتبع ان
يكون ذكره لها بعد قال الحافظ ابن حجر وهذا الحديث غريب الاسناد
واتفق الشيخان على الحكم بصحته مع غرابته وليس هو في مسند احمد على
سعته هو مناوي ببعض تصرف في العبارة ورواه ابن خزيمة الخ مبتدأ

خبره

خبره قال ابن الحفاظ انها خطا للاستنباط اي من قوله الاجتهاد
والقياس اي على الصلاة كما مر وفي ان اي وقياسها الصحيح في الامور
الذي احتج به عمر مخصص بالقياس خبر ان هكذا في صحاح النسخ وفي بعضها
لم يخصص وهو تحريف فاحذره من مواقف ايجي وقد نظمها بعضهم في قوله

يا سائلي عن الحادثات تكثره ... عن الذي واقف فيه عمر
وما يرى ابن له من الكتاب ... موافقا لرأيه الصواب
خذ ما سألت عنه في ابيات ... منظومة تأمن من شتات
في المقام واسارى بدر ... وآية تظاهرا وستر
وذكر جبريل لاهل العذر ... وآية انزلا في الخمر
وآية الصيام في جعل الفدية ... وقوله نساكم حرث لكم بيت
وقوله لا يؤمنون حتى ... يحكموك اذ بقتل افتى
وآية منها المدثر اوتيه ... وما نهى الله في التوبة
وآية في النور هذا هتان ... وآية منها بها الاستيذان
وفي ختام الله في المؤمنين ... تبارك الله حفظ المتين
وثلثة اي من صفات السابقين ... وفي سؤال آية المنافقين
وعدد وامن ذا سنخ الرسم ... لآية فذا ذات في الرجم
وقال قولا هو في التوبة قد ... تنهد عقب عليه فسجد
وفي الاذان الذكر كالرسول ... وآية في خبر موصول
وفي القدان حاما التخفيف ... ما هو من مواقف التصديق
كقوله هو الذي يصلي ... عليكم اعظم به من فضل
وقوله في آخر المجادلة ... لا تجد الآية في المخالطة
تممتها وآية ميقولا ... والحمد لله على ما اولى

قوله هزم ابو بكر على قتال الجميع اي من ارتد ومن منع الزكاة فنازعه

عمر في المانعين اي للزكاة وواقعة على قتال المرتدين العشي بسكون النون
في دعواه اياها اي النبوة بها الثمن بجوابا قال الجوهري جوابا اسم
حصن بالبحرين بقتل مسيلمة اللعين قتله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
مع جملة المرتدة والمباشر لقتله وحشي قاتل حمزة في غمار هكذا بالراء
في عدة نسخ وعبارة غيره في عماد بالدال ان قتاله اي ابي بكر عشنا
بفتح العين وسكون السين المهملة وترفع اي الشبهة السيئة عنهم
الواجب العصمة عنهم اي عند الرد والقبض اذ كل ثواب مبتدا خبره باقية
وغيرهم اي وليس من غير المجتهدين وان سلمنا انهم اجمعوا الخ
نكير عليه اي على النبي الحديث التاسع قوله حبره اي لفظ هريرة
اي بتنوين بديلا بناء على انه كما هو ظاهر لانه جزء العلم اي الاصل ان لفظ هريرة لا
يمنع من الصرف نظر التانيث اللفظي والعلمية لانه ليس علما بل جزء علم اذ العلم مجموع
المتضايفين وجزء العلم لا يمنع من الصرف لان الكل اي جزئي العلم يعني لفظ
الى ولفظ هريرة يعني ان بعضهم منع هريرة من الصرف نظر المانع من التانيث
وبنى بالجزء العلم منزلة العلم لصيرورته مع المضاف كالشيء الواحد قال الشيخ
مشايخنا الشهاب السندوبي في المنح الوفية بشرح التحفة الالسنية تنبيه
اخبروا حكم الاعلام على المضاف اليه فمنهم من صدره بقلة اخرى كعبدات او بن
وابي هريرة وان كان العلم انما هو المجموع لا الاخير وقالوا جاءني ابو بكر بن فلان
بترك تنوين بكر وان كان الموصوف بابن هو المجموع قاله شيخنا الشيخ يس عن ابن
هشام وليس لك غيرها بالاعلام الجنسية كما عرفت خلافا للشيخ خالد
واعترض المعترض هو السيد الصفوي شويري بانه يلزم عليه
رعاية الحال اي حيث منعنا اخر العلم الصرف نظر الصيرورة المتضايفين بالعلمية
كالشيء الواحد فراعينا الحال وهو العلمية وقوله والاصل اي حيث اعربنا الجزء الاول
من العلم مضافا والجزء الثاني مضافا اليه نظر الاصل اي نظر الما قبل العلمية وهو
انها

انها للبنات معا اي جميعا في كلمة وهي ابو هريرة بل في لفظة هريرة
اذا رفعت اي مع المضاف فاعلا مثلا اي كما اذا قتلها ابو هريرة قاتلها اي
لفظة هريرة نعت باعراب المضاف اليه فتكون مجرورة بالفتحة نظر الاصل
ومنع من الصرف نظر الحال لا من جهتين كما هنا اي فانا راعينا الاصل من جهة
الاعراب وراعينا الحال من جهة منع الصرف فان قلت ما المانع من جعل هريرة
غير منصرف بقطع النظر من كونه الان جزء العلم قلت المانع كونه مزاحما الاخص
لجنسه وقرينة وحرفه وما فيه تانيث انما منع اذا كان علما مخصصا او جنسا
والدليل على كونه اعم جنس قوله الذي في قوله اكرموا الهرة والهرة هر وقال ملا علي ان
هريرة صارت علما حتى كان يطلق عليها وهي عبيرة هر وفيه نظر وقد التقييد
صوابه تكتيبه كما لا يخفى وقيل كان يحب البها وهو راوي حديث دخلت
امراة النار في هرة فلعله اخذ بتيامن العكسور وجه الثواب في الاحسان اليها
حريص على العلم والحديث لعل المراد بالعلم ما فهمه من كلامه صلى الله عليه وسلم من
الاحكام فضربه بين وفي نسخ فقرنيين اسمه خندرة بضم الجيم وسكون
النون وفتح الدال والراء والهاء التحتانية وروي له خمسة الاف الاحفوني من المكثرين
والمكثر من زادت روايته عن الف وشذ من قطعهم في قوله
ابو هريرة سعد عائشة انس صدقه وابن عباس كذا ابن عمر
انتفا اي الشخان بقول حكاية حال ماضية او احضار للصورة كونه المطلق
متكلما بشاهدها السامع ومن ثم عبر بالمضارع لدلالته على الحاضر الذي شاهد ان
يشاهد وجملة يقول الخ عند عليه السلام اي قائلا لهم ما نهيتكم اي عنه
نهي تحريم او نهي تنزيه وغيره كقوله الاتي وما امرتكم وقوله كنت نهيتكم
عن زيارة القبور الحديث وشمله مبتدا وقولها هو معلوم الخ خبره يعني ان هذا
الخطاب لا يعم بذاته ووصفه بل بامر خارج وهو ما هو معلوم الخ ان هذه
الشريعة الخ نائب فاعل معلوم عامة الى يوم القيامة فهو منصوب حكمي على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواجد حكم على الجماعة فاجتنبوه وفي رواية فذروه اي اتركوه جميعه
والاجتناب ماخوذ من الجانب لانه تارك الشيء يجعله في جانب وهو في اخر
والا اي بان تفعل بعض المنهيات وتترك بعضا منها صدق عليه انه
عاص اي اذا لم يجتنب الحرام او يخالف اذا لم يجتنب المامور به فاعل الحرام عاص
وفاعل المكروه مخالف او الاستمرار على عدم اظهر الفرق بين هذا والذي
قبله حتى عطف بأو بان هذا اي قوة داعي المعصية نادر اي بالنسبة لقوة داعي
الطاعة فالاتيان انه كثير ونتبه كما يصرح به قوله وان سلم الخ فخرج اي
بقوله ما دام منها عنه يعني انه خصص من عموم قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
المعذور كالمضطر لاكل الميتة الخ او الاكراه او العطش اذا انتهى الامر
به للهلاك مع انه لا ينقطع العطش بشربها والاحرم فاتوا فجر وا به
فاقفلوا منه اي مما امرتكم اي اطقتم لان الاستطاعة الاطاقة
فالاحرم يسقط الخ اي يسقط التكليف به لا به او سعها اي ما سعه قدرتها
هذا حال وعبارة المسعودي فان قيل ما الفرق بين المامور به والمنهي عنه حتى
سقط التكليف بما لا يستطاع من الاول دون الثاني قلنا لانه ترك المنهي عنه
عبارة عن استمرار حال العدم او الاستمرار على عدم وليس في ذلك الا استطاع
حتى يسقط التكليف به بخلاف فعل المامور به فانه عبارة عن اخراج ذلك العدم
الى الوجود وذلك يتوقف على شروط واسباب كالقدرة ونحوها وبعضها يستطاع
وبعضه لا يستطاع فالاحرم يسقط التكليف به لان الله عز وجل اخبر انه لا يكلف
نفسا الا وسعها اه وبداي بالحديث المذكور وبالاية الموافقة له وهي قوله
تعالى فاتوا منه ما استطعتم لا عتق الرقبة في الكفارة اي عجز عما سوى لا عتق
الرقبة في الكفارة فانه اذا قدر على بعض رقبة لا يجتنبه لان له بدلا وهو الصوم
او الاطعام او بعض الفاتحة عطف على قوله عن ركن فليس من مدخول لا
او عطف على غسل اي او قدر على بعض الفاتحة الخ اي بالمعنى الخ وانما اذا ويؤخذ

من هذا

من هذا اي الحديث المذكور حيث قدم فيه المنهي عنه وقوله القاعدة نائب فاعل يؤخذ
فاذا تعارضت مصلحة ومفسدة قدم دفعها ولذلك افتى الاصبحي في بيعة
احبست اجزاعها مع قدرة خطيبها من الوصي على بانها تزوج من ابدعها تقدم بها
لدرء المفسدة وخالفه غيره بان ابن المنير يلزمه ان من عنته امراته فعلى
زوجها ان يطلقها لدفع ذلك والاقرب ما احدثه قلت وفيه نظر لوضوح
الفرق بين من هي في العصمة وغيرها من حظ بعض النفل اشد من اي من
اعتنائه بالمامورات وهذا يوافق الحكمة البديعة ايضا من ان الاحتياط اولى من
استعمال الدواء الا اذا خفت الضرورة بالحاء المهملة والفاء اي خفت كما في
بعض النسخ تزيد اي تزيد وهذا النوع اي وهو قوله وقد يدعي المصلحة
الخ راجع في الحقيقة الى ارتكاب اخف المفسدتين فاعلم ان درء المفاسد مقدم على
جلب المصالح كلية لا اغلبية فتامل ان يذكر اي يذكر الله فلا يعصي ويشكر
فلا يكفر كما صرح به في حديث اتق الله حيث ما كنت فالاوجه
الشيخ عبارة التنبيه في شرح الحديث الثامن عشر في شرح قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله
حيثما كنت ما نصه وينبغي ان يقال لا نسخ اذ لا يجاب التقوى الا بشروطه كما يعلم من
محله فالاولى ان يقال المراد ان يطاع فلا يعصى بحسب الاستطاعة وكذا ما بعده
هـ تحت العمامة اي حصل الضرر منها حرج شديد والتوقف الخ علة مقوية
على المعلول وهو قال الخ وفيه نظر قال شيخنا لان ارتكاب المنهي عنه قد
يثبت الكفر بنفسه كالقاء المصحف في قاذورة والمراد من ان المعاصي يريد الكفر
وجه تقديم الوالد بذكر الاوجه بعد ذكر كثرة المسائل سيما اللهلاك ولم يذكر
وجه كون الاحتلاف سيما له وقد يقال انه كاف فتامل هل يقتضيان
التكرار مثلا بان للسوال وتصويره له مثلا كالسوال عنهما هل يقتضيان التكرار
بل شددوا على انفسهم بكثرة تكرار السوال عن حال البئر حتى منعتهم الخ
ادع لنار بك بين لنا ما هي ادع لنار بك بين لنا ما لونها ادع لنار بك بين لنا ما هي

ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون وذلك انه كان في بني اسرائيل رجل صالح ولد ابن طفل وكانت له عجلة فاتى بها الغيضة وهي الشجر الملتف كما في المصباح وقال اللهم اني استودعتكها لابني حتى يكبر وكان بارا بوالديه حتى بلغ من بره ان رجلا اتاه يساومه بجميع الفاو كان فيها فضل فاشتراها منه وقال للرجل اني نائم ومفتاح الصندوق تحت راسي فما ايقظني حتى يستيقظ واعطيك فقال له لا ايقظ اباك واعطني الثمن فقال ما كنت لافعل ولكن ازيدك عشرة الافوانتظر بي حتى يستيقظ فقال له البائع انا احتاج عشرة الاف ان ايقظت اباك وعجلت النقد فقال وانا ازيدك عشرين الفا ان انظرت استيقاظه فابى ولم يوقظ الرجل اباه ومات الاب بعد ذلك وشبت العجلة في الغيضة حتى صارت عوانا وكانت من احسن البقر واسمنه حتى كانت تسمى المذهبة لحسنها وسمنها وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن كان يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راسه ثلثا فاذا اصبح انطلق واحتطب على ظهره فاتى به السوق وبعضه بما شاء الله تعالى ثم يتصدق بثلثه ويأكل اهله ثلثه ويعطي ثلثه فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله في غيضة كذا فانطلق فادع الله ابراهيم واسماعيل واسحاق ان يردها عليك وعلامتها اذا نظرت اليها ان شعاع الشمس يخرج من جلدها فاتى الغيضة فرآها فدعا بها فاقبلت تخب حتى وقفت بين يديه فمسح على عنقها وقال اركبي فان ذلك هون عليك فقال الفتى ان امي امرتني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت البقرة بالله يا بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر على ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان يقطع من اصله ويبطل معك لفعل

لبدي

عبارة المحارث فاتى بها اشعة وقال اللهم اني استودعتك هذه العجلة لابني حتى يكبر هو وولده

عبارة المحارث فاقبلت البقرة حتى وقفت بين يديه وقعد على ظهرها بقدرها هو وولده

لبدي يده الذئب فسار الفتى بها فاذا استقبله عدو الله ابليس في صورة راع فقال ايها الفتى الى اين تذهب بهذه البقرة اتريد ان تذبحها فتاكل لحمها فاخذت ثورا من ثيرانه فحملته عليه زادي ومتاعي حتى اذا لقيت شط الطريق ذهبت لاقضي حاجتي فعدا وصعد الجبل فما قدرت عليه وانا اخشى على نفسي الهلكة فان رايت ان تحملني على بقرتك وتجيئني من الموت واعطيك اجرها بترين مثل الثيران فعلت يفعل الفتى وقال اذهب وتوكل على الله فلو علم الله منك الصدق لبلغك بلا زاد ولا راحلة قال ابليس ان شئت بعتها بك وان شئت فاحملني عليها وانا اعطيك عشرة مثلها فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك فبينما هم كذلك اذ طار طائر بين يدي الفتى ونثرت البقرة هاربة في الفلاة وغاب الراعي فدعى الفتى الله ابراهيم فرجعت اليه وقالت ايها الفتى البار بوالديه الهمز الى الطائر الذي طار انه ابليس عدو الله اختلسني اما انك لو تركتني ما قدرت علي ابدا فلما دعوت الله ابراهيم جاملك فاشرعني بين يديه ورد علي البقرة لبدي بامك فخلها الى المدية فقالت له انك فقير لا مال لك وتشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبعها وخذ ثمنها فقال لها بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير رضاي ومشورتي وكان ثمنها ثلاثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله اليه ملكا فقال له بكم هذه البقرة فقال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضى والدتي فقال له الملك لك ستة دنانير ولم تشاور والدتك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذ الا برضى امي فردها الى المدية واخبرها بذلك فقالت له ارجع فبعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق بها الى السوق فاتى الملك فقال استامرك فقال الفتى انها امرتني ان لا انقصها عن ستة دنانير على ان استامرها فقال الملك ان اعطيتك اثني عشر دينارا ولا استامرها فابى الفتى ورجع الى المدية فاخبرها ذلك فقالت ان الذي يأتيك بالبقرة في صورة نبي آدم ليختبرك فاذا اتاك فقل له انا مرتا ان نبيع هذه البقرة او لا نفعل

تتبع ص

فقال الملك اذهب الى الملك فقل له امسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران يشتريها منك فتقل بقتل من بني اسرائيل بما يجلدها ذهبا فامسكوها حتى وجد في بني اسرائيل قتيل اسمه عاميل لم يدر من قتله وكان سبب قتله كما قاله عطاء والسدي ان فتى كثير المال وله ابن عم مسكين لا وارث له غيره فلما طال عليه موته قتله ليرثه وقال بعضهم كان تحته عاميل بنت عم له تضرب مثلا في بني اسرائيل في الحسن والجمال فقتل ابن عمها ليستلحقها فانكحه وقال بعضهم قتله ابن اخيه ليسلك امته فلما قتله حمله من قريته الى قرية اخرى فالقاه هناك وقيل القاه بين فريقين وقال عكرمة كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا فكل سبط منهم بات فوجد قتيل على باب سبط وجد الى باب سبط اخر فاختصم السبطان فيه وقالا ابن سبطنا قتله القاتل ثم احتمله فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يطلب ثاره ودمه ويدعيه عليه فلما اشتد على الناس جاوا الى موسى وسألوه ان يدعو الله لهم ليبين لهم بدعائه فامرهم بذبح بقرة فقالوا لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي من المستهزئين به بالمؤمنين وقيل من الجاهلين بالجواب على وفق السؤال فماروا واستوصفوه حتى وصف لهم ناعت البقرة فاخذوها واشتروها وذبحوها وما كادوا يفعلون اي من شدة اضطرابهم واختلالهم فيها وضربوا القتيل بعضو منها فقام القتيل حيا وادرا حلقه تشخب دما وقال قتلني فلان وفلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله الميراث ه شرجيتي اهلك الذين من قبلكم اي كان سبب هلاكهم الخ والاختلافهم اي عصيانهم على انبيائهم وتردد هم في اتباعهم بالضم كان الاولى بالكسر لان الضم من الفعل المتعدي والكسر من القاصر الاعراب ه وذلك اي التنازع حرام قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي معناه احد الاول انه نهي عن الاختلاف في الدين لان الحق لا يكون الا واحدا وما عداه جهل وضلال قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال الثاني انه نهي عن المعاداة والمخاصمة فانهم كانوا في الجاهلية

اي حمله الى قرية اخرى والقاه هناك ثم اصبح يطالبهم بدمه وجاء بناس الى موسى يدعي عليهم بالقتل فحلفوا واستنظر امر القتيل على موسى فسأل موسى ربه في ذلك فامره بذبح بقرة وامره ان تضربه ببعضها هـ خازن واقتصر الخازن على هذا القول

قيل ضربوه بالساق وقيل بالفخذ وقيل بالعجب الذنب وقيل بالبضعة التي بين الكتفين والاقرب انهم كانوا مخيرين في ذلك لان العبرة انما تحصل باي جزء منها اذا ضربوا ثم اخبر احياء المقتول بذلك قالت ما قاله مذهب الشافعي ببعض البقرة والله قادر على ان يحيه بغير ذلك

انما احياه بعد ان ماتوا ليتوبوا من ذلك الذنب العظيم او ليتوبوا من غير ان يكون لهم ذلك الذنب العظيم فيه احتمالان

ان ذكر هذا عند بعضهم ليعرفوا ان الله قادر على احياء الموتى

الجاهلية

www.alukah.net

الجاهلية متواطئين على ذلك فنهوا عما اوجب الفرقة ويدل الالفة قال عليه الصلاة والسلام ستفرق امتي على بضع وسبعين فرقة الناجي منهم واحدة قيل ومن هم يا رسول الله قال الجماعة وروى السواد الاعظم وروي ما انا عليه واصحابي واعلم ان النهي عن الاختلاف والامر بالاتفاق يدل على ان الحق لا يكون الا واحدا قال القرطبي ليس في الآية دليل على تحريم الاختلاف في الفروع فان ذلك ليس باختلاف اذ الاختلاف ما يقدح فيه الائتلاف والجمع واما حكم مسائل الاجتهاد فان الاختلاف فيها سبب لاستخراج الفرائض ووقائع الزرع ومادة الصحابة مختلفون في احكام الحوادث وهم مع ذلك متوادون وقال عليه الصلاة والسلام اختلاف امتي رحمة وانما منع الله الاختلاف الذي هو سبب الفساد كما قال عليه الصلاة والسلام تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفرقة امتي على ثلاث وسبعين ه ابن عادل

وفي عشرة السوال اي وجهه في عشرة السوال ومعنى البيان اي الى النعت وقد نهى الشارع عن قيل وقال قال المطرزي في مقامات الحريري قيل الفاعل السوال والقيل الجواب واخبر بذلك الصدر رحمه الله عن خط خواهر زاده قال في قولهم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال هو قولهم قيل كذا وقال فلان كذا واما هما عاملان معلقان متضمنان للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال واد خال حرف التعريف على الذال كقولهم ما يعرف القال من القيل ه وفي البخاري بسنده قال كتبت معاوية الى المغيرة بن شعبة ان اكتب الي شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب الي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال ه

يبعون وفي بعض النسخ ينعون يعمون من الاعماء اي يعمونهم في العمى او ينعون من النعمة اي ينعونهم في العذاب وان قيل لا اي لم يرفع والصحيح

قوله واعتصموا بحبل الله جميعا أي
بتمسكوا بحبل الله والمعنى هو
السبب الذي يتوصل به إلى
الغير وسمي الإيمان حبلا لأنه
سبب يتوصل به إلى زوال
الخوف وقيل حبل الله هو السبب
الذي يتوصل به إلى الله تعالى
هذا الخلاف في معنى الآية
فقال ابن عباس رضي الله عنهما يتمسكوا
بدين الله لأنه سبب يوصل
إليه وقيل حبل الله هو
الذي أمر به وقال ابن مسعود هو
الجماعة لقوله عليه السلام يد الله
فوق الجماعة فإنه أمر بالجماعة
وإنما تكون في الجماعة
والطاعة حيث يكونون في
الفرقة وقيل حبل الله هو فيما
يأمر الله وطاعته ولا تتفرقوا
يعني كما تفرقت اليهود والنصارى
وقيل ولا تفرقوا أي عما
عنهم فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
عشر متفرقين ولا أعلم
متفرقين يقضي بعضهم
بعضا ويقتل بعضهم بعضا
وقال بعضهم

الهمة

قوله اليه بل العذر سألا المزيد عليه ان لعن المنير حرام والوجاد الا ان يجاب
انه مذهب صحابي او ان المراد لازمه وهو الطرد والنفي اي بانه زجره عمر واعدعن
حتى مجلسه فليتامل واعلم ان الناس اختلفوا في هذا الباب اي ثلاثة اقسام
الاول المفرط والثاني المفرط والثالث المتوسط وهم من اتباع اهل الحديث لهله
لاخطاء ارتكبهم لمرجحاتهم اهل حديث تامل واسفرتها اي تلوهم بسبب
الاهواء الخ فاعل للفعل الصفة سيد عرابه الاصح صلة في البيان صلة
يتوقف والاصح انه اي مطلق الامر لا يقتضي التكرار اي انه موضوع لطلب
الماهية من حيث هي ليكنها لا تتحقق بدون المرة اطرح الجوامع ونشر
الحديث الموقوف اي الذي هو الاصح وايضا حمله ان الحديث ابدل على ان مطلق الامر
لا يقتضي تكرارا ولا عدمه كما هو الاصح لانه يجري على القول بانه يقتضي التكرار ويكون
السؤال للاحتياط والاستظهار ويجري على القول بانه يقتضي عدم التكرار ويكون السؤال
لاحتمال انه تجوز به عن التكرار فانه قد يستعمل فيه ومن هذه الحيثية اي يكون
الحج لغة تقدم تكرارا ايضا كما استعمال في التكرار دليل الجواز الاجتهاد له صلى
الله عليه وسلم اي في الحرب وغيرها وهو الصحيح وجه الدلالة منه ان الله علق
الوجوب على قوله تعمدوا عدم على سكوته وهو انما يكون بالاجتهاد والحاصل
انه صلى الله عليه وسلم اجتهد فاداه اجتهاده الى اولوية السكوت تخفيفا على
الامة وما ايسار الارحمة ظاهره اي ظاهر المعنى وان صلحت تلك
المواضع لغيره اي غير الوجه الذي تقدم وفي بعض النسخ بوجه ظاهر من ابي من
الصلب اي الاب الحقيقي فحني عمر على بكسر اي جلس عليها فاعتذر
وقيل ولا تفرقوا اتقوني عما
عشر متفرقين ولا أعلم
متفرقين يقضي بعضهم
بعضا ويقتل بعضهم بعضا
الحائط تقال لكل بستان ولو بلا جدار وقال بعضهم لا يقال الا لما عليه جدار
ومعلمة لهم عطف على يهيا اي وتركت معلمة لهم فانه اي صوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهمة الى فرض ما قد بيع وقد لا مما يشبط قال في المصباح شبط تشبيطا فقد
به عن الامر ويشغله عنه ومنه تخذيلا ونحوه عن الجد اي الاجتهاد
في امتثال الامر والنهي وان منه اي من سبب النزول واقتراحها
اي طلبها اعلم وجد الغنت ومنه صح ان اعظم المسلمين في المسلمين
جرما وجه هذه الاعظمية عموم سراية هذا الضرر للمسلمين الى آخر اهل العالم
الاثر ان القتل وان كان من اكبر الكبائر يفقد الشرك ضرر خاص قيل في
قوله لم يحرم محرم دليل لمن قال اصل الاشياء قبل ورود الشرع الاباحة
حتى يدل الخطر وفيه نظر ومن ابن ان عدم تحريمه انما كان للاستناد
للاصل بل يحتمل ان الشارع اطلع فلم يحرمه عليه زجر الله
شوبري وكتب ايضا قوله جرما تمييز كما في جرنا الارض عيونا واصله
ان اعظم جرم المسلمين يحول بذلك لانه اتلاف بجعله يفسد عظيما فاجهم
ثم فسر بقوله جرما لدل على ان الاعظم نفس الجرم انتهى وقوله وجه
هذه الاعظمية الخ فضيته انه اعظم جرما حتى من قاتل النفس التي حرم الله
وقال شيخنا الشهاب ابن القيم معنى الحديث ان من اعظم المسلمين
فلا يلزم ان يكون هو الاعظم على الاطلاق حتى يكون اعظم من القاتل
فليتامل بذلك في اهله يتقاضان بائنا والاهل الزوجة الفاضل
صفة للرجل رشوا العرابيا اي اعطوه رشوة للغوا العدو بالاضافة
واتبتركم على وذرتكم الذي كان مقتضى الظاهر حتى قال
ذروني ان يقول ما وذرتكم معدلا عن ماضي ذروني الخ مرة نصب على الظرفية
باصل الشرع احتراز عن وجوبه بنذر او قضاء فانه يتقدد بتعدد موجبه
كما في كتب الفروع والستين بناء على انه فرض في السنة الثامنة
واخرج صلى الله عليه وسلم الى العاشرة قيل للوجوب وقيل للاداء

قوله مشعر بالغنية اي
يفيد الاستغناء عن السؤال
على وجه الامتحان واداخل
المستفهم عليه في جملة
الجواب عما لا ضرورة اليه او لا
يتيسر له احضاره في ذلك
الوقت فانه يفهم هذا التفصيل من
تركه والغنت
بالتحريك الفساد وحمل
المستفهم عليه على الامتحان
مناوي

فعلى الاول لا انتفاع الكافر اذا اسلم وهو المعتمد وعلى الثاني يجب عليه القضا
كالمرتد وحديث الخثعمية مبتدا خبره قوله ظاهر في الدلالة للاولين
ادركت اي فريضة الله ومنها اي مما يا باه ظاهره انه يحتمل ان يعني
ادركته انه فرض وهو مريض اي لا انه مريض ان يكون فرض عليه ايضا
ويرده الرواية الاخيرة اي رواية السوال وهي قولها عليه فريضة الله في الحج
واما قوله وفي اخرى فجوابه فليس كلام فيه لانه انما هو جواب تامل وانه هذا
طمعنا اي ومنها ان هذا الطلب منها اي جاءوا الينا بانها ظننت ان الحج وجب عليها
مع كونه غير مستطيع اي بنفسه والحال انه ليس كذلك وانه امرها الراوي
بمنعها امرها ارايت ان كان على ابيك دين الى اخر الشاهد فان الدين
لا يجب قضاوه عن الميت الذي لم يخلف تركة فاذا قضي عنه كان تطوعا فالحج
مثله هذا كلام المالكية فالامر على قواعدنا باق على حقيقته في الجوش
وهما حديث الخثعمية في الفرض وحديث ان امي نذرت الحج في النذر
امر معقول بوزن مكرم من اخرج ودعوى اختصاص اي الحكم بها
اي بالخثعمية او انه مضطرب لاختلاف رواياته غير مقبولة خبر دعوى
ومرجو مقصوب ببقا معجمة اي عاجز عن النسك بنفسه لكبر او غيره
المستفعل شرعا بان لا يستمسك على المركوب الا بمشقة شديدة
بشين معجمة مفتوحة وقاف مهملة ساكنة وقد اهملة بهمزه ومن هو قال...
عن الكال المطلق اي الذي لا يكال فوقه وطب

## الحديث العاشر

الثنا اي الذي لا يثني عليه الا الشاطبية والثنا المذكور بالخير ورد بان حديثين
لم يصح حديث فيه بعضهم ايضا ان اراد بعدم صحة الثالث عدم وروده فممنوع اذ في
حديث رواه ابن عدي وغيره عن ابن عمر مرفوعا ان الله جميل يحب الجمال سخي يحب
السخا نظيف يحب النظافة وان اراد الصحة ونفيها الصحيح المصطلح عليه فممنوع
ايضا لان الخبر المذكور بناي المذكور بها الجميل والنظيف ضعيفان كما بينه جمع من

الحفاظ

الحفاظ فقد يراد اما الطيب نحو سيد صحيح نظيف يحب النظافة قال في
النهاية نظافة الله تعالى يتنزهه عن سمات الحدوث وتعاليه في ذاته عن كل نقص
والنظافة نوع غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء
نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن
الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات اي خالصا من المخرمات
تفسير الطيب من الاعمال وقوله او حلالا تفسير للطيب من الاموال كالربا
وقد جاء في حديث قدسي من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وشركه وبناوي
او حلالا اي لا شبهة الا على ما يعلم حلالا لامر الاموال سوا كان بالمتيقن
للمتيقن حلالا لا امر مشتبها انه يثاب على قصده الطاعة ظاهره انه لا يثاب
على المتصدق به لكونه حراما في الواقع ونفس الامر على قصده الطاعة بيانا
على الجنب اذا قرا القران بنية الجنابة من نحوي الحديث قال الجوهري
نحوي القول معناه ان بنية الخبر لما قصد الطيب لذاته كالحلال
والخبيث لذاته كالحرام ولا يحمل الى الكبد لكن اخر لقوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى ثم يبقى الكلام والحال انما ذكر في المتصدق عليه فانه
كان عالما بالغصب فهو لم يقر فالمنصف وانه لم يكن عالما بذلك فلا اثم عليه الا بما في
نجسة عش واما عن صاحبه عطف على قوله عن نفسه فهذا جائز عند
اكثر العلما الحروع ذلك لو طوعه الملك ممنه الغاصب له فيكون نفعه
له اي لصاحبه في الاخرة اذ رجي فان لم يرج وجوده فان عرف المصارف صرفه
في المصالح والا دفعه لمتولي بيت المال الخبيث كان عادلا امينا مستحقا الخالق
ترتيب الفوز المطلوب من التبري على التبري عند ترتب سقوط الطالب عن المكلف المطلوب منه
الصلاة على الطهارة مثلا وقد لا اي وقد ابو فيه بانتفا الصحة كما في الابق
بالرفع مبتدا او كينا عطف عليه والخبر قوله لا تقبل لهم صلاة الخ ومن سخط
اي غضب واتى العراق وهو الذي يخبر عن المغيب الماضي كالمسروق والضالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدفين واما الكاهن فهو الذي يخبر عن المغيب المستقبل كمطر السما وصعود الحر
وقدوم زيد ووقوع الحرب ونحو ذلك بمجاري العادات
الا الفئة الاغلبية هـ لم يقبل الله له صلاة واحد بظاهره الامام احمد
فهو عنده من الاول واما القول من حيث ذاته اي بقطع النظر عن القرائن
والادلة الخارجية فالامر من يفيد نفي الصحة اي فالاحكم بالبطلان
وبقي المسئلة طلبا وسيأتي الاشارة اليه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كلوا الخ امر الموجبين اي والرمناث فهو من باب التغليب والامر للوجوب
يا ايها الرسل الخ والخطاب بالنداء الجميع الانبياء لانهم خوطبوا بهذه
واحدة لانهم كانوا في ازمنة مختلفة بل اعلم ان كلا خوطب به في زمنه وخصوا الرسل
بالذكر تعظيما لشانهم وقد نبه على ان اباحة الطيبات لهم شرع قديم ورد
للرهبانية في ترك الطيبات دحض واعملوا صالحا قدم اكل الحلال على صالح
الاعمال تنبيها على انه لا يتوصل للعمل الا بعد الانتفاع بالرزق ملكناكم
وقد يأتي الخ الظاهر تفسيره في الاية الثانية اي كلوا من حلال ما خلقناه تعالكم
اما اذا فسرناه بملكناكم وفسرنا الطيب بالحلال فلا يلزم التكرار اي كلوا من
حلال ما حللناه لكم اي شرعا هذه ليست من كلام الشافعية بل
الاعتراض الآتي عليه الا انها مرادة له فهو يتفق مع قبله اي الحلال
كما حمل ذلك اي المستلذ طبعا بحيث
تقابل راسه اي تبين الحلال والمستلذ حيث منه اي لانه افادة وهي خير من الاعادة
يكون تاكيدا فيكون بمعنى الحلال وقد تشير هذه الاية وهي كلوا من طيبات ما رزقناكم اي كلوا من الحلال الذي
هو بعض ما رزقناكم فان الرزق يعم الحلال والحرام اي ما خلقناه تعالكم
واجماع الامة اي ودليلنا اجماع الخ استطرد الخ عبارة المناوي التي دخل بها على
المتن نصها ثم عقب المصطفى بذكر الموصوف بما يأتي اشارة الى انه اكمل المحرم ما منع
عن الوصول الى المراد فلما ذكر استطراد اكمل توهم فقال ثم ذكر الرجل الخ ذكر

الرجل

الرجل الخ خصه بالذكر لانه الذي يسافر السفر الطويل البعيد غالبا والا فالمراة
كذلك صفة الرجل عامله نصبا على التمييز لان الفعل جنسية
والجنس المعرف بمنزلة النكرة على حد قوله ولقد امر على اللئيم يسبني الخ قال
الطيبي والحكمة لفظ رسول الله رفع الرجل بالابتدا والخبر بطل الخ على التمييز
ثالثة دعوات العدد لا مفهوم له ولكن جبنا الشيخ عبد الحميد رحمه الله تعالى
وسبعة لا يرد الله دعوتهم مظلوم والولد وصوم وذو امرض
ودعوة لاخ بالغيب تربي لاتة تزدوا جع بذاك قضي
وطوله اي وانما طول السفر اقرب الى الاجابة الخ اي جعد
الراس عبارة الشرح حتى اي متلبدة الشعر لتعذر عهدها بالغسل والتسريح
والدهن وشعثة الرجل شعثا من باب تعب هـ وفي المناوي وتشبيره
بالجعودة وقصره على الراس لا دليل عليه فهو تقصير او قصور والصواب
ان يقال معنى اشعث اغبر ان جمع بدنه من بشر وشعر وسخ متغير
من غير استعداد ولا تنظيف كما هو شان المسافر سفرا طويلا الخ ذي طمرين
تثنية طمر وهو الثوب الخلق اي البالي هـ عزيز على الجامع الصغير مدفوع
بالجر بالابواب اي لا قدر له عند الناس فهو بدفعونه عن ابوابهم ويطردونه
عنهم احتقارا له عزيز لو اقسم على الله لابره اي لو حلف على وقوع
شيء لاوقعه الله تعالى اكراما له باجابة سؤاله ورصاصة من الحبشة في
يمينه وهذا العطر شريف عند الله وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم
هنا الدعا وابراره اجابته عزيز وقد نظم معنى الحديث بعضهم فقال
رب ذي طمرين تصغو بامن العالم سيره
لا يرى الاخيا عنا وهو ابلك ذيره
ثم لو اقسم في شي على الله ابره

اي اشعث طويل وهذا سابق في عبارته عن الناس والاقصر عنك

الى السما اي الى جهتها

قوله اشعث اغبر المراد به البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة مختار

قوله يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قيل ان الامر في كلوا قد يكون للوجوب كالاكل لحفظ النفس ودفع الضرر عنها وقد يكون للندب كالاكل مع الضيف وقد يكون للاباحة اذا خلا من هذه القرائن هـ مختار

قوله خلافا للمعتزلة اي اهل البدع القدرية ناهيك بقولهم ان العبد يخلق رزقه فما كان حلالا فهو رزقه وما كان حراما لا فهو رزقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيها اي في الصلاة في القنوت سواء كان قنوت الصبح او غيره ان الله
تعالى حيي بكسر الياء الاولى والتشديد والحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به ويذم والتعبير لا يقبل الا في حق الجسد لكنه لورود في الحديث يرد به
وجوبا هو قانون في امثال هذه الالفاظ انه كل صفة تثبت للعبد مما يختص بالاجسام
فاذا وصف الله تعالى بذلك فقد تحمل على غاياتها الاغراض لا على مبادئها الاعراض
اي على المعاني المجازية لا المعاني الحقيقية مثاله ان الحياء حالة تحصل للانسان
لكن تاسبه وسببها واما المسبب فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من
خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهي ان يترك الانسان ذلك الفعل
فاذا ورد الحياء في حق الله تعالى فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدأ
الحياء بل هو منه بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب
له مبدأ منه وهو غليان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهو ازالة
القبائح بالمغضوب عليه كريم قال في النهاية الكريم هو الجواد الممتطي
الذي لا يثنيه عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف
والفضائل يستحيي عبده ولا مرحمة اعلى من عبده ان يرفع اليه كفيه ثم يردهما
رواية الجامع الصغير يستحيي اذا رفع الرجل قال الشراي الانسان اليه يديه قال
الشراي بهما الا منذ الاحاضر الاكف حلال المطعم والمشرب كما يفيده خبر سلمان
يردهما صفرا بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وراء مهملة اي خاليتين خائبتين من
عطاء فيه استحباب رفع اليدين في الدعاء وتكونان منضمتين لما روى الطبراني في
الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه هذا الحديث
والداعي جدير اي حقيق اي اولى بذلك اي بالخضوع الخ ندب الرفع اي رفع
اليدين الى الوجه وتكبير حيث تحاذي اطراف اصابعه اعلى اذنيه وانهاماه
شحمتيها على ما هو فيه وهو الصلاة والجار متعلق بتيجال كان عند
الرفع اي يرفع كفيه عند الدعا وحملوا الاول على الدعا بحصول مطلوب

الصفر الشيء الخالي
تقول بيت صفر
اي ليس فيه متاع
مختار

وهل يمسح يديه وجهه
بعد الدعاء والاقرب انه يمسح
والمعتمد انه لم يرد في ذلك
شيء يعول

المعبارة

المعبارة ثم في حاشيته على المنهج عند قوله وسن رفع يديه في القنوت ما نصه ينبغي
ان يقصد بقوله وقتي شرع ما قضيت الدعا برفع البلاء ونحوه شرع جعل
ظهر كفيه الى السما او الدعا برفع البلاء في المستقبل يعني الدعا بان يسلم مما
من البلاء ونحوه شرع جعل بطنهما الى السما وفي شرح الارشاد لشيخنا ابي الخير هنا
وجعل فيه بعيني في القنوت وفي غيره ظهر كفيه الى السما اذ الدعا لرفع
ما وقع به من البلاء وعكسه ان دعا لتحصيل شيء كرفع البلاء عند فيما ينجيه
من عرضه وينقل عن شيخنا الرملي انه لا بطلب في القنوت جعل ظهر كفيه
الى السما في قوله وبنا شر ما قضيت لان الصلاة لا تناسبها الحركة وانكر
ذلك مر وقال ما رايته ولا سمعته قط من كلامه ولا كونه
الحركة لا تناسب الصلاة كما يمتنع والما الذي في فتاويه انه سئل هل
تحصل السنة سواء رفع يديه ما نصفتين او مفرقتين سواء رفع رؤس اصابعهما
او بسطها فاجاب بانه تحصل السنة بكل ذلك حيث لا تنه بطونهما
الى السما ولعل الناقل توهم ما نقله من قوله حيث كانت بطونهما الخ ولا
دليل فيه لانه عام مخصوص بغير وقنا شر ما قضيت هو عبارة مر فيحتمل
المنهاج وجعل فيه اي في القنوت وفي غيره ظهر كفيه الى السما ان دعا برفع
بلاء ونحوه وعكسه ان دعا بتحصيل شيء اخذا مما ياتي في الاستسقاء ولا يغتر
بان فيه حركة ولكنها غير مطلوبة في الصلاة اذ محله فيما لم يرد ولا يرد ذلك
على اطلاقه ما افتى به الوالد رحمه الله تعالى انه اذا كان لامر مخصوص بغير ذلك
الحالة التي يقتضي فيها اليه وسوا فيمن دعا لرفع بلاء وبسن ما ذكر ان كان
ذلك البلاء واقعا او لا كما افتى به الوالد رحمه الله تعالى واستحب الخطابي
كشفها في سائر الادعية وبكره للخطيب رفع يديه حال الخطبة قال
البيهقي لحديث فيه في مسلم اذ دفعها قد يقع به من البلاء قد علمت
ضعفه وان المعتمد انه اذا دعي برفعها اجعل ظهر كفيه الى السما سوا الانه

مسند الحنفي وقد يرد هذا حديث حسن صحيح واستشكل الجمع بينهما من
التضاد فان راوي الصحيح يشترط فيه ان يكون موصوفا بالضبط العامل وراوي
الحسن لا يشترط فيه ان يبلغ تلك الدرجة وان كان ليس مرادا عن الضبط في الجملة
واجيب بانه ما قبل بفرض ذلك ان كان له اسناد ان كان وصفه بالحسن من جهة
احدهما وبالصحة من جهة الاخر وجه قبل انه حسن صحيح اقوى مما قيل فيه صحيح
لان كثرة الطرق تقويه وان كان له اسناد واحد كان وصفه بهما من حيث تردد
ائمة الحديث في حاله لان ذلك يحمل المجتهد على ان لا يبعده احد الوصفين
بل يقول حسن اي باعتبار وصف قائله عنه وقوم صحيح باعتبار وصفه عند اخرين
وغاية ما فيه ان حذف منه حروف التردد لاحتمله ان يقول حسن او صحيح وعلى
هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم اقوى من التردد تقرير
وسيأتي في كلام الشرقي في الحديث الثامن عشر فان القلب يضطرب للحرام
ويسكن للحلال قال تحفة الاسلام القرالي هذا انما يكشف لعلوب طهرت عن
اوطار الدنيا او لا نفسها بالرياضة البالغة ثانيا تقويت بالذكر الصافي
ثالثا تمرنت بالفكر الصائب رابعا تورعت بملازمة حدود الشرع خامسا
حتى فاض عليها النور من مشكاة النبوة وصارت كالمرآة المجلوة فهو لاء هم الذين
يذكرون مواقع الريب ويميزون بين ظلمة الكفر وضيا الايمان وبين الهاجس النفس
والشيطان والملك والرحمن قال اما من يضاعنه في العالم الا الله التجارة
وما الزعفران واحكام المتجرة واقسام المتاجرة والفاعل والقابل والمتداول والخبير
وامثالهم فهيهات هيهات هذا المطلب اقصى واعز من ان يدرك بالمتمنى او
بنال بالهوينا فاستقل انت بشانك ولا تضيع فيهم بقية زمانك فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم الى هنا كلام
القرالي مناوي عن خمسمائة الف قبل دراهم وقيل دنانير واحتكر
المسور بن مخرمة الخ الاحتكار ان يشتري القوت وقت الغلاء فالبيع وبيعه

بعد ذلك

بعد ذلك بالكذب من تعمد فهو حرام للتصريح فاذا اختل شرط من ذلك فلا اثم
ودخول تحريمه غير الاختصار الاخاطي ثم مر فكرهه اي كره التحاب المذكور
وآله اي حلف عند اكل الصيد للمحرم اي اذا لم يعده هو كما يعلم مما ياتي
عن دم البعوض اي عن اراقة دم البعوض اي عن قتله حالة الاحرام كما في البخاري
هما رجلا ثنايا من الدنيا وفي رواية في الدنيا وفي رواية ان ابني هذين رجلا ثنايا
من الدنيا من محبرته قال في المصباح المحبرة معروفة وفيها لغات اجودها
فتح الميم والباء والثانية بضم الباء والثالثة كسر الميم لانها آلة مع فتح الباء والجمع المحابر

وما احسن قول بعضهم من الخفيف

قلت للمقدار انت تقيم ... قال لي بحابر الفقهاء
ان بيني وبينهم لاء خفاء ... وعزيز علي قطع الاخاء

وقال الاخر كذلك اي استاذ ان يكتب من محبرته

## الحديث الثاني عشر

من حسن اسلام المرء حسن مفهوم وتركه ما لا يعنيه مبتدأ وخبر وهذا من المواضع
التي يجب فيها تقديم الخبر لئلا يعود الضمير فيه على متاخر لفظا ورتبة لما في المبتدا من ضمير
يعود على متاخر لفظا ورتبة والخبر هو المتاخر هنا وزيد اما زيد او مبتدا
قدرة عملية واكن ما زيد عين جميل ووجه الاتيان به اي بقوله من حسن الخ
ان في قوله من حسن اسلام المرء اشارة الى ان ترك ما لا يعني من اسلام المرء فاقحم لفظ الحسن ولم
قال اسلام ولم يقل ايمانه ليس هو الاسلام حتى يقول اسلام المرء تركه الخ
ولا خروجه او حتى يقول من اسلام وحسنه عطف تفسير
وفيه ما فيه اي فيه نظر ظاهر فكان الترك جزء منه قلنا اتى بمن
فالوجه ان يقال فائدة الاتيان به اي بلفظ حسن والحاصل انه اتى بمن لان
الاسلام فعل ما يعني وترك ما لا يعني واتى بحسن اشارة الى ان ترك ما لا يعني
من الاسلام الحسن الكامل فلا يتوقف عليه اصل الاسلام فافهم وجعل
ترك ما لا يعنيه من الحسن مبالغة لان الحسن من وصف الملكات والترك عدمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوصفه بوسف الملكان مبالغة قال شيخنا الشهاب الخليجي والظاهر
ان يقال انه جواب عن سؤال مقدر تقديره لم عدل عن قوله من الاسلام الحسن
مع انه المناسب لكون الحسن صفة الاسلام الى قوله من حسن مبالغة
في جعل ترك ما لا يعني ناشئا من نفس الحسن فليتامل تركه مصدر
مضاف لفاعله ما اي شيئا اعم من ان يكون قولا او فعلا لا يعنيه ويروى
بضم اوله من اراده ويعنيه بضم اوله من الاعناء وسلامته فيعاده
بالجر عطفا على ضرورة اي ويتعلق بسلامته فيعاده وعبارة ما لا على او بضرورة
سلامته الخ فهو معطوف على حياته الشهوية بسكون الهاء وهي بسكونها الشهوة
وهي اشتياق النفس وحب المحمودة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
وفتحها قاموس ان يحفظ الدراس وما حوى الخ المشهور المقبور بواو
في الدراس وحوى في البطن وسكره الشارح هكذا فلعل ما هنا رواية
او سنة فلم نر اجعه مرسلا هو مار فعه التابعي كبير الا هو صغيرا وقيل
هو مرفوع التابعي الكبير وقيل هو الذي سقط منه راو واحد او اكثر سواء
كان من اوله او من آخره او بينهما فيشمل المنقطع والمفصل والمعلق وهو ما حكاه
ابن الصلاح عن الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين قال

المزي العراقي في الفيته

مرفوع تابعي على المشهور ... مرسل او قيده بالكبير
او سقط راو منه ذو اقوال ... والاول الاكثر في الاستعمال

لا يصح الامر سلا اي يجاب عنه بان المعنى لا يصح من طريق مالك الا مرسلا
ووقع اخرون جملة مستانفة وعلى كل حال فالمتن صحيح قطعا كما حرره
ابن عبد البر هو مناوي لانه اي الشخص لا يخلو الخ وان نظرنا الى
فهو مبتدا ايضا كان تاركا اي لانه اذا فعل ما يعنيه كان تاركا لما لا يعنيه
ولا نافع عطف تفسير واما مار وي الخ جواب سؤال تقديره كيف تقول انه
من جوامع

من جوامع الكلم الخاصة به صلى الله عليه وسلم مع انه وجد في صحف ابراهيم
اي وصحف شيث ايضا كما نبه عليه العلامة البشبيشي وما مر عما راده
في الكلام وغيره كما علمت من تفسيرها فلا تغفل من اربعة احاديث

وقد نظمها بعضهم بقوله

عمدة الدين عندنا كلمات ... اربع قالهن خير البرية
اتق الشبهات وازهد ودع ... ما ليس يعنيك واعملن بنية

قال الشيخ الشعراني وكان مالك بن دينار يقول كلام الرجل فيما لا يعنيه
يقسي القلب وينهك البدن ويقسي اسباب الرزق وعن يونس بن عبيد ترك
كلمة فيما لا يعنيه افضل من صوم يوم وقد نظم ذلك سيدي علي الاجهوري فقال

ان الكلام في الذي لا يعنيه ... يحصل التسرة والندامة
وعسر اسباب لدرق وافي ... في ترك كلمة من الذي نهينا
بانه من صوم يوم افضل ... ليس الذي يهذا منه خلو
وبعضهم فضل ترك لقمة ... من الغشا على قيام الليل

قال قدرة الله الذي في ش المسعودي قد تعمد الخروج بما يوجد كذلك
في نسخ الشر ا ومدمة لما مر عبارة المحمدية ومؤنة لما مر ثم كتبه
امنك في المصباح تكلمنا المراة وكلمها مكالمة من باب تعب تتفق الحديث
الثالث عشر كناه بذلك بقوله الخ قال الازهري التقلة التي
تحتي بها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها تقول انه حامزة
ابه نبها حموضة ومنه حديث عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة
او حموضة وفي الصحاح والحمزة بقلة حريفة قال انس كنت اجتنيها
وكان يكنى بها ابا حمزة هو انما كناه بذلك لان العرب تطلق على من لا ذكر
شيء اسم الاب مجازا لشدة ملازمة له او التصاقه به كتنية علي رضي
الله تعالى عنه بابي تراب لما نام في المسجد وكتنية النبي عليه الصلاة

هو بالسكون للمرة
وبفتح بالفتح ومعناه
على كل الضعف

من فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم ابتداع شئ
كان يحبها وفي نسخ كان يحبها وفي اخرى كان يحبها وقال انها الرجلة
اشويز بالك بزاي المعجمة والواو والتحتية الساكنة ابن ضمضم بفتح المعجمتين
ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون بن
عدي بن النجار شيخي البخاري بسبة للنجار احد اجداده كما صح
عنه اي عن انس وقوله ان النبي المزفاعل صح ام سليم بنت ملحان بن خالد
ابن زيد بن حرام واختلفوا في اسمها فقيل سهلة وقيل رميثة وقيل انيفة تزوجها
مالك بن النضر فولدت له انس بن مالك ثم قتل فخطبها ابو طلحة قال ان يسلم
فقالت اما الذي يعجبك لرغبة ولا مثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا امراة مسلمة
فان تسلم فذلك مهري لا اسالك غيره فاسلم ابو طلحة وتزوجها فكان
ثابت فما سمعنا بمهر قط كان اكرم من مهر ام سليم وهو الاسلام اللهم
اكثر ماله وولده هذه واحدة وقوله وبارك فيه الثانية وقوله وادخله
الجنة الثالثة كما دل عليه ما بعده وبارك فيه اي في انس فهو اعم من البركة
في المال وفي بعض النسخ وبارك له اي لانس فيه اي في ماله وفي ثم الشيشبري اللهم
بارك في ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه وذكر انها اربع دعوات فانظره
فلقد رزقت من صلبي الخمسي ثم الشيشبري قد دفنت من صلبي مائة الا اثنين
وقيل مائة وبضعا وعشرين فانظر ما بقي من اولاده اولم يعش بعده احد من
اولاده او راجعه ولم يرزق الا بنتين حفصة وام عمر وهو مسعودي وانا ابني
الحاء المهملة وسكون الضاد كما صح به المناوي حيث قال وكانت نخله تثمر في العام مرتين
اهـ وكان عليه الام اذا ارسله في شيء وتوفاه الله صلى الله عليه وسلم سبحان ناشره
ثم الصالحات واذا اكرمته قال لو اراد الله بشيء كان فهو مائة هو الوكيل
والخازن والمتصرف والقيم صلى ركعتين ثم دعا فاتاه ثمت الصحابة
كله في نسخ وفي بعض النسخ فصلى ركعتين ثم اتاه ثمت الصحابة وهي اولى ولم

القهرمان كالخازن والوكيل
الحافظ للامتعة والقائم
بامور الرجل لمعجم الفرس

نقدها

وحدثني اتيبة نهاية
اسعد انه دفن لصلبي الى مقدم الحجاج الصحة
ضع وعشرون ومائة وقال لا اعلم له ولد كان
ليس فيهم من يشبه ذكرا وتوفي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثنتين وستين سنة
من ولده وولد ولده عدد



الا عبد الله ماله الذي وكان كما
دعي فقد ذكر انه عاش نيفا
اما انه راى حفيدة تنسد انه
احد الانصار الا ولد بعث
حقيقة راى ماله وولد من صلبه
وقد كان دفن مائة وعشرين
من اولاده وحفيد قدم
الحجاج البصرة وولد الوليد
وذلك هو جابر وعبارة
الكمالي وكان انس يقول اني
لمن اكثر الانصار مالا واولادا

قوله

الشيشبي اي البيت بفتح الشين
وهو الذي يقول وشيته سهما
في الكنانة واحد اسيري
بدا ويكسر السهم ما شاء
وكانت وفاته بتهامة وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثنتين وعشرين عاما
ولدعا ما احرز اعمالي

نقدها اي لينتخاورها الفرها الاسيد او في نسخ المسعودي فالم نقد ارض الاشتر
تؤرأي عامر سنة مائة راوصى اي اشويز بماله فقال فانه قلت
هذا مشكل لان السفرة قد تحس بالصديد ونحوه فالجواب ان انسا كسائر
الصحابة كان ينتهز الاخر وشهد الاخر فلا يحصل تجبس خليفتي
لا يومن احدكم وفي رواية البخاري احد وفي رواية لمسلم عبده متاوي
اي الايمان الكامل والا فاصل الايمان حاصل بدون ذلك لان من لم يتصف بهذه
الصفة لا يكون كافرا وفي رواية للامام احمد وابن حبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان اي كماله وهو في حديث جبريل ان الايمان
هو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر ولم
يذكر حب الانسان لاخيه ما يحب لنفسه فدل على انه من كمال الايمان لا من اجزائه
بحيث تنتفي انه بعدمه ونفي اسم الشيء يعني نفي الكمال عند شارح مستفيض
في كلامهم كقولهم فلان ليس بانسان فان قلت اذا كان المراد نفي كمال الايمان
يلزم ان يكون من خصائص هذه الخصلة مومنا كاملا وان لم يات بقية الاركان
قلت الجواب ان هذا ورد مورد المبالغة في تحصيل هذه الخصلة المحمودة حتى كان
تاركها عند ركنه الاعظم بمنزلة الاطفوره وهو ستلزم لها اذ يستفاد
من قوله لاخيه المسلم ما لا يحظه نفسه صفاتنا لمسلم شيخي وبياتي بعضه في
كلام الشه ومر الكلام على احدى في الحديث الرابع وحاصله ان احدا هنا
بمعنى واحد لاستعماله في الاثبات والنفي خلافا لمن احد النفي العموم فلا يستعمل
الا في النفي محضا في الدار احد وما اشبه ذلك واضاف احد المنفي المغير للعموم
لضمير الذكور نظرا للغالب والا فالاناث كذلك والضمير راجع لامة الاجابة
حتى حبة بالنصب لانحني هنا جارة لاعاطفة ولا ابتدائية وان بعدها
مضمرة والرفع عطفا على تنبيه المعنى اذ عدم الايمان ليس بيد المخلوق
قال المصنف والمحبة هي الميل الى ما يوافق المحب ثم الميل قد يكون بما يستلذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحواسه كحسن الصورة وبما يستلذ بعقله اما لذاته كالفضل والكمال ولما لاحسانه كجلب نفع
او دفع مضرة والمراد بالميل هنا الاختياري لا الطبيعي الغريزي واعلم ان محبة العوام
مطالعة المنة من رؤية احسان احبه اليه ونعمه الفائدة منه عليه وهذه تتغير
بتغير الاحسان فان زاد الاحسان زاد الحب وان نقص نقص وان انقطع انقطع وهذه ليست
محبة واما محبة الخواص فمنشأها مطالعة شواهد الكمال لاجل الاعظام والاجلال
ومراعاة حقوق اخيه المسلم وهذه لا تتغير لانها لله وفي الله وذلك لا يقبل
الاعلى القلب السليم ومن ثم قالوا المحبة التي تعد هي التي لا تزيد بالبر ولا تنقص
بالجفا لاخيه المسلم اي كل اخ في الاسلام من غير ان يخص بمحبته احدا دون
احد بشهادة انما المؤمنون اخوة والاضافة هنا اضافة المفرد تفيد العموم مما روي
من الخبر اي له لا ان الامر اذ هي للاختصاص النافع وكذا ابدل عليه عنه لنفسه
اذ المحض لا يحب لنفسه الا الخير كما في رواية احمد والنسائي فهو من باب المطلق
والمقيد وخير ما فسرته بالوارد لا من باب العام المخصوص خلافا لمن قضهم كما قاله
الشراح وقوله بعض اخراي وادفع قول بعض اخر جرى على الغالب اي
فلا مفهوم له اي مفهوم معطل ان يحب الكافر الاسلام ويدفع عليه
من الكمالات وقال ابن العماد الاولى ان يحمل على عموم الاخوة حتى يشمل الكافر
والمسلم فيحب لاخيه الكافر ما يحب لنفسه من دخوله في الاسلام كما يجب
لاخيه المسلم الدوام عليه ولذلك ندب الدعاء له بالهداية شرحيني فالحاصل
ان المراد بالاخ المسلم وهو جري على الغالب او المراد به اخوة الادمية فيكون
عاما اي مثل ما يحب لنفسه الخ لا عينه مع عليه عنه ولا مع قيامه بحاله
اذ قيام الجوهر او العرض بمحاله محال وهو مساو لقوله بعضهم من جهة لا يراجعه
فيها هو شرحيني اي مثل ما يحب لنفسه ويلزم من ان يبغض لاخيه
ما يبغض لنفسه قال الكرماني ومن الايمان ان يبغض لاخيه ما يبغض لنفسه
من الشر ولم يذكره لان حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه فترك الشق عليه

اعتنا

ان يكون الناس توفد كما سيصرح به الشيعة بخلاف رواية البخاري فانه
لا شك فيها لان فيها الاقتصار على الاخ قال الشيخ حبيبي وفي رواية ابي يعلى
لا يومن عبد حتى يحب لاخيه والجار الا شك وذكر الطارع دخوله فيما قاله المستند
الاعتماد لخبر ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
فضلني بشيء اكبر مما فوقه مثل في القلة ولكن النبوي ذو البلغة
من بطر او سفه او للتكبر والخيلاء مفعول ومن كمال الايمان شيء مثل فقال ان
اي الايمان الاخروي وينشأ من هذا اي من النظر لنفسه بعين النقص الحديث
الرابع عشر عند ابن مسعود واحمد عبد الله كما تقدم اي لا يجوز
لما كان الحل يتبادر في المباح فسر لا يحل بلا يجوز فلا يرد ان الحل ايضا يصدق بالواجب
تامل لان الحل قد يصدق بالواجب وما كان صنوعا فهو جائز وجب وفي رواية
مسلم زيادة على هذا في اوله ولفظه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده لا يحل الخ اصله دمي على فقالا بالتسكين وقيل
اصله فعل بالتحريك وعليه فصل الذاهب منه الياء ويدل له قولهم في تثنيته
دميان قال الشاعر فلو انا على حر دمينا جزى ربا المدينة بالخبر اليقين
وان جاء جمعه على الظاهر وهو ما قاله المبرد والواو لان بعض العرب يقول في
تثنيته دموان وهو ما قاله غيره شيخنا حبيبي اي اذا اخذته فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والمعنى على هذا التقدير ان الدم عند الاعيان لا يقبل
بها تحليلا ولا تحريما لان الاحكام الخمسة انما تتعلق بافعال المكلفين والاراقة
فعل المكلف فيصح تعلق الاحكام بها ارتضيه قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم
الاية اي كاحهن ثم هو كناية عن ازهاق روحه ولو لم يرق دمه كالوخزة
او بمد او بالنظر للغالب لان الغالب في القتل اراقة الدم فلا يقال هذا التفسير
ينتفي ان غير الاراقة من انواع القتل كالخنق ورض الراس غير ممتنع وليس كذلك
يقال فيه ايضا مرء وقد وقع كل من امرء ومرء في القرآن العزيز اما الاول

فنحو

فنحو قوله تعالى ان امرؤ هلك ليس لامرء منهم يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويحول بين المرء وقلبه وهو
الثاني فمثل يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يحول بين المرء وقلبه وهو
للذكر ومعنى امرأة وامرأة وحكى بعضهم انه يجوز مرة بفتح الراء من غير
همز وخص اي الذكر بالذكر هنا وفي نظائره الخ والا فالانثى والخنثى
كذلك وفي رواية يشهد الزاي في رواية زيادة بعد لقطعهم رواها
التجاني وهي يشهد الخ وهو صفة كاشفة اي قوله يشهد الخ جاء في محل
رفع صفة كاشفة لما قبلها من لانه لما قال لا يحل علم منه انه يشهد ان لا اله
الا الله الخ وخرج بدار بالمسلم الكافر الحربي بما قوله خلافا للذي فيه
اشارة الى ان مفهوم الحديث قيد تفصيلي فلا اعتراض عليه بانه ينتفي حل
اراقة دم الكافر مطلقا بغير الثلاث المذكورة والبين كذلك مطلقا
اي سواء كان فيه خصلة من الثلاث او لا لكن ان كان بالفاعل فالاي ذكرا
حر بخلاف الصبي والمجنون ومن به رق والانثى والخنثى فانه يجوز قتلهم ان لم
يقاتلوا للنهي في خبر الصحيحين عن قتل النساء والصبيان والخادم المجنون ومن به رق
والخنثى بهما فان قاتلوا جاز قتلهم وكالقتال السب للاسلام والمال من النساء
والخنثى دون الصبيان والمجانين فليس السب منهم كقتالهم لانه لا اثم
يرجع عما اقتضاه هذا المفهوم او مفهوم قوله مسلم فانه يفهم منه ان الكافر يحل
دمه وان لم يكن فيه خصلة من الثلاث لكن المرئي باق على هذا المفهوم
لم يخرجه عنه بقي بخلاف الذمي فانه خرج بادلة اخرى منها خبر ابي داود من ظلم
معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا
حجيجه يوم القيامة الا باحدى خصال الثلاث الدليل على تقرير
خصال ثلاث احدى ثلاث وفي رواية للبخاري الا بالحق تقرير يجب
على الامام القتل بها اي لا على الاحاد لكن لو قتله مسلم لا يقتص منه بل يعزر
فقط ويجب على الامام القتل بها الذي الا ان يعفو مستحق القصاص او يرجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المرتد الى الاسلام الثيب بالجر بدل مما قبله والابن بنبه وفيما بعده من عطف
تفسير وخصلة الثيب الزاني وقتل النفس بالنفس وترك المحارب لدينه ويدرن
هذا التقدير يتقدر الابد الا ان الثيب وما بعده ليس تفسير الخصال بل اصحاب الخصال
ويجوز رفعه على الخبرية والمبتدا اي منها والثاني ولي ويجوز نصبه على انه مفعول
لفعل محذوف كاعني بتخيتي وهو اي الثيب المحصن والمراد به اي
بالمحصن في هذا الباب الحر المكلف المسلم العفيف عن الزنا وطي محرم مملوكه وغير حليلته
الفروع المكلف المسلم العفيف عن الزنا وطي محرم مملوكه وغير حليلته
الحد البالغ الحر ولو كافرا كما يذكره الفاعل ومثله السكران المتعدي الواطئ الموطوءة
لان الثيب اسم جنس يشمل الذكر والانثى كما قاله الشم وان حرم اي الوطئ المحوعة
شبهة عجيز فالاحصال اي الاحصان بوطئ امته ولا يشترط الاحصان
الاسلام اي خلافا لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فان شروط الاحصان عندهم

وقد احل الله النكاح وحرم
المرتد الى الاسلام الثيب بالجر بدل مما قبله والابن بنبه وفيما بعده من عطف
تفسير وخصلة الثيب الزاني وقتل النفس بالنفس وترك المحارب لدينه ويدرن
هذا التقدير يتقدر الابد الا ان الثيب وما بعده ليس تفسير الخصال بل اصحاب الخصال
ويجوز رفعه على الخبرية والمبتدا اي منها والثاني ولي ويجوز نصبه على انه مفعول
لفعل محذوف كاعني بتخيتي وهو اي الثيب المحصن والمراد به اي
بالمحصن في هذا الباب الحر المكلف المسلم العفيف عن الزنا وطي محرم مملوكه وغير حليلته
الفروع المكلف المسلم العفيف عن الزنا وطي محرم مملوكه وغير حليلته
الحد البالغ الحر ولو كافرا كما يذكره الفاعل ومثله السكران المتعدي الواطئ الموطوءة
لان الثيب اسم جنس يشمل الذكر والانثى كما قاله الشم وان حرم اي الوطئ المحوعة
شبهة عجيز فالاحصال اي الاحصان بوطئ امته ولا يشترط الاحصان
الاسلام اي خلافا لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فان شروط الاحصان عندهم
ستة جمعها القاضي زين الدين بن رستم في قوله

شروط الحصانة ست انتبه ٭ فخذها على النص مستفهما
بلوغ وعقل وحرية ٭ ورابعها كونه مسلما
وعقد صحيح وطء اصاح ٭ هنيا اخا شرط فان ترجما

احصنا بالبنا للمفعول لقولهم المحصن بصيغة اسم المفعول نعم اذا اسلم
قبل رجمه سقط الراجح عدم شرطه فيجب وما نقله الغزولي عن النص من انه لا يجب مع
الشروع على القول بسقوط الحد بالتوبة والراجح خلافه مغني بري الذي يجوز
حشفة اي قدر حشفة اصلية من باب الكبير المنفصل وان نقلها كما قاله المصنف اشهر مناوي
الثاني او قدرها من فاقدها فيما اذا حرم الوطئ لعارض نحو حيض ونفاس فلا يحد بوطئ حليلته حالة
مشتهى طبعا خرج فرج الميتة والبهيمة خال اي ذلك الايلاج عن شبهة

وقد احل الله النكاح وحرم
الفاعل



الفاعل كان وطئ اجنبية يظنها زوجته او امته وشبهة المحل كوطئ الامة المشتركة
او امة ابنه وشبهة الطريق بان يكون حلالا لا عند قوم حراما عند آخرين كنكاح المتعة
والنكاح بلا ولي فهذه الشبه الثلاث اي كل واحدة منها مسقطة للحد عبر
حليلة الفاعل اما حليلة الفاعل فتعذر ان كانت مطاوعة واما الحليل فيتعذر ان
عاد له بعد نهي الحاكم عند كما قاله مر بالحجارة اي المعتادة والاجود قتله
بغير ذلك اي كما لو سبق اجماعا لان القصد به التنكيل بالرجم لكن لو وقع اعتد به
والنفس بالنفس اي وقاتل النفس يقتل قصاصا بالنفس التي قتلها عمدا وانا
بشرط الحز الاعلى وقال شيخنا الخلاف التقدير وقتل النفس المجني عليها المكافئة
بالنفس الجانية وقال بعضهم التقدير وسبب قتل النفس بالنفس وذلك السبب
هو القتل عمدا عدوانا لذاته تأمل عمدا خرج الخطأ محضا خرج شبه العمد
عدوانا لذاته خرج ما اذا كان عدوانا لا لذاته تأمل يعود له عن الطريق المستحق
في الاولى كان استحق حز رقبته فقط تعين قتله دون في الثانية بان رمى الى
جماعة قاصدا اي واحدا منهم غلابا وقصد واحدا منهم فقط فيما بين العام والمطلق
اذ الحكم في الاول على كل فرد فرد مطابقة وعلى بعضهم مقصود جملة وتفصيلا
وفي الثاني على الماهية مع قطع النظر عن ذلك شرح مر ورده بها بقتل الحشفة
بقصد من قوله بان قصد الخ او متعلق خلافا لابي حنيفة وما احسن ما قاله بعضهم

ان رام ردك قتلي ٭ فقاتل النفس يقتل
قالت فتهان خدي ٭ بنفي قصاص المثقل

رض اس يهودية هكذا اثبت في عدة نسخ والذي في المسعودي والمناوي
وغيرهما من الشراح يهودي بالتذكير ولعلهما رواية فليراجع ثم رايت
في المناوي ايضا يهودي بالتذكير والتانيث غريب لا النفس عهدها
اي خلافا لابي حنيفة حيث ذهب الى ان الشبه او غيرها اي
كفهم مكلفا ملتزما لاحكام المسلمين اي فلا يقتل صبي ومجنون ولا حربي

الألوكة www.alukah.net

قتل في زمن حرابة شبيري ... والمؤثر من الفعل الاسلام الخ يزاد على
المذكور انه عند الدمتر ايضا فتكون خمسة ... والاصالة اي اصالة النسب
دون اصالة الرضاع ... منقطع قال الزين العراقي في النبيه

وسم بالمنقطع الذي سقط ... قبل الصحابي به راو فقط

وقيل ما لم يتصل وقالا ... بانه الاقرب لا استقلالا

فانه الحري اذ به لم يسمع من شرح الاحدية العقيدة اي واما هذا الحديث
فقد اراه له وهو لم يسمعه من فاسقط الواسطة فيحتمل انه غير ثقة لاما علمه
عبرنا بانه لما كان عاريا كما اشبه بتلك الاملاك كما لا يقبل لا اصل يعتمد قال
الشافعي لانه كان سيأتي ايجاده فلا يكون الوليد سيأتي في اعدامه لديناي
كملا كالمرتد او بعضا كتارك الصلاة كما سيأتي ... او ذبح على اسم اي المخلوق وقوله
ومن ثم كان الاصح عفوا انه اي المستقل من ملة الى اخرى لا يقبل بل يتباع ما منه ان كان
له امان ... او بذل جزية ضعيفة والمعتمد انه لا يقبل الجزية فلا يقبل منه الا
الاسلام وعند الكثير لا دليل عليها اي على دعوى التخصيص ولا نظر
لكونها اي المراة المرتدة لا منفعة وفي بعض النسخ لا منفعة فيها المفارقة للجماعة
تفسير للتارك لدينه فانها صفة موكدة لان المراد بالجماعة جماعة المسلمين كما ذكره
لانه يلزم من الاول الثاني اي تعاطي مرتد مفارقة والعكس ليس شاملا لما
عدا القسمين الاولين وهما الشيب الزاني والنفس بالنفس ... فاستفد عبارة المناوي
المفارق للجماعة تفسير للتارك لدينه لان المراد بالجماعة جماعة المسلمين وفراقهم هو
الردة عن الدين وقد يحث بعضهم ان المراد به المخالفة لاهل الاجماع وتسميته
على كفر مخالف الاجماع ورد من وجهين الاول انه يحتاج الى حمله على مخالفة
الاجماع القطعي وليس في اللفظ ما يقتضيه ومخالفة الاجماع الظني لا تبيح الدم قطعا
الثاني انه على هذا التقدير تكون الجملة ثلاثا والتقسيم اربعا هكذا احرره بعض
الكاملين وذكر نحوه البيضاوي وقال منه صفة موكدة لما قبلها لا استقلال وقال

الحافظ



الحافظ الزين العراقي في هذا بيان للتارك لدينه لا صفة مستقلة وتبعهم على ذلك
الحافظ ابن حجر حيث قال هي صفة للتارك لا صفة مستقلة والا كانت الخصال
اربعا وقد قال انها ثلاثة وقد علل عن هذا الترمذي الحكيم فانتبه لما يجد
السمع وينبو عنه الطبع وذكر عبارته فيما مر من قوله المفارق للجماعة الى قوله فان قلت
ويشنع عليه بل التشنيع هو والحاصل ان ما ذكره الشراح ان قوله في الحديث
والتارك لدينه المفارق للجماعة بعضه او خروجه عن طاعة الامام خلاف ظاهر الحديث
والله اعلم ... والام للتاكيد والتنوية اي قوله للجماعة
لضعف العامل هنا بالغربة ... واستثنا الثالث المرتد للاسلام منه اي من
المسلم متعلق باستثنا ... باعتبار انه كان مسلما قبل سيما وعلاقة الاسلام مرتبطة
به بدليل انه لا يقتل حتى يستتاب ثلاثا ولهذا لا يسبح شر الكافر مرتد البتا علقة
الاسلام مناوي ... بينه حقيقة اي المسلم ومجازا لان المراد به المسلم حالا او
فيما مضى ... فلا يكفي تلافيها اي تداركها بالتوبة رواه البخاري اي في كتاب
الديات ومسلم اي في الحدود ... لانه اي القتل مجبوب اي مقطوع من اعان
على قتل مسلم بشطر كلمة كذا في الجامع الصغير وفي بعض نسخ الشرح ولو بشطر كلمة بزيادة
ولو اي جوابا من اقتل لغير الله معتبر قال شارح الجامع في نسخ بصورة المرفوع
وهو منصوب على طريقة المتقدمين يرسمون المنصوب بلا الف او مرفوع خبر مبتدا
محذوف وروى الحاكم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال المناوي كناية
عن كونه كافرا اذ الايأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا زجر وتهويل او
المراد بمن هذا حال الخ حتى يطهر بالنار تخرج ٥ عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف عزيزي ... ورد ليجد راحة كما ان بخول بينه وبين الجنة مائة عام من دم
يهراق بغير حق ورد من هدر بنار ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق
لان الجسم خلق الله وركب سر حياته ... وقال افلهما اي اقل القليل بكفره

الألوكة
www.alukah.net

## الحديث الخامس عشر

أي تارك الصلاة عمدا من كان يؤمن الخ قال بعضهم وتقدير الحديث من كان آمن فعدل عنه إلى المضارع هنا وفيما بعده قصدا لاستمرار الإيمان وتجدده بتجدد امتثاله وقيل فعل الأمر فرض فلا يفيد زمانا وذلك لأن المضارع لكونه فعلا يفيد التجدد والحدوث ولكونه مضارعا صالحا للحال يفيد الحدوث حالا لكونه في المقام لإنشاء التقييد بحال دون حال يفيد الحدوث حالا أو مآلا وذلك معنى الاستمرار وما ذكر أحسن من القول بأن هذا اللفظ مستفاد من تقدير المسند البدء أي التجدد من القول والاستمرار من كون الجملة اسمية

بشهادة وربما لهما يكسون لو يطيعكم في كثير من الأمر ونحوه فإنه قد دل على التجدد والاستمرار بالقرينة مع أن الذي يقتضيه الأصل أنها هو ثبات واستمرار لا تجدد واستمرار بمعنى الحدوث مرة بعد مرة نعم هو يشير إلى ذلك بالجملة الفعلية

رحمهما الله تعالى وكرر قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر للاهتمام والاعتناء بكل خصلة مستقلة تنبيها أن

واليوم الآخر هو يوم القيامة الذي سمي بذلك لأنه آت لا بعده ولا يسمى يوما بالإضافة إلا ما عقب ليلا أوله البعث الثاني وآخره استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار

في الحديث الثاني أي حديث جبريل هذا الشرط وهو فليقل هذا بناء على أن من شرطية وقال غيره من الشراح قوله فليقل هو خبر المبتدأ والفاء فيه وفيما بعد لتضمن المبتدأ معنى الشرط وهو مبني على أن من موصولة خلافا لمن زعم أنها شرطية لأنه

الواقع في الحديث كما لا يخفى خيرا وهو ما فيه ثواب من القول بضم الميم

قاله اللام عبارة فتح الباري ضبطه النووي بضم الميم وقال الطوفي يجوز فتحها وكسرها وهو القياس كضرب يضرب هو شوبري وفي مختار الصحاح صمت بكسر الميم سكت

وبابه نصر ودخل وإنما يتجه ذلك إذا لم يعتبر الاعتراض على المعلم وإلا فلم يرد وفيه سخرة فلم يرد ان لم يظهر له ذلك أي أنه خير محقق وهذا يقيد قول الشافعي

رضي



رضي الله تعالى عنه فليس لي التصنع يقتضي أن لصيغة أمر الندب والظاهر أنه للوجوب بالنسبة للحرام وللندب بالنسبة لغيره وعلموا أنه مضارع دخلت عليه لام الأمر لأنه أي المباح وإليه ذهب ابن عباس وغيره فتكون الإباحة مخصوصة أي مما لفظ من قول يترتب عليه جزاء وعلى أن يكتب المباح فالذي يكتبه كرام الكاتبين لم يثبته بمثلهما لينا يثبت للمفعول من رضوان الله أي من مرضيات الله وقوله من سخط الله أي من مساخطه هو وقيل في الحكمة إنما جعله لكل لسان واحد وأذنان وعينان لتكون ما تسمع وتبصر أكثر مما تقول وروي أن رجلا سأل مالكا في مرضه الذي مات فيه فقال أوصني فقال أن تستحي من الله كما تستحي من رجل من صالحي عشيرتك فقال أتظن أني أموت فقال أما علم العلماء وحكمة الحكماء وطب الأطباء فبهذه الكلمات كما ترى أما علم العلماء فإذا سألت عما لا تعلم قل لا أعلم وأما حكمة الحكماء فإذا كنت جليس قوم فغض لسانك عنهم فإذا أصابوا كنت من جملتهم وإن أخطأوا سلمت من أخطائهم وأما طب الأطباء فإذا ألمت ملما فاقتصر وقصدك تشهد فإنه لا يلم جسدك غير مرض الموت هو مقصودي

قال ابن المبارك معناه لو كان الكلام الخ وما أحسن قول بعضهم

إذا ما اضطررت إلى كلمة ... فدعها وبادر السكوت افتصد
فلو كان نطقك من فضة ... لكان السكوت من عسجد
ولا بد أهل العتك
قالوا سكوتك حرمان فقلت لهم ... ما فاز إلا الذي بالصمت قد ظفر
ولو يكون كلام حين أشرته ... من الخطيئة لكان الصمت مزدجر

وهو صريح في أن الكف المراد به لأنه جعل الكلام في الطاعة من فضة والسكوت عن المعصية من ذهب وهو أشرف من الفضة لأن تعقد وعليه فقوله الخير خير من الصمت والصمت خير من قوله الشر وهو الأصل لكونه الإنسان يولد به ثم يعرض له النطق وذلك أي إيثار

السكوت وتهذيب الخلق عطف على الملازم عطف تفسير جارحة
جارحة اي واحدة واحدة وان من اكبر المعاصي اي وعلم ان من الخ
اذا افاد تزيد على العشرين من الغيبة والنميمة والكذب والفرق
والسب الخ عن علم يرجع للابلاغ وما بعده او دنيوية اي او
مصلحة دنيوية وما تقتضيه اي وباقي ما يقتضيه شره الخ بالواو كره
على قول شر الخ فقوله فليقل خيرا اي ما لم يكره على السكوت ثم واليمت
ما لم يكره على الكلام بالشر وما لم يتين لوجوبه على نفسه ولاحتاج لولد
اي التخصيص الخ قد يقال هذا القيل كمريد بتخصيص الحديث فما له
مخصوصة بها اي بالقواعد فلا خصوصية لهذا الحديث بها اي التخصيص
هذا الحديث بها منهي عنه خبر عن النزاع الصمت لا صمات بضم الصاد بمعنى
السكوت اذ هو السكوت مع القدرة هذا يقتضي ان غاير لانه
اخص فما له شويري وبينه نظم فان السكوت مع القدرة اخص من مطلق
السكوت فان كان مراده التفسير بين السكوت مع القدرة والسكوت مع
العجز صح كلامه فما له وكلا هذين اي الخبر والامر لا يحسن الامر معه
بالسكوت لان الامر انما يكون بالافعال الاختيارية وكلا هذين اضطراري
فلا يأتي التكليف به فليكره جاره ينبغي شرح الكرامة بجاره
الغزالي في الاربعين يقال الفتاة انه قيم وهو قال صلى الله عليه وسلم الا توصون
ما حق الجار ان استقرضك اعسر وان استقرضك اقرضه وان افتقر عدت
عليه وان مرض عدته وان مات تبعت جنازته وان اصابه خير هنأته وان
اصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه البناء فتحجز عنه الريح الا باذنه وان
اشتريت فاكهة فاهد له منها وان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها
ولدك ليغيظ بها ولده ولا توذه بقتار اي ريح قدرك الا ان تغرف له منها
اتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله تعالى راه

الغزالي



الغزالي في الاربعين وبالشراء بالالف الموحدة دون اربعين
دارا اي فالمتمم اربعين جار لانه يصدق عليه ان بينه وبين جاره دون
اربعين كمن قبله الا ان اربعين دارا اي كلا من اهل اربعين دارا جاره ابن
الفقيه وقيل هو اي معنى الجار في المسجد اي في جار المسجد لخبر عائشة
يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي بضم الهدية من اهدي قال الى اقربهما منك
بكسر الكاف لانه خطاب لعائشة كما لا يخفى يا ثابت وهذا اي قوله الجيران
ثلاثة الخ كما يعلم من تتمة الشريحي منقاد بالرفع خبر كم قال المناوي ينبغي
وهو انه اذا امتزاحم اكرام الجار مع الجار بين الاسنان وبينه فينبغي له ان يراعي حق
الجار الذي ليس بينه وبينها جدار ولا حائل فلا بد فيها باتباع المخالفات
في مرور الساعات فقد يرد انها يستوان بوقوع الحسنات وعبر ان بوقوع السيات
فينبغي اكرامها اي بالاكرام من على الطاعات والمواظبة على تجنب
المعاصي فيها اولى بالاكرام من كثيرين من الجيران ضيف هو يعم ومضاف
يعم كل ضيف سواء كان ذكرا او انثى واحدا او متعددا غنيا او فقيرا وسيأتي انه
يطلق على الواحد والجمع تقول زيد ضيف والزيدان ضيف والزيدون ضيف
وهند ضيف والهندان ضيف والهندات ضيف لانه مصدر قال الله تعالى
ان هؤلاء ضيفي ولابن الجوزي

ماتت الكرام وولوا واتقضوا ومضوا ... وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وخلفوني في قوم ذوي بخل ... لو عاشوا خلف ضيف ما نزل

وقد بينت في الكتاب الآتي حديث الانصاري الخ عبارة الشريحي واما الايثار
وهو يذم الغير على التيسير فهو امر عظيم مدح الله اهله في كتابه العزيز بقوله
ويؤثرون على انفسهم الآية وصح نزولها ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندنا الا ماء ثم ارسل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو زاد على ان سفه اي شدد بمقتضاه وما ترتب عليه وكثر منه ذلك اي
كما يقال للكثير النوم نؤومة وللكثير الحفظة حفظة ان ملكا بكسر
اللام واحدهما ملك صاحب مقضاها هو بفتح الضاد اسم مفعول اي
ليست بحيوان اي اني سامع له ومذعن لما يقوله ولست بجحود حتى تحتوني على
ذلك هو ابن القيم وقال اللحمي وهذا الكلام من لم يرسخ في الدين ولم يتأد
باداب الشريعة المكتسبة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجنون ثم لو علم
ان الغضب من نزغات الشيطان هـ فليسكت اي عن النطق بغير الاستعاذة
لان الغضب الخ والرافع يحصل بذلك بعضا اي كما يحصل بالدافع بعضي
ان الرافع يحصل بما يحصل به الدافع وزيادة وترتب على رفع الغضب بعد وقوعه
رفع دوام ما وقع من اثاره ودفع ما لم يقع منها فان النار لا يطفئها الا الماء اي
باردا او حارا لكن الاول اشد اطفاء من الثاني والحصر باعتبار الغالب الكامل
اي لا يطفيها اطفاء كاملا الا الماء الا بالابرد ان الرماد يطفيها ايضا قاله شيخنا حسن
اي سدا فهو بالرفع ظاهر الا ان الخلاف فيه ان الدين ظاهرا ولا يخفى ان ظاهرا وباطنا
منصوبان على الظرفية بحسن الرياضة الخ متعلق بيأمن مقدم عليه عن وسيم
الاخلاق من اضافة الصفة للموصوف اي على معنى من وكذا قوله وعقاب الاوصاف
وهو عطف تفسير والتحقيق ان الغضب اما مطلوب للطبع الحيواني اي عليه
الطبع الحيواني واستولى عليه فهذا اي فغضب هذا لا يمكن هو دفعه وهو الغالب
في الناس واما غالب للطبع بالرياضة اي بقاطع ما يكسر النفس وتقليبها ما تريد به
والجبار منفلت يقال نفصب هذا يمكنه دفعه وهو المنهي عنه بقوله لا تغضب
ووسطوهو من فيها التاذ نقط اي وهو الاختيار ولا ينافي ذلك اي كون
التوحيد المحقق اقوى اسباب دفع الغضب او رفعه توبي مجرور بحرف
توبي منصوب بفعل مضمر التقدير اعطني توبي او اترك توبي بحذف الفعل
لدلالة الحال عليه وحجر منادى مفرد نحذوف منه حرف النداء اي يا حجر فان قيل

www.dvd4arab.net

كيف نادى موسى عليه السلام الحجر اذ من يعقل قلت لانه صدر عنه فعل من
يعقل هو شر حيتي لادرة بدو هي كبر الاثنين كان حديدا اي شديد
الحدة من مدر عنه بكسر الميم كمل التعمل في الناموس والسلاة
كرياة شوكة النحل حمد سلاة ثم حتى ذكره بتشديد الكاف لا يتوتر
لقصد شيء حتى يتصور الجزاء اي لا يدفع عنه شيء حتى يتصور للجزاء فاذا انتفى
للجزاء ارتفع غضبه واشار هو بقوله اعرض بذهره الغضب اي يظهره
اثاره ما فيه من الاثم وتهيجه كان خائفا القرآن بالدفع وجوز الغضب بترخي
لرضاه اي بترخيص ما فيه من الواجب والمندوب والمباح وشيء التحفظ اي وبغضب
وكره ما فيه من الحرام والمكروه وخلاف الاولى ضد الشفاء الاعلى
هذه نعمة ما اريد بها وجه الله يسير
الى ما اخرجه مسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم حنين
آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة ليؤلفهم واعطى الاقرع
ابن حابس مائة من الابل واعطى اناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة
فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله تعالى
فقال ابن مسعود فقلت والله لاخبرن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف بكسر الصاد المهملة
وسكون الراء بعدها فاء شجيد بفتح النون الاولى بعدها دال مهملة ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل
الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر
من اخلاق الابرار اي اخلاق اهل الايمان وغاية الكمال
الغضب في موضعه والحلم في موضعه قال الشاعر
ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
جرعة في المختار والجرعة من الماء بالضم حسوة منه وعبارة العزيزي على الجامع
الصغير مع المنة ما تجرع عبر جرعة اصل الجرعة الابتلاع والتجرع شرب في مهلة

فاشعير لذلك والجرعة من الماء كالغرفة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع
جرع مثل غرفة وغرف انتهى بالنصب صفة لجرعة عند الله من جرعه غيظ يكظمها
وفي نسخة كظمها انتهى قوله تعالى قال في النهاية عظم الغيظ اجرعه
واحتمل سبه والصبر عليه على تاصح اي يعيره فتلدته اي عوقه عليه وعن
الاحنف اي ورد ما قيل عن الاحنف ويرد للرد ظاهر قوله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد كما قدمه الشارح رحمه الله تعالى انتهى قلت اي بتراك
لا يلام عليه اي في نحو كلام اي لا يلام على القصد بالتسبيح كلام اي
المباح والا فهو يلام ايضا على الكلام المحرم بالمكنز ولهذا قال اوردنه ويقيد
ايضا الكلام بما لم يتعلق به حق الغير اما الكلام المتعلق به حق الغير فانه
يلام عليه ايضا ولهذا قالوا ونحو ظالمة وعاقة تامل ان زال تمييزه فغير
مكلف ولا يصدق في دعواه زوال التمييز ان لم يشهد منه ذلك قبل قاله شيخنا

**الحديث السابع عشر** عن ابي يعلى قال الطوفي مضارع علي
يعلي مثل رضي يرضى وعلى هذا الوزن يجيء معناه ويه
ابو اوس بفتح فسكون فمهملة ابن ثابت هو المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شيخ حبيبي ابن اخي حسان بن ثابت لما مر من
ان اوسا اخو ثابت فاوس اخو حسان وابنا البدري والده وعليه كان
ينبغي ان يقول المصنف رضي الله عنهما ويمكن ان يترك لهذا الخلاف واعقبه اي
ولده لها اي بعد بقية بني المغيرة فانشعلي تاولي بالمدينة ودفن بها
وقيل بالشام حديثا وهو سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل
ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح
فهو من

قوله يرى الغضب اي اذا غضب امثالا لذلك العزم دما فتطهر ويذهب جاليه

المراد بالسيادة هنا الاصالة فتر

ثم الموحدة وسكون الواو وبعدها همزة غير مرددة

اي الداخلين لها ابتداء من غير دخول النار

اي حاصلا بها من قلبه مستقرا بثوابها فتر

فهو من اهل الجنة خرج من شداد بن اوس وقوله وانا عبدك اي انا عابد لك
وقوله وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من
الايمان بك واخلاص الطاعة لك وقوله ما استطعت اي مدة دوام
استطاعتك عني وهذا الاعتراف بالعجز عن شكر الواجب من حقه تعالى
وقوله اعوذ بك من شر ما صنعت اي من القبيح وقوله ابوء اي اعترف
والاعتراف يمحو الاقتراف وقوله فهو من اهل الجنة اي ممن استحق دخولها مع
السابقين بغير عذاب وسلم اخراج حديثا اخر وهو هذا
والمندوب مع مغفرانه ومكملاته ان اريد بالمغفرات الاركان والشروط
فقط فعطف المكملات من عطف المغاير وان اريد بها ما يعم الاركان والشروط
والسنن فعطف المكملات من عطف الخاص على العام تحسين الاعمال
المشروعة بان ياتي بها على الوجه المرضي بان يوقع الفعل على سنن الشرع
لان الاحسان في الفعل يعود منه نفع عليه وعلى غيره فان قلت الثاني اعني
الاحسان بمعنى الانعام على الغير يعود منه نفع على الفاعل وعلى غيره قلت
الاول اعود نفعه على الفاعل ظاهر بخلاف الثاني هـ شيخنا الخليفي في شيء منها اي
من الاعمال المشروعة اي في اولى او ما بعدها فيجوز الجمع وعلى هذا التغيير
يكون للتكثير وعليه يحمل قوله ان الله كتب عليكم الاحسان في
كل شيء ويصح ان تكون بمعنى لام العلة اي كتب الاحسان على كل
مكلف لاجل كل شيء ويحتمل ان تكون على بابها ويراد بالشيء المكلف كما قاله ملا علي او
يراد به اعم كما اشار اليه الشارح بقوله اي بحسب ما يليق به والاعراض
والجمادات لعل المراد بالاعراض والجمادات التي ليس لاحد غير الله تصرف فيها كسواد
الانسان وبياضه وايجاد الاحجار ونحوها والا فان اراد الالوان التي ينعلها
الادميون فلا تخرج فبقي الثلاث الخمس التي تقارفه النبات والحيوان
والملائكة والجن واما الاول فلا يتصور ولهذا لا يكون شيء من شيء الزرع حتى يتلف

هيئة الجلوس او مثل جلسة الكاتب

نسخة الألوكة www.alukah.net

ان الفقير بان يفعل بحضرة الحفظة ما يكرهون ولا يأكل ما يتأذون بريحه
كالثوم والبصل ويدخل الاحسان اليهم ايضا في الامر باكرام الجار لانهم اقرب
جار كما تقدم عن المناوي ويخصص من كل شيء اي من عمومه ايضا اي كما استثنى
الله تعالى سبحانه ولم يظهر من هذا التقرير انتفاعا عاليا بها الخ هذا ان كانت على
في التقرير المذكور متعلقة بالاحسان اما ان كانت متعلقة بتسبح صح كونها على
بابها والمعنى ان تقدير الله لعبده بالاحسان سابق في التقدير والكتابة على
كل شيء اي ان اول ما كتبه الله تعالى على عبده من التكليفات وغيرها الاحسان
فهو مقدم على المذكور في هذا القيل فليتامل حال كونه اي الاحسان مستعليا
من الانسان على كل شيء في خلقها اي في تدبيرها جعل الله تعالى عاليا بها الخ وما ذكرته
اي في تقريري كون على عالية بها من قوله المعنى ان الله تعالى طلب من عبده الاحسان
مستعليا الخ المعنى لانه من باب اللكنايز اذ استعلاء الاحسان من المحسن على المحسن
اليه عبارة عن تحمله له وعمومه واضح لانه لا يخرج الا دعوى خروج في الحديث
خلافه ما ذكره فانه يخرج الى تقدير الجار والمجرور الذي هو قوله في الولاية فتامل
كالتسبيح من الجماد اي تسبيح الجماد احسان منه بهذا الاعتبار والاحسان اسم
جامع لجميع ابواب الخير قال الشاعر

- احسن فحسبك ان يسمى محسنا ما احسن الاحسان من احسنا
- واعمم من الذكر الجميل اجله واجلها اعني الفتى حسن الثنا

قوله وصح على انه حر فان الخ وقيل انه امر بحرقهما وانها دخن عليهم حتى ماتوا وقيل انه قتلهم بحر حتم ولا يصح ذلك ورويه عنه الله حي يميت فامر به فوطيء بالارجل حتى مات ٨ بغدادي

فاذا اقتلتم اي اردتم القتل على حد فاذا افرات القراة فاسقط بجمع الالوة بالدال المهملة اي تطيع المتاخر فاحسنوا القتلة اي ائتوا بالقتل على وجه حسن وهيأة حسنة في كل قتل جائز فيه بالجائز لانه السلام فيه فلا ينافي ان رجيء الاحسان اي غيره ايضا فيكون داخلا فيه فليتامل قال الدسوقي او غيره كقتل الحيوان والسمك والجراد ولذا يكره قتل النمل والنحل والهدهد والصرد وسائر الحيوان بالنار لانه من التعذيب وفي الحديث لا يعذب بالنار الا رب النار

قال الجزولي

قال الجزولي وانه ناجح وهذا ما لم يضطر للقتل فان اضطر فلك فيجوز حرقه بالنار
لان في تتبعها بغير النار حرجا ومشقة ويجوز نشرها بالشمس قال الاقفهسي
وقتلها بغير النار بالنفض والعرك جائز لقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل
عن حيوان الارض يؤذي احدا فقال ما يؤذيك فلك اذا اتيته قبل ان
يؤذيك وما خلق للاذاية فانبذاوها لاذايته جائز هذا شرحي كما قال
تشريد اللام منها ما سرى منها للقصيرة يحمل في قاصر الاطراف اما قصاص
النفس فلا امان فيه لانه سيخترامها قاربه نعم يراعى في القاتل الخ
استراحا على ما احسن القتلة فيها خبر عنه وكسر او فتح حال من ما امر الذي
هو مبتدا موخر فلا يضرها قال في المختار سرعة ذباب تقطع وبينه
التقرب بذبحها بقوله والاعتراف لله سبحانه بالمنة والشكر له الاقال المناوي
وما ذكر من عدم صحة التقرب هنا وشكر الله على ذلك من افراد احسان الذبح هو ما
وقع للشيخ الهيتمي وليس بتوهم لان الكلام في احسان هيأة الذبح كما تقرر فلا ادخال للشيخ
وشكر الله في هيأته وان كان شكر المنعم يدرك وجوبا كما هو جلي اقول وايضا
صحة التقرب بالذبح خاصة نحو الهدي والاضحية فليتامل وقطع الحلقوم والمريء
وجوبا والودجين ندبا ولا يجب بضم اللام ولا يشوى السمك والجراد
حتى يموت فيكره شيه وهو حي قاله شيخنا يعني هذا خلاف ما قدمه من انه
الحديث الرابع عشر من انها تعود بيضا لنابت وما هنا من التذكير موافق
لما في ثم المسعودي والمناوي وغيرهما وهو الصواب وسمرا عينهم اي اعماها
عبد الغني محماة هو ابن النقيب وفي بعض النسخ وسمل بالام قال في المختار وسمل العين فقأها بحديدة محماة والقوافي الحرف هو من نبع ونعق حنين وليجد بسكون اللام امر من ناوى
وجوز كسرها شفرته بفتح الشين المعجمة وقد تضم وهي السكين العريضة
واصل الشفرة حد السكين وشفرة السيف حده وشفر جمعه حرفها وشفير الوادي
كذلك وشفير البئر منه شفر الجفن وسميت السكين بالشفرة من اسمه التي

تولى حتى تقطع اي ما يقطع الدم
قال الداودي يعني
قطع يديه ورجليه فلا تتردد الدابة
المتحيرة من خلاف وليذكر
ما يقطع معظم بالنار
ليقطع الدم بالتذكية
يتزف وهو بفتح
اعينهم بتشديد الميم
وفي رواية الجاحظ
يحتمل الميم المخففة
والياء التحتية في آخره
الاولى ومعناه سملها
عبد العزيز وسمل بالتخفيف
واللام والعين اي هم
كما سملوا اعين
وقوله منتزعوها اي
اقلعوها في الحرة وهي
ارض ذات حجارة سود
المقاصد الحسنة والنعان
الموضوعة والمعاني

كما امر به وسئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن التقوى فقال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله وادا ما افترض الله فمن رزق الله بعد ذلك فهو خير الى خير وقيل لتقوى الله ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولهذا قال بعضهم لتخير اذا اردت ان تعصي الله فاعصه حيث لا يراك او اخرج من داره او كما عبر رزقه شتى حيثي وبالنجاة من الشدائد والرزق بفتح الراء من الحلال ومن يتق الله الخ وقال بعضهم من علامة المحقق بالتقوى ان يأتي المتقي رزقه من حيث لا يحتسب واذا اتاه من حيث يحتسب فما تحقق بالتقوى فانه قيل فيما يفسر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي فمن يتق الله والرزق قطع العلائق يجعل له مخرجا بالكفاية وقيل من يتق الله يتقف عند حدوده ويجتنب معاصيه يجعل له مخرجا من كل ضيق ومن الحرام الى الحلال ومن الضيق الى السعة ومن النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب من حيث لا يرجو وقال سهل بن عبد الله ومن يتق الله باتباع السنة يجعل له مخرجا من عقوبة اهل البدع ويرزقه الجنة من حيث لا يحتسب وقيل ومن يتق الله بالصبر يجعل له مخرجا من الشدائد وقال ابن عباس مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة وقال القرظي نزلت في عوف بن مالك الاشجعي اسر المشركون ابنا له يسمى سالما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا الفاقة اليه وقال ان العدو اسر ابني وجزعته الا ترى فما ترى فقال عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبر وامر ولدك بها فلم يستكثر ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فغاب ولده وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا وايا كم ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فجعلا يقولان ذلك فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها الى ابنه على اربعة آلاف شاة فنزلت الآية وفي رواية انه اصاب في الاول من الغنم خمسين بعيرا وفي آخري

فافلت

فافلت ابنه من الاسر وركب ناقة للقوم ومر في طريقه بسرح لهم فاستاقه وقال

مقالة اصابها غنما ومتاعا شتى حيثي وبالاكرام والاعزاز عند الله ان

اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال

من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله وليضمهم

من عرف الله فلم تغنه ٭ معرفة الله فداك الشتي

ما يصنع العبد بفقر الغنى ٭ والفقر كل الفقر للمتقي

وقال اخر

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ٭ تقلب عريانا ولو كان كاسيا

وخير لباس المرء طاعة ربه ٭ ولا خير فيمن كان لله عاصيا

ولابي الدرداء

يريد المرء ان يؤتى مناه ٭ ويابى الله الا ما اراد

يقول المرء فائدتي ومالي ٭ وتقوى الله افضل ما استفاد

يكون حلالا اي يكون ذلك المتروك من الحلال حلالا الخ سوى هذه

المسئلة وهي ممتنع الله ومولاته افضا من فقه في دين هكذا في صحاح السنخ

وسقط من بعضها في دين يفقهه في الدين اي يفهمه علم الشريعة

وليفهه رسناه رواية الجامع الصغير وليفهه رسناه قال شارحه يا موحدا

او ليخص المولى فيه بشرف العلم وفضل العلماء وان التفقه في الدين علامة لخير

الخاتمة وهو تعالم ما ان تستلبس به اي علمه فاطلق العبد واراد اللبس

وكذا ما بعده تامل فمن علم ما خوطب به عنا اي ما وجب علينا اداؤه واراد اللبس

به وان اوجب عليه ويجتنب الخ رفعا كما مر جملة معطوفة على اجتنب

كل منهي فاخاف ان ينسيني اوله اخره الظاهر انا اوله مفعول

مقدم واخره فاعل مؤخر قرط بتخفيف الرا واتبع بفتح الهمزة

وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة اي الحق السياة الصادرة منك واصل سياة

سيئة فقلت للواو واو دخلت في الآخر في الحسنة صلاة او صوما او صدقة
وان قلت او تسبيحا او تهليلا او استغفارا او غير ذلك نحتها اي السيئة المتنة
في صحف الكاتبين وذلك لان المرض يقالج بعضه كالبياض يزال بالسواد لا بغيره
وعكسه ونحو مجزوم بحذف الواو جوابا للامر والمراد باتباعها افعالها
بعدها وجعلها تابعة لها اي واقعة بعدها بحيث تقرنها قال ابن
العربي والحسنة تمحو السيئة سواء كانت قبلها او بعدها وكونها بعدها اولى اذ
الافعال تقدر عن القلوب وتتأثر بها فاذا فعل سيئة فقد تمكن في القلب
اختيارها فاذا اتبعها حسنة تشاءت عن اختيارها في القلب فتمحوا تلك
هنا وي السيئة غير المتفاعة بحق الادمي كما ياتي قال ولم يساله
عن الزنا فظاهر هذا الحديث ان الطاعة تكفر الذنوب مطلقا اي ولو كبيرة
فانها تسقط الحدود اللهم الا ان يكون ذلك الرجل هو من تقدم فليتامل
وفي حديث ابي جحيفة ابن جرير فانك خرجته من خطيئتك كما ولدتك
امك فلا تقدم اي فلا تفعل مثلها ما يصيب الرجل من امراته
من الغسل والتقبيل ثم تعمد بكسر الميمين يا ضرب انها
تمحي حسنة من الصحيفة اي بعد عتبها لانه المتبادر الى البعض الاصل المعتمد
وحقه الشرعا بالدليل خلافا لمن توهم خلافه ثم يستغفر الله ظاهره ان الصلاة مقدمة
على التوبة وهذا يحتاج الى دليل وان تقدم ظاهره ايضا ان الحسنة وان كانت
عشرا مثالها لا تمحو الا سيئة واحدة والتضعيف لا تمحو اشيا والمعنى مراد اهل نحو اعشر
سيات بدليل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم تكبرون دبر كل صلاة عشرا
وتحمدون عشرا وتسبحون عشرا فتلك مائة وخمسون باللسان والقلب خمسمائة
في الميزان ثم قال انكم تعملون في اليوم والليلة الفا وخمسمائة سيئة فانظروا هل
صدق بان التضعيف يمحو السيئة وخص من عموم الحديث السيئة المتعلقة
بحق الادمي كغصب وغيبة ونميمة فلا يمحوها الا الرد والاستحلال ولا بد من
قوله
تمحها اي بتوفيقها قال
الزاهي البيضاوي صغائر
صغائر الذنوب ملكفرات
ما يتبعها من الحسنات
وكذا ما حق من الكبائر
فهو قوله تقال الحسنات
يذهبن السيات وقوله
اتبع الحسنة السيئة تمحها
اما ما ظهر منها وتحقق
عند الحاكم فلا يسقط الا
بالتوبة هو واقره الطيبي
قال الفقير الى الاولى اتباعها
حسنة من جنسها لكي
تنقلها قال فيتحمل
الملاهي بسماع القرآن ومجالس
الذكر والقعود في المسجد
حسبا بالاعتكاف وفي ومسه

بيان وجه الملائمة يقول قلت عليك كثيرة فان تقدر بانك تاتي
اكثر من الاستغفار والدعاء والصدقة فالمرجو من تفضله تعالى ان يغفر كثيرها
منا وي اما الكبيرة فلا يمحوها الا التوبة او المحتمل تقييد السيئة بالصغيرة
وقد علم محتمل تقييدها بالمتفاعة بحق الادمي لما بقي
الى الميزان اي يعذب عذوبة تنوء وشقة في خروجه ما شاء الله تعالى عنه
او كما ويويده حديث الصحيحين اي يوم ان الاعمال الصالحة لا تكفر غير الصغائر
حديث الصحيحين الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر اي مع اجتناب الكبائر وفي رواية اذا اجتنبت
الكبائر وجوبه الشرطية واعلم ان الصغيرة تكفرها التوبة وحدها واجتناب الكبائر
امتثالا او ان لم تحصل توبة والعبادات وان لم تحصل توبة ايضا ما لم تربات كبيرة
اي الا ان فعل فيما مضى كبيرة فان تلك الطاعة لا تكفر تلك الكبيرة فلا ينافي
انها تكفر الصغيرة فليتامل ثم اقامة الحد بمجرده كفارة لتلبسه بحق
التوبة انها تتوقف على التمكين من الحد ان تاب عالم معتضد وكذا الواشتهر
عليه بين الناس كما هو ظاهر كلام ابن الصباغ وجزم به بعضهم فان هرب
ولا اشتهر صحت توبته بدون تمكين بل الافضل ان يستتر على نفسه ويكره تعريفها
اظهارا كما قال القاضي حسين وحيث توقفت على التمكين ومكن فلم يحد
الامام ولا اقيم عليه اثم وندم وصحت توبته طبلاوي اما الصغائر فانها
تمحى بالعمل الصالح بقاء ثوابها صوابدي كما في شرح مع بقاء ثوابه اي العمل تامل وخالق
الناس اي عاملهم بخلق حسن الخلق من حيث هو اي لا بقيد الحسن بصفتيه
ويمكن تاتي تحقيقا لقوة الطبع والسجية وعرفه الملكة النفس تصدر
عنها الافعال بسهولة من غير فكر وروية وتخرج بالملكة كل من غير
قادر من الاحوال ويعبر عنه ما يعبر عن الجواد كالكتابة وغيرها
من الصنائع وتفيد السهولة ما كان بصعوبة كالصبر على بعض النوائب وكذا ما صدر

بتكرر فلله لا يسمى خاتما ثم ان كانت الافعال الصادرة عن تلك الملكة جميلة
محمودة عقلا وشرعا سميت تلك الملكة خلقا حسنا وان كانت الافعال
قبيحة سميت تلك الملكة خلقا سيئا فالخلق الحسن ملكة نفسانية تحمل
صاحبها على فعل الجميل وتجنب القبيح وبعبارة اخرى ملكة نفسانية يشاهدها
جميل الافعال وكمال الاحوال يتحصر فضائله الوحي لهم وسلسلة من تطبع
عن حسن الخاتمة فاستبشر

تراه اذا ما جئته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سائله

في كتاب الساعي اي حقائق الاقامة ... الا المبتدع او تاجر الحجارة المشرجي
تمام الامر عام خصوصه مستحقر فخرج الكفار والظلمة فاغلظ عليهم وفي
رواية اي بدا افضل الفضائل ان هذه الثلاثة افضل الخ ... ولا يستدل بالحديث
ولا يكون حجة على اكتساب الولاية والنبوة وافاد ان عبء السلام ان
الارسال من الصفات الشريفة التي لا ثواب عليها وانما الثواب على اداء الرسالة
التي حملها واما النبوة فمن قال النبي هو الذي ينبئ عن الله قال بثبات
على اتباعه عنه لانه من عيسى ومن قال بما ذهب اليه الاشعري من انه
الذي يباه الله قال لا ثواب له على اتباعه لتقرر انه راجع في عيسى
وكم من صفة شريفة لا ثبات الانسان عليها كالمعارف الالهية التي لا
كسب له بها ولا كالنظر الى وجه الله الكريم الذي هو اشرف الصفات ثم يرد
ولا يكون حجة هذه الافضلية في احد لان هو ضعيف فتامل
ومن قد يكفر من قال ان النبوة مكتسبة عبارة عن الجوهرة لمولفها قال قلت
فما حكم من جوز اكتساب النبوة قلت قال ابو حيان كما نقله عنه
بعض المتاخرين ومن قال ان النبوة مكتسبة لا ستطع او الى ان الولي افضل
من النبي فهو زنديق يجب قتله اي والزنديق اكفر من الكافر فلا ينافي
كلام الشارح من قوله يجب قتله فان ظاهره وان تاب بالاسلام ثم رجع

افاده



افاده اي الخاتم اي تخصيصه بالذكر ... الرد على من يظن الخاتم وجه الرد
مع انه عطف على النبوة والعطف يقتضي المغايرة فهو مردود لمن تفطنها الهمام
بحقوق الله فقط فتامل ... وهو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يختفي
بمكة الخ ... تغاغظ تضاد وعين مجتبين وطاهرة قال في القاموس والغطا
الدهيب والارسال على الشيء ... شكره اي عمر رضي الله تعالى عنه كالارسال
الحنفي قال الحافظ في الارسال الخفي هو ان يروي الراوي عن شخص عاصره ولم
يقرر انه لقيه ... لكن وهو لقيا الا المقبول قال ... والحاصل ان من
طريق اي دون اسناده صحيح ومن طريقه فاذا اسناده حسن ومن طريق آخر اسناده
ضعيف والمتن صحيح فطفا فالاقتدين طرقه فيحصل

## الحديث التاسع عشر

خير الائمة اي علمها وخير العلم لغزارة علمه ... والمقبل الهجرة ثلاث سنين
بالشعب وهو ما اشتمل عليه رؤوس فيه قبائل جزوجهم منه بسير فان قريشا لما رات
عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه واسلام عمر وعزة اصحابه الحبشة
وفشو الاسلام في القبائل اجمعوا امرهم واتفقوا كلهم على قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا قد افسد انبائنا ونساءنا فقالوا لقومه حتى متى وامنا دون هذا
وقتله رجل من غير قريش وترجعوا انتم سالمين فابى قومه بنو هاشم من ذلك
وممانعوهم بنو المطلب بن عبد مناف فاجمع المشركون من قريش على منابذتهم
واخراجهم من مكة الى الشعب فلما دخلوا الشعب امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان معه بمكة من المؤمنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكانت متجرا
لقريش وكان يثني على النجاشي بانه لا يظلم عنده احد فانطلق اليها عامتهم من آمن
بالله ورسوله ودخل بنو هاشم وبنو المطلب معهم ومعهم كافرهم فلم يخرج
دينا والكافر حميد فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد منعه
قومه من القتل اجمعوا على ان لا يبايعوهم ولا يدخلوا اليهم شيئا من الدنيا ولا يبيعوا
عنهم الاسواق ولم يتركوا طعاما ولا ادما ولا يبيعوا الا بادروا اليه واشتروه

ودينهم وان لا يتاركوهم ولا يتبايعوا لهم ملجأ ابدا ولا يتاخذهم بهم رافة حتى يسلموا
لرسول الله صلى الله عليه للقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة
وتماذوا على العمل بما فيها من ذلك ثلاث سنين واشتد البلاء على بني هاشم وبني
وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من قضاعة ممن ولدته هاشم
ومن سواهم فاجمعوا امرهم في نقض ما تعاهدوا عليه من القدر والبراءة وبعث الله
على صحيفتهم الارضة فاكلت ما فيها من قطيعة او ظلم او تشتيت ما فيها من اسم الله
وتركت كل شيء من شرك او ظلم او قطيعة رحم فاطلع الله عز وجل رسوله على ذلك فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي طالب فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق في عصابة
من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد وهم خائفون من قريش فلما راتهم قريش
في جماعة انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شعب البلا فسلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بن متنه الى قريش فتكلم ابو طالب فقال قد جرت
امور بيننا وبينكم كرهنا ذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي فيها مواثيقكم
فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك ابو طالب خشية ان
يبطروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم مقفلين لا يشكون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم فلما وضعوها بينهم قالوا لابي طالب
قد ان لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم فقال ابو طالب
انما ابتعثكم بامر هو نصف ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان في هذه الصحيفة التي

هي سوسة تاكل الخشب جانبي

اي الخوف ولا فاتت الباطن وقيل التي تاتي لانها تاكل الظلام بصوتها وقيل الذرية خامسة لانها اشد الهوام ضررا ما عدا بتي وابا الاخيه فظا واحد تثنيه حدثنا ابو احمد جانبي

في ايديكم قد بعث الله عليها دابة فلم تترك فيها اسما لله تعالى الا اكلته
وتركت فيها غدركم وظاهركم علينا بالظلم فان كان الذي يقول حقا فافيقوا فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا
فدفعنا لكم ما احببتم فقاموا واستحيينا فقالوا قد رضينا بالذي نقول
فنشروا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر خبرها
قبل ان تنتج فلما راى قريش صدق ما جاء به ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وقالوا ابن هشام
وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم
ان ربي قد سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما لله الا اكلته
فيها وبقت منها القطيعة والظلم والبهتان اي وهذا الذي ما سبق فهو من
قوله هذا الطريق فقال اريكا خبرك هذا قالوا لهم قالوا لا والله ما يدخل
عليك احد بيتك فخرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني بكذا
ابن هشام الخبر بعضي ما ذكرنا وقال ابن اسحاق وابن عقبة وغيرهما وندم منهم
قوم فقالوا لهذا الذي بيننا على اخواننا وظلمهم فكان اول من مشى في نقض الصحيفة
هشام بن عمرو بن الحارث العامري وهو كاتب الصحيفة اسلم رضي الله عنه وقيل
الكاتب لها غيره والله اعلم بذلك سيأتي وابو البختري العاصي بن هشام
ابن الحارث بن اسد بن عبد العزى قتل كافرا بايديهم والمطعم بن عدي بن نوفل كافرا
وذكر ابن اسحاق فيهم زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي صحابي رضي الله عنه
وزمعة بن الاسود بن المطلب قتل كافرا بايديهم وذكر ابن اسحاق في اول هذا الخبر
ذا كفيه ذكر الخمسة وقد نظمهم شيخنا الشمس بن ناصر القاضي فقال

تقض الصحيفة غدرهم وظلمهم ... للخير الاول واخير
وهم هشام زمعة وكذا ابو ... البختري ومطعم وزهير

وقد كان ابو جهل عنها يذكرون لنا حكيم بن حزام وهو صحابي رضي الله تعالى عنه

في ايديكم

على انا ولا على بكر جانبي

مع غلام يحمل فحما يريد به عمه خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب فقالت له وقالت له اذهب
بالطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمتك عندك تمنعها
انت اياتها طعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه
فاخذ ابو البختري لحي بعير فضربه به فشجه ووطئه وطئا شديدا وذكر ابو عبد الله
محمد بن سعد هشام بن عمرو العامري وقال كان اوصل قريش لبني هاشم حين
حصروا في الشعب ادخل عليهم في ليلة ثالثة احمال طعاما سرا فعلت
ذلك قريش فمشوا اليه حين اصبح فعلموه في ذلك فقال انه غير عامد
لشيء خالفكم فاصدروا عنه فرجع الثانية فادخل عليهم حملا او حملين
فعاطفه قريش وهمت به فقال ابو سفيان ذر حرب اسلم ليلة النيح دعوه
رجل وصل رحمه اما اني لو اخذ لو فعلنا مثل ما فعل كان احسن بنا وعند ابن سعد
وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف وذكر ابو عبد الله
انه فقئت يده وحصر والي المشركون بني هاشم في شعب ابي طالب
ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خروجهم
في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب سنتين هكذا من سعيد بن سعيد الناس
قد نا هزت اي قاربت الاحتلام ويؤيد الاول اي انه ابن ثلاث عشرة
سنة لان من بلغ خمس عشرة فقد بلغ الاحتلام غالبا ومن بلغ عشرا فهو قارب
الاحتلام غالبا ومن بلغ ثلاث عشرة سنة قارب الاحتلام وانشز منداي
اكثر شعله اما انه اي الحال والشان وفي بعض النسخ اما انك ستقدم
بصيرا وفي ذلك يقول

اذا اختز بعد من عيني نورها ... فقد لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف ماثور

قوله الواخ وفي بعض النسخ لواذ كر اثنتا ما عشرة هنا احد اي لم يكن احد في



مرتبة جاطا وقال الشحاهو رجل سنة ثنتان وستين وهو ابن
احد وستين سنة فالتمس اي الطاهر فالسوء عليه اي
اهبل عالية التراب وفي بعض العبارات انه سمع هذا الصوت قبل ان يسوى عليه
التراب قتل الفتح بيده اي رفع يده وفي بعض النسخ قتل الفتح في يده
بفتح الفوقية فلام مفتوحة مشددة اي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفتح في يد ابن عباس فقد بيان استحباب التيامن في كل ما كان من انواع الاكرام
وان الايمن مقدم وان كان صغيرا او مفضولا وانما قدم الافاضل والكبار
فهو عند التساوي في باقي الاوصاف قسطلاني وعبارة بعضهم قال ابن عباس الفتح
بيده اي عادة البتة وهي الفلقة التي هي اكبر من الكسرة صلى الله عليه وسلم
كما نقله الواحدي عن ابن عباس وفي رواية عنه خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما
ثم باخذ يوما اي في النهار دون الليل وكان سنه اذ ذاك عشر سنين
ويطلق الغلام على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما قال المصنف شيخ مجازا وفيه
دليل على ان ما اعتيد الجواب عليه لانه اجمع لخاطر صلوات سبع
ليحصل جميع ما يؤتى به فيأخذ الاهبة للاصغا ويقبل بكليته ولان النوافل
وقع من الفاضل المقبول جعل الله ابتهاج وسرور ومناوي تصغير حسن وبرزة
بقافين من الرقة او تقطير اي او تصغير تعظيم اي تعلمهن وعلمهن وفي
بعض النسخ يعلمهن ويعلمهن فيه اي الحديث ذكر اي بذكر الله اي من فوائد
ذلك ويشهد على ذلك الظاهر ان الفعل منصوب عطفا على ذكر على محل
وليس عبادة وتقيمني اي وتشهد على ذلك وفي بعض النسخ بصيغة المصدر كما
قسرنا استدعى بالراء وفي بعض نسخ بالدال لمفهوم ما سمع وقع منه بموقع
اذ حصول الشيء بتشويق وتشقيط الذهن الماء البارد على الظمآن اكد بان لان
المقام مقام ان يقال هل يريد ان تذكر لي شيئا فقال اذا علمك
كلمات مناوي وجابها اي بالكلمات بصيغة الفعلة اي لانه جمع القصح

قوله سمع قال الاجهوري بصيغة المبني للمفعول قال الشنوني عبارة ابن مهدي ان قال الشنوني عبارة ابن عباس رضي الله عنهما انا سمعت ومنع ليصلي عليه جاطا بفتح الجيم وبعد الالف طاء مهملة فوقع على اعقابه ثم دخل فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا من سمع سوية عليه والبرى بضمتين جمع برية المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال الكمالية

على الامر اد من المستحيلات بخلاف انا قدر على الايذاء فانه ممكن من غير المعصومين

ولذا قيل

الظلم من شيم النفوس فان عجز ... داعفة فلعلة لا يظلم

شبر حتى يعني انه اتى في جانب النفع بلو التي هي حرف امتناع لامتناع اشارة الى ان الاجتماع على الانتفاع من قبيل المستحيل ان الطبايع مجبولة على المخالفة والمعاندة واتى في جانب الضر بان اشارة الى ان الاجتماع على الاضرار ممكن لكن لا جزم بوقوعه على ان يضروك بشيء من خير الدنيا والاخرة ... قد كتبه الله لك اي قدره في الازل وقال الشبشيري اي ارادة على ان يضروك بشيء زاد احد لم يكتبه الله عليك ... قد كتبه الله اي قدره عليك وقال الشبشيري اي ارادة واورد الامر في جانب النفع لانها للملك وحقيقة اختصاص النفع بالمنفع وقوله ان اساء فلها اي ان اساء فلها وفي سور ما الضر على التقدير على ان الجزاء في قوله ان اساء فلها محذوف دل عليه المذكور اي ان اساء فلها ... او من تاثيره اي الفعل اي ذلك العارض يمنع من اصل الفعل او من تاثير الفعل ... على ابلغ برهان متعلق بتقرير اي على اوضح برهان لان في قوله قد كتبه الله تصريح القدر فليس المراد بابلغ برهان الكناية كما توهم قايل ... وعلى الاعراض اي بحث على الاعراض ... موافق لما مر من قوله صلى الله عليه وسلم الخ ولا ينافيه قوله تعالى حكاية عن موسى فاخاف ان يقتلون انا خاف ان يفرط علينا اذ ان يطغى ونحوه لان الانسان مامور بالفرار من اسباب القطع الى اسباب السلامة وان لم يسلم به لياخذ واحذركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقولي عمر انما تقدر من قدر بعد الى قدر الله وكهذا قيل

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه ... وليس عليه ان يساعده الدهر

فان نال السعي المتبع تمام مرده ... وان عاقه المقدور كان له اجر

وحقت بالخبيء اي بيت المحو جمع محفة وفيه حذف اي كتابة المحو قال

بعضهم

بعضهم ان كان المراد بالمحو المحو التي يكتبها الملك الموكل بالارحام عند التصوير لجمع المحو ظاهرا لكل انحصر صحيفة وجمع القلم باعتبار تعدد المحو وعدم التغيير المشهور من السيار اكثر به الاكلي اذ هو مخصوص بغير المعلق هو وقال بعض اخر ان المكتوب فيه اللوح المحفوظ والقلم واحد فيما حمت الاقلام والصحف باعتبار الامر او افراد الموجودين وان كان المراد الملائكة الذين يكتبون الغرايم لاية الصحف من شعبان فالجمع ظاهر في الاقلام والصحف معا فان قلت ورد ان الملك الموكل بالارحام يعتت على جبهة الولد قلت الظاهر انه ترى الجبهة حقيقة الصحيفة فلا اشكال فتامل انتهى والظاهر ان المراد بالصحف اللوح المحفوظ وبالاقلام القلم والجمع باعتبار المكتوب لهم لان الكلام في الكتابة المتقدمة لكن هذا ينافيه قوله التي كالوح المحفوظ الا ان يجعل الكاف استقصائية فلم يبعد بعد ذلك ان يقع فيها تبديل او نسخ لما كتب من ذلك واستظهاره امور ثابتة لا تتبدل ولا تتغير عما هي الخ ولا ينافي هذا قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت لان المحو والاثبات مما حفت به الصحف ايضا كما في تفسير القاضي لان النقصان فيهما مشروط وعلق وحكي ان عبد الله بن طاهر دعى الخيفة بن الفضل وقال له اشكل علي ثلاث ايات دعوتك لتكشفها لي قوله تعالى واصبح من النادمين وقد علم ان الندم يتبدد وقوله كل يوم هو في شان وقد علم ان الصحف جفت بما هو كائن الى يوم القيامة وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى فما بال الاجعاف اي تضعيف الحسنة فقال له الحسين يجوز ان الندم لم يكن توبة اذ ذاك وان كان توبة لنا لان الله تعالى جعل هذه الامة خيارا فلم تشاركها فيها الامم وقيل ان ندم قابيل لم يكن على قتل هابيل ولكن على حمله واما قوله كل يوم هو في شان فانما شوونه يبديها لا شؤون يبتديها واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فمعناه ليس له الا ذاك عدلا منه وله تعالى ان يجازيه على الواحدة الفا فضلا فقام عبد الله وقبل راسه ووضع خراجه وقال ابن عباس قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

شبكة الألوكة www.alukah.net

منسوخ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية وقيل هي خاصة بقوم موسى
وابراهيم لانه وقع حكاية لما في صحفهما عليهما السلام بقوله ام لم ينبأ بما في صحف
موسى وابراهيم الذي وفى وقيل اريد بالانسان الكافر واما المؤمن فله ما سعى اخرجه
وقيل اللام في الانسان بمعنى على كقوله تعالى وان اسأتم فلها اي عليها وقوله
تعالى ولهم اللعنة اي عليهم وقام رجل الى بعض العلماء وهو ابن السمرى وهو على
كرسيه للوعظ بقدر تسعين كلمة وهو يقول قال الله تعالى انما نفعل ربك
الان فاحمده وانت مهما فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كرهه ذلك فقال
له انه الخصر وانه سيعود فقال له شوقوني بتيدها ولا تشيدوها بعضوا قواما ويرفع
اخرين فاصبح مسرورا فاتاه فاعاد السؤال فاجابه بذلك فقال له اخترمل من
علمك وانصر فنشرها هو وشرحيته ثم عاد ذلك وشهد بعين بصيرته
هذا على التوكل الخ قوله رفعت الاقلام الخ في بعض النقول ما قبله اول ما خلق
الله القلم الخ فان قلت فما التوفيق بينه وبين ما اشتهر من قوله صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله جوهرة او درة فنظر اليها فذابت واول ما خلق الله نوري او
روحي واول ما خلق الله تعالى اللوح واول ما خلق الله تعالى العقل وما نقل عن السلف
اول ما خلق الله تعالى الملك كروبيا فالجواب ما افاده بعض العارفين من ان الاسما
مختلفة والمسمى واحد وهو الروح المحمدي المراد باعتبار كونه درة سمي الموجود
بسمي جوهرة ودرة وباعتبار نوريته بسمي نورا وباعتبار روحانيته عالما سمي عقلا اذ قال
له اقبل فاقبل ادبر فادبر فقال له ارجع الى ربك فرجع الى المعراج
ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اعرف وبك احق
بعني بعباده من احترمك اشرفت وبك اي بشفاعتك اعطي الدرجات العالية
وبك اعاقب الكافرين وبك اثيب المؤمنين وباعتبار جريان الامور وتواليها
والاتحاد بسمي قلما وباعتبار مظهريته للعلوم يسمى لوحا وباعتبار غلبة الصفات
الملكية ملكا كروبيا او شيرحيتي لكن هذا البحث لا يناسب بيت الحديث فليتامل

قوله فلم ينطق

فاصابتها حاجة شديدة فاتتني فسألت لها حتى تمكنت من نفسها فاتيتها فاعطيتها
ثم رجعت وقد اصابتها شدة وفجور والبداءة ان زوجها كان مريضا وكان بينهما اولاد
صغار فداواهم التحفا فاتته فهو يأتي عليها حتى تمكن من نفسها فذكرت ذلك
لزوجها فقال مكنيه من نفسك واعطيني عيالك فاتته المرة الرابعة فقالت
دونك فقال فقد منها فقعد الرجال من المرأة اربعة من جنبه فنزعها ودفع
لها الحاجة الى البيت ثم قال فان كنت تقارف ما فعلت ظلما ابقاه وجهد فافرج
عنا فرجة فافرج الله منها فرجة اخرى وقال الآخر اللهم انك تعلم اني
استأجرت عمالا يعملون كل رجل بيدين من طعام الارز فعملوا فوفيتهم اجورهم فقال
رجل كان على افضل منهم فابيت ان ازيده فغضب وفي رواية اخرى انه جاء احد
الاجراء في نصف النهار يعمل في بقية نهاره مثل ما عمل غيره في يومه كله فرأيت
ان لا انقص من اجره شيئا فقال رجل منهم انه جاءني نصف النهار وانا جئته في
اوله فساويت بينهما في الاجر فقلت له هل نقصتك من شيء طلبك فغضب وترك
اجره وذهب فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء الله وامرأة اجيرة عنده
له حتى جمعت لديه ذلك ابلا وبقرا وغنما فمر به بعد حين شيخ ضعيف لا اعرفه فقال
أتملك لي عندك حقا فذكره حتى عرفته فقلت له اذا كان بقي وهذا حقك
فعرضت عليه فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي انك لم تنقصني شيئا فاعطني حقي فقلت له
والله ما استهزئ بك لك عندي مال فيذهب ذلك اليه جميعا فان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي ففرج الله عنهم وقوله فافرج بالوصل
وضم الراء من الثلاثي وبسطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الراء من الرباعي وشيخ
والحديث يتقدير بحثه لا يوجد فيه نظر فتأمل قال الاولى ما تقدم اهـ مصححه
عن التقدير ان ما اخطأك لم تستعمل الخطأ فيما ذكر مجازا لخفة الهول
عن الجهة او الوقوع على خلاف المراد وكذا الصواب اذ هو ضد الخطأ سويري
وقوله لم تستعمل الخطأ فيما ذكر اي في مطلق المجاوزة لان المراد اخطأك جاوزك

وقوله

وقوله وكذا الصواب فيه ان المذكور في الحديث من مادة الاصابة فتأمل
لم يكد ليخطئك اي يجاوزك الى غيرك كما افاده ما اقترن به من
المبالغات من دخول اللام الموكدة للنفي في الخبر وتسليطه على الكينونة
المقيدة للحال الفعلية وفي الفعل الداخلة عليه اي على الخبر ليفيد نفيه عموما باعتبار الكون
وخصوصا باعتبار الخبر وكان النفي مكررا مرتين وكان ذلك الفعل مما تتوفر الدواعي
واستحال وجوده ومن ذلك وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كان
الله ليفيدهم وانت فيهم وشويري على جهة الامكان الخاص وهو سلب
الضرورة عن طرفي الممكنة بمعنى انه لا امن ثبوت السنة وانتفائها ليس ضروريا
ع ش فاذن اي اذا علمت ما ذكر انت احلمت بالبناء وطرفه
المنفصلات والمناعب المتعبات جمع منعب بالفتح المجمة وهو المكدر المتعب
تعطف المناعب عطف تفسير او الازم على الملزوم ان النصر من الله للعباد اعانة
له تبارك نصر الغيث البلدة اعاند على النصير والناصر في اللغة المعين والاول
منها ابلغ في الاعانة من الثاني شرحبيلي مع الصبر الجزع بفتح فسكون او
في سرعة حصول النصر عقب الصبر فنزله منزلة المقارن وعبر بها المقارنة
بالنظر لتقارب العلم الاتي وفيه ما فيه وما ذكره الشر من ان المعية بالنسبة للجزء
الاخير من الصبر والاول من النصر فقير ظاهر والله اعلم وان الفرج بفتحتين
وهو كشف الغم
حسن الظن بهو لا صفة لقوله صابرا او هو مما بعد
لن يغلب عسر يسرين وما احسن قول القائل زاير الكامل
لا تجزعن لعسرة من بعدها يسران وعد الله فيه خلاف
كم عسرة ضاق الفتى لنزولها لله في اطافها الطاف
او نظرا لقول الصحيح المرجح انه لن يغلب عسران اينما اي كما ان الاية يسرين
الا لانه فهم ان الاية من غير القاعدة الاغلبية وانه نظرا لقول الصحيح من ان
المعرفة كالنكرة اذا اعيدت فهي غير الاول فقد تحققت المغايرة بينهما

لان الحرز الاخير من اوقات الصيد والكرب والعسر شديد بينها وبين النصر
والفرج واليسر الحديث الموفي عشرين عقبة بضم العين وسكون القاف
ابن عمرو بن ثقافة بن اسيرة قال صاحب الاكمال بفتح العين المهملة
وكسر السين المهملة ابن عطية بن خداش بن يعقوب بن الحارث بن
الخزرج كذا نسبه الكلبي وابن سعد وتابعهما ابن عبد البر وقال فيما حكاه
الرشاطي اسيرة بن عسيرة بضم اولها وفتح ثانيها قال ويقال في اسيرة بصيرة
بباء مضمومة ومن قال فيه بالنون فقد صحف وخلط ازرة بخا مضمومة كما قال ابن عبد البر
وقال ابن ماجة بسند لين الجاري بياء موحدة فجيم بوزن لبني
الاخير بطن من الخزرج فهي نسبة على غير قياس نعم شهد العقبة الثالثة وذلك
بالغرب من الحرة الى المدينة والعقبات ثلاث معروفة بهذه وقصة العقبات
الثلاث مسطورة في السير فراجعها ان شئت انه ما ادرك الناس بالرفع
في جميع الطرق والعائد محذوف والتقدير ما ادركه الناس ويجوز النصب
والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ اي ما بلغ الناس عن الحار والمجرور في قوله
بما خبران واسمها قوله الا اذا لم تستح الخ اي على تقدير القول اي فقولهم اذا لم
تستح كما قاله الطيبي وهو غير منفي بل صحيح بتجعل الجملة هي الاسم على ارادة
اللفظ اي هذا اللفظ ويصح ان يجعل الجار هو الاسم فتكون من تبعيضية
اي ان بعض ما ادرك وجملة اذا لم تستح هي الخبر شرح حيي
اي شريعة آدم لم تنسخ في شرع فهو كمعرفة الله والكلمات الخمس
وفي حديث لم يدرك الناس الا من الحصر مبالغة اذا لم تستح بحذف الياء وابقائها
ويكون الجار وحذف الياء الثانية لانه من استحيى والاولى من حيي يستحيي
المناسب ان يقال من استحى واستحيى ولعله نظر الى اصل المادة ثم ان الروايتين
اذا لم تستحي باسكان الحاء وكسر الياء حالا فالمابوهم ظاهر كلام الشارح ملا علي قاري

فاصنع

وفي النوع عن الحاء المعجمة
بلا همز وجزمه حذف الياء التي
بعد الحاء على اسكان الحاء

ذكر الامام ابو زكريا النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان الصحيح المشهور في ضبط هذا الحديث ترك الهمزة وتقديم الذال المعجمة على الراء وكذلك ذكره الجوهري

قال احمد محمد الشنقيطي في الانصار سماهم الله بهذا الاسم قبل ان يسميهم به احد من الناس وذلك في القرآن العزيز في غير موضع وسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم الشريف في احاديث متعددة وهو اسم مدح لهم لازم لهم لا يحسن ان يسمى به غيرهم ولا يسمون به في اي لغة من لغات العرب وهو من النصر وهو العون والتأييد

فاصنع وفي رواية فافعل والصنع اخص من العمل شرح حيي فهو امر تهديد
وعيد لمن ترك الحياء اي اذا لم تستح مما لا ولكنه لا يستحي منه فلا انت في
فعل او امره واجتنب ما تهواه واصنع ما شئت اي ما تهواه نفسك
من الرذائل فان الله مجازيك عليه وتطير به قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله
تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه فاذا ارتفع الحياء صنعت القبائح ما تهوى واشتهى
بعضهم في هذا المعنى قوله

اذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ... ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال آخر

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا ... وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع

او المراد به الخبر ومعناه صنف ما شئت لان عدم الحياء يوجب الخ
المراد اي من الحديث فالحاصل ان الحديث فيه ثلاث احتمالات اما ان يكون الامر
للتهديد او للاباحة او بمعنى الخبر اذا ظهر ظرف ليستحي والا فلا
اي وان كان مما يستحيى منه اذا ظهر فلا تفعله فهو امر اباحة اي امر تجويز
اي امر بجائز فيشمل الواجب والمندوب كالمباح في الاثم اي اعملوا ما شئتم
الحياء خير كله قال في فتح الالاه ولا ينافيه ان الحي قد يستحي ان يواجه الحق فلا
يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لان هذا عجز ومهانة لا حياء صحيح وتعبير حيا
مجاز في لسان بعض اهل العرف فسماه حياء المعنى هو به يعلم ما في قوله لكن
ينبغي الخ شوبري في خبرها الحذر الستر وجار بحذرة اذا لم تستتر
مختار الانعتا منعتا انفصل فهو منعوت وممنوت قطا القاطن
الرجال الثابط جوهري رقعة بعسر الراء غرة مختار ان يبال الذي
امرد بفتح همزة واذا جاء امر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه
الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رأت الماء

قوله ان الحياء شعبة من الايمان الحياء بالمد هو انقباض النفس عن فعل القبيح والتماجن من الايمان وهو اكتساب الانسان بتجرء استحياء عن المعاصي فصار من الايمان هو خازن

www.alukah.net

وروى البيهقي عن الاصمعي انه قال من لم يتحمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل
ابدا وانشد بعضهم

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة ... تجرع كاس الجهل طول حياته

ثم الحيا بالمد الخ قال المناوي والحيا نوعان نفساني وهو المخلوق في بني آدم
التعريف كلها كالحيا عن عشق العورة والجماع بحضرة الناس وايماني وهو
ان يمتنع الانسان من فعل ما يذم شرعا خوفا من عقابي والكلام فيه
واما الحيا بالقصر فيطلق على المطر وعلى فرج الافة وحكى ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اني قلت الحياء خير كله بالقصر
فقال لا تقرأه ثانيا فسأله منكرا ذلك فقال لا فاخبره بذلك فقال العلماء
فقال له الحيا بالقصر فرج الافة والذي في الحديث بالمد فقراءة الثالثة
وحاله وقال اني قلت الحياء خير كله فقال نعم شر حيي بانه
وذلك لان لكل انقباض ارتعادة ونهاية فيراقبه الحياء فيسوء بسببها حالة تشبه حياء ما
النفس الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه من معرفة صلة مكتب وقد
ذلك الفعل القبيح ونهايته وتارة ينشأ عن مطالعة صفات الجمال بخلاف الاول اي الغريزي فانه لم
ترك ذلك الفعل القبيح تكلفا لانه ليس في الوسع اي الطاقة قامل اي من اسباب اصل الايمان
واذا اوصف الحياء بخير جعله علما بقال انه من الايمان الملكوتية واولاه اي
الله تعالى فليس المراد بالنفس الحياء من الناس لانه مطلقا فالاولى في قوله وان كان الخ
منصبا بنوع من التغير والخوف بني اسرائيل وفضيلة صنع المولف انه رواه فقط من غير زيادة ولا نقص واقره عليه
بل المراد منه ترك الفعل جميع الشراح والحاشي عجاب فان رواية البخاري ليس فيها ذكر لفظة الاولى
التي هو نهاية الحياء فانه لكنها ثابتة في رواية احمد وابي داود وابن ماجه عن الصحابي المذكور جزاه
فيكون معنى ان الله يستحي ورواه الامام احمد ايضا من حديث حذيفة والبخاري من الوجه جلالته

ويتجرم

ويتجرم في علم السنة لينزع في ذلك
دلجي الحديث الحادي والعشرون
عن ابي عمرو بالواو
لانهم ذكروا ان اسم عمرو المفتوح العين يكتب في حال الرفع والجر بالواو للفرق
بينه وبين عمر المضموم العين ولا تكتب الواو فيه في النصب لحصول الفرق
بالالف وانما حذفت الواو فيه رفعا وجرا دون ثم لخفة عمر والمفتوح العين
بالالف اشبه فتح اوله وسكون ثانيه وصرفه فلا يجمع بل الزيادة خلافا لعمر شوري
وشبر حتى لكن عبارة الشوبري تقتضي ان الزوهي معتمدة تقبل الشهاب
عن ابن القسيانة ان بعضهم جوز ركضا فلشامل بالناظ اللوصل وفي بعض
النسخ بالهاء الوقف تثليث اوله والضم اشهر عليه اي على الطائف
حين مر اعنه عثمان بن ابي العاص اي وقيل ابو البحرين روى له مسلم هذا الحديث
في الغفار الى مروياته خمسة احاديث احدا عبر وفي رواية بدل اعبر
بقدكاي لا اسال احدا بعد سوالك هذا كثيرا له تعالى وما ينشك قال ابن مالك
من بعدي اي من بعد امساكه وقوله في الرواية الاخرى غير ما مر وهذا اللفظ
ثانيا اذ المرسال عدم سوال احد ابدا ومن ان الارسال غير دخوله الطيبي
قال امنت بالله لفظ الترمذي قل ربي الله ثم استقم قال الغفار اي
ثم بمسقارة للتراخي الرتبي لان الاستقامة افضل من قوله امنت بالله لتمرلها
العقايد والاعمال والاخلاق وكره الزمخشري فانها اي الاستقامة
ضد اي الاعوجاج لغة وهما لغة الاستواء في جهة الانتصاب واما معناها
اصطلاحا فقال البيضاوي الخروج عن المالوفات الخ وقال البيضاوي
اتباع الحق والقيام بالعدل ولزوم المنهج المستقيم وذلك خطب جسيم لا
جعل الامن اشرقت بالانوار القدسية وتخلص من الكدورات البشرية والظلمات
الانسية الطبيعية وابدل الله من عنده واسلم بسلطانه بيده اي قدرته
الله تعالى وقيل ما امرهم وقيل غير ذلك ثم استقاموا اثر للتراخي في

الترتيب لا الزمان كما مر في الحديث والسين فيها او في قاله الاستقامة بين المواناة
والمطاوعة كما يقال ارعيته فاستعى وقال ابن فورك هي بمعنى الطلب
والمعنى انهم طلبوا من الله ان يثبتهم على التوحيد وحفظ الحدود عقد الجنان
وقولا باللسان وفعلا بالاركان او لم يلتفتوا الى الهة غير الله هو بمعنى عدم
الشرك لان الالتفات الى الهة غير الله هو شرك واما قوله لا تجد لم يلتفتوا
الى غير الله اي لها كان او غيره فتامل ولا تغفل عن التفاوت بين ذكر الله
في العبارة الاولى وحذفه في الثانية وان التامة هي الغاية والنهاية هو وقاك
بعض العارفين الاستقامة توفية بلا اسرار وعمل بلا فتور واخلاص بلا التفات
ويقين بلا تردد وتفويض بلا تدبير وتوكل بلا همة وهذا مقام عزيز لا يحكمه
الا من تحقق كما ابو يزيد وقد يتحقق لمن ليس في هذا المقام ولا احكم غاية
الاحكام ولهذا قال بعض الاعلام ربما يرزق الكرامة من لم يكمل له الاستقامة
والعصمة شرط النبوة لا للولاية وحكي عن العارف الكبير ابي العباس
المرسي انه رحل من الاولياء نام عند فرنا بحارية تلك الليلة ثم اغتسل وخرج
يمشي على وجه الماء في بحر اسكندرية فقال له ياسيدي ما هذا قال في هذا
عطاؤه وذاك قضاؤه هو سفاسف البدع قال الجوهري والسفساف
الرديء من كل شيء والامر الخفيف وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويبغض
سفسافها ولن تطيقوا اي الاستقامة ومن ثم قال ابن عباس
الخ قال الامام الرازي يعني فاستقم كما امرت استقامة المامور بقية
شؤونه فانها تشمل العقائد والاعمال والاخلاق وغيرها ولهذا قال بعضهم انها
اصعب المقامات مطلقا وهي عنوان الشكر اذ هو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلقه لاجله من عبادة ربه بما يطيق من جوارحه
على الوجه الاقوم والكامل وان بالغ في الاستقامة بتعقب الادبار مع انسان يشهد
في نفسه انه وفى بالاستقامة بحيث لم يقع منه رجعة بمكن صعودها بالمقرب الى

شدة

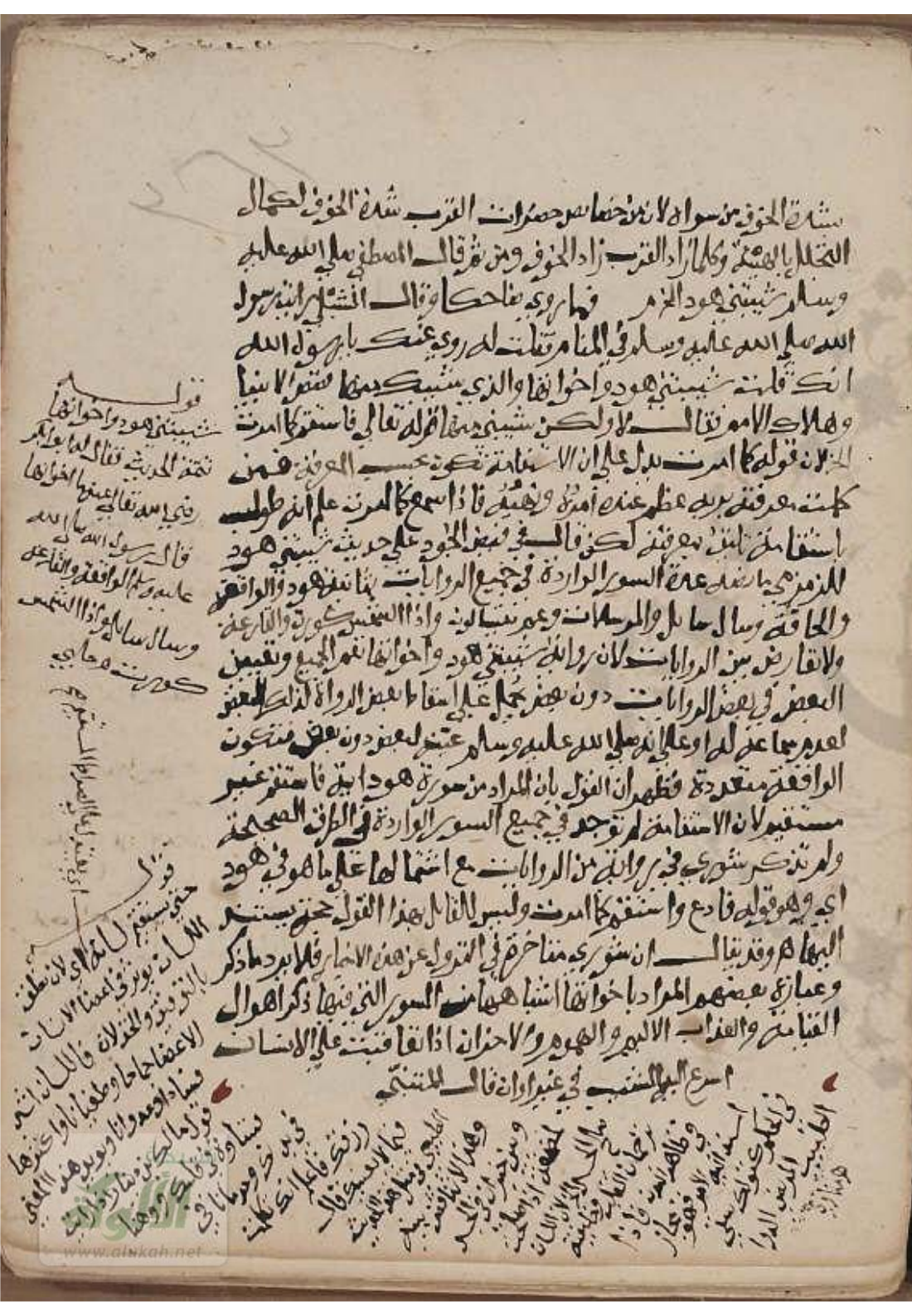

شدة الخوف من سواه لانه خاص بحضرات القرب شدة الخوف لكمال
التجلل بالهيبة وكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه
وسلم شيبتني هود الخ فما روي بطحكا وقال الشيخ ابن حجر
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك يا رسول الله
انك قلت شيبتني هود واخواتها والذي شيبك منها قصة الانبياء
وهلاك الامم فقال لا ولكن شيبني منها قوله تعالى فاستقم كما امرت
الخ لان قوله كما امرت يدل على ان الاستقامة تعوزه عسر الوفاء فمن
كملت معرفته بربه عظم عنده امره ونهيه فاذا سمع كما امرت علم انه طولب
باستقامة لم يوفها لكن قال في فتح الجواد على حديث شيبتني هود
للزمخشري ما نصه عدة السور الواردة في جميع الروايات بما فيها هود والواقعة
والحاقة وسال سائل والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والقارعة
والاقارض بين الروايات لان روايته شيبتني هود واخواتها تعم الجميع وتقيض
البعض في بعض الروايات دون بعض حمل على اسقاط بعض الرواة لذلك البعض
لعدم سماعه له او على انه صلى الله عليه وسلم عنى ببعض دون بعض متعون
الواقعة متعددة فظهر ان القول بان المراد من سورة هود ايات فاستقم غير
مستقيم لان الاستقامة لم توجد في جميع السور الواردة في الطرق الصحيحة
ولم تذكر شيء في خبر رواية من الروايات مع اشتمالها على ما هو في هود
اي وهو قوله فادع واستقم كما امرت وليس للقائل بهذا القول ان يحتج
بانها هم وقد يقال ان شيئا متاخرا في النزول عن هذه الاخبار فلا بد مما ذكر
وعبارة بعضهم المراد باخواتها اشباهها من السور التي فيها ذكر اهوال
القيامة والعذاب الاليم والهول والاحزان اذا تلقيت على الانسان

اسرع البياض في شعر عنبر اذا قال للمشيب

قوله شيبتني هود واخواتها
نقله الحديث قال الباجوري
رضي الله تعالى عنه اخواتها
قال يا رسول الله يا الله
عليه وسلم الواقعة والقارعة
وسال سائل واذا الشمس
كورت وما جاء

قوله
حتى يستقيل لسانه اي لان نطق
الانسان يورث في اعضاء الانسان
الاعضاء حاما وطغيانا واعتزاها
فسادا وعدوانا وبوبر هذا المعنى
قول الكرخي وغيره الخ

والهم يحزن الجسد خاصة ويشيب ناصية الصبي ويهرم

قوله فانه اي اللسان ترجمان القلب والمعبر عنه عند الباعث اي عن القلب وفي اكثر النسخ بدل الباء الى معنى عن او بعد المعبر بفتح الباء والمراد انه المفسر حتى يستفيد لسانه وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا شرح حسن

## الحديث الثاني والعشرون

وقال ابو عبد الرحمن اي ويقال كنيته ابو عبد الرحمن وهو قال كنيته ابو احمد ابن عمرو بن حرام بضم المهملتين مفتوح حنين شهد ابوه عبد الله العقبتين وبدرا اي وشهد بدرا وما بعدها وعبارة المناوي شهد السبعين المصطفى تسع عشرة غزوة واستشهد ابوه عبد الله المذكور باحد ولما اتبع ابنه موتى اقبل فاذا هو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مستجي قال جابر فسنا وانت الثوب عن وجهه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوفون حوله فلم ار يوما منا اشد ولا اوجع من يومئذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاه فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة حافة باجنحتها حتى رفع ثم لبثني بعد ايام فقال اي بنية لا اترك ان الله عز وجل احيا اباك فقال تمن فقال اتمنى ان ارد الى الدنيا حتى اقتل مرة اخرى قال انه قضي انهم اليها لا يرجعون ولها دين اي ابوه كان عليه دين وترك حايطا فداه جابر لغرمائه اصلا بالدين وهو الحائط فلم يقبلوه ولا رضوا الا بالاصل والحيطة في ثمرها شيء عناد منهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامره بجذها وحمل كل سنة على حدة ثم طافي صلى الله عليه وسلم بها وامره ان يجذها بيدر واحد ففعل فوفى الدين وفضل بعد اصحابه كثير وفي رواية وفضل مثل ما اعطاهم قال وكان الغرماء ثلاثين فوجد امواله سبعين شرح حسن

قوله اوامر صحابته واسمها انيسة بنت عتبة بن سعد بن سنان السلمية وابنته شرح حسن لو اشهد بدرا اي شهود قتالكما بانه استغفر لها ابو جابر النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة سبعا وعشرين مرة هو النهاية من قول الحراء يشهد النعمان بدرا وقتل يوم احد شهيدا وهو القائل يوم احد اقسمت عليك يا رب الا غيبت الشمس حتى اطا بقرتي هذه خضر الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان النعمان طوف بالسعد عز وجل خيرا فوجل عنه طوفه فانه رايته يطا في خضرها ما بينه وبين شرح حسن ارايت بهمزة الاستفهام او خلت علي رايته وهو بمعنى توهمت من رويت الغلة اي اعتقدت وتيقنت بانك الخزم فالماضي بمعنى المضارع لعدم فرضها اذ ذاك عندنا نظرا للسنة الثانية للزكاة فانها فرضت في السنة الثانية من الهجرة في شعبان وفرض الصوم فيها بعد هذا بخط بعضهم فليراجع واحلت الحلال اي اعتقدته حلا وفعلت واجبه بتاء التانيث السيادة وقوله وفعلته واجبه اي اذا وجدته اسابه من نحو دخول الوقت وحاصل ما بانه ان المراد بحب اجتناب جميعه اما واما الحلال فلا يجب فعل جميعه بل الواجب فعل الواحد منه لا اما بالاذا وحرمت سيد عمه خولة وقيل هي ام ابيه وحرمت المراة اي بنت عمة سعد حرمتك بابنته او لكونه لم يخطبها لفقر النعاب والاستطاعة قال م ولانه راجعها في الحلال وقال الشيخ حسن وامالانه قوله وحرمة الحرام بنا والها لان ترك الذريعة من جملة المحرمات ادخل الجنة هي الاسعاد فيه بعد مرة شرح حسن وكونه سبق اخوه لابويه لذلك وفي نوى التطوع ان خير مقدم وقوله تثوب لرجعها سيد امور وقوله واسقاط عطفه عليه ولذا قوله ورد للشهادة من مناخرهما اي مواطنهم ومعنى حرمة الحرام احتسبه الخ واوله المولد لاشتماع ابتائه على ظاهر ان النعمان ليس له عليل ولا تحريم لانها ذلك للشارع فهو مجاز من باب اطلاق الملزوم واراده اللازم شرح حسن بحلال خليل الحلال الخ لان كل الحلال لا يلزم فعله كما مر الحديث

قوله وهو احد النقباء اي عبد الله احد النقباء وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما بايع الانصار قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم واخرجوا تسعة من الخزرج واثنان من الاوس اي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم على مكانتكم من قومكم بمنزلة الحواريين لعيسى ابن مريم وانا نقيب على بني سلمة فلا يجيء احد فيسمات يوخذ عنه فلما اختار له حبريل اي لانه حضر في البيعة فلما عدهم اي هم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور والنقباء جمع نقيب وهو كما قال الجوهري شاهد القوم وامينهم وقيل هو الذي يفتش عن احوال القوم ونقبائهم وقيل هو الضمين على القوم وهو فوق العريف وقيل النقيب دون العريف والعريف دون الرئيس وقيل النقيب الرئيس نفسه وقيل هو الذي يبحث عن امور الناس ليعرف احوالهم وقيل هو الشاهد والجمع نقباء ونقب ونقبة

قوله على شطرة هي التي عن يمينها الحوض حتى يفترق منهم مظالم ادها الله بيننا عنهم بان يطهر قلوبنا ويحسنها فتقول المطالبين من هذه فيقول للسيء يقولون ومن يدعي القصر فيقول انتم يقولون عن مظالمكم يا امة محمد فترد المظالم ليس بعضهم عن بعض قال احمد وذلك واد خالد الجنة فانا احب ذلك لا اعرف عنكم شرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثالث والعشرون

قوله الاشعري نسبة الى نبيلة بالبين بقال لهم الاشاعرة الهمزة الواحد اشعري

قوله اواي عامر بطفيل اي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وستة جميل بضم اوله هو بالفتح اي بفتح الفاء المهملة للمبالغة اي وصف مشتق واسم فاعل لفعول لقصد المبالغة كسفاح التكثير كضروب الابلغ من ضارب الاان ضروبا وصف للعاقل وطهور وصف لغير العاقل او اسم الذي هو على الاول مشتق والثاني جامد واختلف فيه اي الطهور فقال ابو حنيفة انه للطاهر بنفسه المطهر لغيره ماكان او تراب او ليس منه المستعمل وعند مالك ما يتقدر منه الطهارة كالكثير فجوز الطهارة بالماء المستعمل وعند الشافعي هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره ماكان او ترابا وليس منه المستعمل ولذا اعترض باء طهورا في قوله وانزلنا من السما ماطهورا بوزن فعول المقتضي تكرار الطهارة بالماء وهذا الاعتراض مبني على ان طهورا وصف للمبالغة اما على انه اسم آلة فلا يأتي هذا الاعتراض اصلا واجيب عنه بان تكرر الطهارة بالنسبة للجنس او بالنسبة للمحل الذي تكرر عليه لانه يطهر كل جزء منه فظهر الفرق بين كونه وصفا للمبالغة وكونه اسم الة من وجهين كونه على الاول مشتقا فيصح التكرار وعلى الثاني جامدا غير مقتضى التكرار فتامل او يشتق به اي يستال به ومثلها وضوء الا يتكلف بان يقال استعمال الطهور الخ كما ياتي والمعنوي الواو بمعنى او اذ لا يشترط اجتماعهما في مسمى الطهارة ع ش وزوال حدث كان عليه ان يتوضا او يغتسل او ياخذ ليدخل التيمم لانه حدث يبيح للصلاة لا ان الحدث ع ش وهواي الايمان وان كثرت الخ فيما ينبغي الخ اي فوزع ما ينبغي التعبير وقوله وما ينبغي التلبس به اي وعمل ما ينبغي التلبس به واجبا كان او مندوبا هذا الشق اغفى قوله لم يروه احد ومراده استعمال الطهور شطر الايمان تبلون على حذف مضاف وهو اظهر اعني بالتلفظ فيما ذكر مر هذا ولعل المراد التلبس بآلة الطهارة اللغوية فليس المراد بالطهور الماء بجموعه لان كلام الشارح هنا في الطهارة اللغوية واما حمل اللام الطهور على

(صفحة)

معناه الشرعي الخ عطف على محذوف تقديره هذا التقرير على حمل الطهور على معناه اللغوي واما حمل اللام الطهور اي المضموم على معناه الشرعي وهو الوضوء الخ فصعيق الاجر فيه اي الوضوء الشرعي يعني ان الوضوء يعد بالتضعيف فصعيق اجر الايمان كيف ورواية ابن ماجه الخ الدليل المحتاج اليه يتامل موجود وهو انا نذ الروايتان الله الوضوء الشرعي تمام الشطر لانه كل الشطر لما مر من ان الطهور يعم الغسل والتيمم والطهارة عن الخبث وزال هذا الاشكال والحاصل انه ان اريد بالطهور الوضوء فاما ان يراد معناه اللغوي وح فالشطرية ظاهرة واما ان يراد معناه الشرعي وح فالمراد انه تمام الشطر او المراد بالشطر مطلق الجزء تامل الذي ذهب اليه الاكثرون وفهم الخ فاطلاقها الشرعي صفة ح بالخمس اي خمس الايمان كما مر لي في قوله انه ينبغي عليه كون ابن خمس الايمان فان كل شيء تحته نوعان الخ الوجه التمام الكلام فيه فان يتسبب ان يفرض له كان يقول وكذا الايمان تحته نوعان والطهور احدهما فتدبر وان لم يتجرد عدهما وفي بعض النسخ قد رجعها قسمت الصلاة اي قراءتها هذا حديث قدسي عباده بالرفع بدل من نصفين كلمات بالنصب بالكسرة تمييز كان الناس نصفان وفي رواية صنفان والشاهد انما وقع على الرواية الاولى لانه المذكور اصلا والنصف مرادا به احد قسمي الشيء وان لم يتساويا والمفسر الاخر ان الرواية نصفان بالالف وخرج على لغة من يلزم المثنى الالف وانا سم كان ضمير الشان والجملة تحتها في محل نصب شاهدة لهؤلاء وحجة الخ وفي رواية شامت واخر حجة الخ وحبانها بالنسبة للهمزة ولذا قوله انه احكام الخ موضع شطرها اثنا ان كان الشطر مستعملا في النصف وفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لخروجهم المخرج مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه لذلك
قبل والوزن اقسام اي تملأه وزن الايمان اي ووزن الاعمال الزائدة على الايمان
والكفر بالمناقيا ووزن مظالم العباد لما مع انه يوخذ للمظلوم من حسنات
الظالم اي بدل الاصول لا التضعيف من اقامة العدل في الحساب بيانه
للمجاز وقوله من تقولهم خبر ابتداء وقوله والتحميد عطف على الخبر بتمسيري

وسبحان الله الخ قال النووي ضبطناه بالمثناة الفوقية في الاول
او تملأ الاول خبر مؤنثين عائدين والثاني خبر هذه الجملة من الكلام وقال
صاحب التحرير يجوز تملأن بالتانيث والتذكير جميعا فالتانيث على ما ذكرناه
والتذكير على ارادة النوعين او الذكرين قال والمايلائمه عرفا
ارادة الذكر عقود هشيري شك من الراوي قال القاضي وقد يرتقي
التسبيح على غاية الاحتياط والتحفظ في النقل ما بين السموات والارض
يوجد في بعض نسخ المتن ما بين السما والارض وذلك لان العدد اذا احد
الله الخ لا يخفى ان العدد اسم انث وخبرها جاء اذا وشرطها وهو قوله حمد
الله مستحضرا معنى الحمد السابق وجوابها وهو قوله املاته ميزان
من الحسنات واما قوله وقوله الخ فقوله وغاية التقويض معترضة
بين شرط اذا وجوابها ملأت حسناته وثوابه الخ عبارته في فتح الاله
وفي ملئها او ملئ ثوابها اما بين هذه الاجرام التي لا يحيط بسعتها غير خالقها
اظهر ولا يرد عليه عظمة فضلها وعلى ان الحمد افضل من سبحان الله لانها حصت
بملء الميزان ثم شوركت مع سبحان الله في ملء ما ذكر ايضا شواي فقوله ثم
شوركت الخ قوله هنا فهذه الزيادة هي ثواب التسبيح وثوابه
الحمد سند اخبره باقر كما يتضح بما قررته اي من قوله في تملأ بالتانيث باعتبار
الكلمة والمراد بالكلمة الجملتان لان الجملة كلمة لغة والتذكير باعتبار
هذا اللفظ اعني لفظ التسبيح والتحميد وروايته النساءي لا تملأ وهي التسبيح

والتكبير

حامد من قال سبحان الله وبحمده
خلقة الله ملء ما له عيناه
وجناحان وشفتاه ولسان
بطيرمع الملائكة ويستغفر
لقائلها الى يوم القيامة وهذا
يدل على ان الملائكة خلقوا
حيين لقد جعل لاحد فقد واحدة
هجاجي

والتكبير يملأ السموات والارض وعبارة فتح في معنى حديث التسبيح نصف الميزان
والحمد يملأه فيه وجهان احدهما ان يزاد التشويه بين التسبيح والتحميد
بان كل واحد منهما ياخذ نصف الميزان فيملأها معا وثانيهما ان يراد تفضيل الحمد
وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لشموله لاداء الحمد المطلق انما يستحق من هو مبرا
عن النقايص والى الاول اشار عليه الصلاة والسلام بقوله كلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان الخ اشد خبر وابنه على حمة لا عينا بكسر
الهمزة وسكون الفين المعجمة اي ذكر البيان والمراد اما لغة لا التحميد
لم يجئ لها ناهيه وفي شرح نهاية قوله لا اله الا الله هذه كلمة والله اكبر
هذه كلمة اخرى وسره ان في التحميد الخ اي ان الحمد المطلق انما يستحق من
كان بعيدا عن النقايص متصفا بنعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد
شاملا للامرين واعلم ان التحميد فعا ثوابه ضعف ثواب التسبيح هو شو
فالتسبيح فيه التعجب والتحميد فيه التعجب والتجلي فتقول الملائكة بار
لمن يزن هذا بالمثناة التحتية واسم الاشارة فاعل فعل محذوف مستاره الميزان
اي ليزن هذا الميزان قيل والموزون اشهر كان الظاهر والوقوف اشهر
وبه يعلم ان الحمد يملأ اكثر ثوابا من لا اله الا الله فيه نظر لان لا اله الا الله اشتملت
على التنزيه والتحميد وبقي ما سواه صريحا ومن ثم جعلها صلى الله عليه وسلم
من جنس احرازها فخلا في نصف الوزن والمقدار في الاعمال وهذه حصل منها
القرب من غير حاجز ولا مانع هو قس وحجة الاخرين اي القائلين بان
لا اله الا الله افضل واكثر ثوابا من الحمد لله البطاقة بالكسر رقعة
توضع في الثوب فيها رقم الثمن بلغة اهل مصر قيل سميت بذلك لانها
تشد بطاقة من هدب الثوب مختار والحاصل ان الحمد لله افضل من
التسبيح ومن التكبير ومن التهليل وحديث افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله محمول على من اراد الخروج من الكفر الى الاسلام بكلمة التوحيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاولى اعني تفصيل الحمد لمن استقر الايمان في قلبه وافضل المحامد ان يقال الحمد لله
حمد ابوافي بحمد ويكافئ مزيده نور اي ذات نور عبارة السير حتى يؤدي من
بابه قولهم زيد عدل وفي ذلك ثلاثة اوجه اما ان يكون بحذف المضاف ونسب العدل اليه مبالغة
في التشبيه واما ان يكون معناه ذو عدل على حذف ونصاف واما ان يكون بمعنى
عادل وعلى الاول جعل الصلاة نفس النور مبالغة في التشبيه وعلى الثاني يكون
المعنى الصلاة ذات نور وعلى الثالث منورة اي لوجه صاحبها وقلبه
كزيد بسر مثال الاخير اعني قولهم اوذاتها نور مبالغة في التشبيه ولو قال كزيد
عدل لكان مثالا للعلم من الثلاثة تعارف وعلى كل اعلم
انه ما ذكره من ما يدل على انها منورة ومن ما يدل على انها نفس النور ومن ما
يدل على انها ذات نور وفي قبره عطف على في الدنيا وقلبه بالنصب
عطفا على وجه صاحبها ويذهب بالبناء اي يبيح صاحبها ويترجح بالزاي
اي تزيل الهموم الخ وغمرة وجهل اي يكون عزم وجهد ونهدي
بفتح اوله لان ماضيه ثلاثي وهو هدى اي دل ويصح بناؤها على ضمها
وهم انه كما نبه عليه المناوي واصطلاح الدليل والمرشد وهو المراد في
الحديث سعودي ويصح ان يراد به المصطلح عليه عند اهل المنبر ان شئت قلت
لان المنافق يمتنع منها للون لا يعتقدها كتضمنه ثقيلة الاخبار
فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يزيد شيئا لا ادى منه
كل ذي حق حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع
الزكاة كما قال تعالى فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون الاية
وافضل انواعه الاخير وهو الصبر عن المشتهيات فالاول وهو حبس
النفس على العبادات هنا فيه ما مر في نور اي الاوجه الثلاثة في زيد
عدل واصل الضياء ضوا فقلبت الواو ياء كما قالت في الصيام والقيام والضياء هو



قوله
واتى المال عاجيه يعني من اعمال
البر اتنا المال عاجيه فالضمير
راجع الى المال فالتذكير عليه
واتى المال عاجيه المال وتيل
الضمير لصاحبه واتى المال على
حبه الله وفي طلبه مرضاته
هـ خازنة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

النور الذي فيه حرارة واحتراق لضوء الشمس كما سيذكره المتن ويكون اي
صاحبه على غاية الخ والاستعداد عطف على الخلوص اي وبها تتم الاستعداد
بطالبه وفي بعض النسخ بجاوله الثناء على الكتاب والسنة
هذا تقريب الوقوف مع البلاغة حسن الادب تقريب اخر اما لا
يعترض على المقدور تقريب ثالث مع اني قال مسيء الظن لا على
وجه الشكاية بل للتوصل الى الدعاء ولذا قال وانت ارحم الراحمين
قابل للمنع اي فالصبر افضل من الصلاة الفرقان وضياء وذكرا
هذه الثلاثة هي الغرة اذ هي فرقان بين الحق والباطل وضياء يستضاء
به ويتوصل بها الى سبيل النجاة في ظلمات الحيرة والجهالة وذكر
اي شرف او وعظ وتنبيه او ذكر ما يحتاج الناس اليه في معالم دارهم
ودخلت الواو على الصفات كما في قوله وسيد او حصورا وينام من
الصالحين اذ كمال باشا لكن القال على شريعتهم وفي بعض
النسخ على شرعهم اي الانبياء فلما اذ في الصبر من المشاق الى اخره
الظاهر قراءة فلما بكسر اللام وتخصيص اللهم على انه جار ومجرور وما اسم
موصول صلته جاز تمام والعائد فاعل كان وفي تامة بمعنى وجد وفي الصبر
متعلق بها وقوله من المشاق بيان لما وهو عائد قدمت على المعمول الذي
هو قوله اختص الخ والمعنى فاختص الصبر بكونه ضياء الشيء الذي وجد
فيه وهو المشاق العظيمة المحرقة للنفوس الخ ومثله قوله ولما كان
في الصلاة الخ واما قراءة لما بفتح اللام وتشديد الميم فلا يرد عليه دعوى
زيادة من في قوله من المشاق وقوله من يريد الخ وهو بعيد فتامل
كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه
من اجلي وقع في بيان وجه اضافته بقال الصوم لنفسه مع ان الاعمال له
اختلاف فقيل لانه لا يدخل في حظ الخلق فاعلم وقيل لانه عمل خفي لا يراه احد

ولا شاهده فهو بعيد من الرياء وقيل لانه ظهر لعدو الله فانه وسيلة الشيطان
لقمع الله الشهوات وانما تقوية الشهوات الاكل والشرب ولذلك قال عليه
الصلاة ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع هرع
وعلى المراي وسر على الم الجوع والعطش معطوف على قوله صبر على طاعة الله فهو
النوع الثالث وليس من تتمة الحديث كما توهم وعن الثاني اي قوله تعالى
واشرقت الارض بنور ربها اولى بيانه ثم اعلم ان لله ظرفا للشرق وانما
جعل اي الصبر ضيا وهي اي الصلاة نورا لانه اي الصبر اخص منها اي من
الصلاة لانها جزوه ولذلك قال لاشتماله عليها وعلى غيرها من الطاعات
كالاحسان اخص من الحيوان لانه جزء الانسان فهو مشتمل على الحيوان وعلى غيره
او لتغايرهما اي الصبر ذلك اي الصلاة وغيرها من الطاعات

غرم تبع اي ما يغرمه منها اي ما يعطيه القران شافع مشفع
اي لمن عمل به وماحل مصدق اي لمن لم يعمل به من قدمه امامه قاده الى
الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقه الى النار وماحل من المحلة وهي
المكابرة والمكابدة ومنه ماحل اذا تكلف الحيلة واجتهد فيها ومحل بفلان
اذا مكر به وكاده فكان القران تكيده من اخذه وراء ظهره بشر حتى
لانه المرجع عند التنازع صيد تشد على صحة دعواك او به
يبشرك على خصمك فبشر حامل تعدي الى فيه مجي فاعل
بشر بكثرة وهو قليل حتى يكبه من كبه كل الناس
يغدو الخ كل الناس يغدو واحمل والفاء قوله فبايع فصيلته وبايع خبر
مبتدا محذوف اي فهو بايع نفسه من الله والمبتدا يكثر حذفه
بعد فا الجزاء كذا قالوا هنا وفيه نظر اذ ليس في الكلام اداة شرط
والبيع المبادلة والمراد هنا صرف النفوس في غرض ما يوجب نحو والفاء في

فعتقها

انات النشاعة للقران اما على
الحقيقة او على الاستعارة والاول هو
ما عليه اهل الحقيقة فقد قال
القاري ابن عربي رضي الله عنه
الحروف اله من الامم مخاطبون
ومكلفون وبعضهم جعل من جسم
ولهم اسماء مثبتة عندهم والله اعلم وفي هذا
الا اهل الكشف من علماء عالم
الحروف انصح العالم لسانا
واوضحهم بيانا وافهم على افهامهم
كما قاله لعالم الحروف في العلم
العزيز الهيا العالم المدبر مناوي

سعيها سعيه وهو خبر اخر او بدل بعض من قوله فبايع نفسه اي وبقيها
اي تهلكها فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون عتقها من النار وان عمل
شرا استحق شرا فيكون موبقها او اراد بالبيع الشراء بدليل قوله وفكها
اذ الاعتاق انما يقع من المشتري فالمراد من ترك الدنيا واثر الاخرة اشتراه
نفسه من ربه بالدنيا فيكون عتقها ومن ترك الاخرة واثر الدنيا اشتراه
نفسه بالاخرة فيكون مهلكها

ومن بيع اجلا منه بعاجله عين له العين في بيع وفي سلم

اي يطلب من المومنين ان
يبذلوا انفسهم واموالهم
في الجهاد في سبيل الله
ليثيبهم على ذلك
الثواب العالي وهو الجنة
لان الانفس لها ما
وهو عندنا ما يملك والكتبة
تقابل ارادة التحريض والترغيب
في الجهاد ونحوه

قال ابن العربي اشترى من المومنين الخ اورد على الاية ان الله تعالى
مالك الانفس والاموال وغيرهما والمالك للشيء لا يتصور شراوله واجاب
القرطبي الجواب ذلك قال هذه الاية دليل على جواز معاملة السيد
مع عبده وان كان الكل للسيد ولكن اذا ملكه عامله فيما يملكه
له ويجوز بين السيد وعبده ما لا يجوز بينه وبين غيره انتهى وجاب
ايضا بانه من باب التمثيل وذلك انه تعالى اخبر ان الله الجنة للمومنين في بذل
انفسهم واموالهم باعطائهم في مقابلة ذلك هذا واشار بعضهم الى المراد
في الاية فقال وفيه لطيفة وهي ان المشتري لابد وان يغاير البائع وهاهنا
البائع والمشتري هو الله تعالى وهذا انما يصح في الغائر بامر الطفل الذي
لا يتكفل برعاية مصالح نفسه وصحة هذا البيع مشروطة برعاية
الغبطة فهذا اجاز بجري التنبيه على كون العبد كالطفل لا يهتدي الى
رعاية مصالح نفسه والله تعالى هو المراعي لمصالحه بشرط الغبطة التامة تم
وعبارة الدمنهوري قال بعض العلماء لم يقع بيع اشرف ومن هذا البيع لان المشتري
هو الله تعالى والبائع المومنون والمبيع الانفس والاموال والثمن الجنة وكفاك
هذه الاية دليلا على ان البائع يجبر اولا على تسليم المبيع قبل قبض ثمنه
دون المشتري لانه تعالى اوجب عليهم الجهاد حتى يقتلوا في سبيله فبدخلوا

الجنة قال كيف يشتري السيد من عبده نفسه وماله وهما ملكه واجيب
بانه تعالى كانهم باعوا ثم اشتروا ذلك منهم او نزل نفس من ليس مالكا هذا
على القول بانه شراء حقيقة او على القول بانه يمثل لانا بتمليك الله تعالى
اياهم الجنة عاينذل انفسهم واموالهم في سبيله ﴿ وفي رواية
للبيهقي الخ وفي رواية للنسائي وكذا الدارمي لا اله الا الله والله
اكبر بدل سبحان الله والحمد لله الى فتح الاله ومنه يستفاد
عظم فضل هاتين الكلمتين ايضا اما لا اله الا الله فقضائلها
كثيرة مشهورة وهي افضل الاذكار وما قيل ان الحمد لله افضل منها
لحديث بذلك ضعيف او كم من مفضول فيه مزية لا توجد في الفاضل
ليست في الفاضل واما الله اكبر فقضائلها لا تخفى ايضا ولو لم
يكن من ذلك الا انها من الباقيات الصالحات التي هي خير عند ربك
ثوابا وخيرا لكان يشير في الحديث الرابع والعشرون
عن ابي ذر جليس المصطفى واحد السبعة المتكلمين عن الدنيا المتصدر للفتيا
عائذ الهروي الى ان لحقه بالمولى رابع الاسلام خنوب بن جنادة او جندب
ابن السكن ولقبه برير الغفاري بكسر فتخ مخففا نسبة الى غفار
قبيلة من كنانة ﴿ فيما يرويه عن ربه من احاديث الحث والمحفوظ فيما ذكره
الشرواني في بعض نسخ المتن فيما يرويه بحذف العائد وصيغة المضارع وفي بعض اخر
فيما روي بلفظ الماضي حال كونه مفرجا الخ وكانا بوادي الربذ
راوند عن ابي ذر اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه فاكهاني
في جملة الاحاديث القدسية وستكلم عليها التي عن ربه في بعض
النسخ عز وجل هو كعبيد الآتي جمع كثير وقد نظم ابن مالك
جموعه في بيتين وذيل الجلال السيوطي عليه بمثلهما وزاد فيها بيتا قال

جمع

جمع لعبد لابن مالك تعلها ... وزد ن عاليها مثلها فاستفد وحد
عباد وعبيد جمع عبد واعبد ... اعابيد عبودا ومعبدة عبد
كذا كعبيدة وعبدان اشطا ... كذا كعبدا واعبد ان شئت انشد
وقد زيد اعباد وعبود عبدة ... وخفف بفتح والعبد ان شئت شد
واعبد عبودن بعد ما قد عبدها ... عبيدن من معبودا اقصر فحد شد

وعبدا بالكسر وتشديد الدال المهملة وعبدا كمختار وهو هنا
وفيما ياتي وفي نظائر ذلك يتناول الذكر والانثى لكن المراد هنا بدليل قوله الا تخافون الخ
المحرر والانثى لكن المراد هنا بدليل قوله الا تخافون الخ انكم وجميع الناس
سواء وهم في التكليف وتعاقب القوي والعجز وقال البيضاوي يجوز ان
يكون عاما مخصوصا بالمدركين العالمين كلهم من الثقلين والملائكة ويكون ذكر
الملائكة مطويا مدلولا عليه في قوله وجنكم وتوجه الخطاب نحوهم لا يتوقف
على التجوز منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير
اه وفيه بحث لانه صح فيما ياتي بالامر الجزوم الملك قادر على ارادتهما
دونه خصوصا والملائكة ليسوا من اهل الحلال والطعام وتقرير ذلك
فيهم بعيد وباجراء هذا وضع لهذا البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا
له منزلة البعيد اما لعظمته عبارة وبالله وهو افقر اليه من كل شيء اقر
لفقائه كما هنا فانهم غافلون عن تلك الامور العظيمة او للاعتناء بالمدعو
البعيد وزيادة الحث عليه كما في يا ايها الناس اعبدوا ربكم فسمي تعالى نفسه
اي تنزه عن الظلم تنزيها يشابه ذاي الظلم الممنوع في تحقق العدم وكان
الظاهر لمشابهة المنع اي مشابهة التقدس عبارة المناوي اي حرمت
اي منعت الظلم على نفسي اي تقدست وتعاليت عنه لانه مجاورة الحداد والسفه
في ملك الغير وكالهما في حق الحر نهو استعارة مصرحة تبعية مشبه بمشبه به عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحمد لله هو المتفضل علينا بالايادي الكثيرة في الحقيقة على البر والفاجر الخ

قوله ما نثرة النعمة الخ وما أحسن ما قاله بعضهم

- اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم
- وداوم عليها بشكر الاله ... فان الاله سريع النقم

اعلم كم هذا عبارة عن الاخبار بحيث يحتمل الصدق والكذب وجواب الامر قبله او هو جواب شرط مقدر بعد الامر اي ان تستطعموني اطعمكم لجواز تقديره بعد كل امر من الاستطعام والتمني ونحوه كاكم عار كما تدين تدان من طلب امرا محتاجا الى الكسوة فاكسوني اي اسألوني الكسوة وهي اللباس اكسكم بفتح الهمزة وكسر السين وضمها اي اليسير لكم الاسباب المحسنة لها افتقارا يقتضي بتنبيه وتذكير حيث كنت اكمل عقلا اي لما صرت اكمل عقلا ثم ادر عنها اي استمر درعا والبث اشتد واعلم ان الرزق والكسوة قد يطلقان ويراد منهما ما هو الظاهر وقد يكون المراد منهما ما هو الباطن فكما ان الروح والعقل والقلب والحواس الظاهرة والباطنة له رزق معلوم وكسوة ملائمة وقد يكون المراد بهما ما هو الظاهر والباطن معا فكما ان الاطعام والكسوة حسي ومعنوي بالليل والنهار فقدم الليل لشرفه والفاتحة لانه وقت العبادة والخلوة ولان الظلمة هي الاصل والنور طارئ عليها بستر بها والشهور جنسها الليالي هذا ان اريد بالمقابلة اي الاتيان الخ معنى قوله انكم تخطئون اذ قد يخطأ بعض من كل منكم ليلا او نهارا وهذا مستحيل عادة لانه من باب المقابلة اي مقابلة الجمع بالجمع اي يصير منكم خطأ ما ليلا من بعضكم وخطأ ما نهارا اذ القائل ان العدد لا يستغرق الدهر طرفي الخطأ بالواو وحدها تقوله بالليل والنهار في معنى الجمع اي معناه في جميع الاوقات والساعات على اله المعصومين الخ قوله انكم تخطئون خطاب لمن يتأتى منه الخطأ وفي اعتراضه الخبر بقوله والمبتدأ قوله غاية الرجا هذه الجملة اي قوله وانا العبد الذنوب جميعا وارده الخبر

قوله واسألوه من فضله قال ابن عباد يعني من رزقه وقيل من عبادته وهو سؤال التوفيق للعبادة هجارت

قوله اذا تقول اي الخطيئة عن فضيلة قوله لانسلم كما سيشير اليه بقوله اذ لا نسلم الا لان هذا ايات وجه النظر فتامل

قوله ان الله اي الخ

قوله ما نثرة النعمة الخ وما أحسن ما قاله بعضهم

- اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم
- وداوم عليها بشكر الاله ... فان الاله سريع النقم

اعلم كم هذا عبارة عن الاخبار بحيث يحتمل الصدق والكذب وجواب الامر قبله او هو جواب شرط مقدر بعد الامر اي ان تستطعموني اطعمكم لجواز تقديره بعد كل امر من الاستطعام والتمني ونحوه كاكم عار كما تدين تدان من طلب امرا محتاجا الى الكسوة فاكسوني اي اسألوني الكسوة وهي اللباس اكسكم بفتح الهمزة وكسر السين وضمها اي اليسير لكم الاسباب المحسنة لها افتقارا يقتضي بتنبيه وتذكير حيث كنت اكمل عقلا اي لما صرت اكمل عقلا ثم ادر عنها اي استمر درعا والبث اشتد واعلم ان الرزق والكسوة قد يطلقان ويراد منهما ما هو الظاهر وقد يكون المراد منهما ما هو الباطن فكما ان الروح والعقل والقلب والحواس الظاهرة والباطنة له رزق معلوم وكسوة ملائمة وقد يكون المراد بهما ما هو الظاهر والباطن معا فكما ان الاطعام والكسوة حسي ومعنوي بالليل والنهار فقدم الليل لشرفه والفاتحة لانه وقت العبادة والخلوة ولان الظلمة هي الاصل والنور طارئ عليها بستر بها والشهور جنسها الليالي هذا ان اريد بالمقابلة اي الاتيان الخ معنى قوله انكم تخطئون اذ قد يخطأ بعض من كل منكم ليلا او نهارا وهذا مستحيل عادة لانه من باب المقابلة اي مقابلة الجمع بالجمع اي يصير منكم خطأ ما ليلا من بعضكم وخطأ ما نهارا اذ القائل ان العدد لا يستغرق الدهر طرفي الخطأ بالواو وحدها تقوله بالليل والنهار في معنى الجمع اي معناه في جميع الاوقات والساعات على اله المعصومين الخ قوله انكم تخطئون خطاب لمن يتأتى منه الخطأ وفي اعتراضه الخبر بقوله والمبتدأ قوله غاية الرجا هذه الجملة اي قوله وانا العبد الذنوب جميعا وارده الخبر

قوله ان الله اي الخ

كان الناس امة واحدة قبل ان هذه الآية دلت على ان الناس كانوا امة واحدة ولم يبق بينها ما يدل على ايمان او كفر وقيل ان آدم وحي كانوا امة واحدة على الكفر والباطل بدليل قوله تعالى فبعث الله النبيين فان قيل السورة انما نزلت بمكة من هو مسلم فقد اسلم وثبت وادرس وجوههم الخواء ان القائل في ذلك الزمان كان الكفر والجاهل الغالب فنعتهم بالنواء ثم امنه وطاع يعني بالنواء ومنتن يعني نحو ضبة بالعذاب لم يذر وعيني وانما ندم البتارة على الادبار لان البتارة الخ قوله ذا اللثرة ما في يده اي لا يعز صاحب الكثرة اي الكثرة ما في يده ولا يتبع ذا الحديث

الجزء

وهو اعتقد مضارع لافادة الاستمرار التجددي وجملة التوطئة لما بعد المضاف
المصوم اي المراد المسمى اي قولها استغفر لي اعتد لكم بما قالها اي قوله اي عبادي انكم تخطئون الخ
نحو الاسبا والمحفوظ السلامة والمحفوظ عطف تفسير على الحياة ضره بضم الصاد وفتحها قيل مصدر وقيل بمعنى
من الامة قوله وفي هذا نون الاعراب في جوابه النفي مناوي فهو تعالى هو مستغن اخبره غير محتاج
من التوضيح الخ في استفادة متروك بهاد له على الاجماع الخ وفي بعض النسخ متناول بهاد له الخ اومن باب احد
التوضيح من محرر المذهب اي طريقة لا يعتد بمثاره ومثله قوله ولا تزيد الضب بها بخبرا اي لا ضب فيها قالوا الخبار هذا
نظر بما انها استفادت من مدرع ملاحظة نحو قوله تعالى مناوي خصوصا للفتى المطاع قال بعض الكاملين وفي قوله انكم لذنبين غير
وهو الذي جعل الليل تلقوا ضرري الخ استغاثا بما تفيد من الهداية والاطعام والكسوة ليس لدفع ضرر صدر
والنهار خلفة قوله لمح ولا الجلب نفع لا يحصر فضل وعطا سحابة مر لوان اركم واحركم اي جميعكم سواء
اي نظر قلب والطبع فهو من التعبير عن الكل بالجزء واسكم وحيكم عطف تفسير لشاول بيوبه
عطف تفسير على الجملة مع الاول والاخر كذا النوعين او تفصيلا بعد اجمال م على التقي قلب رجل واحد قوله
منكم اي على تقوى التي قلب رجل او على التي احوال قلب رجل واحد ذكره السفاري سيره
قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم ان تقع التي خبر الكاف مناوي او متعلق على بقال
التي الخ ويصح ان تكون على بمعنى الكاف اي متقين كتقوى الخ وزيادتها بتشبيه المعنى الثاني
قوله المناوي والمعنى انكم لو اطعتموني كطاعة التي رجل منكم الخ هرقيل شوري
اراد بالتي قلب رجل واحد محمد صلى الله عليه وسلم شيرجيتي ما زاد دهو
ذلك اي كونهم على ما ذكر في ملكي بضم الميم شيا لذة للتحقير مرزبا
على الفجر قلب رجل واحد منكم اي لو انكم جميعا عصيتموني في عصيتي في
الفجر رجل واحد كما لا يضر الخ مناوي وقال الشيرجيتي واراد الفجر قلب رجل الشيطان المتي
وهو من الجن عند اكثر المتكلمين لانه اي ملكي لله عود تفع اي النسبة قوله شيا مفعول لاطعم
ان قلنا نقضه لازما اي يقضا للتقوى وقوله او ضر النسبة للخير يعني وانما غاية التقوى عود تفع على اهلها والشر
قابلا او غفولا به وغاية الجور عود ضر على اهله ليس في الامكان ابدع مما كان اي ليس في الوجود ابدع محكما
الخ فانا انه متقد
تتارخاني صح

مما تم الخ فاسد عند غيره مستحيلة كما قال الشرفيما مر بل لا يتصور وجود اكمل منه لعدم
تعلق القدرة به ولا يستلزم العجز لان القدرة انما تتعلق بالممكن والفرض ان هذا
مستحيل فلا تتعلق به القدرة على انه لا احوال صالحة ايجاد وما نفي الامكان
ليس موجودا في ملكي لان ايجاده عبث وهو تعالى منزه عن ذلك قاموا
والمترمذي وابن ماجه اجتمعوا في صعيد واحد الخ قال الفاضي قيد السوال بالاجتماع
في مقام واحد لان تزاحم السوال عما يهمهم المسوله ويهمهم ويعسر عليه انجاح
في صعيد واحد الصعيد وجه الارض وظاهرها
اي هذا مما ربهم بطالبهم مناوي
ولذا قال اي ارضا الخ فاعطيت كل انسان اي منهم ما يخيره ان يكل احد
ما نقص اي بما اعطيته لكل انسان ما عنده يعني لفظ الترمذي وابن ماجه كما سيأتي من
الابرة الخياطة ومن ثم كسر اوله لانه اسم الة اذا دخل
البحر المحيط بالدنيا وفي بعض نسخ المتن اذا ادخل البحر ويوبه بها تفسير المتن فيما ياتي
بالادخال فتامل اي وهو في راي العين الخ حاصله ان التشبيه انما هو بالنسبة
الى راي العين وان الجامع بين عطاء الله ودخول الابرة البحر عدم النقص بالنسبة الى راي
العين وكذا الجامع بين علم الله تعالى وقلة القصور وعلم ان قوله هذا الخ لا يخلو ان
قوله اسمران وقول الخضر عطف عليه وخبران هو قوله ليس المراد بهما حقيقتهما الخ هما
بقصد هذا القصور وفي بعض النسخ الا كانقص بلفظ الماضي وزعم مبتدا خبره ممنوع
والحالة اعتراضية بين اسمران وخبرها ثم من حيث يعتد الخ انما لم يعترض
لما افاضه الله تعالى من تعالى الانسان في البر مع ظهوره فاقتصر على الظاهر لسابر
المخلوقات وهو الافاضة من حين خلق السموات والارض الى انقضاء العالم ثم من البعث
الى ما لا نهاية له سحا الليل والنهار اظهر الروابد بالاضافة فيكون الليل
والنهار مجرورين وتكون الاضافة على معنى في كمكر الليل او لا فيكون الليل والنهار
منصوبين على الظرفية وعلى كل فسحا بالرفع من غير تنوين لانه الثالث الممدودة
وباه واخره
فاد م العلم منا عرفته
فجاءة العلم منا عرفته صح

قوله وبيح ان يراد هذا من خبر والشر ليس
الخير في صحاح السنح خبرا لخا الخير والشر والوجه
والهوى ان هذا التشرير الذي من الشر اضافي لما فيه من هذا الخير الخير المقدر
تتامل عنده صحا دون ما بعد صحيح من ضبطه بالحا المهملة والطا المثلثة والتحتية والزاي صح
قوله ليس المراد بهما حقيقتهما الخ هما يقصد هذا القصور
تشبيه على عدم تنقيه التمثال اريد به تجسيم التقدير اصلا لعدم الاعداد لها على الخط صح
لقلته جدا لحي صح

لا يغيضها بفتح اولهما من غاض الماء يغيض اذا غار لكن المراد هنا النقص فقوله لا ينقصها
عطاؤه تسبير لم يغض اي الانفاق بنا في يمينه اي لم ينقص الانفاق شيئا مما في خزائنه
الخ وحديث ابن ماجه سيأتي انه اخرجه احمد والترمذي ايضا الا انه قريبا
بعد قوله للشعر رواه مسلم مصحح بهذه العلة اي قوله لان عطاءه تعالى بين الكاف
والنون لانه قال فيه ذلك بان جواد واجد ماجد افعال ما اريد عطاء كلام رغد اي كلام
انما امره لشيء الخ الا يمكن اقال منه في الفعول وفي بعض النسخ في القول
قول لا يتعلق بها اي الا الا يمكن ادلكه كما مر اني في قوله وجرنا الى ينتصر بهذا الشيء
الغلبة الماخوذ منه الذي لا يكاد يدرك وقيل ان ذلك اشارة للنعمة المعاونة
الزهد انفاقا بما تقدم من جعل الحديث من باب ضرب المثل وليس المراد به حقيقة كقول
الخضر السابق او يبقى الحديث على ظاهره ويحمل على حقيقته ويكون مقدرا وضافي النعمة
المعاونة لكنه وهي يتصور فيها النقص انتهاهيها تامل ومنه ما نحو نقصت زيدا
حقه وينقص المخيط هنا منقد لانه محل اذا دخل البحر نصب اي شوبري وشرحيني وهو
عند ظاهر لان اذا دخل البحر ظرف والفعل الآتي بعده ايضا فلا يصح قوله لان محل
الخ تقليلا لكون المخيط ينقص هنا منقدا او الظاهر بل المنقص تقليلا الشر بقوله اذ مفعول
الماضي والمضارع محذوف محذوف بدليل السياق والمعنى ما تنقص ذلك شيئا عند
الا كما ينقص المخيط المغموس ينقص هو القايد على ما انتهى الضمير راجع الى ما يفهم
من قوله اني قلب حار والخ نفس حار وهي الاعمال الصالحة او الشجعة او هي نفس
ميسرة اعمالكم على حد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا واحتج لهم بعد
اي مع علمه تعالى وانظر لما احتج اذ بينته للعلوم ما هو والاولى العدول عن هذه العبارة
الى ان يقال وفائدة الحفظ مع علمه تعالى وهو لم يحج اليهم لانه تعالى ليس بنا فقد من
الاحصاء ان يكون اشهد الخ ثم رايت عبارة الناج الفاكهي نحو ما ذكرته ونصها
وفائدة الحفظ مع العلم الشهادة على العبد السكين كفي بنفسك اليوم عليك

حسبا

وعجبت من الشيخين المذكورين حيث عقلا عن هذا ولعلهما تخيلا ليس فيها الا تقليل الشر

المذكور صحيح والضمير في الزهد راجع الى الاسم

حسبا ملان كتابة الحاسبين ما تنا فان كنت تنساها فربي يعلم تعفى
الا لام الحاسبين شهودا وبر العالمين شهدا لانها قضية انما انحصار الخ
لما شتة زيادة الثواب فيصوا مرجي وكانت واردة على هذا الحصر احببت عنها
ومن كرم الله تعالى انه يزيد في ثواب المحسنين على قدر حسناتهم ولا يزيد في عقاب
المسيئين على قدر سيئاتهم ولا تقال انه عذاب الكفر لانها بينة له فهو تعذيب على
عمر الكافر فقد وقعت الزيادة في العقاب لانا نقول الكافر كما سيأتي في قوله
ما عاش ولو الى الا نهاية له لو فرض فانه يدفع ما يقال قوله انما هي اعمالكم الخ شمل
ما فيه ثواب وما فيه عقاب فلم خص الشر بالسؤال والجواب الاول وبقي المزيد
بالرفع عطفا على الحصار الحصر انما هو بالنسبة لخير الاعمال اي لاسبب للخير
الا الاعمال والمراد حصر سببية الخير في الاعمال وليس في الحديث انه لا يحصل للانسان
في المعاد الا الثواب بقدر اعماله دون زيادة وح فالزيادة مسكوت عنها فهذا
الحديث لم يتعرض لها بنفي ولا اثبات وانما الدليل عليها نصوص اخر من الكتاب
والسنة ثم اوقيكم بضم الهمزة وفتح الواو وتشديد القاف الموفية
وهي اعطاء الغير على التمام والكمال اي اعطيكم اياها اي جزاءها وافيا تاما من
التكلم الى الغيبة لان مقتضى قوله احصيها ثم اوقيكم ان يقال فليجزني
قال المناوي وعدل من التكلم الى الغيبة كانه انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك عند ذبح شاة السابع واهنا ما يذكر عند تعالى دون الضمير وتخصيما
لسانه وايثارا للاصفا اليه ملية الا يدمران لا يكون ازداد خيرا
وان كان مسيئا ندمران لا يكون نزع عن اي هريرة اي اقلع عن الذنوب ونزع نفسه
من ارتكاب المعاصي وتاب وصلح عمله ثم رايت بعضهم اجاب بجواب اخر
الخ لعل سخة الشر ليس فيها الى انه اذا احسب لفظه فكيف الوقوع فيكون
من زيادة الناسخ والا فكان هذا احد الاجوبة التي ذكرها الاجوبا اخر ثم رايت
بعضهم يشير به الى السراج بن الملقن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عظم علته عالي يعلو اوسبعا يسبعه فانه يحبب بضم السين من حسب بفتحها
كنصر يقصر يعني عداي يفرط عنه من علم لنفسه ولا يسبوها الى التوفيق وصبرا
على ما صبه وسبوها الى الاقدار الخ قال سهل بن عبد الله التستري اذا علم
العبد حسنة وقال يا ربي انت تعلك اسهلة وانت اعنة وانت سهلة شكر
الله له ذلك وقال يا عبدي انت علة وانت اطعة وانت تقربة واذا نظر
الى نفسه وقال انا علة وانا اطعت وانا تقربت اعرض الله عنه وقال
انا وفقت وانا اعنت وانا سهلت واذا عمل سيئة وقال انت قدرة وانت قضيت
وانت حكمت غضب الله عليه وقال بل انت اسأت وانت جهلت وانت عصيت
واذا قال انا ظلمت وانا اسأت وانا جهلت اقبل عليه وقال انا قضيت وانا قدرت
وقد عقدته رحلت وقد سترت اه من شرح جلال الدين الكوري على الحكم
باطل اخرانه انما امري الخ نسبه لقوله عطاي كلامي وعذابي كلامي

**الحديث الخامس والعشرون** قوله ان ناسا هم فقراء المهاجرين كما بينه
في رواية التجاري من حديث ابي هريرة وسمى منهم في رواية ابي داود ابا بكر وفي رواية
النسائي ابا الدرداء قال في الفتح والظاهر ان ابا هريرة منهم وكذا بريدة بن ثابت
ولا تنافي بين رواية فقراء المهاجرين وعد زيد مع انه انصاري لاحتمال التغليب
وصحابي بضم اوله وكسر كتابي جمع راكب صاحبه بعني الصحابي اي بعني الصاحب شرعا
مساو لمعنى الصحابي لان الصاحب مرادف للصحابي شرعا واما الصاحب لغة فهو من بينك
وبينه مواصلة وان قلت وبعبارة اخرى من صحب غيره ما نطلق عليه الاسم
من اجتمع الخ والمراد بالاجتماع كما للفتي الذي عبر به غيره ما هو اعم من المجالسة والمماشاة
ونحو وصول احدهما الى الاخر وان لم يرد النبي كما قاله الشراح وظاهره اولم يره
النبي ولو مارا ولو لم يتعرفا بالاخر او تباعدا وكان احدهما نائما والاخر مبعدا او حائلا
بينهما مانع مرور عنهم يحوج الى السباحة او ستر رقيق لا يمنع الرؤية او ما ضاف لذلك للصاحبة
ان عده الغزالي لقاء في الكل وقوله بعد النبوة اي ولو قبل الامر بالدعوة فدخل رؤيته فانه

راه

راه بعد البعثة وقبل الامر بالدعوة كما قال شيخ الاسلام بقاء الجماعة وخرج من
لقيه مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة كزيد بن عمرو بن نفيل وعد ابن منده
في الصحابة وقوله وقيل وفاته خرج به من لقيه بعدها كما وقع لابي ذؤيب
خويلد بن خالد الهذلي ويشترط ان يكون الاجتماع بقظة فلو اجتمع به شخص
في المنام حال حياته لا يكون صحابيا كما قاله المناوي وقوله مؤمنا به خرج من
لقيه كافرا ثم اسلم بعد موته كرسوله قيصر ومن لقيه مؤمنا بغيره فقط من
الانبياء وقوله ومات على ذلك شرط لدوام الصحبة لا لاصلها قال الشيخي
واما من ارتد بعض صحبته فقضية مذهب مالك احباط العمل بمجرد الردة لانهم
يرون احباط العمل بها قالا يسمى صحابيا الا اذا عاد الى الاسلام ولقي النبي صلى الله
عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح وقضية من لا يرى الاحباط الا بالموت كالشافعي
انه يسمى صحابيا اذا عاد للاسلام بعد موته صلى الله عليه وسلم كما في الاشعث بن
قيس فانه ارتد واتى به اسيرا الى ابي بكر فعاد للاسلام فتقبله منه وزوجه
اخته ام فروة بنت ابي قحافة على المذهبين والاشعث بن قيس
وجوه كندة ذو هيبة من الصحابة عندنا معاشر الشافعية قال الحافظ ابن حجر وهو
الصحيح والغزالي شامل للكل وهذا الغزالي هو الصحيح ومقابله يشترط في تسميته
صحابيا الرؤية وقيل يشترط ايضا طول الصحبة ورد جزم ابن الصباغ في العدة ولم
يثبت عند المحدثين والاصوليين وقيل يشترط ان يتميز عن صلى الله عليه وسلم
عاما فاكثر وبغزوة معه غزوة فاكثر وهذا القول عزاه ابن الصلاح لابن المسيب
متوقفا في صحته عنه كما ذكره شيخ الاسلام في شرح النخبة الحافظ العراقي حيث اشار الى
ذلك بقوله راى النبي متكلما ذو اهلية وقيل ان طالت ولم يثبت وقيل من اقام
حولا وغزا معه وذا ابن المسيب عزى وقوله سوا كان من الانس او من غيرهم
اي الجن كوفد نصيبين والملائكة حيث كان اجتماعا معتادا كجبريل وعبارة

الشيخ حيي والظاهر اشتراطه وبينه في عالم الشهادة فالايطاق اسم الصحبة على من راه
من الملائكة والنبيين واستكل ابن الاثير ذكر موسى الخضر في الصحابة دون
موسى الملائكة وهم اولى بالذكر من هولاء واجيب بان الخضر من جملة المكلفين
الذين شملتهم الرسالة والبعثة فكان ذكره من عرف اسمه ممن راه حيا بخلاف الملائكة
والظاهر ان عيسى يطلق عليه اسم الصحبة ايضا لانه راه في الارض وافرق ايضا
بين ان يكون نبيا او غير نبي كما شمله التعريف ايضا فيدخل من حنكه صلى الله
عليه وسلم نبيه عبد الله بن الحارث او مسح وجهه كعبد الله بن ثعلبة
او راه في مهده كمحمد بن ابي بكر وهو الصحيح وتعرف الصحبة الخ ذكره
العراقي في النبيه قال وتعرف الصحبة باستهار او تواتر او قول صاحب ولو قد
ادعاها وهو عدل قبلا من انشراح الصدر الخ بيان لما من قوله لما لا يفيد
مقدم على المبين مبين مجهول صحبته من قوله صحبة غيره الذي عليه
عظم اهل الحق والسنة الخ مقابل استثنا من دخل في الفتن كما ذكره العراقي
بقوله عقبه ما سبق وهم عدد وقيل الا من دخل في فتنة حقنت خلافة
الصديق اي كونها خطا وقوعها مقيد ومضاف فيصدق بها فوق الواحد وبعض
الشيخ وقوعها بلفظ الجمع واشارة على الخ الظاهر ان الضمير بالاشارة بعد الخلافة
تقتل فلبتا ما مستقبل اي حال كونه ماذكر من فضائلهم وفضائل اهل البيت الخ
اخره مستقبل وفي نسخ مستقاة اي حال كونه تلك الامور المذكورة مستقاة انتهى
استقا للنبي اللام فيه للعهد الخارجي بان قصد الاشارة بها الى فرد معين وهو
نبينا صلى الله عليه وسلم والنبي ذكر حر اكمل معاصريه غير الانبياء عقلا وفطنة وقوة
راي وخلقا ما للنبي وعقله موسى اعلمت به عوتب عند الارسال معصوم سليم من
دناة اب وخئولة ام وان عليا وسفر كعبي وبرص وجذام وبلا ايوب وعمى يعقوب
وسقيم طرا عليهم بعد الانبا وقد استقرت نبوته فلا يكون سفرا قد منه قلة
مروة كما عل طريقة وداة حرفة اوحى اليه بشرع يجادله وان لم يؤمر بتبليغه هذا محصول



ماذكره ابن الهمام ملتقطا من كلام حجة الاسلام من الشروط وقد ذكر الراغب
زيادة على ذلك كما بينته في شرح العباب وغيره مناوي لان النبي مخبر بكسر
الباء وفتحها لانه نبأ فعيل بمعنى مفعول او بمعنى فاعل او مفعل وكل موجود فيه
لانه مخبر عن الله ومخبر عن الله قال الشيخ حيي ويفيد صلى الله عليه وسلم
من الجمهور بقوله لا تقولوا يا نبي الله اي بالهمزة اي بل قولوا يا نبي الله اي بالهمز لانه
قد يريد بعض الطريق فحنكه صلى الله عليه وسلم في ابتداء الاسلام ستر هذه الغيبة الى
بعض الاذهان فنهاهم عنه فلما قوي اسلامهم وتوارثته القراة نسخ النهي عنه
لذوال سببه وستركه اي الهمز من الناسي سهلا او من النبوة سفلي الاول هو المعتمد
المشهور فهو نزعه وعلى الثاني اصل ذهب اهل الدثور الذهاب المضي
ويستعمل في المعاني والاعيان تقول ذهب في الارض ذهابا ومضى وذهب مذهب
فلان قصده وطريقته وذهب في الدين مذهبا راى فيه رايا او احدث فيه بدعة الدثور
بضم الدال المهملة وبالمثلثة الخ كلام الراغب قال الخطابي وقع في رواية البخاري
اهل الدثور وجرى عليه صاحب المطالع وهو غلط والصواب الدثور هكذا رواه
الناس كلهم بالاجور جمع اجر وهو ما يعود على الانسان من ثواب عمله الدنيوي او الاخروي
والمراد هنا الثاني ولا يقال اجر الا في النفع دون الشر خلافا لمن زعمه في رواية البخاري بدل
بالاجور بالدرجات العلى والمراد بها بعض الصحابة قال الطيبي وهو اولى وارفع
في هذا المقام من الهمزة المتضمنة لمعنى الاذاة بعني ذهب اهل الدثور بالاجور
واستصحبوها معهم في الدنيا والاخرة وصاروا بها مع شركة الناس اياهم حائلا بينهم
وبين الله ولو قيل اذهب اهل الدثور الاجور او الدرجات اي ازالوها لم يكن بذلك هذا
مذهب المبرد وعليه رضي الله عنه في قوله ذهب الله بنورهم وزاد البخاري في الدعوات
قال الكبير ذاك قال يعملون كما نصلي ويصومون كما نصوم زاد في حديث ابي الدرداء
عن معتمر وعبيد وفي النار قال فيما كان
عن معتمر وعبيد وفي النار قال فيما

ويذكرون كما تذكرون وينفقون بفضول اموالهم ولفظ البخاري في الدعوات واتقوا من فضول
اموالهم وليس لنا اموال ولمسلم في الصلاة وينفقون ولا تنفقون ويبخلون ولا
تبخلون بفضول اموالهم من اضافة الصفة للموصوف كما اشار اليه الشارح
بقوله اي اموالهم الفاضلة الخ فانها اي الصدقة بفتح الفاء عن الكفاية
اي كفايته وكفاية من تلزمه مؤنته اما مكروهة وهي حينئذ صغيرة في حق من لم
يصبر فالمراد صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول اذ حبسه الخ
وحذف صلة تصدقون وهو الجار والمجرور للعلم بها منا وجه بوهو صريح في ان الرواية
بتصدقون فقط بدون لفظ به وهو كذلك في السير ان لكم قال النووي
المناوي هكذا اقره الشهاب الهيتمي وظاهره ان الفضل المترتب على الاذكار الاتية
خص القراد دون غيرهم من الاغنياء واغتر في ذلك بعض المتكلمين على البخاري
وما درى انه قد يكفل بعض المحققين برده وقال انه غفلة عن قوله في نفس
حديث البخاري الا من صنع مثل ما صنعتم فجعل الفضل قائما لكل من كان
فالاول تقدير مناسب للمقام وجبر وفه وانما كان ظاهره ما ذكر لان الغرض ان
لكم خيرا من هذا وصدقة اسمها وخيرا وتقديرها حينئذ التاخير لغير الاختصاص
والحصر والمعنى لكم لا لغيركم ثم قد تقال المصر هنا حتى التقدير لدفع عثار
توهم الصفة فلا يفيد الحصر كما مر لقوله تعالى وذلك هو متاخيره مرارا
الجنة التي او تتموها صفة للجنة او الجنة صفة للمبتدا الذي هو ذلك والتي او تتموها
صفة اخرى له والخبر بما عشتم تعملون والاشارة بتلك الى الجنة المذكورة في قوله
تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون وقوله اورثتموها اي صيرت لكم
ارثا واطلق الارث مجازا عن الاعطاء للتحقق الاستحقاق او المورث العاقد وكان له
قوي نصيب منه وللكافر منعه فانتقل منه الى المؤمن وقال البيضاوي شبه حمد العمل
بالميراث لانه لا يعاند عليه العامل وقوله بما كنتم تعملون اي بعلكم فما مصدرية

او بالذي



او بالذي عشتم تعملون فما موصولة والباء للاستعانة اي اورثتموها بملابسة اعمالكم
اي لثواب اعمالكم او للملابسة وهي التي تدخل على الاعراض كاشتريته بالف لكن
يدخل الجنة احدكم وفي رواية احد منكم بفضله الجنة الحوبة تمامه قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وهو محمل الاية
ويؤيده ان بعضهم فسر تعملون في الاية بتموتون ولهذا استدل البخاري
بها على ان الايمان هو العمل كما في صحيحه وهو محمل الحديث فمعنى الاية وتلك الجنة
التي دخلتموها بالاسلام ومعنى الحديث انه يدخل احد الجنة ما عدا الاسلام من
الاعمال بل بفضل الله ورحمته وانما تتفاوت درجات فيها باتي الاعمال
عقب ما نقلناه عن الفاضح
علينا المزيد قوله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وعبارة السنطاوي ولا
تنافي بين ما في الاية وحديث لن يدخل الجنة احد بعمله لان المثبت في الاية الدخول
بالعمل المنفي والمثبت في الحديث دخولها بالعمل المجرد عن القبول والقبول انما هو برحمة
الله تعالى قال ذلك اشارة الى انه لم يتم الدخول الا برحمة تعالى وبكل تكبيرة
وفي بعض النسخ وكل تكبيرة بلا اعادة الباء وهي التي شرح عليها المناوي فانه قال
وكل بالجر عطفا على مدخول الباء الاولى اي وان بكل تكبيرة الخ وكل بكسر
اللام اي لانه مجرور عطفا على مدخول الباء وبكل تحميدة الخ وظاهر حمل المناوي
ان كلا منهما اعني التالية وكذا ما بعدها بالرفع على الابتداء والخبر صدقة فانه قال
عقب قوله صدقة ما نصه اي حسنة موقعة شبهت التحميد بالصدقة تشبيه محسوس
بمحسوس بجامع عقلي وهو ترتب الثواب على كل منهما وكذا حكم ما بعده والحاصل انك
اذا اجريت كلا فالمعنى انه يحصل لكم بسبب ذلك اجر كاجر الصدقة او انه رفعها فالمعنى
ان ذلك صدقة اي حسنة تامة اي يقول لك ما اشتق من مادة حمد كالحمد لله واحمد الله وسبحان الله وخمد الله وجمد الله ونحو ذلك كتكبير
الشهاب الهيتمي وغيره بقوله الحمد لله غير جيد لانه يوهم انه لا يحصل له ثواب صدقة
الا ان اتى بافضل صيغ الحمد وهي الحمد لله والامر بخلافه بل الواقع انه يحصل لغير العالم الخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان قال الحمد لله الرحمن او الرازق ونحو ذلك حصل له الثواب الموعود كما لا يخفى

الا الله ونظهر انه لا اله غير الله او سوء الله او لا الله الا هو او لا الله الحي القيوم

نقد قال جمع منهم المولف ان الاسم الاعظم هو الحي القيوم مناوي

هذا على رواية الرفع

وتكرار اذا الخ فالتكبير فيها للافراد

كما منها ولو قال بشروطها الكان اوضح

بشروط اي معتبرة

على وجوبه اي في المعروف او تحريمه اي في المنكر

اوان يعلم امر الامر او الناهي من الفاعل اعتقاد ذلك اي الوجوب او التحريم حال ارتكابه خلافه اي خلاف نفس الامر او الناهي بقيد اه العبرة حينئذ اختلاف اعتقادهما باعتقاد المامور او المنهي فيجب الانكار على معتقد التحريم وان اعتقد المنكر اباحته لانه يعتقد حرمته بالنسبة لنا على اعتقاد عقيدة تنكر الشافعي على حنفي يأتي التشطرخ ولا انكر عليهما اذا شرب النبيذ نعم له منع زوجته من شرب النبيذ مطلقا حيث كان شافعيا

لان الجميع ابيح بكل واحد من هذه الاشياء واجر

الصدقة صادر من الله تعالى عن رضاه مكافاة على طاعة العبد اياه فقوله ان بكل تسبيحة صدقة تقديره ان بكل تسبيحة اجرا كاجر صدقة ثم حذف كاف التشبيه للمبالغة ثم حذف اجرا فبقي اجر صدقة ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعراب ذلك المضاف

الاكل ثم التشبيه بالنسبة للجنس اللذة والصفة كما قاله الشرقاوي وغيره

وبهذا اعلم

على انها عطف مرادف او تفسير له

موجودة فيها اي الامور الثلاثة

اي مع اجماع

فان البضع يطلق على الجماع وعلى الاربعة المذكورة

على جزء مضاف تقديره وفي وطء بضع

لانه انما يحمل على ما قدرناه اي من التشبيه بقوله

اذا قارنته نية بالخ

كما هو معروف صدقة تال الثوقة المشاة اي بناب عليه

ولا ينافي ذلك صدقة التطوع بقوله في بعض نسخ الخ اما الان التغيير بالاعطاء للفقراء او المراد تقريب الصدقة المرادة عند الاطلاق وفي شرح المهذب ومن الصدقة الشرعية كل معروف وتسبيح وتكبير وتحميد وامر ونهي وكف عن الشر

وعدل

المعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل والشرع حسنه والمنكر ضد ذلك وهو ما يعرف بالعقل والشرع قبحه مختار

قوله بان الله يحسن ترتب مسببة على كل واحد من المذكورات على الاوجه

صح

وعدد بين اثنين واعانة على دابة او متاع وما اكل من زرعه او غرسه واماطة الاذى عن الطريق وخطوة الى الصلاة والكلمة الطيبة وفي كل ذلك احاديث صحيحة تأخذ شرحها

صلى الله عليه وسلم في القصر اي قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه قال يعلى بن امية قلت لعمر انما قال تعالى ان خفتم وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الخ قالوا متعجبين من ذلك من حيث ان الانسان

بفعل ما للغير فيه حظ ويكون له فيه ثواب اي اذا احدثا شهوة وينتفيها من حلاله ويكون له فيها اجران بسببها كما في حديث في النسائي المومن ماجور في الابل او في باقية على ظرفيتها اجرا اجملا المشهورة ما لطرفه له من حيث كونها مستازة وهو مقدر عليها كما في واصابتكم وجميع الفعل والحاصل انهما استعد واحصول الاجر

بفعل المناوي

كان قال الطيبي اجمعين اجرة الاسقاط على سبيل التقدير بين لوجوابها

تاكيد الا استخبارية قوله اراتم عليه وزراه اثم وجوابه محذوف كما تقدم قال الراغب

قال فكذلك الخ المناوي

كان له اجر بالرفع على انها اسم كان والظرف خبرها فهو

ظرف مستقر وروي بنصبه على انه خبر كان واسمها ضمير مستتر يعود على الوضع في الحلال المفهوم من لو وضعها في الحلال وقوله الظرف مستقر حال من اجرا لانه في الاصل وصف نكرة

فقدم عليها

وحسبته اي يطلب به الثواب عند مونة

وبهذا المر ظاهر قوله

بعد لكنه قيد الخ ان الاشارة بهذا الاول اعني ظاهر اطلاق الحديث من انجاع المحللة يوجر عليها مطلقا اي ولو لم تتزين بنية صالحة حملا لما ذكر ان ما جاء في الروايات الكثيرة يوجه

ظاهر اطلاق الحديث خلافا لرواية مسلم

فيه اي حديث المتزوجا الخ

كما ثبات

الوزر الخ الظاهر ان هذا مثال لاثبات حكم الاصل الماضي واما قول المناوي كاثبات الاجر في الوطء الحلال فهو مثال لاثبات ضد الحكم لضد الاصل والحاصل ان المثبت اولا حكم اثبت وهو الوزر للزنا والمنع عليه ضد هذا الحكم وهو الاجر لضد هذا الاصل وهو الوطء المباح

اثبات

قوله حتى اللقمة يرفعها الى فيه امرأته يثيب عليها ومثله جامعي صحيح

قوله شهوة اي مشتهاة لان الشهوة نوعان الغضب الى النفس المشتهى مختار

الألوكة www.alukah.net

بيع الجلود بالبصرة وسمي بذلك قاله المصنف في التبيان لاسئل الرجل مضارع
نئل من بابه ظرف من النائلة وهي الفضل وشرة النفس الشرة عليه الحرص وقد شره
الرجل فهو شره وهري انه ما جرها لها وقفاه وهلا قال التشاز اي وما جرها سم
امه بانه في سندها من قال الزهري هو خالد بن عمرو القرشي الاموي بل بعض
رواته هو الزهري لا بد لذكر رواته يعني بهم الضعفا وقد تضمن اي الحديث
ورود الترمذي به لو كانت الباء تعدل بكسر الدال اي تساوي كما جاء في رواية عنترة من
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وانشد بعضهم

فلو كانت الدنيا جزاء لمحسن ... اذا لم يجز فيها معانق لظالم
لقد حاع في الدنيا كريمة ... وقد شبعت فيها بطون البهائم

الحديث الثاني والثلاثون قوله بضم الخاء المعجمة وسكون الدال
المهملة ووقع في بعض نسخ الدارقطني حدثنا عمرو بن الحارث من الخروج
وقيل سند الى جميع من ذكر حتى ابن عباس لان اباه ما كان صحابيا ايضا ما
شهد احدا اي من قتال في غزوة احد شهدا وفي بعض النسخ ممن شهد احدا والاولى
اولى لتصحها على مونث بها خلافا لابن قتيبة فانها لا تثبت ... لا ضرر ولا ضرار بالبناء
على الفتح فيهما رواية والدراية تقتضي جسة اوجه مما في لا حول ولا قوة الا بالله تنازع اي
والكلام حينئذ في النهي لي ... والجمع بينهما ان النافية كما قاله ابن مالك لا تضر لا تضر
مطلقا اي على وجه المقابلة اما ... بالمثناة اي بمثل ما اعتدى عليك
وقوله والانتصار اي ومن غير جهد الانتصار بالجزم اما من هاتين الجهتين فيجوز
الضر والضرار ... الاسم لعل المراد اسم جنس للشيء الذي يضر والضرار
الفعل اي المصدر فمراده الفعل اللغوي ... لم يرد جعله على نفسه اي لم يرتب
عليه اما اذا كان سببا فيه كان ضررا على وجه المقابلة فهو الثاني واذا جاز
الجزء بمعنى الاضرار ... كذلك اي متفق في الشرع وعلى جار وقيد
مصرة الفرق بينه وبين ما قبله ان هذا فيه التقييد بالجار وهو مجرد عن



اي ما فيه من التقييد بالجار مجرد عن التكلم الخ ... حسن المعنى بقيته او جود لعل وجهها في زيادة
ولا اضرار اي بزيادة الزمخشري اضر فلانا ... او شر بقيا او سقيا والا في سلب
الحكم عن العموم مخوها كل عدد زوج الحكم هو الزوج وجنسها ما عن التوحيد اي ليست
الزوجية عامة لجميع الاعداد والا لما وجد فرد ... لاحكم على السلب بالعموم اي
وليس حكما على التي بالعموم اي ليس المراد من قولنا ما كل عدد زوج نفي الزوجية عن سائر
الاعداد والا لما وجد زوج وفي بعض النسخ لاحكم بالسلب على العموم لا لخوف
ولا الحاق لعله اراد لا لخوف وضرر الحاق اضرار وفي بعض النسخ او لا لالحاق فيكون
المراد تقدير لخوف او تقدير الحال فيهما ... لا لامر خاص اي بسبب خاص كالزنا
والسرقة وشرب الخمر بالنسبة للحد فانها اسباب لها اخرجت من عموم لا ضرر
ولا ضرار بخصص اي يدل يخصص ... وقد بنا التي بالشرع لان حكم الشرع الا لحكمة
لا ينتفي اي ان قوله لا ضرر يعمل لا وجود ضرر شرعا فلا ينافي وقوع الضرر بالفعل
لانه يجوز الشرع الا لحكمة فالمراد نفي الضرر الخالي عن حكمة الشرع وهذا ما عليه ابن حبر
نا قع على حبر بنه اما على ما مر من ان حبر يعني النهي نحو لا ربيب فيه فلا اشكال
واستثنى ما ذكر اي مما كان لامر خاص ... لقوله تعالى على لقوله الشر الضرر وقوله
قوله صلى الله عليه وسلم بالجر معطفا على قوله فقال ... السمحا بالمد وان لا تطلبه الا خيرا
لعل هنا زائدة او وجه ان لا تطلبه الا خيرا ... بقصد بالمزيد من الضمير المجرور بعلى في قراءتك
وهذا اي مراعاة المصالح انما تأكد تقديمه على قاعدة الخ ... ما لم تكن لو قبلها
مفعول مستكملا اي مستكملا جميع ما يكون قبلها ... ورد بمنع الله عليه اي قوله الا كل من فعل الخ
قضاء العلل حكم يتحد لافعاله ولذا قال بعضهم من عرف اعراب الفهم وقاك كل وقد الحمل
الا اذا اسند اعتبرها اي على افعالهم ... خصصوا بهذا العموم جوابا لو من غير منفك زيادة
والشبهة الاجراء مراعاة مطلقها في بعض احكامها وبعضها في بعض ... ودليل
مراعاة الكتاب الخ او دليل مراعاة المصالح الكتاب والسنة والاجماع على تقديم الاحكام الخ
بالمصالح المرسلة اي العامة كتضمين الاجراء وان لم يضطروا ... فالمضارة فيها بالمثلة لعدم ورود

قوله ... متفق بتقاربه متلا الاضرار
بالتشديد لو يوصل الضرر الى
زائد والوصف بالتشديد
على الثلثة او بتصير حرمان
فيخرج الاداء او بتحدد جوز جمعه
بقصور او بعدم الاصالة
نظائره ما لم يتعد ضرره
قال العضد والمضارة في
الوصية الخ اي بزيادة

www.alukah.net

الحرمة على قول وان اعتمه هو وغيره الكراهة وان قلنا هذا شكل على ما قرر سقوط الاستدلال به
ابداء على الجديد لو سلم اي جدلا يمنع احدكم جاره ان يضع خشبه في جداره مما استمل
عليه الخ ومع هذا الاحتمال لا يقوى على التخصيص اي لان الدليل اذا تطرق اليه الاحتمال كساه
ثوب الاجمال وسقط به الاستدلال وفي نسخ بدله عموم لا ضرر ولا ضرار لانها اي خبر لا ضرر
ولا ضرار وخبر لا يحل مال امرئ مسلم وغيرهما من الاخبار اقوى منه وخبر لا ضرر ولا
ضرار الخ لا يفيد جبر لا ضرر ولا ضرار للرجل وضع خشبه في جدار جاره على ما ذكر حينئذ اضرار
جدار الجار فاندفع عند الاحتمال فيكون مخصصا لخبر لا ضرر ولا ضرار الذي ليس فيه غير زيادة
وللرجل الخ الا له ضعيف عنق عوقا بالضم لغة وجمعها عوق وعقيلة بناشروت اي
مالك عمدود ومقصور والكوة بالضم لغة وجمعها كوى وقليبة بناشروت اي
مطل على الجار كوضع الات البناء من حجر وطين وغيرها من الاته البناء بالذراع اي في الشارع
زمن العمارة فانه جائز وكتقصير بالبناء وعتق ترابه واوعتق جصه عند الابواب فانه
جائز وان اضر المارين بعد ان تعمرت منه في حياتك فالحياة على هذا حقيقة
الايجار شرطه بان يأخذ جص حقه ان وجد والا اخذ غيره مقدما النقد على غيره
او نقبه بالنون جدار وانه لا ينقبها اي لا ينقب عليها فهو من باب الحذف والايصال
بان تأخذ طلبته منه ليس لاحد ان يضر بغيره اولى من اضر وان اضر بدئ بالاول الموجه ظرف
تبيض بعد وما في نسخ من انه قبلها بثلاثة الحنث فتريف كلمنع شرعيتها اي لنظم الضرر
والاضرار مالك بن انس الاصبحي الحميري شيخ الشافعي احد ائمة الاسلام واسمه دال المعجمة ثم الراء وفي الترمذي
عن ابي هريرة مرفوعا وشك ان ضبطه الناس باط الابل وفي رواية الباء الموحدة وفي طلبه العلم وفي
رواية بلفظ العلم فلا يحرز عالما اعلم وفي رواية افقه من عالم المدينة وفي رواية من عالم بالمدينة
حملة ابن عيينة وغيره على مالك رضي الله عنه لانه طلب العلم لم يصر بوا احد الا بل من
مشرق الارض ومغربها الى عالم واحد لو الا بل من الافاق حلقتم الى مالك قال الشافعي رضي الله عنه مالك
حجة الله على خلقه بعد التابعين وفي شرح المنهاج للدميري ان امرأة غسلت ميتا فالتصق يدها الغاسلة
بعورة الميت فجاء الناس ليأخذوا امرها فلم تقطع يدها فسئلت او فتح المنزل واستفتي مالك فقال ملوها

ما قالته

ما قالته لا وضعت يدها عليها فقالوا قالت فلتبطل ما صنع بها الفتح ربه فقال مالك هي انقذ لجلدها
ثمانين جلدة فاصنعوا بها فجلدوها ثمانين فجاءت تدعي لاهتي ومالك بالمدينة وقال الهيثم
ابن جميل سئل شعبة بالكاسل عن ثمانية دراهم غير مسلة وقال في اربعين وثلاثة الا درهما حتى يكون ذلك اصلا في
ايدي بعيرين فاذا سئل احدهم عما لا يدري قال لا ادري وقال احمد بن حنبل كان مالك يهاب ان يجلس
لا يرد عليه اعطاه الله وكان الثوري في مجلسه فلما رأى اجلال الناس له واجلاله للعلم اتى بالجواب
فما تكلم هيبة له والجالسون لو كسر الاقفاء ادب الوقار وعز سلطان النبوة فطوبى لمن احب وليس السلطان
بشر الحاوي من زينة الدنيا الا بقول الراجح عندنا مالك وعليه كثير مما يتعامل الامام مالك رضي الله عنه بهذا البيت وجبر
امور الدين كما ينبغي وشر الامور المحدثات البدائع ولد الخز حمار في الطين بكلام سيئ قال الكاساني عن عمر
الزبيري يفتح عين الله الخز وقيل بضمها والاولى بالضم والفتح لغتان والمعروف هو الاول في الموطا بضم فتح فهما لغتان مشهورتان
معترض فضم واو الخ كذا المشهور الذي قاله ابن قتيبة وغيره انها في الارض كما ذكره العلم الشرعي الامير وعليه
مالك وعلوم ان قوله قال الزرقاني عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده الخ غير صحيح عمرو بن يحيى المازني المدني
ابن يحيى المتوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستطاب اي الراوي بحيث سقي بعضها بعضا ويحتمل تقوية فتح الباء
والواو بعضها بعضا بالضم وفي اخرى بدل يقوي بتقوي لان الاحاديث الواهية اذا اجتمعت قوي بعضها بعضا كما قيل
ان الفتاح اذا اجتمعت قافها الكسر وخفت وطئ عنزة فلكسرا هي يدقشا بكسر والتوجيه المسدد وقال
اخر الاغا مر اجر اهل بيته قصعتان غلبان قويا مضمر مرجح لكونه الغير مرجح الزمخشري لكونه الثاني هو قد يكون قرانا
الحمد يعني انه لا يحصر العامة في تعداد الطرق وقد اجمع لهذا الحديث نحو اهد كما يقعد اذكر فيه وسواقن اباني له
كقوله تعالى وقد احاد من حاظ ظاهر بدلالة السياق الغير الواحدية كقوله صلى الله عليه وسلم انما الكمر والسوالكم
واعراضكم حرام عليكم عضكم على بعض او ما كره اجراء عمر او الاسار اي تكلم الفرج وحين من الفرج
بالاسار وهو محصور لانظار الغير الاول والصور ان يتبع المحظور ان بشرط تضمنها اي المحظور ان عند
اجرى عن الصور ان والزنا الفاء اي اخرج الزنا والفتا فيها الا بيا حان بالاكراه بالتعريض بعينه بالمد الحمق مصدر
عاب اخوه العلم بسكون الام مصدر جاء فصوت الفاء نصه ولو سقط الاستحسن على خرج فتوه بنظر القائل
انه الذي يهون بذلك الى عمر الحصن الساقط بله وان اسئل عنه قال غيره قبل يستحق العابد اذا اقارن الحق للمذكرة
في قوله لما كان احرجهما العظم ضرا الحديث الثالث والثلاثون قوله عطاء هم البقاء فيها اليوم كان الاولى ان يقول اخذهم البقاء

الألوكة
www.alukah.net

قوله ولتكن منكم امة الآية في قوله ولتكن لامر الامر اي لتكن منكم امة دعاة الى الخير منكم وقيل ان كلمة من في قوله منكم للتبيين لا للتبعيض لان الله عز وجل امر بالمعروف النهي عن المنكر على كل الامة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فعلى هذا يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على كل الامة وقيل هذا يكون بعض الامة فرض كفاية اذا قام به واحد سقط عن الباقين وقيل انه من هذا التبعيض وهو لك لانه لا بد من الامة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعجز بعضهم عن ذلك او حال بعضهم في قوله ولتكن منكم امة وقيل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما يختص بالعلماء وولاة الامور فعلى هذا يكون المعنى ليكن بعضكم امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر او كان الواحد حكمي على الجماعة قوله او فعل حرام وان لم يأثم فاعله كان راي صبيا يزني بصبيه او يلوط بصبي اي يقع منه صورة الزنا واللواط فيومر بالكف نهيا عن المنكر وان كان الفاعل لا يتعلق به تكليف قال الاستاذ البكري في شم العباب في باب شروط الصلاة وظاهر ان هذا في صبي له نوع تمييز وان المجنون مثله انتهى فلا يشترط في النهي عن المنكر ان يكون المتلبس به عاصيا بفعله ما مر ونحوه كقتال الباغي المتاول وقتل الصائل من صبي او مجنون اذا لم يكف بمكن دفعها الا بالقتل فتامل قوله والا اي بان انفرد بعلمه فهو فرض عين اي فتغييره اي ازالته فرض عين قوله بشرطه الآتي اي بشرط التكسير قوله وكمنع ظالم من نحو ضرب ورد المغصوب الى مالكه ونزع الحرير من لابسه قوله او احد ماله اي او خشي اخذ ماله قوله هيبة بالباء الموحدة قوله ان يقول الخ اي من يقول الخ قوله الممرني اسم مفعول ونفعه نايب فاعله فهو نعت سببي للامر اي الذي قوله من نحو صباح الخ بيان للقول قوله وامر من يعقل ذلك اي يستعين بغيره بان يامره بصباح ونحوه قوله وقد يبلغ بالرفق والسياسة ما لا يبلغ بالسيف والرياسة ولذا قال بعض العلماء من راى عورة احد في الحمام ينبغي ان يكون انكاره عليه بهذه الصيغة وهي ان يقول له استر ستر الله وقد روي ان رجلا من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر شرب الخمر بالشام فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب له حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فترك الرجل الخمر وتاب منها وحكي الثاج السبكي عن ابيه انه كان يجتمع ببعض الامراء وكان الامير يلازم الحرير فقال يا امير

يا امير بكم الذراع من هذا فقال يدينار فقال في الصوف ما يساوي كل ذراع منه دينارين ومما يليك وخدمك بيت اركونك في لبس الحرير ولا يليق بشهامتك ان يساووك فاعدل الى الصوف فانه اعلا واغلا مع ما فيه من السلامة من العقاب الاخروي فاستحسن كلامه ولو قال له ابتدا هذا حرام لم يفد قوله سواء كان الامر ممتثلا ما امر به او نهي عنه ام لا ولذا قيل وعلى متعاطي الكاس ان ينكر على الجلاس وقال الغزالي يجب على من غصب امراة للزنا ان يامرها بتغطية وجهها عنه قوله نعم صح الخ قصد بهذا الاستدراك دفع ما يتوهم مما قبله انه لا اثم على الامر الذي لم يمتثل ما امر به والناهي الذي لم ينته عما نهي عنه ولو قال ولا يعارض هذا العموم ما صح الخ لان تعذيبهم انما هو على فعل المنكر لا على انكاره كما عبر به غيره من الشراح لكان اولى تامل قوله فتندلق افتابه قال الجوهري يقال طعنه فاندلقت اقتاب بطنه اي خرجت امعاوه قوله الاجماع على الاول اي الاطلاق المذكور في قوله سواء علم ان كلامه يوثر ام لا قوله ولوجوبه اي ويشترط لوجوب تغيير المنكر تارة وجوازه اخرى الخ قوله ويجاب بنحو اخبره قوله فلو قوله وانما يختص ذلك الاجر والثواب به اي المحتسب قوله بالذهاب عنها اي يامره بالذهاب عنها قوله وتحرم التجسس والبحث الخ ليس هذا مكررا مع ما تقدمه اول الحديث لان ذاك في صورة العلم بالمنكر وهذا في صورة الظن قوله ما لم يتعين على خلاف فيه يتامل ويحرر هذا المحل في كلام غير الشوبري قوله فيقلبه بنكر فيه اشارة الى انه جملة فعلية فعله ماض وما بعده الذ لا تغيير بالقلب لكن فيه انه من خصايص الواو الاترى الى قوله ابدا مالك وهي تفرق

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

فان صبرك قاتله فالنار تاكل بعضها . ان لم تجد ما تاكله . وقال
بعضهم الا قل لمن ظل لي حاسدا . اندري علي من اساء الادب . اساء
علي الله في حكمه . اذ لا نكم لم ترض لي ما وهب قوله ومنهم من اذا حسد
لم يتمن زوال نعمة المحسود فيه تامل فانه اذا لم يتمن زوال نعمة المحسود اي
لم يكن حاسدا لم يجد الحسد حينئذ الان يقال معنى اذا حسد اي اذا
اعجبته تلك النعمة قوله بل ليخادع غيره لبس قيد بل الشرط ان يزيد
في الثمن وهو لا يريد الشراء قوله وفارق خياره في النصرية وهي ترك
حلب البهيمة مدة ليوهم المشتري كثرة اللبن قوله وهو اي البغض
الخ قوله وله واجب او مندوب اي والبغض لاجل الله تعالى
اما واجب او مندوب قوله من احب لله وفي رواية وان يحب المرء لا
يحبه الا لله وجملة لا يحبه حال من الفاعل او من المفعول او منهما
شوبري قوله استكمل عد الدين اكمل الايمان لان فيه من المبالغة
ما ليس في اكمل الزيادة السببية المستدعية لتجريده من نفسه
شخصا اخر يطلب منه اكمل الايمان ونظيره وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا اي يطلبون من انفسهم الفتح عليهم شوبري قوله على
غيره تعالى بفتح الغين المعجمة والانتصار فيقصد على ذلك سياتي
وهو قوله بواحا اي ظاهرا من بلح بسره اظهره قوله لكونه اي ذلك
الغير من اهله اي من اهل الاجتهاد قوله قد يرى رايا مرجوحا اي في
نفس الامر والفرض انه الراجح في اعتقاده قوله قد لا يكون المنتصر
لقوله اي قول المجتهد المذكور كذلك اي مثابا عليه قوله اي لا يدبر
بضم اوله من ادبر قوله وقد يعرض عنه الخ فبينهما العموم والخصوص
الوجهي قوله انما يقول لمشتري سلعة الخ وتسميته بيعا مجاز مرسل
من اطلاق المسبب على السبب قوله في زمن الخيار اي خيار او ظهور

عيب بالمبيع ولم يكن التاخير مضرا قوله او اجود منه بثمنه اي او يا قل كما
عرفه بالاولى قوله وظهر انه البايع او المشتري قد يلحق عليه اي على الاخر بسبب
ما قيل له حتى يقيله الاخر بضم اوله من الاقالة فيردي الى ضورة يرد الخ
خبر زعم قوله بعد استقراره بالتراضي به قوله من المشتري اي
للمشتري قوله وطلبها اي السلعة قبله اي قبل اللزوم ايضا من
المشتري باكثر اي والبايع حاضرا ولانه يودي الى ان يفسخ قوله
عباد الله منادى اي مضاف حذف منه حرف النداء اي يا عباد الله
كما اشار اليه الشارح وقوله اخوانا خبر كان قوله وحرم الصد ربالحاء
المهملة والراء المفتوحتين غشه وسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل
العداوة وقيل اشد البغض شوبري قوله تحابوا اختلفوا في ضبط
تحابوا فقيل بالتشديد من المحبة وقيل بالتخفيف من المحاباة شوبري
قوله السخيمة اي الضغينة وهو الحقد قال الجوهري الحقد الضغن
قوله لان ثمرة هذه نسبوية الخ ولان الاخوة من النسب اذا افترقوا
في الدين لم يتوارثوا والاجانب اذا اتفقوا في الدين توارثوا اما الاتفاق
في عموم الدين عند فقد القرابة واما لغير ذلك قوله لا يظلمه استيناف
قاله الطيبي قوله ولا يخذله بضم الذال قاله العراقي قوله ولا يكذبه
يفتح يا المضارعة وتخفيف الذال المكسورة وبضم فسكون والاول
اشهر والكثير اقتضر عليه الحافظ العراقي في نكت الترمذي لكن اقتصر
المولف على الثاني قوله لانه اي الكذب لغير ما ذكر اي لغير مصلحة
غير رخيانة وفي الحديث اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا
من نتن ما جاء به رواه الترمذي وحسنه وينبغي لمن اضطر الى
الكذب ان يعوض الى المعاريض ما امكن حتى لا يعود نفسه الكذب
وفي الخبر ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وعن الي بكر انه كان خلق

الالوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر معه فتلقاه العرب وهم
يعرفونه ولا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون من هذا
فيقول يهديني السبيل فيظنون انه يعني هداية الطريق وهو
يريد سبيل الخير وكان ابراهيم بن ادهم اذا طلب في البيت يقول الخادم
قولي له انظره في المسجد قوله علت مرتبته اي الصدق قوله وكونوا
مع الصادقين فامر المومنين ان يكونوا معهم وهذا بناء على ان مع
تضاف للمتبوع وهو الغالب قوله اذ ترك الفواحش كلها بتركه
الخ وقد وردت اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم على ترك
خصلة من الخصال المحرمة كالزنا والسرقة والكذب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دع الكذب فصار كلما هم بزنا او سرقة او غيرهما قال
كيف اصنع ان سالني النبي صلى الله عليه وسلم فان اصدقته حدثني
وان كذبته فقد عاهدني على ترك الكذب فكان تركه سببا لترك الفواحش
كلها قال الشاذلي الكذب خمسة اقسام واجب لانقاذ ماله مسلم او
نفسه وحرام وهو الكذب لغير منفعة شرعية ومندوب وهو
الكذب للكفار ان المسلمين اخذوا في اهبة الحرب اذا قصد بذلك
ارهابهم ومكروه وهو الكذب للزوجة تطييبا لنفسها ومباح وهو
الكذب للاصلاح بين الناس وتعقب ابن ناجي القسم الرابع بان
السنة جوزت الكذب فيه وقال قوم الكذب كله قبيح فقد سئل
ما للرجل يكذب لزوجته وابنه تطييبا فقال لا خير في الكذب

شبر خيتي قوله والغاف اي مكسورة قوله وردي اي لا يحقره
قوله الكبر بطر الحق البطر الاشر وهو شدة المرح والمرح شدة الفرح
والنشاط ايضا وقال عصده يغصده عصا واعصده اي استصغره
ولم يره شيا جوهري قوله التقوي هاهنا على حذف مضاف كما اشار

اليه



البدالشاي سبب التقوي هاهنا اي في القلب وسببها هو الخوف اي على اماتتها
الخ لو عبر بالسبب كما عبر بغيره لكان سالما من القوله الحامل عليها فتامل وبشير رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل صبر وانى بالفعل مضارعا لاحضار الشان زيد صلى الله عليه
وسلم فخ هو السامع وفي رواية الطبراني واشار الى القلب وهذا من كلام الراوي
وتكرار الاشارة للدلالة على عظم الشان البر في الحقيقة وهو القلب بشيري
فانها من تقوية القلوب فاضافة تقوي للقلوب على ان محلها القلب كما قيل
جواظ مستكبر الفعل الغليظ الجافي والجواظ الضخم المختال في مشيه جوهري ذي طمرين
الطمر الثوب الخلق والجمع اطمار كحمل واحمال اي ثوبين خلقين فقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم الجالس عنده ما رايك في هذا الرجل المار بحسب امرء متدم
والباء فيه زائدة في قوله ان يحقر اخاه والملم بالنصب صفة للاخاه اي كثيرة من
اي من الشر في اخلاقه الخ اي يكفيه من شر الاخلاق والمهاشر والمعاد عشيرة المرء
اي كثرة في كثرة احتقاره اياه قال ولا يحتقره ثم قال بحسب الخ حمل الملم قال الاكمل
المراد بالملم هنا انا ذو الاسلام وهو مرفوع ليصح جعلها اجزاء الخبر على كلمة
كل والا لو ابقى الملم بمعنى من اسلم يتعقد معنى الكلام وفيه ان زيادة الباء
في قوله كفى بالملم حيث اضافه الى معرفة لا تنقاس الا في النكرة نحو كفى بالله الا
رجهه على الملم متعلق بحرام خبر كل دمه الخ بدل من المبتدا
على حذف مضاف فيهما اي تناول كل الملم حرام على الملم سفك دمه واخذ ماله وعرضه
على المعنى الثاني اي النفس وهو مختار المحشي وتعريف العلم بفتح الميم
والراي مقصده وعرفت ما يتعلق بهذه الكلام ان ما يراد ومن شر وهم فيه
الشر فيه اي من اجل انه لا يعرف الا بكنيته وجهل اسمه حكم بان راويه غير معتمد لكن
مع كونه تقدم الحديث السادس والثلاثون قوله من تنفيس الخناق
بكسر الخاء الحبل الذي يخنق به كما في المختار فاستعماله بنفس فيه از الة وفرج استعماله مجازي
من اطلاق الملزوم وارادة اللازم فانه يلزم من ازالة الخناق ازالة ما يخنق به اي ازالة الدين عنه

والتشريح عليه والثواب اي ومزيد الثواب الخ حتى يعطشوا ورتا
ومعنى ثم الحزن لعل المراد اخافه في قتله لانه اي الثواب تابع الخ
غرته اي شدة عظيمة وهي ما هم النفس الخ التي للهاجاة صوابه للمارية
عطل النفس اي عمارية النفس لانه از النها اي الغريزة بالعلاقة اي والتعلق
تحفظها او سفاره بعد اوله كما في المختار وقوله ورياسة عطف تفسير
وحاشيه اي بحر خدمه وعمم في الستر الا في حيث قال استره الله في الدنيا
والاخرة احتيج الى الستر فيها اي في الدنيا فذكرت اي الدنيا وفي بعض النسخ
فذكر اثنا اي في جانب الستر بل هو اعظمها قال الامام الشافعي
وناعية للبين قلت لها اقصري فلا الموت افنى من معالجة الفقر
فادخر الله حزا تنفيس الكرب عنه اي ولم يجعله تنفيس الكرب الدنيوية ولا
بنافي حصولها المنفس المذكور بعرف بفتح الامر بابه طرب كما في المختار فقهرهم
اي تذيبهم في المختار وصهر الشيء اذابه فذاب وبابه قطع فصهر صهيرا فانصهر
ومنه قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب والصهارة ما اذيب من الالية
الجفونية بفتح الجاء المشددة جفن اي الجفن بضمها في المختار بالجيم بضم اوله اي بالجيم
العرف الجاما اي يصير في فمها اللجام وصح قوله لافنا العامي الخ عبارة مر ومنه
الافنا في نهاية بما لخصه لانه مر بالنسبة لذلك وتبعه الشهاب الهيتمي بالافنا للعامي
غير جيد بل الافنا للعالم من غير مذهبه مثلا بما لخصه من ضيق عذلك والحاصل
انه يصح ان يراد بالعالم المدين وان يراد به ما هو اعم وهو اولى من انظر معسرا
او وضع عنه اي اسقط عنه دينه وابراه منه كلا او بعضا اظله الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله المراد ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى ولا اظل هنا كما سوا لا العرش
وقد يراد به ظل الجنة ونعيمها والسكون فيها كما قاله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا قال
القاضي وقال انه ديار المراد بالظل الكرامة والكنف والكن من المكاره فخذ لك
اليوم في الموقف وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان

اي يصل الى شيء فيصير بالمقام
قال المدابغي ويحتمل ان قوله نفسه
وصدره وجهه وقوله فقط التراكيب
الاخيرة لا ترد على المتن لان
الرؤس والاعناق كما الصدر
لانه ذلك كله من الموقف
وقد يرد انه يقع متعلقه
لمن يدخل النار ساعة

في ظل فلان اي في عقله وحمايته وهذا اولى الاقوال ويكون اضافته الى العرش لانه
مكان القدس والكبرياء ومنه والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله وقيل الظل
الرحمة واضافة الظل الى الله اضافة ملك وقيل اضافة تشريف وقيل الظل الكرامة
والاجابة ورجح الحافظ ابن حجر ان المراد ظل عرشه كما جزم به القرطبي وهو الحق
من قال عليه او ظل الجنة لان ظلها لا يحصل بعد الاستقرار في الجنة وانه يشترط
فيه جميع من يدخلها والسياق يدل على امتياز اصحاب الخصال المذكورة وقد ورد في
الحديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في
طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا
في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة اخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه بالدموع ونظمها بعضهم نقلا

امام محب ناشئ متصدق ٭ مصل وباك خائف سطوة القاهر
يظلهم الله العظيم بظله ٭ اذا لا ظل يوم الحشر لا ظل للناس

ومراده بالمصلين نفلا قابله بالساجد نقلا الى آخر السيوطي وهذا العدد لا مفهوم
له فقد ورد في احاديث زيادة على ذلك وتتبعتها فبلغت سبعين وافردها
بمؤلف بالاسانيد وزاد الحافظ ابن حجر من انظر معسرا او وضع عنه ومن اعان مجاهدا
في سبيل الله او غازيا في غزوته او مكاتبا في رقبته ومن اظل راسا غازيا او الوضوء على المكاره
والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع حتى يشبع والتاجر الصدوق وحسن الخلق
ولو مع الكافر ومن كفل يتيما او ارملة ومن لم يكن على المؤمنين غليظا وكان بهم
رؤفا رحيما ومواصل الرحم ورجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل اخذ في
الله لومة لائم ورجل لم يهدد الى الاجل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه الا بين
لا يتهمون في امر الهم الربا ولا آخذ ون على احكامهم الرشا وذا رعي المسلمين والذين
يعودون المرضى ويشيعون الهلكى والصابرون بسقف رون بالاسحار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ظل

ومن امر بمعروف او نهى عن منكر ومن قتل في سبيل الله والعلم بكتاب الله وعبادته
حق الله وحق مولاه والقاضي لجماع الناس وحملة القرآن ورجل ان تعلم
بعلم وان سكت سكت عن حلم ومن اعاد صلاته في جماعة ومن مات غريبا فالجنة ومن
طلب علما فادركه الموت دون ذلك ومن فرج عن مكروب من امتي ومن احيى سنتي ومن اكثر
الصلاة علي الى غير ذلك مما استوفاه الجلال السيوطي شرحا ونظما فليراجع ومن ستر
مسلما على حد وجب ستره ومن ستر له مسلم فلم يظهر معصيته وقعت مستورة فيما بينه بان لم
يخبر بها حاكما ولا غيره والا كان خلاف الاولى او يكررها ولم يكشفها ويحدث بها
والا كان عاصيا محرمة وذلك كله مشروط بان يكون المسلم من ذوي الهيئات وهو من
ليس معروفا بالفساد والاذى او تقديره ومن ستر عورة مسلم حسبة كانه ستر تلك العورة
بان يرى عورة فيحصل بادنى فعل مما يستر هاته وتقطير ما يستر هاته او عنونة ما يستر
على يستره بنية كان يكون محتاجا للنكاح الخ من ذوي الصيانة صفة مسلما ومن للتبعيض
اي كائنا بعض ذوي الهيئات وبحوهم كالعلماء والحاصل انه يسن ستر المسلم بشروط
اربعة احدها ان تكون حقا لله تعالى الثاني ان تكون بمستتر الثالث ان تكون من بعض
ذوي الهيئات الرابع ان لا يكون شاهدا او واليا او اماما على بحو يتيم بل اركب
خلاف الاولى اي في بعض الصور وقوله او مكروها اي في بعض الصور ما عدا واحدة
عربي بالتصغير ابن مالك الاسلمي او احابة او المراد بستر المسلم ستر
عورته الحسية والمعنوية لما مر اي من ان الخلق عيال الله واحبهم اليه انفعهم
بعياله حي بكسر الياء الاولى والتنوين والحاء المهملة وانكار بعضهم الانسان من
خوف ما يجاب به ويذم والصغير لا يعقل الا وجه الجسم لكنه لورود ذمه في الحديث
بدولي وجوبا بما هو قانون في امثال هذه الاشياء ان كل صفة ثبتت للعبد ما تحيف
بالاجسام فاذا اوصى الله تعالى بذلك فقد اراد حمله على ما يليق بالاغراض لا على ما يليق
بالاعراض مثال ذلك ان الحياء الذي يحصل للانسان لكن لها سببا ومنشأ واما المبدأ فهو
النفس الحساسة الذي يليق الانسان من خوف ان ينسب الى القبيح واما النهاية فهو نور

الانسان



الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء حق الله تعالى فليس المراد
منه ذلك الخوف الذي هو مبدأ الحياء بعد منه بل ترك الفعل
الذي منشأه وغايته عزوجل ستير بكسر السين المهملة
وتشديد المثناة التحتية المكسورة فعيل بمعنى فاعل اي ساتر
العيوب والقبائح او بمعنى مفعول اي هو مستور عن العيوب وتمة الحديث كما في
الجامع الصغير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر حتى يضع
ثوبه اولد من باب قطع اي يكشف ما يواريه كما في المختار وخرج على المعنى
الاول اي للستر وهو ان يعلم من ذي الهيئة وقوع معصية فيندب ان يستره فلا يخبر
بها حاكما ولا غيره والا ستر بالمعنى الثاني وهو قوله او المراد بستر المسلم ستر عورته
الحسية او المعنوية الخ فان هذا لا يتوقف على ذي الهيئة ولا غيره بل يندب في حق
كل احد وبوقوعها اي وشرح بوقوعها فيما مضى بمعصية الخ وهو بعد اي
الان متلبس بها من انواعه اي النسك واتى في عون العبد الخ الواو للاستئناف
وما بعد هذه والاخير بالعطف وهو تذييل لما قبله لتعميمه لدفع المضرة وهو ما في الاولين
وجلب النفع وهو ما في الثالث وهذا بعد ان عد عن سيأتي ما قبله من الشرطية الى الجملة الاسمية
ليفيد حكمها بنا الخبر فيها على المبتدا اشتر حبيبي اي انه لا يمان فيه بصورة التقليب
اشارة الى ان عون الله يحقق لمن اعان اخاه وانما قال في عون الخ اي في الطريق
ولم يقل وانه يعين العبد مبالغة في الاعانة اي ان الله يوقع العون في نفس العبد
ويجعله مكانه على حد ولكل وجهة هو موليها ومثل العبد الامة والمراد الذكر
والانثى وانما عبر بالعبد تنبيها على شرف العبودية وكرره حيث قال ما كان وهو يستحق
ما دام العبد في موضع الظاهر موضع المضمر تفخيما لشانه وترغيبا في ستر عثرات الامثال
فتامل اي مدة دوام كونه كذلك فما مصدرية ظرفية او عبر بما تحاشيا
عن قوله بعضهم

من صنت على زكاة ما ملكت يدي ٭ وزكاة حالي ان اعين واشفعا ٭

لاسبع بداية الطروس اي الكتب وصدعه بالمعجمة قال الجوهري يقال
بالشئ اي اظهره وبينه ان خاب بمعجمة وموحدتين او الا مثناة
انه لا ارت بمثناة فوقية مشددة لعالما اي لعالم الخباب ويقوم يعتز اي
يحتمه ومن سلك اي دخل غايته اي مقصده او يسبب
اي يسبب سلوكه او منه اي في الطريق حقيقة اي يتعلم منه لكن بادر
الخ علما شرعيا والدليل هذا التقييد مستفاد من السياق لما عرف ان
التسهيل الى الجنة لا يكون الا بالعلوم الشرعية وما عداها مبعد عنها فكيف يتوهم
ارادته فاندفع الاعتراض بان علما نكرة في سياق الشرط فيعم فانهم قيل وهذا
اي يقصد وجه الله تعالى ومن الآت الخ في خبر مقدر والمنطف مستأنف او خبر يوقن
وجوبا لما في صحاح السنج اذا اول واجب معرفة الله تعالى سهل الله له وفي
رواية سهل الله اي يذلك السلوك على احد اعد او اقرب للمقوية اي
العدل اي ان طلبه وتحصيله يرشد الى طلب الهداية والطاعة الموصلة الى
الجنة فيكون قد استعار اسم الطريق للهداية بجامع ان كلا منهما اي الهداية والطريق
الحسي موصل وذلك على طريق الاستعارة التحقيقية تبشيرية وكان ينبغي للشارح
ان لا يلتفت لقوله يرشد الى طلبه الخ فتامل او انه يجازي على طلبه
الخ عبارة الشرجي يحتمل اي يسهل الطريق الى الجنة في الدنيا بان يوفق للاعمال
الصالحة ويحتمل في الآخرة بان يجازي على طلب العلم وتحصيله بتسهيل دخول الجنة
بحيث لا يرى من مشاق الموقوف من العقبات والحوائل على الصراط وهذا اقرب لظاهر
الحديث وقد روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي محمد
بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له
بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا
له بتسهيل دخول الجنة فالمعنى يسهل الله دخول الجنة فالمراد بتسهيل



تلك الطرق الخ كان الناسب ان يقول او المراد الخ فانه قدم تفسير بيانه
بتسهيل العلم الذي طلبه الخ وقريب منه قول ابن الوردي
لا تقل قد ذهبت ارباحه ... كل من سار على الدرب وصل
او تسهيل علوم اخرى اي غير العلم المطلوب له من اقرب الطرق
البر خبر بعد خبر المنتفي نعت للعلم وهذا اي العلم بالله
وصفاته اول علم يرفع علم اللسان اي العلم الذي على اللسان فقط من غير ان
يعمل به كما في حديث الصحيحين ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ولكن يقبض
بموت اهله لذكر او تلاوة متعلق باجتماعهن بالهيئة الآتية
وهي تلاوة كتاب الله تعالى ومدارسته لا تقرع للناس خبران وحكاية
التكبير اي بتكبير قوم فتناول سائر المواضع اي ولو غير نحو الرباط لدليل
ما ذكره من رواية الصحيحين وغيرهما فالتعبير بالمسجد اي المعبر عنه
بيت من بيوت الله للغالب هذا وانما اضيف الى الله لانه بيت لسكنى الله تعالى
ورضاه وقال المناوي ان قوله في بيت من بيوت الله ليس خاصا بالمسجد بل
هو شامل له ولغيره مما يتقرب الى الله تعالى فلا حاجة لجعله للغالب المحوج
الى تفسيره بالمسجد خاصة فليتامل ويتدارسونه بينهم عطف مرادف قاله
في النهاية تدارسوا القرآن اي اقرؤوه وتفهموه لما انه تفعل واصل الدراسة الرياضة
والتعهد الشئ قال الشنشيري اي على اي حالة كانت من حالات المدارسة
على تلاوة القرآن والذكر في المسجد قال م ر اعتراضا عليهما ما فصلة
الاجتماع لتلاوة القرآن في المسجد ظاهرة لتصريح الحديث بها واما فصلة الذكر
في المسجد فليس في الحديث دلالة عليها الا بطريق القياس نعم ورد فضيلة
الذكر في احاديث اخر اما انه لو استطرف كلمة لكفر الخ اي ان
استحلاله انما هو لجهله فيه المباهاة قال جيرمي لم يبينه له تامل
في بعض النسخ فاردته عشوه قدم جيرمي قال الجوهري وتقول عشيت الشئ

شبكة الألوكة www.alukah.net

تغشيه اذا غلبته  وقول مالك بكراهة الخ اي بكراهة الاجتماع على تلاوة
القرآن في المسجد وهذا مقابل لقوله السابق في فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن
والذكر في المسجد  تأويله اي قول مالك بالكراهة بما اذا كانوا يتدارسونه جماعة
دون ما اذا كان كل يقرأ الخ هكذا في نسخة صحيحة  وحمل الحديث عليه
اي على ما اذا كان كل يقرأ ويذكر لنفسه على انفراده وعلى هذا اذا اجتماع اي
حين قراءة وذكر كل منفردا  ويصح على تقدير حمل الحديث الخ قال الناوي
وحمل جمع منهم المظهر الدارس على ما هو اعم من المتقارف فقال هو شامل لجميع
ما يناط بالقرآن من التعلم والتعليم والتفسير والاستخراج عن دقائقه معانيه
والبحث عن خفائف معانيه وغوامضه  راجع الموكلة عطف على الوقار
ويصح ارادة هذا اي ما هو الفتة بالسكينة هنا  اما ريح كما وجد انسان الخ وفي
الحاكم تفسيرها بطيب الخلق كما في هذا الحديث  او راس هرة وخياطة وفي
وقال وهب بن منبه عن بعض علماء بني اسرائيل انها راس هرة مسنة كانت اذا صرخت في
النادبة بصراخ الهرة انقطع البصر  او طست من ذهب قال ابن عباس والسدي
انها طست من ذهب من الجنة كانت تغسل فيها قلوب الانبياء  او روح من الله تعالى تتنزل
لهم ما يختلفون فيه اي تعلمهم اذا اختلفوا او تنبئ اخبرتهم بيان ما يريدون فتجوز
بهذه القصة عن عادة كذا اي عن استيفاء الذنوب فيكون سنة استيفاء الرحمة لذنوبهم
بالغشيان بجامع مطلق الاخفاء والستر واطلق الغشيان على الاستيفاء واشتق من الغشيان
غشي بكسر الغين اسقاية مصدر حتى بعيد  ومن تغشيها اي الرحمة  والمراد هنا
الانزال المترتب على الجزاء وهو التوبة لعلمهم باحاطة قدرة مذكور هو له او للطائرة
المذكورة  لما وقعوا اي يتوبة جاروهم لما وقعوا الخ  بحيث لم يبق عضو اي يتركوا
للشيطان فرصة الخ فهذا فائدة حث الملائكة بهم  اي اثنى عليهم الخ
حاصله ان قوله وذكرهم الله يحتمل ثلاثة معان احدها ان المراد هو الثناء عليهم
الباهي بهم الانبياء والملائكة ثانيها ان المراد به كتابتهم في دفتر الابرار الملائكة

ثانيها

هذا الذي لقتادة والحاكم
فتي اي مكان كان الناعوت
الجانب او بكسر الباء وهذا
القول اولى بالبحث وذكر البيضاوي
ان الاقرب ان النادبة هي
الفاعلة والساكنة ما فيه
من العلم والاخلاص
واتباع السنة قاله
مقرر اللغة والوقار
بعد ان لم يكن له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثالثها ان المراد به اثنا بتهم وخيارهم على الذكر كما قيل به في تفسير قوله تعالى فاذكروني
اذكركم اعلم ذكروني بالطاعة اذكركم بالخير اعليها او المثابرين في الزهد الاولى
كما قاله الله  او انتهم كما ذكر في كتابه اي كما يقوله الانسان لاخيه اذكرني
في كتابك  من ذكر في ما اذكره في بالاخير منه الخ وقد احتج مالك
ابن دينار بالقبول تعالى اخبر في غير الاولياء فقال لهم الملائكة هم الذين لا يفتطون
بغير ذكر الله لقطة ولا يطرون الغيره لحظة  ومن بطاء به عمله الخ قال
في النهاية فيه من بطاء به عمله لم يسرع به نسبه اي من اخره عما يأمر به في العمل
الصالح لم يسبق في الاخرة شرف النسب قال بطاء به وابطاء به بمعنى لا
ولا اجاد به يسعد الا الاحساب  كما قال قاله الحريري  وفي بعير
الرحل يقلط على بطنه اي يضطرب ويسقط على بطنه اهـ فقوله هذا
وهذا اي فاعل فعذ او هذا وقوله واعرض من عطفه تفسير لفعل
عيبة الجاهلية بكسر العين وضمها وتشديد الموحدة والمثناة التحتية اي مخزنها
كما في الصحاح والقاموس شبه قلوبهم وتخزينها الا باعطف خير  اذا قل بظهر سالب
الاخرف الجوهري تلبد ثابتا اذا جرحه بالعيب ونقصه والمثالب العيوب
الواحدة مثلبة  الى الفلح الفلح السنة والاصل الا وفي حديث اشراط
الساعة يكون كذا وكذا وبكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله قال القتل
جوهري  من الرحيق الخمر قاموس النهاية الرحيق من اسماء الخمر يريد
عم الخمر الخمر المصون الذي لم يبتذل لاجل كثرته  من خمر الخمر
بسكون الضاد اي من بابها الضرب شوبري  الحديث السابع
والثلاثون  رواه المصنف وقد زعم بعضهم ان المصنف سرسل
والصحيح عنه بنا على الاكثرين كالبخاري انه متصل اذا ثبت لفا الراوي
الصالح من استقراء اسنده فهم ان لم يكن به لسانا كما سبق عن ابن طاهر
الا على ما رواه السماع وهو كاف في غلبة الظن بالسماع وهو كاف في غلبة الظن

بالاتصال بخلاف ما اذا املك اللتا ولم يثبت فانه لا يكفي ومن ثم لان هذا من
مرجحات البخاري على مسلم لاحتفافه بالقرائن الدالة على تثبت وتحري عن
رسول الله لفظ رواية البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء به هكذا في اكثر النسخ
ويوجد في بعضها فجاء به عن عبيد بضم العين وذكر الضمير وابن مسلم والبيهقي بل الاول
وهو الموافق للاحاديث القدسية وهو يقول الله عز وجل على الشاهد
ان قوله يقول الله الخ تصريح بانه حديث قدسي واذا تحققت ان
يعمل سيئة الخ هذا في حديث النفس وقوله اذا اراد عبدي الخ في الارادة قال
تكرار تبارك تفاعل من بورك فلا تصرف فلا يجيء منه
مضارع ولا امر فاعل ولا مصدر بمعنى تعاظم وتقدس وهو جار في الانواع الخمس
مخصوص بالباري كسبحان فيجب استعماله في عبيده ولا يكفر به وفي بعض
النسخ عز وجل بدل تبارك وتعالى قال الله تعالى اي قال في الفتح
يحتمل ان يكون هذا من قول الله فيكون التقدير قال الله تعالى ان الله كتب
ويحتمل ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن الله عز ان الله
كتب اي قدر واثبت في سابق علمه فيكون مجازا مرسلا من اطلاق الملزوم
واراده اللازم اذ يلزم من الكتابة لشيء اتمامه وتقديره او امر الحفظة بكتبها
في اللوح المحفوظ فيكون مجازا لعقليا على تعريف الامير المدينة والكلام من تعبير
ما تأخر الذهن من العلوم بالخط واسطة ترغيب الحرف ويستعار للاثبات
والتقدير والايجاب القضاء لقتادة اي الحسنة اي لتعلقه بالثواب
والسيئة اي ما يستحق فاعله العقاب اي امر الحفظة بكتبها مثلها اي في
صفتها او حسبها في علمه اي قدرها في علمه ولذا قال بعض الشراح ان هذا
التصوير راجع الى القدر او قدر ما لم تضعيفها قيل تقييد الحسنة على
السيئة القولا تضعيف فيها تبين ذلك اي المكتوب وقال الشريف
اي فصل النبي اجمله في قوله عشر الحسنة والسيئة بقوله فمن هم بحسنة الخ

وقال السعد

وقال السعد اي بين مقدارها وعين مبلغهم للسفرة الكرام البررة بان بعضها
مجازي بعشر او سبعين او سبعمائة او اكثر على ما يشاء الله تعالى بعضه في التنزيل او فصل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك الاجمال بما بعد فيكون من كلام الراوي وذكر اسم
الاشارة باعتبار المذكور وبالغ في رحمة هذه الامة اي اذ انه
تعالى من رحمته بهذه الامة لما قصر اعمارها واحوالها صاغ سبحانه وتعالى
خلقا من ذلك القصر اعمالها فمن هم الخ تفصيلية لان ما ذكره مجمل
لانهم لا يفهمون كتابة الكتاب بسعد فلم يعلمها بتمامها المهم
اي لا مر عاقد عزمها وشمل ذلك نية عمل الجوارح ونية عمل القلب فيحتمل بقيد
ايضا ان كانت الحسنة تكتب بمجرد الهم كما في مطلق الاحاديث ويؤيده
ما في مسلم عن ابي ذر مرفوعا الكف عن الشر صدقة مرو قال الشريف حسبة
فلم نعلها بجوارحه مفعول ثانية باعتبار تضمين معنى التصيير
او حال موطئة فراشها قلبه قال الجوهري واستفرشه
فمشى عليه اي ادبر يتوقد ركبه وحدر عليها عطف تفسير لما مر فيه
ان الذي يهم بالحسنة ولا يعزم عليها لا يترجح الوقوع وتمرح المخطرة التي
يخطر اي فلا يثبت عليها حكم من ثواب ولا عقاب ولو كانت عزما لانها
ليست من معدودات العبد اهـ قال الكاني وان اختص العامل بالتضعيف
ولو هم عليه ازيد منه مقدرة وهو حديث شهد بعمل تلك الحسنة فان الله
تعالى يكتبه له حسنة بعدد تلك الازيد اهـ شريف فاجرهما سواء
اي بالنظر للاصل وهذا هو محل حمل الحديث على ان المراد استواؤهما في اصل الاجر
كاملة اي لا نقص فيها وهو صفة موصوف كما سيذكره الشه فعملها
بكسر الميم عشر حسنات وفي رواية بعشر قال الحافظ العراقي كذا وقع
في الاصول بعشر مكتوبة بالهاء حسنة ثم ضوعفت وحذف منه وقع
توهما ان حسنة الارادة تضاف الى عشرة التضعيف فتكون الجملة احدى

عشرة على ما هو ظاهر رواية جعفر بن سليمان عند مسلم ولفظه فان عملها كتبت عشر
امثالها وفي امالي ابن عبد البر في الحديث اذا هم بحسنة كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشرا لانا تاخذها بتيد كونها قد هم بها الى سبعمائة ضعف بكثير
الصاد اي مثل ومثل مثلين شبر حتى تزاد الى سبعمائة قيل انها
خاصة بالصدقة في سبيل الله والراجح خلافه كما يدل عليه اطلاق هذا الحديث وحديث
ابي هريرة في الصيام كل عمل ابن ادم له بضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
الحديث واختلف في قوله والله يضاعف لمن يشاء هل المراد المضاعفة الى سبعمائة
ضعف او زيادة على ذلك والاول هو المحقق من زيادة الاية والثاني يحتمل ويؤيد
الجواز سعة الفضل وحكمة ذلك اي تخصيص هذا العدد والحق سبعمائة
عطفوها بالواو وقد يحاها بعضهم واو الثمانية ثم الحاصل وهو بعون
واما الجزء به بقية الجمعة وبها ايد رواية الصحيحين فضل
ثانية الزاي اي انه تفضل بالمضاعفة الى عشرة فاخبر به ثم تفضل بالسبعمائة فاخبر بها
وذلك لعل احد ظلما ثانيا في مزجانا الحسنة فلم عشرا مثالها لانه انتصار على الفضل
الاول ثم رايته الحمد جزم بما ذكرته اولا اي من ان المضاعفة للسبعمائة
لسبب واقعا لعل احدا حتى لا ينافي مزجانا الحسنة فله عشرا مثالها في مقابل
حسنة من نقد هو بعني قوت بفتح الشراء من الاتجار بالمثلثة جمع ثمن
ومن الفضل المضاعفة بالتحول اي الانتقال من مختصر الى مختصر اخر وله
مثل اجر الثاني اي مضروبا في الذي له يجعله اصلا فاذا تصدق به الثاني صار
له مائة اي بقدر تصدق الثالث به كما يدل عليه قوله لما تقدم في الاول والا فهو متصل
ومثله ما بعده في الثالثة والرابع جاز الاسعار رفعها كلا الا الله الا الله الخ
لفظ الحديث الذي سبق ذكره من دخل السوق فقال بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب
الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه
الترمذي

الترمذي من حديث ابن عمر اه فلعل ما ذكره هنا حديث اخر وقد قيل لابي هريرة
اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليجزي على الحسنة
الواحدة الف الف حسنة قال سمعته يقول ان الله ليجزي على الحسنة
الواحدة الف الف حسنة وقد روي عن ابن عباس ان الضعف ينتهي لمن شاء الله
الى الف الف حسنة قال ابن عطية وليس هذا ثابت الاسناد عنه اكثر حتى
قوله لا يمكن احد ان يحصر بنصب احدا مفعولا مقدما وقوله ان يحصره
فاعل قوله فسيبة فعلية او قوليه قوله ان يترك فعلها اي لم يعملها اجزاء احد
ولا يتلبس بالترك ظاهره وباطنه قوله لا لتحوجها الخ كان يذهب الى امراة
ليزني بها فيجد الباب مغلقا وينفسر عليه بحيث فلا يكتب له حسنة ومثله
من يتمكن الزنا فلم يتيسر او طرق من خاف اذا اه قوله او عجز اشار به الى ان
الترك لا يسمى تاركا الا مع القدرة على الفعل فلو ترك الواحدة عاجزا عنها لم تكتب
له حسنة والحاصل انه ان ترك السيئة امتثالا كتب له حسنة والا فلا
قوله اشارة الى ان تطير ما هو اي من انه ذكره لا باطن كونها مجزوما بها
توليها فالمراد بالهم العلم القدر بما مر في الضعيف قوله انما تركها
بفتح الجيم وتشديد الراء بعد الالف اي المتكلم هو بفتح من اجلي شوبري قوله
وقال بما هو الخ ونقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه حيث قال ايما رجل
نضاعف فيها السيات كما تضاعف فيها قوله في شيء من الحديث ان السيئة تكتب
باكثر الظاهر على حذف همزة الاستفهام اي او بمعنى الخ قوله وينبغي حمل
المضاعفة الزهر المعتمد يعني ان هذا محمول على زيادة عقاب السيئة في
الكبير لا في الكم والله اعلم قوله وحديث الباب يقوله تقابل يعطف
على قوله لحديث احمد قوله بناحسنة مبينة اي ظاهر قبحها وعن
ابن عباس هي الشرك وسوء الخاتمة والاول اقرب السوق قوله على ما ذكر عشرة
اي من عظم جرم السيئة قال مر والاولى ورد نظيم الحمد المصطفى صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم لان وقوع ذلك من نسائه يقتضي امتزاز الدال على الفاحشة وهو اذاه صلى
الله عليه وسلم وبداي بهاذي هذه الآية الشريفة نعلم الخ نعظم صنائع
عظم وقوله ايضا كما نعظم بعض شرف زمان او مكان وقوله تعالى اي كازواج
النبي صلى الله عليه وسلم فيه دليل على ان العزم لا يكتب معها اي لا
يكتب مع السيئة العزم عليها والاول هو الذي الكلام فيه بل هو الذي
عبر به غير واحد من بعض الشراح فالصواب التعبير به لانه الذي في الحديث وانما
يلزم من عدم كتابة الهم عدم كتابة العزم فتامل لكن مشهور
الحديث الاتي ويوان سيئا ولا مفهوم له بعد لكن هو المعتمد او خوف
بعده لم يتعرض للهم لانه اصرار او الاصرار معصية اتفاقا فالعزم
على معصية وصمم عليها كتبت عليه سيئة واذا عملها كتبت عليه معصية
تاتية كما اعتمده ابن زين وغيره مناوي وسياتي في كلامه ما يصح به ويبان
ذلك اي مناقض كلامه السكي لانه ليس من فعله انظر هل هذا مناف لكونه
من مراتب القصد اي في المعاصي القولية بان حديث نفسه الزنى فزنى
وهذه المرتبة الثلاث اي الهاجس والخاطر وحديث النفس لعدم القصد
ومراتبه كما هو مفروض المسئلة وقد نظمت حاصل ما ذكر فقلت
مراتبه القصد خمس هاجس ذكروا ... فخاطر فحديث النفس فاستمعا
بليه هم فعزم طالما رفعت ... سوى الاخير فقد الاخذ قد وقعا
في معناه اي الحديث انظر هل اي السبعي ولم يقل او يعلم
لم يظهر فرق بينهما فليحرر كاتبه اي المشي مع الهم على ما هو اي الشيء الذي
هو من اسباب الهم وهو يعني المعصية تاليه اي الغير والا يلزم الخ
المناسب اذ لا يلزم الخ لا يشترط الخ هذه المدافعة اي لا حصر بصورة اللفظ
بما هو اعم واخص ولا يقتصر فيه على المرادف فتفسير هم الهم بالعزم لا يقتضي ارادتها
واصح الاولين اي المحققين انه لا بد بينهما من العزم ويراجع به
وبالاجماع
عطف

عطف على حديث ومثله قوله وقوله تعالى ومن يرد الخ فمتى عزم عليه اي على
العود بالجملة اي الطبع شيء لم يقع من يوسف الخ ولا خلاف في نبوته
والحق ان ظاهر قوله تعالى قولوا امنا بالله الآية بل صريحها ينوء اخرى فنفيها
مناقض لصريح الآية ولا يقال ما صدر منهم لانها من تاويلات شراحها شرعهم
فاشكالها انما هو على قواعد شرعنا اما على شرعهم فلعله لا يرده ويعرض انه
يوافق شرعنا فيحمل امرهم تاويلات سوغته لهم ارتكاب ما فعلوه وتقرير بعض
العلماء في جنسهم بالبعض والحق انما هو على عدم شرعهم كما هو قوله مرجوح والحاصل
انه يجب علينا الايمان بما اخبر به عنهم وبراءتهم من كل ما لا يليق بعد اعترافهم
المشرفة ملخصا لكنه لم يعد بعض الطاء وكسرها بعين فيه فتصفح شرطية
لا تستلزم الوقوع رواه البخاري ومسلم اي في صحيحيهما كما في بعض النسخ
ولا يهلك على الله اي مع فضل الله تعالى يعني مع وهو على حرف
مضاف وجاء ته بفتح الحاء ورد عطف على تصحيح على من زعم
وهو الطحاوي رحمه الله تعالى واطلاعهم اي الحفظة عليه اي على الهم
بشيء روي عن عائشة وهو انها قالت لان اذكر الله في قلبي مرة احب
الي من ان اذكره بلساني سبعين وذلك لانه ملهما لا يكتبها وشرا
لا يعملها او يريح تظهر لهم من القلب بريح الجنة طيبة وريح السيئة
خبيثة تمتاز بها وكذلك الجنان فلتامل شو فالنون اي وقفا
للجمع الخ اي عظيم لطفه من اضافة الصفة للموصوف اي لطف الله العظيم
وقوله كاملة للتاكيد اي صفة موكدة كامر الاعطاء الاهتمام
تاكيد تفضلها بواحدة اي لان مفهوم الواحدة مشعر بالقلة والا نه
مقام الفضل الخ اي واشارة الى ان مقام الفضل الخ والمنة اي النعمة الثقيلة
من المن وهو الانعام مطلقا او على ما لا يطلب ويطلق على تعداد النعم
استكثارا لها وهو غير محمود الا من الله تعالى قال الله تعالى قل لا تمنوا علي

الألوكة
www.alukah.net

اسلامكم بل اسه من عليكم ان هداكم للايمان لانه بمنه يذكر العبد فيفيقه
على الشكر ومن الخذلان فتيح مطلقا فلذا قيل المنة تقدم الصدقة كما قال تعالى لا
تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال بعضهم

وان امرا الهدى الى صنعة  وذكر بها انه ليجمل

وما احسن قول الزمخشري طعم الاذى الحاصل من المن وهو امر من الالا عند المن
واراد بالالا الالوية الغم وبالاذية الشخص المخصوص بقصر الهمزة وبالمن الاول ما ذكر
في قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى وبالثاني نقد اليد ونحوه وروي عن علي
كرم الله وجهه انه سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يبدل بالسؤال
على ما اعرف عنه والمنان هو الذي يعطي ابتداء بلا سؤال قيل السؤال لما تقرر من الغم
المزعلة لقوله لا تحصي ثناء عليك  ومن ثم ورد اي من اجل ادامة الثناء
عليه بما هو اهله توفيقه الحديث الثامن والثلاثون قوله
ان الله تعالى قال الخ وفي بعض النسخ يقول وعليها حمل الدلجي فقال وحجه بقول مضارعا
لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر ثم رايته مرفوعا قال وقد يرد انه يقول وفي اخره
ان النبي حدث به عن جبريل عن الله  علم به ان هذا من الاحاديث القدسية اي
التي من كلام الله تعالى غير ان لفظ القرآن لعدم تواتره  ضد الموالاة
وهي المصادقة  اي تقول بعضهم فاعل وتحقيقا قال في الخلاصة والالي
فارقة فعولا اصلا  اي متعلق بقوله والباقي ظاهر انه ظرف لغو صلة والباقي المعنى
حوالبا وعبارة الكرماني في قوله اي هو في الاصل صفة كقوله والبالحسنة لما تقدم صار
حالا  من الولي بسكون اللام  قال والولي هنا القريب من سوالخ فهو
فعيل بمعنى فاعل وسمي ان يكون بمعنى مفعول لان الله تعالى والاه بالحفظ ومزيد
الامداد ولم يكله الى نفسه لحظة وفائدة الولي انما هو الحاظ على فعل الطاعات
واجتناب المنهيات المعرض عن الامرين كما في الاذنية فان قلت المعاداة
لا تكون الا من الجانبين ومقتضاه ان الولي الحليم والصلح عمن يجهل عليه احيب

باب



قال ابو عبد الله محمد بن سالم البصري يقول الاولياء في حال عصر يقبح لهم عذر من اعتذر لهم وكالاشتهاء على جميع الخلق ما هم هم برهم وفاجرهم

وقال الاعمش علمان ليس لهما نهاية الاولياء وكيدها فهم اضاعهم بما يسخطها العوام من عجائب المكر

الشرح الاول ان ذلك الحارب يحارب بقتاله المراد بمعاملة معاملة المحارب الثاني ان المراد
بها غايتها او هو الاهلاك فاطلق الحرب واراده لازمه محاربا ايضا فهو على الاول
من الاستعارة التصريحية وعلى الثاني مجاز مرسل وكانه المعنى به اي خلق له
الاستعانة الخ على غيره اي عقله كان ذلك اي الاخذ وقوله لعدم
الاعذار خبر كان وقوله بتقدير صلة الاعذار اي سلب عذرهم بتقدير الابتداء
مع علمه متعلقها بذلك اي بانها لا مسوغ لها شرعا وما تقرب الا بشر
الباء اي طلب القرب مني من التقرب وهو طلب القرب من غير خلل بخصيصة قال
ابو البقاء سمي التقرب تقربا لان العبد من ربه اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب
الرب من عبده ما يحصل في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة من رضوانه وفيما بين
ذلك من وجود لطفه وامتنانه والتقرب العبد من الحق الابعده عن الخلق وقرب
الرب بالعلم والقدرة عام للناس وبالحفظ والنصرة خاص بالخواص وبالتاييد خاص
بالاولياء الا بشر حبتي بشيء اي عمل احمد بفتح الالف والضاد المعجمة وبالنون
العجز عن الكسرة لا بنصرة للوصفية ووزن الفعل ويجوز فيه الرفع على انه خبر
لمبتدا محذوف اي هو احد وتغيير بعض الشراح عن الاول بالنصب فيه تسامح
ويجوز الرفع فيه ان الذكر لا يقطع نعتها كالاخير مما مر صولة او موصوفة
والعائد محذوف وضمير حذفته اي من احدا ما افترضت عليه وفي بعض النسخ مما افترضته
عليه بذكر العائد ولا ازال وفي نسخة وما ازال عبدي الخ
يتقرب اي يدوم على التقرب بالنوافل جمع نافلة من النفل وهو لغة الزيادة
واصطلاحا ما رجح الشرع تركه وبالذكر عطف على قوله
على قراءة القرآن وباطنها عطف على قوله ظاهرها كالذهد والورع
والتوكل والرضى وغيرها قال ملا علي ولقد اغرب حيث عد التوكل والرضا من
التطوعات الباطنة ونقل عن كلام الاكابر من الامة انهما من الفرائض العينية
المتعينة على كل احد من سالكي الطريقة الاخروية سبحانه ولي الله
الخ بشير

الخ بشير الجار من جملة النوافل الباطنة الحب في الله والبغض في الله فحب اي في
الله بروح امره قال في النهاية وقد اطلقه اي الروح على القرآن والوحي
والرحمة ولعل الاخير هو المراد هنا حتى احبه حتى تغلبني فاحبه
وفتح ثالثه فنون مساحة من وجهين الاول تصغيره بالفتح مع ان الكلام في الاسم
فالمناسب النصب والثاني تصغيره بالثالث مع ان الالف المفتوح خمسة احرف
لان المشدد حرفين تاخير هذه اي النوافل وتقديم تلك اي الفرائض
يقتضي خبران والله لا طريق اي ويرجح من سياق الحديث ان لا طريقة الخ بصر
بضم اوله من ابصر او ضم ما بعد ثانيه وهو الظاهر والكسر اشهر ولذا
قدمه ومن احبني كنت له سمعا الخ عبارة الحافظ ابن حجر خرج
الطبراني وغيره من حديث الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة بن عبد الله السمين عن هشام
الكناني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه تعالى انه قال من اهان
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تردد ت عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس
عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي من يريد
بابا من العبادة فاكفه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك وما تقرب الي عبدي
بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتنفل حتى احبه ومن احببته كنت له
سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا دعاني فاجبته وسالني فاعطيته ونصح لي فنصحته له
وانه من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي من لا
يصلح ايمانه الا الفقر وان بسطت له لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلح ايمانه
الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا السقم ولو
اصححته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بما في قلوبهم انه عليم خبير والحشو وصوفة
ضعفاء ثم المراد بهذه الصيرورة لانها الخ عبارة الشرنبلي فان قلت
كيف يكون الباري جل وعلا سمع العبد وبصره الخ فالجواب من اوجه احدها
انه على حذف مضاف اي جعلت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه

وحافظ بصره فلا ينظر الا ما حل ابصاره وحافظ يده فلا يبطش بها فيما لا يحل وحافظ رجله
فلا يمشي بها الا فيما يحل المشي اليه اما اجابا او ندبا او اباحة وهذا هو المعتمد
ثانيها قال الفاكهاني يحتمل بعضا خراد من الذي قبله وهو ان يكون معنى يسمع
سمعه لان المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثل انه رجاء بمعنى مرجوه وقال
اهل بمعنى ما سولت لي نفسي لا يسمع الا ذكري ولا يتلذذ الا بتلاوة حتابي ولا يأنس
الا بمناجاتي ولا ينظر الا في عجائب ملكوتي ولا بد بذل الا لما فيه رضاي وحبي ولا
يمشي برجله الا لذلك وقد جاء ان موسى عليه الصلاة والسلام كان اذا انصرف
من مناجاة ربه يسمع اصوات الخلق كاصوات الحمير وما احسن ما قيل

وعلمه نزهة الليل يغني نزي بها ، سواها وتاطقها بالمدامع
وتلهيه منها بالحديث وقد جرى ، حديث سواها في خروقة المسامع

وقال اخر

يا قوم ما حيلتكم زائرا الا ، وجدته الارض تطوي لي
ولا اشتهي عن ربي بكم ، الا تغتروا ياذا لي

قالت فتاة كنت لدي المصري سمعه وبصره ورجله ويده في المعاونة رابعها
قال ابو عثمان الحيري احد ابمة الطريق معناه حتى اسرع الي قضاء حوائجه
من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ويده في الكسب ورجله في المشي حاسبها انه ورد
على سبيل التمثيل والمعنى حتى سمعه وبصره في ايثاره امره فهو يحب طاعتي ويؤثر
خدمتي كما يحب هذه الجوارح ساد سها ان المعنى اجعل قوى حواسه كانه بنا لها
بسمعه وبصره الخ سابعها انه قد يكون عبر بذلك عن سرعة اجابة الدعاء والبر
في الطلب وذلك ان مسائل الانسان كلها انما تكون بهذه الجوارح المذكورة
وحمله بعض ائمة الصوفية على ما يذكر وبه من مقام الفناء والمحو وان الغاية التي لا يبقى
وراءها وهو ان يكون تاما بالله تعالى لله بحيث لا يلاحظ الله بنظرة
له من غير ان يبقى معه بقية تلاحظ باسم او تقف على رسم او تتعلق بامر او توصف بوصف

والتحقيق



والتحقيق انه مجاز وكناية عن نصرة الله تعالى له عبر بالمتقرب اليه بما ذكر وتأييده
واصابته وتوليه في جميع اموره حتى كأنه تعالى ينزل نفسه من عبده منزلة الالات
والجوارح التي يستعين بها لهذا جاء في رواية اخرى فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وبي يمشي اي انا الذي اقدره على هذه الافعال وخلقها فيه فانا الفاعل لذلك
لا الله يخلق افعال نفسه خلافا للمعتزلة وزعم الاخا دنبي والحلولية ان الآية
على حقيقتها وان الحق عين العبد وحال فيه ضلال بكفرا جماعا ورد جاهم
قول تقي يقع الحديث والرجاء لا عطينه ولئن سالني لاعيذنه وما قيل في الاولياء

في سادة من عزهم ، افداهم فوق الحياة
ان ذكروا منهم فلي ، في ذكرهم عز وجاه

الرابعها من حفظ الجوارح لانه يلزم من كونه لا يسمع الا ذكره ولا يبتغي الا
بقراءة كتابه الخ كونه حافظا لجوارحه عن ان تستعمل في معصيته والمراد
بسمعه الخ محتاج اليه في تقرير اللزوم وفي بعض النسخ او المراد الخ فلتامل
وكنايته لعل الواو بمعنى او عن نصرة الله اي حفظه له في المصري فعل
عدوه كسمعه الخ اي انا الذي اقدره الخ فيه انه لا اختصاص بالولي الا انه
يقال اراد بهذه الافعال التقرب الى الله تعالى وزعم مبتدا خبره ضلال
وكفر باصطلاحهم اي باصطلاح الصوفية بها اي باسرارهم قدم
المجرور هنا واخر في قوله بالعناية وبالمحبة ومحل
في قاموسه وهو باطل من وضع الملاحدة كما قاله الفرغيني وذكر الصوفية له
برهان وزعم ان قلبه يسع الابله به ومحبته وذكره فكانه يراه اي يريه
ربه تعالى احبوا الله من كل قلوبكم من ابتدائية اي احبوه بجميع
جميع ذاته من كل قلبه وفي نسخة احبوا الله ملا قلوبكم وهي ظاهرة ان
يعبث اي يخرج وفي نسخة تعبث ولعن بقاء القصر كما سيذكره
الشر اي والله لعذ سالني شيئا من امور الدنيا الا خ فحذف المفعول للتعميم وكذا

فول
الخبر الاصرائيلي الخ قال
العراقي رواه اصلا ولا قال
ابن تيمية هو موضوع الاسرائيليات
وليس له اسناد معروف عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال ابن حجر الهيتمي سئل
عن حديث ما سبقني الخ
فاجاب بقوله لا اصل له
وانما هو معروف عن كعب
وهب ونحوهما من الاسرائيليات
وقال الزركشي هو كما قال
وضع الملاحدة

Dorar.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا لا يتم لحظة ولا يسكن لحمة واشد بعضهم

ايا من له في باطن الارض حفرة ... اتانس بالدنيا وانت غريب
وما الدهر الا كيوم وليلة ... وما الموت الا النازل وقريب

وقال اخر

تبغي من الدنيا الكثير وانما ... يكفيك منها مثل زاد الراكب
لا تفجعن بما تراه تعانه ... فلزال عنك زوال امس الذاهب

وحرصه صلى الله عليه وسلم على اصلاح الخبر عبارة غيره على ابطال الخبر لاستلزام

او بمنزلة مسافر عطف على قوله بمنزلة غريب ... خصا هو البيت من

النقص كما في الصحاح ... ما ارى الامر الا اقرب من ذلك وبعضهم

خليلي ولي العمر منا ولونس ... وشوبي نقال الصالحين ولكنا
محق متى نعمد تصور احسبنا ... واعمارنا منا تهد وما تبنا

وخوفن صحتك اي احذرن من العمل في زمن صحتك لزمن مرضك واحذرن

العمل في زمن حياتك لموتك ... فرصة الامكان اي بوتيرة الامكان وما

احسن ما قيل

اذا هبت رياحك فاغتنمها ... فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها ... فما تدري السكون متى يكون
وان تظفر بداء فلا تقصر ... فان الدهر عادته جيوب

الحديث الحادي والاربعون قوله ابو العاصي بالنباة الباء

واكثر المحدثين حذفوها واثباتهم يشبهها قال النووي في الصواب جواز

الوجهين قال بعضهم واثباتها يدل على ان من العصيان وحذفها يدل على انه

من الغوص وهو تخريب الشيء شيئا بعد شيء ... وهو اي ابوة اعجبني

اي صعبته ... فوثلة ما انتراعي نقل ... حتى تؤوبوا ابوة ... بالقصر وبجمع

على اهوا وانما المحدود قصر الجمز الذي بين الماء والارض وجمعه اهوية وما احسن

قوله

ان اشتر الناس الرجال قبل الناس
عامر قبلهم وكون المال الذي يجاوز
ستره ما وقع له من الكاهل
نا الجواب ان الفعل من اشتر هو محذوف
منه وهو مراده وقوله اتانس
اي لاجل قبح قوله وفعله قال
بعضهم ملازمة الرجال الشر
والفحش حتى يجاري الناس انتا
لشره من الكبائر وقوله امتاذن
عليه رجل هو عيينة بن حصن

قوله متاوي اعلها اذا لم
يجد مأوى يأوي اليه وهو منون
قوله ما ارى الامر الا اقرب من ذلك
اي ما ارى الامر الا قريبا من ذلك
قوله ولونس اي لا يجب ان نشتغل
في قليله ولو شيئا فانه
له الدنيا في مقابلة
قوله قالوا ذلك اي سمعنا واطعنا
بعد عام بالتنوين
قوله منقول انزل
قوله فلما قالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا اي ومن
الخطا حديث النفس لانه يقع لا عن قصد وبهذا ظهر كون الاية ناسخة لقوله
او نخوفه ثم ظهران الناسخ هو قوله ما لا طاقة لنا به
قوله فيخبر محل النزاع اي في غير ما بعد على الحديث الاربعون قوله
عند الغلو او الوعظ لغو ونشر مرتب وحكمة اعني هذا المسلك بنحو ما قال الوبيكون
بعد لنسيانه كما سيذكره الشم
قوله ما نقال له معه اي مع هذا الفعل وانا يخفى
قوله انما منقول بنبي
قوله على عهد صلى الله عليه وسلم لها اي لان عز وانه مسعود
قوله كن في الدنيا على حذف مضاف اي في مدة اقامتك في الدنيا وقوله كانك
غريب في محل نصب خبر كن اي عند مشبها بالغريب وقوله او عابر سبيل معطوف
على غريب عطف خاص على عام وان قيد ليست للشك بل للتخيير والاباحة
والاحسن كما قاله الطيبي ان تكون بمعنى بل وفيها معنى الترقي لان الغريب
اي الذي قد اقام قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل فانه مشتاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمع الهوامع الهوى في مهجتي ... فتكاملت في اضلعي نيران
فنصرت بالمد وعن بمثل المنى ... ومددت بالمقصور فيه الكاف

ثم المعروف في استعمال الهوى عند الاطلاق انه الميل الى خلاف الحق الى فلان اطلاقان اطلاق ان الميل الى خلاف الحق وهو الغالب وبمطلق الميل الشامل للميل الى الحق وغيره والميل الى الحق خاصة ومن الغالب قول ابن دريد رحمه الله العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا وقول هشام بن عبد الملك اذا اتتك لهفة الهوى فاذكر الهوى الذي يعضه ما قيد عليك بمثاله وقول اخر ان الهوان هو الهوى فتصاممه فاذا هويت فقد لقيت هوانا وقول اخر

نون الهوان من الهوى مسروقة ... وصريع كل هوى صريع هوان

في اتباع الحق اي الشرع ... او بالتقوى اي او فسر بالتقوى
ولا تلغنه عطف مراد اي ولا توقفه ... او قيل غير الخ اي او سببه تتولها
قتل عمر من لديضه الخ ... في ما سيلقى بخاصم الحديث الثاني

والاربعون قوله يا ابن ادم بدا لهم بدون واحد بعشر عدل البر لعظم كل من يتاتى بدا وه والاضافة فيه للتشريف والتكريم على حد يا عبادي وجه عمومه انه مفرد مضاف كما في فليحذر الذين يخالفون عن امره اي عن كل امر له صلى الله عليه وسلم فالمراد هنا لا يختص به منادى دون اخر هواي ادم ابو البشر وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل اي بناء على انه عربي فقد اختلفوا فيه فقد طب ابو القاسم وغيره الى انه عربي وان منع صرفه للعلمية ووزن الفعل وذهب الفاسي الى انه اعجمي وان منع صرفه للعلمية والعجمة وعلى الاول فهو مشتق من الادمة او الادم وعلى الثاني لا اشتقاق له كما ذكره الشر ابدلته فاء الفاعل الادم بهمزتين الاولى متحركة والثانية ساكنة فابدلت الثانية واوا وهي فاء الفاعل المذكورة في قوله





ومدا ابدلا ثاني الهمزتين من ... كآثر وايمن وعلة هذا الابدال التخفيف لاستثقال اجتماع الهمزتين مشتقة من ادبر الارض وهو ظاهر وجهها لانه يعلو نصبه في الحديث خلق الله ادم من ادبر الارض كلها فخرجت ذريته على نحو ذلك فمنهم الابيض والاسود والاحمر والسهل والحزن والطيب والخبيث وقوله من ادبر الارض اي من انواع ادبر الارض فتخرج ذريته انواع الابيض نوع والاسود نوع الخ او مشتقة من الادمة بضم الهمزة وسكون الدال وهي حمرة تميل الى السواد كما قاله الشمر اعتمد الشوبري بناء على مقتضى قوله وزن ادهم افعل زيادة الهمزة لان الحروف الاصول هي التي تقابل بالجر وزن نقل والزائد ما عداها وقوله مشتقة من الادبر او من الادمة يقتضي اصالتها لانها في مبدا الاشتقاق وما لا فلا كذلك غير زائد وجب بان الزائد انما هو الهمزة الاولى وما في مبدا الاشتقاق انما هو الهمزة الثانية التي تليت الفا فلا اشكال وقوله مشتق اي ماخوذ فالمراد بالاشتقاق هنا مطلق الاخذ لا المصطلح عليه فلا يرد ان الاشتقاق انما يكون من المصادر على الصحيح والادبر والادم ليسا مصدرين واعترض اخذه من الادمة مع تغيرها بان الادمة هي السواد بان تقول ادم عليه السلام كان بين البياض والحمرة فكيف يكون مشتقا انما ماخوذ من الادمة التي هي حمرة تميل الى السواد وجب بانا ذكرنا المشتق منه الادمة في الاصل ثم اشتقنا منها الفعل اجيب بالنظر الى بعض مدلولها وهو الحمرة التي ابتدعها المذكور فيكون من باب تجريد اللفظ عن بعض مدلوله وعبارة الشرجيمي والاخاوي هذا ما ورد من مراعاة حاله وان يقوم عليه السلام كان الثامنة من حاله لانه اول حال لانه في السمرة اذ هي لين بين البياض والحمرة الخ يعني ان ادم ليس على وزن فاعل بفتح العين كما يدل عليه منع صرفه لانه فاعل خلافا لمن زعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا وكان وزنه كذلك لصرف كعالم وخاتم وطابع لان العلمية وحدها
لا تؤثر في منع الصرف وفي الحديث خلق آدم الخ وقال بعضهم خلقه
الله آدم من ستين نوعا من انواع الارض وطبائعها فجاء اولاده على ستين الالوان
والطبائع قيل ولهذا المعنى اوجب الله في الكفارة اطعام ستين مسكينا بعدد
انواع بني آدم ليعم الجميع بالصدقة وكان طول كل ستين ذراعا والذراع شبرا شبار
هذا الشبر هكذا ذكروا جملة الاشبار اربعمائة وثمانون شبرا وعاش آدم
تسعمائة وستين وما احسن ما قيل الناس كالارض وفيها هو فمن خير فاسر ومن بين

حكي ان امرأة من بني اسرائيل
كان لها دار بجوار الملك وقصره
وكانت تشتهي القصر وكلما رآه
الملك منها ان تبيع داره فابت
ان تبيع منه فخربت المرأة دارها
سنة فامر الملك تعميرها
فلما جاءت المرأة بعد السنة قالت
من هذه دار فقيل لها الملك
فرفعت طرفها اليه وقالت
الهي كما ذللت لي قلب الملك
وانت حاضر للضمير يعين
وللظلوم ناصر ثم خلت
فخرج الملك فيوكد فاذا النظر
البها قالت لها ما تنظرين
قالت انظر جزاء تصرف
فخرج يقولها ويحك منها
فلما جرت عليها اللسان بهذه
وتصرف ووجد على غير حيطان
القصر هذه الابيات

ومن قعد هنى فليحسن رجاءه وانا قادر على ان اعمل به ما طلب ايجابا لمن يرجو فالمراد الحث على القبول الرجاء والظن على انه ذكر السعادة قال وبالعلم والعقل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء

ثم قال الرجاء والبشر كذلك بل المغفرة تترتب على الدعاء بغير الرجاء فلذا جعلها
للحال لان الحال قيد في عاملها والمعنى انك غفرت لك حين دعائك في حال
رجائك وانما كان الرجاء قيدا في الغفران لتضمنه حسن الظن بالله
والاعتماد عليه اذ الرجاء ميل القلب وقربه وتوقعه عبارة الشريف
الرجاء لغة الامل واصطلاحا تعلق القلب بمحبوب في حصول ما يمكن حصوله في المستقبل
مع الاخذ في اسباب الحصول فان لم يأخذ في الاسباب فهو طمع ولذا قال الامام الغزالي
ان مثل الراجي مع الاصرار على المعصية كمثل من يرجو حصاد ما لم يزرع او ولدا
ولم ينكح قال عبد الله بن المبارك ما ادري ينبغي ان ننسب الرجاء الى الجهل
او الى الحمق وقيل الرجاء معقول من الدين ترجوا النجاة ولم تسلك طريقها ان السفينة لا تجري
على اليبس وقيل الرجاء على الله ومنه قوله تعالى وارجوا اليوم الآخر ما لكم لا
ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله وقال في سورة النبأ انهم كانوا لا يرجون
حسابا اي لا يخافونه وقيل يجيء بمعنى الرجاء الذي هو ضد اليأس
ان يغفر لي خطيئتي والرجاء بالقصر هو الناحية ومنه رجا البئر اي ناحيتها وهل
الافضل للشخص تغليب الرجاء للعفو عليه والياس من رحمة الله عز وجل
او الخوف لا يغلب عليه الامن من مكر الله تعالى او ان كان عاصيا فالخوف افضل
او ان كان صحيحا فالخوف وان كان مريضا فالرجاء وهو المختار عندنا لقوله صلى الله
عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله والارجح عند الشافعية
ان يكون رجاؤه وخوفه مستويين ومن مقطوعات شعر عبد الظاهر بن طاهر

يا فاتحا لكل باب مرتجى ... انت لعفوك ربي مرتجى
فاستر علي بما بيني وبينك ... فسعادتي طوعا منك تأمر تجى

قال الدميري وفي مروج الذهب عن مقبر بن مسكين قال دخلت على
ابن ابي فديك اعوده في مرض موته فقلت له كيف اصبحت يا اباعبد الله فانشأ
من الدنيا راحلا ولاخوانه مفارقا ولحسناتها مستقلا ولسيئاتها مستدركا ولما ادري الى الجنة تصير

شبكة الألوكة www.alukah.net

روحي فاصبحنا امام الى النار فاعزبها ثم قال

ولما قضى منها تميم وطابت ... جعلت الرجا خوف عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ... بعفوك ربي كان عفوك اعظما

غفرت اكفر ذنوبك اي سترتها الى ان الغفران ستر الذنوب اي تغطيتها بعدم العقاب عليها في الاخرة وارادة العفو ومقتضى كلام امام الحرمين ان بينهما فرقا وهو ان الغفران لما لم يطلع عليه احد والعفو لما اطلع عليه فانه قال في تفسير قوله تعالى واعف عنا اي فيما واقفناه واغفر لنا اي استر علينا ما علمت منا قال بعضهم وهو بالحكم اشبه وقال بعضهم ان بين معنييهما حسب الوضع عموما وخصوصا من وجه فان المغفرة من الغفر وهو الستر والعفو يقتضي المحو ولا يلزم من الستر المحو ولا عكسه بان يجامع ذنبه على رؤس الاشهاد ثم يعفو عنه بستره وجاء به اما بالنظر لعموم الله تعالى فهو اذا ستر على ذنبين احدهما مغفور وخصوص مطلقا ولذا يقال في مقام المؤاخذة عفوك عني ستر حسي عليك اي لاجلك لان الدعاء العادة مع قوله والرجا يتضمن حسن الظن بالله تعليل لافتقا الدعاء والرجا المغفرة على ما كان منك الخ الذي يظهر ان على بمعنى مع كما في قوله عز وجل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم ومعنى قولك لا الى بكذا اي لا استقل اليه اي لا انهض قلبي به وهو مستحيل في حقه الاري تعلق به بكون متلبسا حاله في عدم استطاعته النهوض به وعدم استطاعتها وان كثرة ولا استهانة عنه جاء به على ان لا يقوم قلبه بامره ولا ينهض به فاستعير اللفظ المستعمل في المشبه به للمشبه فهو استعارة تمثيلية والقرينة الاستحالة الذي يتحيل تلبسا بها او انه يلزم من عدم قيام القلب بامر عدم استطاعته واستكانته فاطلق الملزوم واراد اللازم فهو من باب الكناية شيخنا ابن العبيد

فقال اعور بفتح العين المهملة وضم الزاي ابو بابه اعلم ما شئت هذا مثل

قوله

قوله في الحديث اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم ليس المراد به الامر بمعصية ابدا ان الله لا يامر بالفحشا بل المراد طلب الاستغفار منها وكثرة الخضوع بتذكر سببه وفي اهل بدر المراد بيان فضلهم وانه غفر لهم ما مضى وما يأتي حكمهم فيه حكم غيرهم او عنده ايضا اما بالحفظ من الوقوع فيه او بوقوعه مغفورا اي في احكام الاخرة فقط دون احكام الدنيا فهم من اقيم عليه الحد في الدنيا فهو كغيره وجابر رواه الدقم عليه فلا بد له في الاخرة حتى تظهر التوبة تامل

لانتفا بعض شروط الدعا التي من جملتها تناول الحلال المحض وحفظ اللسان عن الفرج وهذا اي لا من شروط الاجابة

حولها اي في المختار والدينة ان سمع من الرجل نغمة ولا يفهم ما يقول وفي الحديث حولها اذن نكثر بالتصيا اذن منها دعا اكثر

بالتا المثناة اي نكثر من الدعا الله اكبر بالبا الموحدة اي اعظم

من احتاركم لو بلغت اي وصلت بفتح المهملة اي وتخفيف النون وقوله اي سحاب اي السحاب حالتا او بتقدير كونه ممثلا بالما فيسمى العنان قولان واما العنان بكسر العين فاسم لما تقاد به الدابة الا سفل والاعلا الاعلا لانه لما لك بكسر الام ويفتحها والجارة بكسر الجيم اسم للسرير الذي يحمل عليه الميت ويفتحها اسم للبيت المحمول

اي السماء بين الارض واشاره الى انه ليس المراد بقوله في الحديث لو بلغت ذنوبكم عنان السما وصول الذنوب الى السحاب فقط بل المراد بها ملاقاة ما بين السماء والارض ولا يخفى انها اذا املات ما بين السماء والارض بلغت السحاب فاطلق اللازم واراد الملزوم فتامل

وقيل عنانها اي بفتح العين ايضا شيء

نقل بعضهم ان سما الدنيا افضل من سمائها لقوله تعالى وزينا السما الدنيا بمصابيح قال الحلال السيوطي فاتت تدور والا تدور الا ان الله احرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات

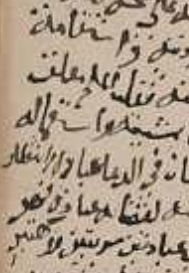

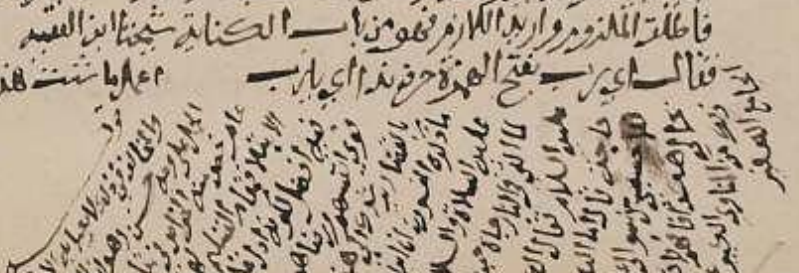

السما التي تليها العرش وسيد الارضين التي تحت عليها وهاهنا فوايد الاولى
مذهب اهل السنة والاشاعرة كما دلت عليه الاحاديث ان السحاب من
شجرة ممتزة في الجنة والمطر من تحت العرش خلافا للحكما والمعتزلة
في ان منشا المطر البخار المرتفع بقصيرة الريح ومذهب الثانية قال الحكما
الارض طبقة واحدة ومذهب الاشاعرة ان الارضين طبقات متفاصلة بالذات بين
كل ارضين مسيرة خمسمايئة عام كما ورد به الاخبار وعليه انها جمعت السما وافردت
الارض في بعض الايات لان السموات تختلف الاجناس بخلاف الارضين لاتحاد جنسها
وهو التراب وذكر بعضهم ان الحكمة في افراد الارض تقليل جمعها النظا وهو
ارضون الثالثة الارض العليا افضل من تحتها لاستقرار ذرية ادم عليها ولاشتمالها
بها وهي مهبط الوحي وعبرة من الملايكة قالوا في حكمة الاسرار شريفة
اي ثبت الخ اشار بذلك الى ان المراد بالاستغفار التوبة وهي لغة الرجوع عن الشي
يقال تاب وتاب بالمثلثة ايضا بمعنى رجع وشرعا الرجوع عما لا ينبغي الى
ما ينبغي وقيل الاول ما هو محمود شرعا واشار بقوله ان اقلعت الخ الى ان ركنها
الاربعة وندمت عليها اي حزنت وتوجعت على فعلها وتنسب كونها
لم تفعل لاجل قولك ندمت من حيث كونها معصية خلافا لبعضهم
عليها النحو هتك او صرف مال او تعب بدن او تكون متعلقة بالله او ندم على ترك به
الخ ما عدى من الصداع والاخلال بالمال او العرض فان ذلك لا يقتدح
على ان لا تعود اليها اي ما عشت كما لا يعود اللبن الى الضرع الخ وعزيت
اشار ذكره بعد الزنا وردتها الخ اي مع الامكان وهذا هو الشرط
الرابع وزاد بعضهم وقوع التوبة في وقتها وهو ما قبل الغرغرة لما رواه الترمذي
وحسنه عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي
تبلغ روحه حلقومه وهي حالة النزع لان الغرغرة ان تحل المشروبة
فم المريض فيردده في الحلق ولا يصل البدن ولا ينفذ على بلعه هذا عند الاشاعرة

واما

واما المعتزلة فانها تشترط عدم الغرغرة في الكافر دون المومن العاصي على
الاستحباب في الموضعين وقبل طلوع الشمس من مغربها ولا يشترط التلفظ
بالاستغفار لما رواه الحاكم وصححه لكن في سافظ ما علم اسم قائلين
عبد الله على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره منه خلافا للباقلاني القائل
بانه لابد ان يقول استغفر الله من ذنبي او يا رب اغفر ذنبي او نحو ذلك ورد
لا يشترط مفارقة مكان المعصية خلافا للزمخشري ولا تجديد التوبة
كلما ذكر المعصية خلافا للبافلاني واما التوبة النصوح فانها اخص
من ذلك لانها تكفر السيات وتبدلها حسنات وقد اختلف فيها فقال
بعضهم التوبة النصوح بجمعها اربعة اشيا الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان
واضمار ترك العود بالجنان ومهاجرة سي الخلان وهو قريب من قول بعضهم
هي تقديم اربعة اشيا الندم بالقلب والاستغفار باللسان واضمار ان لا يعود
ومجانبة خلطا السوء وقال ابو بكر الوراق هو ان تضيق عليك الارض
بما رحبت وتضيق عليك نفسك كالثلاثة الذين خلفوا وقال بعضهم ان يكون
لصاحبها دمع مسفوح وقلب عن المعاصي جموح وقال ذو النون علامتها
قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام وقال في الموضع علامتها ثلاثة
مخالفة الهوى وعشرة الكا ومداومة الجوع والظما وقال عمر رضي الله عنه
التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود اللبن الى الضرع
وقال الحلبي ان يستغفر باللسان ويندم بالجنان ويمسك بالبدن
وان تكرر الذنب والتوبة منه كما ذكر الخ لانه معاودة الذنب لا
تبطل التوبة ومن ثم ورد عند الحاكم واخرج الاصبهاني انه صلى الله عليه
وسلم قال اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله الحفظة ذنوبه واني ذلك
بعالم من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله
بذنب وتصح التوبة من ذنب وليوما مصرا على اخر وخالفته المعتزلة

فيها ان تونة الكافرة كفرة مقطوع بنبوتها وما سواها من انواع التونة هل تبطل
قطعي او ظني خلافا فيه بين اهل السنة والاصح كما اختاره امام الحرمين انه ظني وكان
سبب توبة الفضيل بن عياض انه عشق جارية فواعدته ليلة فبينما هو يرقى
الجدران اذا سمع قارئا يقرأ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله فرجع التقدير وهو يقول بلى والله قد آن فاواه الليل الى خربة وفيها
جماعة من السابلة وبعضهم يقول لبعض ان فلانا يقطع الطريق فقال الفضيل
الا زال بالليل اسعى في معصية الله وقوما من المسلمين جالسون اللهم انك قد بلغت بي
وجعلت توبتي الى بيتك جوار بيتك الحرام وانا هذا المقام يعني قوله
لو بلغت ذنوبك عنان السما مثلا ستبتة اي معدومة اذ لو بلغت ذنوبه
العدم الخالصة لا قتضى الاستغفار المغفرة وقوله استغاله تبع حريز وهو قليل
العثرات الزجمع عثرة وهي الزلل كما في الصحاح ويبغي ان يحمل على
ذلك اي على التوبة ايضا لما في الزلة من قلة تقييد منها سيما
الاستغفار وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ومسرناه اي
القراب الملي وان كان حقيقة في قرب الملي الحريعني فيكون اطلاق القراب
الذي هو في الاصل قرب الملي على الملي مجازا امر سلامن تسمية الكل وهو الملي
باسم الجزء وهو القراب الذي هو حقيقة في قرب الملي لان قرب الملي جزء
الملي سخطا جمع خطيئة واصله خطاي يا مكسورة وهي
يا خطيئة وهذه بعدها هي لانها ابدلت الياء همزة على حد ابدال في صحائف
فصار خطائي بهمزتين ثم ابدلت الثانية بالالف الفاصلة فصار خطائ بهمزة بعد همزة فتدل
يا وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاا بالفتح بينهما همزة والهمزة

تنبيه

قوله
اي لو اتيتني المراد الاتيان
هنا فعل المعاصي كما يؤخذ
من تفسير الخطيب قوله تعالى
اذا سلمه ما التنوين فانه
قال ابن كثير يقصر الهمزة
من الى البر احسانا اذا
فعله ومنه قوله تعالى انه
كان وعده ماتيا اي يفعل
وقرا الباقون بالمد اه كاتبه

تشبيه الالف فاجتمع ثلاث الفات فابدلت الهمزة بالفا فصار خطاا بعد
خمسة اعمال اهل الشوق لا تشرك بي اي بذاتي وصفاتي وافعالي
اي مت حال كونك مستمرا على الايمان لان اعتقاد الكفرة هو
خطاا بالتمييز كذا في ملا الارض ذهبا الا لتحلة القسم
بفتح حلت اليمين تحليلا وحلة اي ابر تصابر يد الاقدر ما بر الله
قسمه فيه وهو قوله عز وجل وان منكم الا واردها فاذا مر بها وجاوزها
فقد ابر قسمه وقيل ليس في قوله وان منكم الا واردها قسم فتكون لا
تحلة ولعل معناه الا التخدير الذي لا يصيبه منكر وهو من قولك العرب
ضربه تحليلا وضربه تخديرا اذا لم يبالغ في ضربه والاول اصح وموضع القسم
مردود الى قوله فوربك لنحشرنهم وقيل القسم فيه مضمر معناه وان منكم
والله الا واردها والله تعالى اعلم وهذا آخر ما يسر الله تحصيله على حسب
الامكان والحمد لله الكريم المنان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
سيد ولد عدنان وعلى آله واصحابه والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ من
كتابة هذه النسخة المباركة السعيدة من
الشهر الاول من ربيع سنة ثمان
واربعين ومائة والف على يد
الفقير احمد بن محمد بن علي
غفر الله لهم القريب الشافعي
الاحمدي السنجبي
والحمد لله على
تمام الاتمام
تم

قال الحلبي عليه رحمة الله الاحد
من الاعلة التي يحتاج الى معرفتها
ومعرفة الاعلة التي يحتاج الى معرفتها
قال الزهري يحتاج الى معرفة
وان منكم الا واردها وهي
واحد واحد الطبراني في
وحفظه المعجم الاوسط
الياس على الاحد
وسلم على المرسلين
سفيان